



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



اشرافيية  
عليه صلوات الله  
عليه وآله

www. **Ghaemiyeh** .com  
www. **Ghaemiyeh** .org  
www. **Ghaemiyeh** .net  
www. **Ghaemiyeh** .ir

مَوْجِدٌ

الْأَعْلَى الصَّلَاةِ

وَالْمَجْدِ

السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# موسوعه الامام الصادق عليه السلام

كاتب:

آيت الله سيد محمد كاظم قزوینی

نشرت فى الطباعة:

الرافد

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

## الفهرس

|    |  |
|----|--|
| ٥  | الفهرس   |
| ١٦ | موسوعه الامام الصادق عليه السلام المجلد ٥٤         |
| ١٦ | اشاره  |
| ١٧ | اشاره  |
| ٢٢ | المقّمه  |
| ٢٤ | سوره سبأ   |
| ٢٤ | بـاب (١) ثواب وفائده قراه سورتي سبأ وفاطر          |
| ٢٥ | بـاب (٢) علم الله بالأشياء قبل وجودها              |
| ٢٦ | بـاب (٣) أول ما خلق الله : القلم                   |
| ٢٧ | بـاب (٤) إحاطه الله بكلّ شيء                       |
| ٢٨ | بـاب (٥) من معجزات النبي داود                      |
| ٢٩ | بـاب (٦) استحباب طلب الحوائج يوم الثلاثاء          |
| ٣٠ | بـاب (٧) التماثيل التي كانت تُعمل للنبي سليمان     |
| ٣١ | بـاب (٨) كيف مات النبي سليمان وماذا حدث بعد موته ؟ |
| ٣٥ | بـاب (٩) كم عاش النبي سليمان ؟                     |
| ٣٥ | بـاب (١٠) عقوبه كفران النعمه                       |
| ٣٦ | بـاب (١١) أئمه أهل البيت القرى الظاهره             |
| ٤٠ | بـاب (١٢) أبو حنيفه جاهل بالقرآن                   |
| ٤٣ | بـاب (١٣) ثلاث صرخات لابليس ترتبط بيوم الغدير      |
| ٤٥ | بـاب (١٤) موقف الشيطان من يوم الغدير               |
| ٤٦ | بـاب (١٥) الشفاعه لمحمد وآل محمد                   |
| ٤٨ | بـاب (١٦) الرسول الأعظم والرساله العالميه          |
| ٤٨ | بـاب (١٧) النبوّه والامامه للناس كافّه             |
| ٥١ | بـاب (١٨) الأجر المضاعف للغني الموقّ               |

- بَاب (١٩) الإنفاق يدرُّ الأرزاق ..... ٥١
- بَاب (٢٠) الموعظه الواحده : الولايه ..... ٥٣
- بَاب (٢١) استحباب إطعام المساكين ..... ٥٥
- بَاب (٢٢) فتنه السفيناني ..... ٥٦
- سوره فاطر ..... ٥٨
- بَاب (١) فائده كتابه سوره فاطر ..... ٥٨
- بَاب (٢) أقسام الملائكه ..... ٥٨
- بَاب (٣) الملائكه أكثر خلق الله ..... ٦٠
- بَاب (٤) عظمه بعض الملائكه ..... ٦٠
- بَاب (٥) القضاء والقدر من خلق الله ..... ٦١
- بَاب (٦) المتعه رحمه إلهيته ..... ٦١
- بَاب (٧) كلام الإمام رحمه ..... ٦٢
- بَاب (٨) موعظه مَهْمَتَه ..... ٦٢
- بَاب (٩) هطول الأمطار قبل يوم القيامة ..... ٦٣
- بَاب (١٠) الولايه شرط قبول الأعمال ..... ٦٤
- بَاب (١١) الولايه ضمان الاستقامه على التوحيد ..... ٦٥
- بَاب (١٢) الكلم الطيب : الشهادات الثلاث ..... ٦٦
- بَاب (١٣) ما يوجب طول العُمر وزيادته ..... ٦٧
- بَاب (١٤) من آثار ترك زياره الحسين ..... ٦٨
- بَاب (١٥) ثلاث بثلاث ..... ٦٨
- بَاب (١٦) لكل سلطان أجل ..... ٦٨
- بَاب (١٧) من هو العالم الحقيقي ؟ ..... ٦٩
- بَاب (١٨) معنى الظالم والمقتصد والسابق ..... ٧١
- بَاب (١٩) الشيعة فى دار المقامه فى الجته ..... ٧٦
- بَاب (٢٠) ندامه المنحرفين عن الولايه ..... ٧٨
- بَاب (٢١) تشديد المسؤوليه على من بلغ أربعين سنه ..... ٧٨

- بـاب (٢٢) التوبخ الإلهى لمن له ثمان عشره سنه ..... ٧٩
- بـاب (٢٣) آيه للشفاء من الصداع ..... ٨٠
- بـاب (٢٤) دعاء للزلزله ..... ٨١
- بـاب (٢٥) تأخير عذاب العاصين إلى الآخره ..... ٨٢
- سوره يس ..... ٨٤
- بـاب (١) ثواب تلاوه سوره يس ..... ٨٤
- بـاب (٢) فائده كتابه سوره يس ..... ٨٦
- بـاب (٣) « يس » من أسماء رسول الله ..... ٨٧
- بـاب (٤) الانذار الإلهى لمن لا يقتر بولايه الائمه الطاهرين ..... ٨٨
- بـاب (٥) كتاب الوصيه من الله إلى رسوله ..... ٩٠
- بـاب (٦) العله فى قصر اعمار الأئمه الطاهرين ..... ٩٤
- بـاب (٧) التحذير من الذنوب الصغيره ..... ٩٥
- بـاب (٨) الإمام على : الإمام المبين ..... ٩٦
- بـاب (٩) معرفه الخمسه الطيبه كنه معرفتهم ..... ٩٦
- بـاب (١٠) الاسم الأعظم عند الأنبياء ..... ٩٨
- بـاب (١١) قصه الرسل الثلاثه ..... ٩٩
- بـاب (١٢) التوكل كفاره الطيره ..... ١٠٢
- بـاب (١٣) صلاه ودعاء للشفاء ..... ١٠٣
- بـاب (١٤) لا تخلو الأرض من حجه ..... ١٠٤
- بـاب (١٥) خلق الإنسان من التطفه ..... ١٠٥
- بـاب (١٦) قراءه الامام الباقر والامام الصادق لهذه الآيه ..... ١٠٦
- بـاب (١٧) معلومات عن الشمس والكواكب ..... ١٠٧
- بـاب (١٨) لزوم الخوف من الذنوب وعقوباتها ..... ١٠٩
- بـاب (١٩) لزوم الاستعداد للآخره ..... ١٠٩
- بـاب (٢٠) لمحجه عن الحور العين ..... ١١٠
- بـاب (٢١) النهى عن الاستماع إلى أهل الباطل ..... ١١١

- بـاب (٢٢) شهاده الأيدي والأرجل يوم القيامة ..... ١١١
- بـاب (٢٣) المؤمن يولد من الكافر وبالعكس ..... ١١٣
- بـاب (٢٤) دعاء لتذليل الدابة ..... ١١٤
- بـاب (٢٥) إحياء العظام وهي رميم ..... ١١٥
- بـاب (٢٦) قوام الإنسان بأربعه والنيران بأربعه ..... ١١٧
- بـاب (٢٧) خزائن الله ..... ١١٩
- سوره الصافات ..... ١٢٠
- بـاب (١) ثواب قراءة سوره الصافات في كل جمعه ..... ١٢٠
- بـاب (٢) فائده كتابه سوره الصافات ..... ١٢١
- بـاب (٣) النجوم مدائن كمدائن الأرض ..... ١٢٢
- بـاب (٤) طينه المؤمن وطينه الكافر ..... ١٢٣
- بـاب (٥) يوم الدين : يوم الحساب ..... ١٢٤
- بـاب (٦) المسؤولته في الآخرة ..... ١٢٤
- بـاب (٧) أربعه أمور يُسأل عنها الإنسان في القيامة ..... ١٢٥
- بـاب (٨) تعيين الأنبياء والأوصياء من الله تعالى ..... ١٢٦
- بـاب (٩) للأمان من العقرب ..... ١٢٨
- بـاب (١٠) شيعة علي شيعة النبي ..... ١٢٨
- بـاب (١١) النبي ابراهيم من شيعة الإمام علي ..... ١٢٩
- بـاب (١٢) معنى القلب السليم ..... ١٣١
- بـاب (١٣) حزن النبي إبراهيم علي الإمام الحسين ..... ١٣١
- بـاب (١٤) التقيته من دين الله ..... ١٣٢
- بـاب (١٥) النهي عن الاعتماد علي النجوم ..... ١٣٣
- بـاب (١٦) قصه الحمل بابراهيم وما جرى عليه بعد الولاده ..... ١٣٤
- بـاب (١٧) من قصص النبي ابراهيم ..... ١٣٨
- بـاب (١٨) جبرئيل يعلم إبراهيم مناسك الحج ..... ١٤٤
- بـاب (١٩) رؤيا الأنبياء من الوحي ..... ١٤٦



- بـاب (٢٠) الذبيح إسماعيل ..... ١٤٦
- بـاب (٢١) معنى « أنا ابن الذبيحين » ..... ١٤٨
- بـاب (٢٢) قصه ذبح إسماعيل ..... ١٥٢
- بـاب (٢٣) مناجاه النبي إلياس ..... ١٥٨
- بـاب (٢٤) آل محمد : آل ياسين ..... ١٦٠
- بـاب (٢٥) القرآن وأخبار الأمم السابقه ..... ١٦٢
- بـاب (٢٦) القرعه لكل أمر مُشكل ..... ١٦٣
- بـاب (٢٧) قراءة الإمام الصادق لهذه الآيه ..... ١٦٦
- بـاب (٢٨) الأنبياء والمرسلون على أربع طبقات ..... ١٦٦
- بـاب (٢٩) آل محمد لهم مقام معلوم ..... ١٦٧
- بـاب (٣٠) آل محمد الصافون المسبّحون ..... ١٦٨
- سوره ص ..... ١٧٠
- بـاب (١) فائده كتابه سوره ص ..... ١٧٠
- بـاب (٢) معنى « ص » فى القرآن ..... ١٧٠
- بـاب (٣) الإمام المهدي هو المنتقم من الأعداء ..... ١٧١
- بـاب (٤) الاختبار الإلهي للنبي داود ..... ١٧٢
- بـاب (٥) من علوم أمير المؤمنين ..... ١٨٠
- بـاب (٦) القضاء بالإيمان والبيّنات ..... ١٨١
- بـاب (٧) قضاء الإمام المهدي بحكم النبي داود ..... ١٨٢
- بـاب (٨) التخبير فى أفعال العباد ..... ١٨٣
- بـاب (٩) المؤمنون والمفسدون ..... ١٨٦
- بـاب (١٠) ردّ الشمس للنبي سليمان ..... ١٨٨
- بـاب (١١) الاختبار الإلهي للنبي سليمان ..... ١٩٠
- بـاب (١٢) خاتم النبي سليمان ..... ١٩٠
- بـاب (١٣) الفرق بين الزهد الواقعي والظاهري ..... ١٩٥
- بـاب (١٤) اختبار النبي سليمان ابنه ..... ١٩٧

- بـاب (١٥) منحه الله لرسول الله أفضل من مُلك سليمان - ١٩٨
- بـاب (١٦) الاختبار الإلهي للنبي أيوب - ٢٠٠
- بـاب (١٧) كانت بليته أيوب من غير ذنب - ٢٢٥
- بـاب (١٨) تنزيه أيوب عما نُسب إليه - ٢٢٦
- بـاب (١٩) لا يُبتلى المؤمن بذهاب عقله - ٢٢٨
- بـاب (٢٠) إحياء من مات من أهل أيوب - ٢٢٨
- بـاب (٢١) كيفيته إقامه الحدّ على المريض - ٢٢٩
- بـاب (٢٢) إقامه الحجّه على الشاب والمرأه الحسناء والمبتلى - ٢٣١
- بـاب (٢٣) شيعة أهل البيت لا يدخلون جهنّم - ٢٣٢
- بـاب (٢٤) أئمة أهل البيت أهل العلم والإمامه - ٢٣٨
- بـاب (٢٥) التوحيد الصحيح - ٢٣٩
- بـاب (٢٦) خَلَقَ اللهُ آدم بيديه - ٢٤٢
- سوره الزُّمَر - ٢٤٤
- بـاب (١) ثواب قراءه سوره الزُّمَر - ٢٤٤
- بـاب (٢) فائده كتابه سوره الزُّمَر - ٢٤٥
- بـاب (٣) بطلان العمل مع الرياء - ٢٤٦
- بـاب (٤) كلُّ ما يُعبد من دون الله في النار - ٢٤٦
- بـاب (٥) ما حمّله النبي نوح في السفينه - ٢٤٧
- بـاب (٦) لا يرضى الله لعباده الكفر - ٢٤٨
- بـاب (٧) الإنسان بين الدعاء والكفران - ٢٤٩
- بـاب (٨) ممّا نزل في أمير المؤمنين - ٢٥١
- بـاب (٩) ذِكر الأئمه وأعدائهم في القرآن - ٢٥١
- بـاب (١٠) الشيعة هم أولوا الألباب - ٢٥٤
- بـاب (١١) ثواب الصبر على الطاعه وعن المعصيه - ٢٥٥
- بـاب (١٢) ثواب الصّابرين على البلاء - ٢٥٦
- بـاب (١٣) الدنيا سبعة أقاليم - ٢٥٦

- ب\_اب (١٤) النهى عن طاعة الطاغوت ----- ٢٥٧
- ب\_اب (١٥) لزوم الأمانة فى نقل الأحاديث ----- ٢٥٧
- ب\_اب (١٦) ما يورث قساوه القلب ----- ٢٥٩
- ب\_اب (١٧) جميع الخلق يموتون ----- ٢٦٠
- ب\_اب (١٨) النبى الصادق والوصى المصّدق ----- ٢٦٢
- ب\_اب (١٩) الهدايه من الله تعالى ----- ٢٦٣
- ب\_اب (٢٠) طاعه آل محمّد طاعه الله ----- ٢٦٦
- ب\_اب (٢١) غفران الله للشيعه ----- ٢٦٨
- ب\_اب (٢٢) طاعه الله توجب السّراء ومعصيته توجب الضّراء ----- ٢٧٠
- ب\_اب (٢٣) مراره الدنيا توجب المغفره ----- ٢٧١
- ب\_اب (٢٤) مَنْ هُمْ جَنْبُ اللَّهِ ؟ ----- ٢٧٢
- ب\_اب (٢٥) التقصير فى الولايه يوجب الحسره ----- ٢٧٤
- ب\_اب (٢٦) عقاب من زعم أنّه إمام وليس بإمام ----- ٢٧٦
- ب\_اب (٢٧) وادى للمتكبرين فى جهنم ----- ٢٧٧
- ب\_اب (٢٨) محاسبه من يُحدّث بحديث عن أهل البيت ----- ٢٧٧
- ب\_اب (٢٩) النهى عن إشراك الغير فى الولايه ----- ٢٧٨
- ب\_اب (٣٠) الله أعظم من أن يوصف ----- ٢٧٩
- ب\_اب (٣١) الأرض فى قبضه الله تعالى ----- ٢٨٠
- ب\_اب (٣٢) آيات للأمان من الغرق ----- ٢٨١
- ب\_اب (٣٣) آيه للشفاء من الوجد ----- ٢٨٢
- ب\_اب (٣٤) ما يقوله المؤمن والكافر عند الحشر ----- ٢٨٣
- ب\_اب (٣٥) الإمام نور الله فى الأرض ----- ٢٨٤
- ب\_اب (٣٦) الخيرات والبركات فى عصر الإمام المهدي ----- ٢٨٥
- ب\_اب (٣٧) استحباب البكاء والتباكى خوفاً من النار ----- ٢٨٦
- ب\_اب (٣٨) الذين يدخلون النار من أبوابها السبعه ----- ٢٨٧
- ب\_اب (٣٩) الذين يدخلون الجنّه من أبوابها الثمانيه ----- ٢٨٩

- بـ ٢٩٠ ..... (٤٠) ثواب قيام الليل
- بـ ٢٩١ ..... (٤١) باب المجاهدين في الجَنَّة
- بـ ٢٩١ ..... (٤٢) باب المعروف في الجَنَّة
- بـ ٢٩٢ ..... (٤٣) الشيعة على نجائب من نور
- بـ ٢٩٤ ..... سورة المؤمن (غافر)
- بـ ٢٩٤ ..... (١) فائده كتابه سورة المؤمن
- بـ ٢٩٥ ..... (٢) ثواب قراءة الحواميم
- بـ ٢٩٧ ..... (٣) هنيئاً للروافض
- بـ ٢٩٨ ..... (٤) السلام من الله على أمير المؤمنين
- بـ ٣٠٠ ..... (٥) استغفار الملائكة للشيعة
- بـ ٣٠٣ ..... (٦) الملائكة تتقرب إلى الله بالولاية
- بـ ٣٠٤ ..... (٧) كيفية الصلاة على الميت المستضعف
- بـ ٣٠٥ ..... (٨) إحياء الموتى في الرجعه
- بـ ٣٠٥ ..... (٩) الكافرون بالولاية
- بـ ٣٠٧ ..... (١٠) من أسماء يوم القيامة
- بـ ٣٠٧ ..... (١١) النهايه لجميع المخلوقات
- بـ ٣١٠ ..... (١٢) يوم الجزاء
- بـ ٣١٠ ..... (١٣) معنى خائنه الأعين
- بـ ٣١١ ..... (١٤) لا يقتل الأنبياء وأولادهم إلا أولاد الزنا
- بـ ٣١٢ ..... (١٥) صلاة ودعاء للشفاء
- بـ ٣١٣ ..... (١٦) التقيّه من الدّين
- بـ ٣١٤ ..... (١٧) نداء أهل النار لأهل الجَنَّة
- بـ ٣١٥ ..... (١٨) الاستقامه أمام الحوادث
- بـ ٣١٦ ..... (١٩) قبول الأعمال مشروط بالمعرفه
- بـ ٣١٧ ..... (٢٠) الوقايه من الفتنه في الدّين
- بـ ٣١٧ ..... (٢١) أربع لأربع

- بـاب (٢٢) آل فرعون فى عذاب الدنيا والآخرة ..... ٣١٨
- بـاب (٢٣) معنى الآل والأهل ..... ٣١٩
- بـاب (٢٤) ارواح الكفار فى النار ..... ٣٢٠
- بـاب (٢٥) الحياه الثانيه للأنبياء والأئمه فى الرجعه ..... ٣٢١
- بـاب (٢٦) عذاب المتكبر والناصبى ..... ٣٢٢
- بـاب (٢٧) الدعاء أفضل من تلاوه القرآن ..... ٣٢٣
- بـاب (٢٨) فضل الدعاء بعد الفريضة ..... ٣٢٤
- بـاب (٢٩) مقدمات الدعاء ..... ٣٢٥
- بـاب (٣٠) الحكمة فى عدم إستجابته الدعاء ..... ٣٢٦
- بـاب (٣١) حوار بين الله وعبدته المؤمن ..... ٣٢٧
- بـاب (٣٢) الأمر بالدعاء والوعد بالاستجابته ..... ٣٢٩
- بـاب (٣٣) الشهاده بالتوحيد ثمنها الجنه ..... ٣٣٠
- بـاب (٣٤) الامام السجّاد والرجل البطال ..... ٣٣١
- سوره الشورى ..... ٣٣٣
- بـاب (١) ثواب من أذمن قراءه سوره الشورى ..... ٣٣٣
- بـاب (٢) فائده كتابه سوره الشورى ..... ٣٣٤
- بـاب (٣) الملائكه تستغفر للمؤمنين ..... ٣٣٤
- بـاب (٤) أرواح المؤمنين والكفار ..... ٣٣٦
- بـاب (٥) إمام الهدى وإمام الضلاله ..... ٣٣٨
- بـاب (٦) فريق فى الجنه وفريق فى السعير ..... ٣٣٩
- بـاب (٧) الولايه رحمه الله ..... ٣٤٠
- بـاب (٨) شريعه الأنبياء واحده ..... ٣٤١
- بـاب (٩) الأمر بإقامه الولايه ..... ٣٤٢
- بـاب (١٠) الأفعال تابعه للقضاء والقدر ..... ٣٤٣
- بـاب (١١) الولايه رزق الله ..... ٣٤٤
- بـاب (١٢) من أراد الحديث للدنيا أو الآخرة ..... ٣٤٥

- بـاب (١٣) حرث الدنيا وحرث الآخرة ..... ٣٤٥
- بـاب (١٤) وجوب الموّده في القربى ..... ٣٤٦
- بـاب (١٥) شفاعه المؤمنين لمن أحسن إليهم في الدنيا ..... ٣٥٢
- بـاب (١٦) لماذا يحتاج الناس بعضهم الى بعض ؟ ..... ٣٥٢
- بـاب (١٧) العله في نزول المصائب ..... ٣٥٣
- بـاب (١٨) الانتباه إلى ما لله عند الانسان ..... ٣٥٧
- بـاب (١٩) ما هي الكبائر ؟ ..... ٣٥٨
- بـاب (٢٠) تعاليم تربويه للمسافرين ..... ٣٦١
- بـاب (٢١) المشوره من الحزم ..... ٣٦٢
- بـاب (٢٢) إستجاب المشوره ..... ٣٦٣
- بـاب (٢٣) مواصفات المشير ..... ٣٦٤
- بـاب (٢٤) استجاب العفو ..... ٣٦٥
- بـاب (٢٥) ثلاثه يظلمون ..... ٣٦٦
- بـاب (٢٦) حديث قدسى حول عظمه الإمام على ..... ٣٦٧
- بـاب (٢٧) علم الأنبياء والأئمه ..... ٣٦٨
- بـاب (٢٨) الرّوح يُخبر النبي والأئمه ويسدّدهم ..... ٣٧٠
- سوره فضّلت ..... ٣٧٣
- بـاب (١) نواب قراءتها ..... ٣٧٣
- بـاب (٢) فائده كتابه سوره فضّلت ..... ٣٧٣
- بـاب (٣) عظمه أرواح المعصومين ..... ٣٧٤
- بـاب (٤) الويل لمن كفر بالأئمه الطاهرين ..... ٣٧٦
- بـاب (٥) أهل البيت أمان لأهل الأرض ..... ٣٧٧
- بـاب (٦) العذاب على قوم عاد ..... ٣٧٨
- بـاب (٧) المسخ عذاب الخزي في الدنيا ..... ٣٧٩
- بـاب (٨) الذين اختاروا العمى على الهدى ..... ٣٨٠
- بـاب (٩) شهاده الجوارح على الإنسان ..... ٣٨١

- بـاب (١٠) عاقبه حُسن الظنّ بالله تعالى ----- ٣٨٣
- بـاب (١١) عذاب من ترك الولاية ----- ٣٨٥
- بـاب (١٢) الرجلان اللذان أضلّ العباد ----- ٣٨٥
- بـاب (١٣) ثواب الاستقامه على الولاية ----- ٣٨٦
- بـاب (١٤) ما يراه الشيعة عند الموت ----- ٣٨٨
- بـاب (١٥) الغناء في الجنة ----- ٣٨٩
- بـاب (١٦) ما هي الحسنه والسيئه ؟ ----- ٣٩٠
- بـاب (١٧) ضروره الصبر على مكاره الحياه ----- ٣٩٢
- بـاب (١٨) لزوم المداراه مع الأعداء ----- ٣٩٤
- بـاب (١٩) دعاء لدفع وسوسه الشيطان ----- ٣٩٤
- بـاب (٢٠) ليس في القرآن باطل ----- ٣٩٥
- بـاب (٢١) الاستشفاء بالقرآن لوجع السّوّه ----- ٣٩٥
- بـاب (٢٢) لا يجبر الله عباده على المعصيه ----- ٣٩٦
- بـاب (٢٣) آيات الله في الآفاق ----- ٣٩٧
- بـاب (٢٤) الأئمه الطاهرون آيات الله ----- ٣٩٩
- فهرس الكتاب ----- ٤٠٠
- كلمه الختام ----- ٤٢٠
- كتب مطبوعه للمؤلف ----- ٤٢١
- تعريف مركز ----- ٤٢٥





شماره کتابشناسی ملی : ۲۱۰۵۷۲۶

ص: ۱

**اشاره**

القزويني ، السيد محمد كاظم ، ١٣٤٨ \_ ١٤١٥ هـ \_

موسوعه الإمام الصادق (عليه السلام) / تأليف السيد محمد كاظم القزويني (قدس سرّه)،

اعداد : أبناء المرحوم المؤلف .

گنج معرفت قم ، ١٤٣٨ هـ / ٢٠١٧ م

ISBN : ٩٧٨ \_ ٦٠٠ \_ ٥٣٦٤ \_ ٦٠ \_ ٦

الكتاب عربي : ٤٠٠ صفحه

المجلد الرابع والخمسون من موسوعه الإمام الصادق (عليه السلام)

١. تفسير القرآن \_ أحاديث .

٢. جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) ، الإمام السادس ، ٨٣ \_ ١٤٨ هـ \_

BP ٩٥٥٣/٢٩٧ ٤٥ / ٤٤ / ٩ م

هويه الكتاب :

الكتاب : موسوعه الإمام الصادق (عليه السلام) الجزء الرابع والخمسون

تأليف : المرحوم آيه الله العلامة السيد محمد كاظم القزويني (قدس سرّه)

إعداد وتنظيم : أبناء المرحوم المؤلف

الناشر : گنج معرفت

المطبعة : عترت

التنضيد والإخراج : دار المجتبي (عليه السلام) للطباعة الكومبيوترية

الطبعة : الاولى عام ١٤٣٨ هجرى

العدد : ١٠٠٠ نسخه

ISBN ٩٧٨ \_ ٦٠٠ \_ ٥٣٦٤ \_ ٦٠ \_ ٦

---

مراكز التوزيع

مكتبه فذك \_ قم \_ صفائيه \_ مجمع الإمام المهدي (عليه السلام) \_ الرقم ١١٦ \_ تليفون : ٣٧٨٣٣٦٢٤

مؤسسه الرافد للمطبوعات \_ قم شارع معلّم \_ الفرع ١٢ \_ الرقم ٣ arrafed\_pub@yahoo.com

تليفون : +٩٨٩١٢٥٥١٤٤٢٦ www.arrafed.com

مكتبه ابن فهد الحلّي \_ كربلاء المقدّسه \_ شارع قبله الإمام الحسين (عليه السلام) \_ ٠٧٨٠١٥٥٨٩٤٢

ص: ٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ نُؤْمِنَ بِهَذَا الْقُرْآنِ وَلَا بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ الْقَوْلَ يَقُولُ الَّذِينَ اسْتُضِعُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ) (١).

(يس \* وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ \* إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ \* عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ \* تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ) (٢).

(وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشُّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ) (٣).

(كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُوا الْأَلْبَابِ) (٤).

(وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ \* قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ) (٥).

ص: ٣

١- \_\_ سبأ : ٣٤ : ٣١ .

٢- \_\_ يس : ٣٦ : ١ - ٥ .

٣- \_\_ يس : ٣٦ : ٦٩ .

٤- \_\_ ص : ٣٨ : ٢٩ .

٥- \_\_ الزمر : ٣٩ : ٢٧ و ٢٨ .

(إِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ) (١١) .

(أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ أَنَّىٰ يُصْرَفُونَ \* الَّذِينَ كَذَّبُوا بِالْكِتَابِ وَبِمَا أَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلَنَا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ \* إِذِ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلَاسِلُ يُسْحَبُونَ \* فِي الْحَمِيمِ ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ) (٢) .

(وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ \* فَلَنُنذِرَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا عَذَابًا شَدِيدًا وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَشْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ) (٣) .

(اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ \* يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا وَالَّذِينَ آمَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا الْحَقُّ أَلَا إِنَّ الَّذِينَ يُمَارُونَ فِي السَّاعَةِ لَفِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ) (٤) .

ص: ٤

١- \_ الزمر ٣٩ : ٤١ .

٢- \_ غافر ٤٠ : ٦٩ \_ ٧٢ .

٣- \_ فصلت ٤١ : ٢٦ و ٢٧ .

٤- \_ الشورى ٤٢ : ١٧ و ١٨ .

« الحمد لله الذى لا يُحسُّ ولا يُجسُّ ولا يُمسُّ ، ولا يُدرَك بالحواسِّ الخمس ... » (١٧).

والصَّلاه والسَّلام على طاهرى المنبىِّ والمغرِّسِ ، والمنزَّهين عن كلِّ رجسٍ ودَنَسٍ : سيِّدنا محمَّد وآله سادات الجنِّ والانسِ .

ولعنه الله على أعدائهم أجمعين .

وبعد : فهذا هو الجزء الرابع والخمسون من موسوعه الإمام الصادق (عليه السلام) والجزء الحادى عشر من تفسير القرآن الكريم ، ويحتوى على الأحاديث المرويَّه عن سيِّدنا ومولانا الإمام جعفر الصادق (صلوات الله عليه) فى تفسير سوره سبأ \_ الى \_ سوره الشورى .

وتجد فى ثنايا هذه الأحاديث الكثير من المعارف والمواظ

ص: ٥

---

١- \_ من كلام للإمام جعفر الصادق (عليه السلام) (كتاب التوحيد للشيخ الصدوق : ص ٥٩ ح ١٧) .

الأساسيّه لصياغه حياه الإنسان على أحسن ما يرام ، وبعيداً عن كلّ الرذائل والمفاسد .

لقد أنعم الله تعالى على هذه الأمة بالثقلين : القرآن والعترة .. وجعل الثاني مفسراً للأول ومثيراً لكنوزه وكاشفاً عن أسراره وناطقاً بتأويله .

وقد عرف قَدرَهما ثلّه من المؤمنين الذين اتّخذوا رسولَ الله وآله أسوةً حسنة لهم للدّين والدنيا والآخرة .. ففازوا فوزاً عظيماً وأدركوا \_ عند الله \_ مقاماً كريماً .

واستخفّ آخرون بالثقلين وتركوا الاقتداء والتأسيّ بهما .. فخسروا خُسراناً مُبيناً .

ونحن الشيعة نشكر الله تعالى على أن منّ علينا بولايه محمّد وآل محمّد (صلى الله عليه وآله وسلّم) ووقفنا للاقتداء بالثقلين والأخذ منهما لما يصلح لنا ديننا ودنيانا وآخرتنا .

ونسأله سبحانه أن يُثبت أقدامنا على هذا الصراط المستقيم وأن يرزقنا شفاعه محمّد وآله الطيّبين الطاهرين .. إنّه أكرم الأكرمين .

محمّد كاظم القزويني

قم المقدّسه \_ ايران

ص: ٦

ب\_ اب (١) ثواب وفائده قراءه سورتى سبأ وفاطر

ثواب الأعمال : حدثنى محمد بن موسى بن المتوكّل (رضى الله عنه) قال : حدثنى محمد بن يحيى قال : حدثنى محمد بن أحمد ، عن محمد بن حسان ، عن اسماعيل بن مهران ، عن الحسن ، عن أحمد بن عائد ، عن ابن أذينة ، عن أبى عبدالله (عليه السلام) قال للحمد بن جميعاً \_ حمد سبأ ، وحمد فاطر \_ : من قرأهما فى ليله لم يزل فى ليلته فى حفظ الله وكلاءته ، فإن قرأهما فى نهاره لم يُصبه فى نهاره مكروه ، وأعطى من خير الدنيا وخير الآخرة ما لم يخطر على قلبه ولم يبلغ مُناه (١).

مجمع البيان : روى ابن أذينة ، عن أبى عبدالله (عليه السلام) ... وذكر مثله (٢).

\* \* \* \* \*

ص : ٧

---

١- \_ ثواب الأعمال : ص ١٣٧ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٩٥ .

٢- \_ مجمع البيان : ج ٤ ص ٣٧٥ .



قوله تعالى : (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مِا فِي السَّمَاوَاتِ وَمِا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ \* يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ) (١ و ٢) .

## ب\_ اب (٢) علم الله بالأشياء قبل وجودها

التوحيد : حدثنا عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب قال : حدثنا أحمد بن الفضل بن المغيرة قال : حدثنا أبو نصر منصور بن عبدالله بن ابراهيم الإصفهاني ، عن علي بن عبدالله قال : حدثنا صفوان بن يحيى ، عن عبدالله بن مسكان قال : سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن الله (تبارك وتعالى) أكان يعلم المكان قبل أن يخلق المكان أم علمه عندما خلقه وبعدهما خلقه ؟

فقال : تعالى الله ، بل لم يزل عالماً بالمكان قبل تكوينه كعلمه به بعد ما كوّنه وكذلك علمه بجميع الأشياء كعلمه بالمكان(١)

التوحيد : أبي (رحمه الله) قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن ابراهيم ابن هاشم ، عن ابن أبي عمير ، عن منصور بن حازم ، عن أبي عبدالله

ص : ٨

(عليه السلام) قال : قلت له : رأيت ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة أليس كان في علم الله ؟

قال : فقال : بلى قبل أن يخلق السماوات والأرض (١).

التوحيد : حدثنا الحسين بن أحمد بن ادريس (رحمه الله) ، عن أبيه ، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري ، عن علي بن اسماعيل و ابراهيم بن هاشم جميعاً ، عن صفوان بن يحيى ، عن منصور ابن حازم قال : سألته يعني أبا عبدالله (عليه السلام) هل يكون اليوم شيء لم يكن في علم الله (عزوجل) ؟

قال : لا ، بل كان في علمه قبل أن ينشئ السماوات والأرض (٢).

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَالِمِ الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ) (٣) .

### ب\_اب (٣) أول ما خلق الله : القلم

تفسير القمي : حدثني أبي ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام ، عن أبي

ص : ٩

---

١- \_ التوحيد : ص ١٣٥ ح ٥ .

٢- \_ التوحيد : ص ١٣٥ ح ٦ .

عبدالله (عليه السلام) قال : أول ما خلق الله القلم ، فقال له : اكتب فكتب ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة(١).

## ب\_ اب (٤) إحاطه الله بكل شيء

الكافي : علي بن محمد ، عن عدّه من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن أذينة ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قوله تعالى : ( مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسِيهِمْ ) (٢) .

فقال : هو واحد واحدٍ الذات ، بائنٌ من خلقه ، وبذاك وَصَفَ نفسه ، وهو بكلّ شيء محيط بالإشراف والإحاطه والقدرة (لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَضْعَفُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ) بالإحاطه والعلم لا بالذات لأنّ الأماكن محدوده تحويها حدود أربعة فإذا كان بالذات لزمها الحوايه(٣) .

\* \* \* \* \*

ص: ١٠

١- \_ تفسير القمى : ج ٢ ص ١٩٨ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٩٦ .

٢- \_ المجادله ٥٨ : ٧ .

٣- \_ الكافي : ج ١ ص ١٢٦ ح ٥ . وحو الشىء : إذا أحاط به من جهاته . وحويت الشىء أحويه حوايه : إذا ضمته واستوليت عليه (مجمع البحرين) .

قوله تعالى : (وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ وَأَلْنَا لَهُ الْحَدِيدَ) (١٠) .

## ب\_ اب (٥) من معجزات النبي داود

الكافي : عدّه من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن شريف ابن سابق ، عن الفضل بن أبي قرّه ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) أنّ أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) قال : أوحى الله (عزّوجلّ) إلى داود : أنّك نعم العبد لولا أنّك تأكل من بيت المال ، ولا تعمل بيدك شيئاً .

قال : فبكى داود أربعين صباحاً ، فأوحى الله (عزّوجلّ) إلى الحديد : أن لن لعبدى داود ، فألآن الله (عزّوجلّ) له الحديد فكان يعمل كلّ يوم درعاً فيبيعه بألف درهم ، فعمل ثلاثمائة وستين درعاً ، فباعها بثلاثمائة وستين ألفاً ، وأستغنى عن بيت المال (١١)

مجمع البيان : روى عن الصادق (عليه السلام) قال : إنّ الله أوحى إلى داود : نعمّ العبد أنت إلا أنّك تأكل من بيت المال فبكى داود أربعين صباحاً فألآن الله له الحديد وكان يعمل كلّ يوم درعاً فيبيعه بألف درهم فعمل ثلاثمائة وستين درعاً فباعها بثلاثمائة وستين ألفاً فاستغنى

ص: ١١

عن بيت المال (١). .

## ب\_ اب (٦) استحباب طلب الحوائج يوم الثلاثاء

الكافي : علي بن ابراهيم ، عن أبيه وعلي بن محمد جميعاً ، عن القاسم بن محمد ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن حفص ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : من كان مُسافراً فليسافر يوم السبت فلو أنّ حجراً زال عن جبل يوم السبت لردّه الله (عزّ ذكره) إلى موضعه ، ومن تعذرت عليه الحوائج فليتمس طلبها يوم الثلاثاء ، فإنّه اليوم الذي ألان الله فيه الحديد لداود (عليه السلام) . (٢) .

تفسير القمي : قال الصادق (عليه السلام) : اطلبوا الحوائج يوم الثلاثاء ، فإنّه اليوم الذي ألان الله فيه الحديد لداود (عليه السلام) . (٣) .

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِبٍ وَتَمَائِيلٍ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ) (١٣) .

ص: ١٢

- ١- \_ مجمع البيان : ج ٤ ص ٣٨١ .
- ٢- \_ الكافي : ج ٨ ص ١٤٣ ح ١٠٩ .
- ٣- \_ تفسير القمي : ج ٢ ص ١٩٩ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٩٧ .

## ب\_اب (٧) التماثيل التي كانت تُعمل للنبي سليمان

الكافي : محمد بن يحيى ، عن أحمد وعبدالله ابني محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن أبان بن عثمان ، عن أبي العباس ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قول

الله (عز وجل) : (يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِبَ وَتَمَاثِيلَ) فقال : والله ما هي تماثيل الرجال والنساء ، ولكنها الشجر وشبهه (١).

مجمع البيان : في قوله تعالى : (وَتَمَاثِيلَ) روى عن الصادق (عليه السلام) أنه قال : والله ما هي تماثيل النساء والرجال ، ولكنها الشجر وما أشبهه (٢).

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ) (١٤) .

ص : ١٣

---

١- الكافي : ج ٦ ص ٥٢٧ ح ٧ .

٢- مجمع البيان : ج ٤ ص ٣٨٣ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٩٩ .

## ب\_اب (٨) كيف مات النبي سليمان وماذا حدث بعد موته ؟

علل الشرايع : حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني (رضى الله عنه) قال : حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن علي بن معبد ، عن الحسين بن خالد ، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا (عليه السلام) ، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد (عليهم السلام) قال : إن سليمان بن داود قال ذات يوم لأصحابه : إن الله (تبارك وتعالى) قد وهب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي ، سخر لي الريح والانس والجن والطير والوحوش ، وعلمني منطق الطير وآتاني من كل شيء ، ومع جميع ما أوتيت من الملك ما تم سروري يوماً إلى الليل ، وقد أحببت أن أدخل قصرى في غد ، فأصعد أعلاه وانظر إلى ممالكى فلا تأذنوا لأحد عليّ لئلا يرد عليّ ما يُنغص عليّ يومى . فقالوا : نعم .

فلما كان من الغد أخذ عصاه بيده وصعد إلى أعلا موضع من قصره ، ووقف متكياً على عصاه ينظر إلى ممالكه مسروراً بما أوتى فرحاً بما أعطى ، إذ نظر إلى

شاب حسن الوجه واللباس قد خرج عليه من بعض زوايا قصره ، فلما أبصره سليمان قال له : من أدخلك إلى هذا القصر وقد أردت أن أخلو فيه اليوم ، ويأذن من دخلت ؟

قال الشاب : أدخلني هذا القصر ربُّه وبإذنه دخلتُ .

فقال : ربُّه أحقُّ به منِّي ، فمن أنت ؟

قال : أنا ملك الموت .

قال : وفيما جئت ؟

قال : جئت لأقبض روحك .

قال : إمض لما أمرت به ، فهذا يوم سرورى وأبى الله (عزّوجلّ) أن يكون لى سرور دون لقائه ، فقَبِضَ ملك الموت روحه وهو متكى على عصاه فبقى سليمان متكياً على عصاه وهو ميت ما شاء الله ، والناس ينظرون إليه وهم يُقدِّرون أنه حيّ ، فافتنوا فيه واختلفوا ، فمنهم من قال : إنّ سليمان قد بقى متكياً على عصاه هذه الأيام الكثيره ولم يتعب ولم ينم ولم يشرب ولم يأكل ! أنّه لربنا الذى يجب علينا أن نعبده ، وقال قوم : إنّ سليمان ساحر وانه يرينا انه واقف متكى على عصاه يسحر أعيننا وليس كذلك ، وقال المؤمنون : إنّ سليمان هو عبدالله ونبيه ، يدبر الله أمره بما شاء .

فلما اختلفوا بعث الله (عزّوجلّ) الأرضه فدبت فى عصا سليمان ، فلما أكلت جوفها انكسرت العصاه ، وخرّ سليمان من قصره على وجهه فشكرت الجن للأرضه صنيعها ، فلأجل ذلك لا توجد الأرضه فى مكان إلاّ وعندها ماء وطين ، وذلك قول الله (عزّوجلّ) : (فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ



الْمَوْتِ مَا دَلَّهِمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ) يعنى عصاه (فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ) .

ثم قال الصادق (عليه السلام) : والله ما نزلت هذه الآية هكذا ، وإنما نزلت : « فلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ » (١) .

عيون أخبار الرضا (عليه السلام) : بهذا الاسناد قريب من ذلك (٢) .

أقول : لعل مقصوده (عليه السلام) أن التنزيل ممزوجاً مع التوضيح المذكور كان هكذا . ويؤيد هذا الاحتمال الحديث القادم ، حيث قرأ الامام (عليه السلام) الآية كما هي موجودة في القرآن الكريم . والله العالم .

الكافي : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن الوليد بن صبيح ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : إن الله (عز وجل) أوحى إلى سليمان بن داود : إن آية موتك أن شجره تخرج من بيت المقدس يقال لها : الخرنوبه ، قال : فنظر سليمان يوماً فإذا الشجره الخرنوبه قد طلعت من بيت المقدس فقال لها : ما اسمك ؟

ص : ١٦

---

١- \_ علل الشرايع : ص ٧٣ ح ٢ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ١٠٠ .

٢- \_ عيون أخبار الرضا : ج ١ ص ٢٦٥ ح ٢٤ .

قالت : الخرنوبه .

قال : فولى سليمان مُدبراً إلى محرابه ، فقام فيه متكئاً على عصاه فقبض روحه من ساعته .

قال : فجعلت الجن والانس يخدمونه ، ويسعون فى أمره كما كانوا وهم يظنون أنه حتى لم يميت ، يغدون ويروحون وهو قائم ثابت حتى دبّت الأرضه من عصاه فأكلت منسأته فانكسرت وخرّ سليمان إلى الأرض ، أفلا تسمع قوله (عزّوجلّ) : (فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ) (١) .

مجمع البيان : عن أبى عبدالله (عليه السلام) قال : فكان آصف يدبّر أمره حتى دبّت الأرضه (٢) .

علل الشرايع : حدثنا أبى (رضى الله عنه) قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن الحسين بن الحسن بن أبان ، عن محمد بن أورمه ، عن الحسن بن على ، عن على بن عقبه ، عن بعض أصحابنا ، عن أبى عبدالله (عليه السلام) قال : لقد شكرت

الشياطين الأرضه حين أكلت عصاه سليمان حتى سقط ، وقالوا : عليك الخراب ، وعلينا الماء والطين ، فلا تكاد تراها فى موضع إلا رأيت ماءً وطنياً (٣) .

ص : ١٧

١- \_ الكافى : ج ٨ ص ١٤٤ ح ١١٤ .

٢- \_ مجمع البيان : ج ٤ ص ٣٨٤ .

٣- \_ علل الشرايع : ص ٧٤ ح ٤ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ١٠٢ .

## ب\_اب (٩) كم عاش النبي سليمان ؟

كمال الدين : حدثنا أبي (رضى الله عنه) قال : حدثنا أحمد بن ادريس ومحمد بن يحيى العطار جميعاً قالا : حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى قال : حدثنا محمد بن يوسف التميمي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه (عليهم السّلام) ، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) \_ في حديث \_ قال : عاش سليمان بن داود سبعمائه وإثنتى عشره سنه (١). .

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكَفُورَ \* وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُورَى ظَاهِرَةً وَقَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سَيَّرُوا فِيهَا لِيَالِي وَأَيَّاماً آمِنِينَ \* فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَجَعَلْنَا لَهُمْ أَخَادِيثَ وَمَزَقْنَاَهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ) (١٧ - ١٩) .

## ب\_اب (١٠) عقوبه كفران النعمه

الكافي : على بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن جميل بن

ص : ١٨

١- \_ كمال الدين : ص ٥٢٣ ح ٣ .

صالح ، عن سدير قال : سألت رجلاً أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله (عز وجل) : (فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ) ؟

فقال : هؤلاء قوم كانت لهم قرى متصلة ينظر بعضهم إلى بعض وأنهار جارية وأموال ظاهرة ، فكفروا نعم الله (عز وجل) ، وغيروا ما بأنفسهم من عافية الله ، فغير الله ما بهم من نعمه ، وأن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ، فأرسل الله عليهم سيل العرم فغرق قراهم ، وخرّب ديارهم وأذهب أموالهم ، وأبدلهم مكان جناتهم

جنتين ذواتى أكل خمط ، واثل وشيء من سدر قليل ، ثم قال : (ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكُفُورَ) (١١) .

### ب\_ اب (١١) أنهم أهل البيت القرى الظاهرة

تأويل الآيات الظاهرة : روى محمد بن العباس (رحمه الله) ، عن الحسين (بن علي) بن زكريا البصرى ، عن الهيثم بن عبد الله الرماني قال : حدثني علي بن موسى قال : حدثني أبي موسى ، عن أبيه جعفر (عليه السلام) قال (٢) : دخل علي أبي بعض من يفسر القرآن ، فقال له : أنت

ص : ١٩

١- \_ الكافي : ج ٢ ص ٢٧٤ ح ٢٣ .

٢- \_ الظاهر أن القائل هو الامام موسى بن جعفر (عليهما السلام) بدليل قوله : فقال له أبو عبد الله (عليه السلام) .

فلان ؟ وسّمَاه باسمه .

قال : نعم .

قال : أنت الذى تفسّر القرآن ؟

قال : نعم .

قال : فكيف تفسّر هذه الآية : (وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُورَى ظَاهِرَةً وَقَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سَيْرُوا فِيهَا لِيَأْتَى وَأَيَّاماً آمِنِينَ) ؟

قال : هذه بين مكّة ومنى .

فقال له أبو عبدالله (عليه السلام) : أيقون فى هذا الموضوع خوف وقطع ؟

قال : نعم .

قال : فموضع يقول الله (عزّوجلّ) آمين ، يكون فيه خوف وقطع !؟

قال : فما هو ؟

قال : ذاك نحن أهل البيت ، قد سّماكم الله ناساً وسّمانا قري .

قال : جعلت فداك أوجدت هذا فى كتاب الله أنّ القري رجال ؟

فقال أبو عبدالله (عليه السلام) : أليس الله تعالى يقول : (وَاسِيَّالِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعَيْرِ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا) (١) ، فللجدران والحيطان

ص : ٢٠

السؤال أم للناس؟ وقال تعالى :

(وَإِنْ مِّنْ قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا) (١) فمن المعذب : الرجال أم الجدران والحيطان ؟ (٢)

أقول : لعل وجه التشابه بين القرى الظاهره والعتره الطاهره أنّ القرى تحتضن الناس وتُغذّيهم بالثمرات الطازجه والأطعمه النافعه وفيها الأشجار الباسقه والمياه العذبه ... كذلك العتره الطاهره تحتضن الناس الذين يأوون إليهم ويمدّونهم بالعلم النافع ويهدونهم إلى الصراط المستقيم ويخرجونهم من الظلمات إلى النور ومن الباطل إلى الحق ... وبالتالي من النار إلى الجنّه والثواب المقيم .

تأويل الآيات الظاهره : روى محمد بن العباس ، عن أحمد بن هوذه الباهلي ، عن ابراهيم بن اسحاق النهاوندى ، عن عبدالله بن حمّاد الأنصارى ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : دخل الحسن البصرى على محمد بن على فقال له : يا أخا أهل البصره بلغنى أنّك فسرت آيه من كتاب الله على غير ما أنزلت ، فإن كنت فعلت فقد هلكت واستهلكت .

قال : وما هي جعلت فداك ؟

ص : ٢١

١- \_ الاسراء ١٧ : ٥٨ .

٢- \_ تأويل الآيات الظاهره : ج ٢ ص ٤٧١ ح ١ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ١٠٧ .

قال : قول الله (عز وجل) : ( وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيراً لِيَأْتِيَهَا وَيَكْفُرُوا بِهَا ) (١) .

ثم مكث ملياً ثم أوماً بيده إلى صدره وقال : نحن القرى التي بارك الله فيها .

قال : جعلت فداك أوجدت هذا في كتاب الله أن القرى رجال ؟

قال : نعم قول الله (عز وجل) : ( وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ فَحَاسَبْنَاهَا حِسَاباً شَدِيداً وَعَذَّبْنَاهَا عَذَاباً نُكْرًا ) (١) فمن العاتى على الله (عز وجل) : الحيطان أم البيوت ، أم الرجال ؟

فقال : الرجال .

ثم قال : جعلت فداك زدني .

قال : قوله (عز وجل) في سورة يوسف : ( وَأَسْيَأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعَيْرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا ) (٢) لمن أمره أن يسأل : القرية والعير أم الرجال ؟

فقال : جعلت فداك ، فأخبرني عن القرى الظاهره ؟

ص : ٢٢

١- \_ الطلاق ٦٥ : ٨ .

٢- \_ يوسف ١٢ : ٨٢ .

قال : هم شيعتنا يعنى العلماء منهم (١١) .

## ب\_ اب (١٢) أبو حنيفة جاهل بالقرآن

علل الشرايع : حدثنا أبى ومحمد بن الحسن (رحمهما الله) قال : حدثنا سعد بن عبدالله قال : حدثنا أحمد بن أبى عبدالله البرقى قال : حدثنا أبو زهير بن شبيب بن أنس ، عن بعض أصحابه ، عن أبى عبدالله (عليه السلام) \_ فى حديث \_ قال : يا أبا حنيفة تعرف كتاب الله حق معرفته وتعرف النَّاسخَ والمنسوخَ ؟

قال : نعم .

قال : يا أبا حنيفة لقد ادَّعيتَ علماً ، ويلك ما جعل الله ذلك إلا عند أهل الكتاب الذين أنزل عليهم ، ويلك ولا هو إلا عند الخاص من ذريته نبينا (صلى الله عليه وآله) ما ورثك الله من كتابه حرفاً!! فإن كنتَ كما تقول \_ ولست كما تقول \_ فأخبرنى عن قول الله (عز وجل) : (سِيرُوا فِيهَا لِيَأْتِيَهَا وَيَآئِمَّا آمَنِينَ) أين ذلك من الأرض ؟

قال : أحسبه ما بين مكّه والمدينه ، فالتفت أبو عبدالله (عليه السلام) إلى أصحابه فقال : تعلمون أنّ الناس يُقطع عليهم بين المدينه ومكّه

ص : ٢٣

---

١- \_ تأويل الآيات الظاهره : ج ٢ ص ٤٧٢ ح ٢ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ١٠٧ .



فتؤخذ أموالهم ولا يؤمنون على أنفسهم ويقتلون؟

قالوا: نعم.

قال: فسكت أبو حنيفة.

فقال: يا أبا حنيفة أخبرني عن قول الله (عز وجل): (وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا) (١) أين ذلك من الأرض؟

قال: الكعبة.

قال: أفتعلم أنّ الحجاج بن يوسف حين وضع المنجنيق على ابن الزبير في الكعبة فقتله كان آمناً فيها؟

قال: فسكت \_ إلى أن قال \_ : خرج (أى أبو حنيفة) وهو يقول: أعلم الناس ولم نره عند عالم.

فقال أبو بكر الحضرمي: جعلت فداك الجواب في المسألتين الأوليين.

فقال: يا أبا بكر (سِيرُوا فِيهَا لِيَأْتِيَكُمْ آيَاتُهَا وَأَيَّامًا آمِنِينَ).

فقال: مع قائمتنا أهل البيت، وأما قوله: (وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا) فمن بايعه ودخل معه ومسح على يده ودخل في عقد أصحابه كان آمناً (٢).

الاحتجاج: في روايه أخرى: أنّ الصادق (عليه السلام) قال لأبي

ص: ٢٤

---

١- \_ آل عمران ٣: ٩٧.

٢- \_ علل الشرايع: ص ٨٩ ح ٥. منه تفسير البرهان: ج ٨ ص ١٠٧ مختصراً.

حنيفه لما دخل عليه : من أنت ؟

قال : أبو حنيفة .

قال (عليه السلام) : مفتى أهل العراق ؟

قال : نعم .

قال : بما تفتيهم ؟

قال : بكتاب الله .

قال (عليه السلام) : وإنيك لعالم بكتاب الله : ناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه ؟

قال : نعم .

قال : فأخبرني عن قول الله (عز وجل) : (وَقَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سَيْرُوا فِيهَا لِيَالِي وَأَيَّامًا آمِنِينَ) أى موضع هو ؟

قال أبو حنيفة : هو ما بين مكة والمدينة .

فالتفت أبو عبدالله (عليه السلام) إلى جلسائه ، وقال : نشدتكم بالله هل تسيرون بين مكة والمدينة ولا تأمنون على دمائكم من القتل ، ولا على أموالكم من السرقة ؟

فقالوا : اللهم نعم .

فقال أبو عبدالله (عليه السلام) : ويحك \_ يا أبا حنيفة \_ إن الله لا يقول إلا حقاً أخبرني عن قول الله (عز وجل) : (وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا) أى

ص: ٢٥

موضع هو؟

قال : ذلك بيت الله الحرام .

فالتفت أبو عبدالله (عليه السلام) إلى جلسائه وقال : نشدتكم بالله ، هل تعلمون أنّ عبدالله بن الزبير وسعيد بن جبير دخلاه فلم يأمنوا القتل؟

قالوا : اللهم نعم .

فقال أبو عبدالله (عليه السلام) : ويحك \_ يا أبا حنيفة \_ إنّ الله لا يقول إلاّ حقاً .

فقال أبو حنيفة : ليس لى علم بكتاب الله ، إنّما أنا صاحب قياس ... إلى آخر الحديث (١).

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلاّ فَرِيقاً مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ) (٢٠) .

### ب\_ اب (١٣) ثلاث صرخات لابليس ترتبط بيوم الغدير

تفسير العياشى : عن جعفر بن محمد الخزاعى ، عن أبيه قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يذكر فى حديث غدير خم أنّه لما قال

ص : ٢٦

---

١- \_ الاحتجاج : ص ٣٦٠ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ١١١ .

النبي (صلى الله عليه وآله) لعلى (عليه السلام) ما قال ، واقامه للناس صرخ إبليس صرخه ، فاجتمعت له العفاريت ، فقالوا : يا سيدنا ما هذه الصرخه ؟

فقال : ويلكم يومكم كيوم عيسى (١١) ، والله لأضلن فيه الخلق .

قال : فنزل القرآن : (وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ) .

فقال : صرخ إبليس صرخه ، فرجعت إليه العفاريت فقالوا : يا سيدنا ما هذه الصرخه الأخرى ؟

فقال : ويحكم ! حكى الله والله كلامى قرآناً ، وأنزل عليه (وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ) ثم رفع رأسه إلى السماء ، ثم قال : وعزتك وجلالك لألحقن الفريق بالجميع .

قال : فقال النبي (صلى الله عليه وآله) : (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ) (٢٢) .

قال : صرخ إبليس صرخه ، فرجعت إليه العفاريت فقالوا : يا سيدنا ما هذه الصرخه الثالثه ؟

ص: ٢٧

---

١- \_ أى عليكم أن تضلوا المسلمين عن ولايه الامام أمير المؤمنين كما أضلتم اليهود عن النبي عيسى .

٢- \_ الحجر ١٥ : ٤٢ .

قال : والله من أصحاب علي ، ولكن وعزتك وجلالك يا ربّ لأزينن لهم المعاصي حتى أبغضهم إليك .

قال : فقال أبو عبدالله (عليه السّلام) : والذي بعث بالحقّ محمّداً للعفاريت والأبالسه على المؤمن أكثر من الزنابير على اللّحم ، والمؤمن أشدّ من الجبل ، والجبل تدنو إليه بالفأس فتنحت منه ، والمؤمن لا يستقلّ عن دينه (١) .

### ب\_اب (١٤) موقف الشيطان من يوم الغدير

تفسير القمي : حدثني أبي ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن سنان ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال : لما أمر الله نبيّه أن ينصب أمير المؤمنين (عليه السّلام) للنّياس في قوله : (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ) (٢) في علي بغدير خم فقال : من كنت مولاه فعليّ مولاه ، فجاءت الأبالسه إلى ابليس الأكبر ، وحثوا التّراب على رؤوسهم فقال لهم إبليس : ما لكم ؟

ص : ٢٨

---

١- \_ تفسير العياشي : ج ٣ ص ٦١ ح ٢٥٥٥ الطبعه الحديثه . منه تفسير البرهان : ج ٦ ص ١١٢ . وقوله (عليه السّلام) : « لا يستقلّ عن دينه » أي لا يترك دينه ومذهبه في أيّ حاله من الأحوال .

٢- \_ المائده ٥ : ٦٧ .

فقالوا : إنّ هذا الرجل قد عقد اليوم عقده لا يحلّها شيء إلى يوم القيامة .

فقال لهم ابليس : كلاً- إنّ الذين حوله قد وعدوني فيه عده لن يخلفوني ، فأنزل الله على رسوله (وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ) الآية (١١) .

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ) (٢٣) .

### ب\_ اب (١٥) الشفاعة لمحمد وآل محمد

تأويل الآيات الظاهره : قال على بن ابراهيم (رحمه الله) : روى عن أبي عبدالله (عليه السلام) أنّه قال : لا يقبل الله الشفاعة يوم القيامة لأحد من الأنبياء والرسل حتّى يأذن له فى الشفاعة إلا رسول الله (صلى الله عليه وآله) فإنّ الله قد أذن له فى الشفاعة من قبل يوم القيامة ، فالشفاعة له ولأمير المؤمنين وللائمّه من ولده ، ثمّ بعد ذلك للأنبياء أجمعين (٢) .

ص : ٢٩

---

١- تفسير القمى : ج ٢ ص ٢٠١ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ١١٣ .

٢- تأويل الآيات الظاهره : ج ٢ ص ٤٧٦ ح ٨ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ١١٥ .

تأويل الآيات الظاهره : روى أيضاً عن أبيه ، عن علي بن مهرا ن ، عن زرعه ، عن سماعه قال : سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن شفاعة النبي (صلى الله عليه وآله) يوم القيامة ؟

قال : يحشر الناس يوم القيامة فى صعيد واحد ، فيلجمهم العرق ، فيقولون : انطلقوا بنا إلى أئينا آدم يشفع لنا فيأتون آدم فيقولون له : إشفع لنا عند ربك .

فيقول : إن لى ذنباً وخطيئه وأنا أستحى من ربي فعليكم بنوح .

فيأتون نوحاً فيردُّهم إلى من يليه ويردُّهم كلَّ نبي إلى من يليه من الأنبياء ، حتّى ينتهوا إلى عيسى ، فيقول : عليكم بمحمد .

فيأتون محمداً فيعرضون أنفسهم عليه ويسألونه أن يشفع لهم .

فيقول : انطلقوا بنا فينطلقون حتّى يأتى باب الجنّه ، فيستقبل وجه الرحمن سبحانه ويختر ساجداً فيمكث ما شاء الله .

فيقول الله : ارفع رأسك يا محمد ، واشفع تُشفع وسل تُعط ، فيشفع فيهم (١) .

\*\*\*\*

قوله تعالى : (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) (٢٨) .

ص : ٣٠

---

١- \_ تأويل الآيات الظاهره : ج ٢ ص ٤٧٦ ح ٩ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ١١٥ .

## ب\_اب (١٦) الرسول الأعظم والرسالة العالميّة

الكافي : عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر وعدّه من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن إبراهيم بن محمد الثقفي ، عن مروان جميعاً ، عن أبان بن عثمان ، عمّن ذكره ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال : إنّ الله (تبارك وتعالى) أعطى محمداً (صلى الله عليه وآله) شرايع نوح وإبراهيم وموسى وعيسى (عليهم السّلام) .

(إلى أن قال :) وأرسله كافّه إلى الأبيض والأسود والجنّ والإنس ... إلى آخر الحديث (١).

## ب\_اب (١٧) النبوه والامامه للناس كافّه

تفسير القمي : حدثنا علي بن جعفر قال : حدثني محمد بن عبدالله الطائي قال : حدثنا محمد بن أبي عمير قال : حدثنا حفص الكناني قال : سمعت عبدالله بن بكير الدجاني (٢) قال : قال لي الصادق جعفر بن محمد

ص : ٣١

١- الكافي : ج ٢ ص ١٧ ح ١ .

٢- والظاهر أنّ الصحيح هو الأرجاني .



(عليه السّلام) : أخبرني عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان عاماً للناس بشيراً أليس قد قال الله في محكم كتابه : (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ) لأهل الشرق والغرب وأهل السماء والأرض من الجن والأنس ، هل بلغ رسالته إليهم كلهم ؟

قلت : لا أدري .

قال : يا بن بكير إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) لم يخرج من المدينة فكيف بلغ أهل الشرق والغرب ؟

قلت : لا أدري .

قال : إنّ الله تعالى أمر جبرئيل فاقتلع الأرض بريشه من جناحه ونصبها لمحمّد (صلى الله عليه وآله) فكانت بين يديه مثل راحته في كفّه ينظر إلى أهل الشرق والغرب ، ويخاطب كلّ قوم بألسنتهم ، ويدعوهم إلى الله وإلى نبوته بنفسه فما بقيت قريه ولا مدينة إلا ودعاهم النبي (صلى الله عليه وآله) بنفسه(١) .

كامل الزيارات : حدثني محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري ، عن أبيه ، عن علي بن محمد بن سليمان ، عن محمد بن خالد ، عن عبدالله بن حمّاد البصري ، عن عبدالله الأصم ، عن عبدالله بن بكير الأرجاني ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) \_ في حديث طويل \_ قلت له : جعلت فداك

ص : ٣٢

---

١- \_ تفسير القمي : ج ٢ ص ٢٠٢ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ١١٧ .

فهل يرى الإمام ما بين المشرق والمغرب ؟

فقال : يا بن بكير فكيف يكون حججه الله على ما بين قطريها وهو لا يراهم ، ولا يحكم فيهم ؟! وكيف يكون حججه على قوم غيب لا يقدر عليهم ولا يقدرون عليه ؟! وكيف يكون مؤدياً عن الله ، وشاهداً على الخلق وهو لا يراهم ؟! وكيف يكون حججه عليهم وهو محجوب عنهم ، وقد حيل بينهم وبينه أن يقوم بأمر ربّه فيهم ؟! والله يقول : ( وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ ) يعنى به من على الأرض ، والحججه من بعد النبى (صلى الله عليه وآله) يقوم مقام النبى ، وهو الدليل على ما تشاجرت فيه الأئمه ، والأخذ بحقوق الناس والقيام بأمر الله والمنصف لبعضهم من بعض ، فاذا لم يكن معهم من ينفذ قوله ... إلى آخر الحديث (١١) .

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (... وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ وَجَعَلْنَا الْأَغْلَالَ فِي أَعْنَاقِ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) (٣٣) .

قد تقدم فى تفسير سوره يونس ١٠ : ٥٤ ما يرتبط بالآيه من الأحاديث .

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : ( وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرَّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَى

ص : ٣٣

إِلَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعْفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرَفَاتِ آمِنُونَ (٣٧) .

### ب\_اب (١٨) الأجر المضاعف للغنى الموفق

تفسير القمى : ذكر رجل عند أبي عبدالله (عليه السلام) الأغنياء ووقع فيهم فقال أبو عبدالله (عليه السلام) : أسكت فإن الغنى إذا كان وصولاً لرحمه ، باراً باخوانه أضعف الله له الأجر ضعفين لأن الله يقول : (وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرَّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَىٰ إِلَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعْفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرَفَاتِ آمِنُونَ) (١) .

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ) (٣٩) .

### ب\_اب (١٩) الإنفاق يدرك الأرزاق

تفسير القمى : حدثني أبي ، عن حماد ، عن حريز ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : إنَّ الرَّبَّ (تبارك وتعالى) ينزل أمره كلَّ ليله جمعه إلى

ص : ٣٤

---

١- \_ تفسير القمى : ج ٢ ص ٢٠٣ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ١١٩ .

سماء الدنيا من أول الليل ، وفي كل ليلة في الثلث الأخير وأمامه ملك ينادى :

هل من تائب يُتاب عليه ؟

هل من مستغفر فيغفر له ؟

هل من سائل فيعطى سؤله ؟

اللهم اعط لكل منفق خلفاً ، ولكل ممسك تلفاً ، إلى أن يطلع الفجر فإذا طلع الفجر عاد أمر الرب إلى عرشه فيقسم الأرزاق بين العباد ، ثم قال لفضيل بن يسار : يا فضيل نصيبك من ذلك وهو قول الله : ( وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ) (١) .

الكافي : علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عثمان بن عيسى ، عن حدثه ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : قلت : آيتان في كتاب الله (عزوجل) أطلبهما فلا أجدهما .

قال : وما هما ؟

قلت : قول الله (عزوجل) : ( اذْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ) (٢) فندعوهُ ولا نرى إجابهُ ؟

قال : أفترى الله (عزوجل) أخلف وعده ؟

قلت : لا .

(إلى أن قال :) وما الآيه الأخرى ؟

قلت : قول الله (عزوجل) : ( وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ) وإني أنفق ولا أرى خلفاً ؟

قال : أفترى الله (عزوجل) أخلف وعده ؟

ص : ٣٥

١- تفسير القمي : ج ٢ ص ٢٠٤ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ١٢١ .

٢- غافر ٤٠ : ٤٠ .

قلت : لا .

قال : فمّم ذلك ؟

قلت : لا أدري .

قال : لو أنّ أحدكم اكتسب المال من حلّه ، وأنفقه في حلّه لم ينفق درهماً إلاّ أخلف عليه (١) .

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (قُلْ إِنَّمَا أَعْظُمُكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْلَ خِزْفٍ وَمَا يَنْفَعُكُمْ شِرْكُكُمْ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَحْسِبْ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَافَ بُحَيْرٍ مِثْلَ خِزْفٍ وَمَا أَكْثَرُ خِزْفٍ إِلَّا أَلْفُ عَشْرٍ وَالْأُولَئِكَ لَئِيمٌ غَافِلُونَ) (١) .

### ب\_ اب (٢٠) الموعظه الواحده : الولايه

تأويل الآيات الظاهره : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا

ص : ٣٦

أحمد بن محمد النوفلى ، عن يعقوب بن يزيد ، عن أبى عبد الله (عليه السّلام) قال : سألته عن قول الله (عزّوجلّ) : (قُلْ إِنَّمَا أَعْظُمُكُمْ بِوَاحِدِهِ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْلَى وَفُرَادَى) ؟

قال : بالولاية .

قلت : وكيف ذلك ؟

قال : أنّه لما نصب النبى (صلى الله عليه وآله) أمير المؤمنين (عليه السّلام) للناس فقال : من كنت مولاه فعلى مولاه ، إغتابه رجل وقال : إنّ محمداً ليدعو كلّ يوم إلى أمر جديد وقد بدأ بأهل بيته يملكهم رقابنا .

فأنزل الله (عزّوجلّ) على نبيه (صلى الله عليه وآله) بذلك قرآناً فقال له : (قُلْ إِنَّمَا أَعْظُمُكُمْ بِوَاحِدِهِ) فقد أدبني اليكم ما افترض ربكم عليكم .

قلت : فما معنى قوله (عزّوجلّ) : (أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْلَى وَفُرَادَى) ؟

فقال : أمّا مثنى يعنى طاعه رسول الله (صلى الله عليه وآله) وطاعه أمير المؤمنين (عليه السّلام) ، وأمّا فرادى فيعنى طاعه الإمام من ذريتهما من بعدهما ولا والله \_ يا يعقوب \_ ما عنى غير ذلك (١) .

تفسير فرات الكوفى : فرات قال : حدثنى الحسين بن سعيد معنعناً

ص : ٣٧

---

١- تأويل الآيات الظاهره : ج ٢ ص ٤٧٧ ح ١٠ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ١٢٢ .

عن عمر بن يزيد قال : سألت أبا عبد الله جعفر بن محمد (عليه السلام) عن قول الله تعالى ... وذكر قريباً من ذلك (١).

مناقب آل أبي طالب : الباقر والصادق (عليهما السلام) في قوله تعالى : (قُلْ إِنَّمَا أَعْظُمُكُمْ بِوَاحِدَةٍ).

قال : الولايه (أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْلَيْ) قال : الاثمه من ذريتهما (٢).

تفسير فرات الكوفى : فرات قال : حدثني جعفر بن محمد الفزاري معنعناً ، عن عمر بن يزيد بنيع السابري قال : سألت جعفر بن محمد (عليه السلام) عن قول الله تعالى ... وذكر مثله (٣).

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِيُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ) (٤٩).

### ب\_ اب (٢١) استحباب إطعام المساكين

الكافى : على بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد بن عثمان قال : أولم اسماعيل ، فقال له أبو عبد الله (عليه السلام) : عليك بالمساكين فاشبعهم فإن الله (عز وجل) يقول : (وَمَا يُبْدِيُ الْبَاطِلُ وَمَا

ص : ٣٨

١- \_ تفسير فرات الكوفى : ص ٣٤٦ ح ٤٧١ .

٢- \_ مناقب آل أبي طالب : ج ٤ ص ١٨٠ .

٣- \_ تفسير فرات الكوفى : ص ٣٤٦ ح ٤٧٢ .

قوله تعالى : (وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَرَغُوا فَلَا قُوَّةَ وَأُخِذُوا مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ) (٥١).

### ب\_اب (٢٢) فتنه السفيناني

مجمع البيان : روى عن حذيفه بن اليمان : أنَّ النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ذكر فتنه تكون بين أهل المشرق والمغرب ، قال : فيينا هم كذلك يخرج عليهم السفيناني من الوادي اليابس في فور ذلك (٢٢) حَتَّى يَنْزِلَ دِمَشْقَ فَيَبِيعُ جِيشِينَ جِيشًا إِلَى الْمَشْرِقِ وَآخِرَ إِلَى الْمَدِينَةِ حَتَّى يَنْزِلُوا بِأَرْضِ بَابِلَ مِنَ الْمَدِينَةِ الْمَلْعُونَةِ \_ يَعْنِي بَغْدَادَ \_ فَيَقْتُلُونَ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَةِ آلَافٍ وَيَفْضَحُونَ أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ امْرَأَةٍ ، وَيَقْتُلُونَ بِهَا ثَلَاثَمِائَةَ كَبْشٍ مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ .

ثمَّ يَنْحَدِرُونَ إِلَى الْكُوفَةِ فَيُخْرَبُونَ مَا حَوْلَهَا ، ثُمَّ يَخْرُجُونَ مُتَوَجِّهِينَ إِلَى الشَّامِ فَيَخْرُجُ رَايَهُ هَدَى مِنَ الْكُوفَةِ فَيَلْحَقُ ذَلِكَ الْجَيْشَ

ص : ٣٩

١- \_ الكافي : ج ٦ ص ٢٩٩ ح ١٦ .

٢- \_ فور كلِّ شيء : أوَّلُه (أقرب الموارد) .



فيقتلونهم ، لا يفلت منهم مخبر ويستنقذون ما في أيديهم من السبي والغنائم ، ويحل الجيش الثاني بالمدينة فينتهبونها ثلاثة أيام بلياليها .

ثم يخرجون متوجهين إلى مكة ، حتى إذا كانوا بالبيداء ، بعث الله جبرائيل فيقول : يا جبرائيل ! اذهب فأبدهم فيضربها برجله ضربه يخسف الله بهم عندها ولا يفلت منهم إلا رجلا من جهينه ، فلذلك جاء القول : « وعند جهينه الخبر اليقين » فذلك قوله : (وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزَعُوا) إلى آخره . أورده الثعلبي في (تفسيره) وروى أصحابنا في أحاديث المهدي ، عن أبي عبدالله وأبي جعفر (عليهما السلام) مثله [\(١\)](#) .

ص : ٤٠

---

١- \_ مجمع البيان : ج ٤ ص ٣٩٨ . منه بحار الأنوار : ج ٥٢ ص ١٨٦ .

ب\_اب (١) فائده كتابه سوره فاطر

تفسير البرهان : من كتاب (خواص القرآن) قال الصادق (عليه السلام) : من كتبها في قاروره وأحرز ما عليها وجعلها مع من أراد لم يخرج من مكانه حتى يرفعها عنه ، وان تركها في حجر رجل على غفله لم يقدر أن يقوم من موضعه حتى يرفع عنه بإذن الله (تعالى)(١) .

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولَىٰ أَجْنِحَةٍ مِّثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) (١) .

ب\_اب (٢) أقسام الملائكة

تفسير القمي : قال الصادق (عليه السلام) : خلق الله الملائكة

ص : ٤١

---

١- \_ تفسير البرهان : ج ٨ ص ١٢٩ ح ٣ .

مختلفه ، وقد رأى رسول الله (صلى الله عليه وآله) جبرئيل وله ستمائة جناح على ساقه الدر مثل القطر على البقل وقد ملأ ما بين السماء والأرض .

وقال : إذا أمر الله ميكائيل بالهبوط إلى الدنيا صارت رجله اليمنى فى السماء السابعة والأخرى فى الأرض السابعة ، وإن الله ملائكة أنصافهم من برد وأنصافهم من نار يقولون : يا مؤلفاً بين البرد والنار ثبت قلوبنا على طاعتك .

وقال : إن لله (عز وجل) ملكاً بعد ما بين شحمه أذنيه إلى عينيه مسيره خمسمائة عام خفقان الطير .

وقال : إن الملائكة لا يأكلون ولا يشربون ولا ينكحون وإنما يعيشون بنسيم العرش ، وإن لله ملائكة ركعاً إلى يوم القيامة ، وإن لله ملائكة سُجداً إلى يوم القيامة .

ثم قال أبو عبد الله (عليه السلام) : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : ما من شىء مما خلق الله أكثر من الملائكة ، وإنه ليهبط فى كل يوم أو فى كل ليلة سبعون ألف ملك فيأتون البيت الحرام فيطوفون به ، ثم يأتون رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثم يأتون أمير المؤمنين (عليه السلام) فيسلمون عليه ، ثم يأتون الحسين (عليه السلام) فيقيمون عنده فإذا كان عند السحر وُضع لهم معراج إلى السماء ثم لا يعودون أبداً (١) .

ص : ٤٢

---

١- \_ تفسير القمى : ج ٢ ص ٢٠٦ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ١٣٢ .

## ب\_اب (٣) الملائكة أكثر خلق الله

الكافي : عدّه من أصحابنا ، عن سهل بن زياد وعلى بن ابراهيم بن هاشم ، [ عن أبيه ] جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن داود الرقي ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : ليس خلق أكثر من الملائكة إنّهُ لينزل كلّ ليلة من السماء سبعون ألف ملك فيطوفون بالبيت الحرام ليلتهم وكذلك في كلّ يوم (١) .

## ب\_اب (٤) عظمه بعض الملائكة

الكافي : عدّه من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن بعض أصحابه ، عن زياد القندي ، عن درست بن أبي منصور ، عن رجل ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : إنّ لله (عزّوجلّ) ملكاً ما بين شحمه أذنه إلى عاتقه مسيره خمسمائة عام خفقان الطير (٢) .

ص : ٤٣

---

١- الكافي : ج ٨ ص ٢٧٢ ح ٤٠٢ .

٢- الكافي : ج ٨ ص ٢٧٢ ح ٤٠٥ . والخفقان : اضطراب الجناح . وخفق الطائر : أى طار (لسان العرب) .

## ب\_اب (٥) القضاء والقدر من خلق الله

التوحيد : أبى (رحمه الله) قال : حدثنا سعد بن عبدالله قال : حدثنا يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبى عمير ، عن جميل بن درّاج ، عن زراره ، عن عبدالله بن سليمان ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : سمعته يقول : إنّ القضاء والقدر خلقان من خلق الله والله يزيد فى الخلق ما يشاء(١) .

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) (٢) .

## ب\_اب (٦) المتعه رحمه إلهيه

تفسير القمى : أخبرنا أحمد بن ادريس ، عن أحمد بن محمد ، عن مالك بن عبدالله بن أسلم ، عن أبيه ، عن رجل من الكوفيين ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) فى قول الله : (مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا) قال : والمتعه من ذلك(٢) .

ص : ٤٤

---

١- \_ التوحيد : ص ٣٦٤ ح ١ .

٢- \_ تفسير القمى : ج ٢ ص ٢٠٧ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ١٣٤ .

## ب\_اب (٧) كلام الإمام رحمه

تأويل الآيات الظاهرة : قال محمد بن العباس : حدثنا أبو محمد أحمد بن محمد النوفلى ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن مرازم ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : قول الله (عزوجل) : (مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا) .  
قال : هي ما أجرى الله على لسان الإمام (١) .

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُوا حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ) (٦) .

## ب\_اب (٨) موعظه مهمه

التوحيد : حدثنا الحسين بن أحمد بن ادريس (رحمه الله) قال : حدثنا أبي قال : حدثنا محمد بن أبي الصهبان قال : حدثنا أبو أحمد محمد بن زياد الأزدي قال : حدثني أبان الأحمر ، عن الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام) أنه جاء إليه رجل فقال له : بأبي أنت وأمي عطني

ص : ٤٥

---

١- تأويل الآيات الظاهرة : ج ٢ ص ٤٧٨ ح ١ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ١٣٤ .

فقال (عليه السلام) : إن كان الله (تبارك وتعالى) قد تكفل بالرزق فاهتمامك لماذا؟!؟

(إلى أن قال :) وإن كان الشيطان عدوًّا فالغفله لماذا؟!؟ وإن كان الممرّ على الصِّراط حقًّا فالعجب لماذا؟!؟ وإن كان كلُّ شيء بقضاء وقدر فالحزن لماذا؟!؟ وإن كانت الدنيا فانيه فالطمأنينه إليها لماذا؟!؟ (١)

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَلِكَ النُّشُورُ) (٩) .

### ب\_ اب (٩) هطول الأمطار قبل يوم القيامة

تفسير القمي : حدثني أبي ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن درّاج ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : إذا أراد الله أن يبعث الخلق أمطر السماء على الأرض أربعين صباحاً فاجتمعت الأوصال ونبت اللحوم (٢) .

أمالى الصدوق : حدثنا أحمد بن زياد الهمداني قال : حدثنا علي بن

ص : ٤٦

---

١- \_ التوحيد : ص ٣٧٦ ح ٢١ .

٢- \_ تفسير القمي : ج ٢ ص ٢٥٣ .

ابراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير مثله (١١) .

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يَبُورُ) (١٠) .

### ب\_ اب (١٠) الولايه شرط قبول الأعمال

الكافي : على بن محمد وغيره ، عن سهل بن زياد ، عن يعقوب بن يزيد ، عن زياد القندي ، عن عمّار الأسدي ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله (عز وجل) : (إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ) ولايتنا أهل البيت \_ وأهوى بيده إلى صدره \_ فَمَنْ لَمْ يَتَوَلَّنَا لَمْ يَرْفَعْ اللَّهُ لَهُ عَمَلًا (٢) .

مناقب آل أبي طالب : عمّار بن يقطان الأسدي ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قوله تعالى : (إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ) قال : ولايتنا .. وذكر مثله (٣) .

ص : ٤٧

١- \_ أمالي الصدوق : ص ١٤٩ ح ٥ .

٢- \_ الكافي : ج ١ ص ٤٣٠ ح ٨٥ .

٣- \_ مناقب آل أبي طالب : ج ٤ ص ٣ .



## ب\_اب (١١) الولاية ضمان الاستقامة على التوحيد

الكافي : الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، وعدّه من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد جميعاً ، عن الوشاء ، عن أحمد بن عائذ ، عن أبي الحسن السوّاق ، عن أبان بن تغلب ، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال : يا أبان إذا قدمت الكوفة فأزرو هذا الحديث : من شهد أن لا إله إلا الله مخلصاً وجبت له الجنّة .

قال : قلت له : إنّه يأتيني من كلّ صنف من الأصناف أفأروى لهم هذا الحديث ؟

قال : نعم \_ يا أبان \_ إنّه إذا كان يوم القيامة وجمع الله الأوّلين والآخرين فُتسلب « لا إله إلا الله » منهم إلا من كان على هذا الأمر (١) .

أمالى الطوسى : حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي ابن الحسن الطوسى (قدس الله روحه) قال : أخبرنا جماعه ، عن أبي المفضل قال : حدثنا أبو نصر الليث بن محمد بن الليث العنبرى قال : حدثنا أحمد بن عبد الصمد بن مزاحم

الهروى قال : حدثنا خالى أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروى قال : كنت مع الرضا (عليه السّلام) لمّا دخل نيسابور وهو راكب بغله شهباء (٢) وقد خرج علماء نيسابور فى

ص : ٤٨

١- الكافي : ج ٢ ص ٥٢٠ ح ١ .

٢- الشّهَب : بياض يتخلّله سواد (أقرب الموارد) .

استقبله ، فلما سار إلى المرتعه (١١) تعلقوا بلجام بغلته ، وقالوا : يا بن رسول الله حدثنا بحق آبائك الطاهرين حدثنا عن آبائك (صلوات الله عليهم أجمعين) .

فأخرج رأسه من الهودج \_ وعليه مطرف الخنز (٢) \_ فقال : حدثني أبي موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين سيد شباب أهل الجنة ، عن أبيه أمير المؤمنين ، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال : أخبرني جبرئيل الروح الأمين عن الله تقدست أسماؤه وجل وجهه قال : إني أنا الله لا إله إلا أنا وحدي ، عبادي فاعبدوني ، وليعلم من لقيني منكم بشهاده أن لا إله إلا الله مخلصاً بها أنه قد دخل حصني ، ومن دخل حصني أمن عذابي .

قالوا : يا بن رسول الله وما إخلاص الشهاده لله ؟

قال : طاعه الله ورسوله وولايه أهل بيته (عليهم السلام) (٣) .

### ب\_ اب (١٢) الكلم الطيب : الشهادات الثلاث

تفسير القمي : عن الصادق (عليه السلام) أنه قال : الكلم الطيب قول

ص : ٤٩

- ١- \_ المَرْتَع : موضع الرّبع وهو التّنعّم ، والرّتعّه : الاتّساع في الخصب (أقرب الموارد) .
- ٢- \_ المطرف : رداء من خزّ مربع في طرفه علمان (مجمع البحرين) .
- ٣- \_ أمالي الطوسي : ص ٥٨٨ ح ١٢٢٠ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ١٣٨ .

المؤمن : لا- إله إلا- الله ، محمد رسول الله ، عليّ ولي الله وخليفه رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقال : العمل الصالح الاعتقاد بالقلب أنّ هذا هو الحقّ من عند الله لا شكّ فيه من ربّ العالمين(١١) .

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أَنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقِضُ مِنْ عُمْرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ) (١١) .

### ب\_ اب (١٣) ما يوجب طول العمر وزيادته

الكافي : علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن صفوان بن يحيى ، عن اسحاق بن عمّار قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : ما نعلم شيئاً يزيد في العمر إلا- صله الرحم حتى أنّ الرجل يكون أجله ثلاث سنين فيكون وصولاً- للرحم فيزيد الله في عمره ثلاثين سنة فيجعلها ثلاثاً وثلاثين سنة ، ويكون أجله ثلاثاً وثلاثين سنة فيكون قاطعاً للرحم فينقصه الله ثلاثين سنة ويجعل أجله إلى ثلاث سنين(٢) .

ص: ٥٠

---

١- \_ تفسير القمى : ج ٢ ص ٢٠٨ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ١٣٩ .

٢- \_ الكافي : ج ٢ ص ١٥٢ ح ١٧ .

## ب\_اب (١٤) من آثار ترك زياره الحسين

كامل الزيارات : حدثني أبي (رحمه الله) ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن اسماعيل ، عن محمد بن اسماعيل ، عن عبدالله بن وضاح ، عن داود الحمّار ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال : من لم يزر قبر الحسين (عليه السّلام) فقد حُرّم خيراً كثيراً ، ونقص من عمره سنه (١) .

## ب\_اب (١٥) ثلاث بثلاث

الخصال : حدثنا أبي (رضى الله عنه) قال : حدثنا أحمد بن ادريس قال : حدثني محمد بن أحمد ، عن عبدالله بن محمد الرازي ، عن بكر بن صالح ، عن أبي أيّوب ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال : مَنْ صَدَقَ لِسَانَهُ زَكَاةً ، وَمَنْ حَسَنَتْ نَيْتُهُ زَادَ اللَّهُ فِي رِزْقِهِ ، وَمَنْ حَسُنَ بَرُّهُ بِأَهْلِهِ زَادَ اللَّهُ فِي عَمْرِهِ (٢) .

## ب\_اب (١٦) لكل سلطان أجل

الكافي : عدّه من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن

ص : ٥١

١- \_ كامل الزيارات : ص ٢٨٥ ح ٣ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ١٤١ .

٢- \_ الخصال : ص ٨٧ ح ٢١ .

عثمان بن عيسى ، عن أبي اسحاق الجرجاني ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : إن الله (عزَّوجلَّ) جعل لمن جعل له سلطاناً أجلاً ومدّه من ليال وأيام وسنين وشهور فإن عدلوا في الناس أمر الله (عزَّوجلَّ) صاحب الفلك أن يبطئ بإدارته فطالت أيامهم ولياليهم وسنينهم وشهورهم ، وإن جاروا في الناس ولم يعدلوا أمر الله (تبارك وتعالى) صاحب الفلك فأسرع بإدارته فقصرت لياليهم وأيامهم وسنينهم وشهورهم ، وقد وفي لهم (عزَّوجلَّ) بعدد الليالي والشهور(١).

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (وَمِنَ النَّاسِ وَالْأَنْعَامِ الْمُخْتَلِفِ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ) (٢٨) .

### ب\_ اب (١٧) من هو العالم الحقيقي ؟

الكافي : علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن حماد بن عثمان ، عن الحرث بن المغيرة النصري ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قول الله (عزَّوجلَّ) : (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ) .

قال : يعني بالعلماء من صدق فعله قوله ، ومن لم يصدق فعله قوله

ص : ٥٢

فليس بعالم (١١) .

الكافي : عدّه من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن بعض أصحابه ، عن صالح بن حمزه رفعه قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : إنّ من العباده شدّه الخوف من الله (عزّوجلّ) ، يقول الله (عزّوجلّ) : (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ)

وقال (جلّ ثناؤه) : (فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاحْشَوْنِ) (٢) وقال (تبارك وتعالى) : (وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا) (٣) .

قال : وقال أبو عبدالله (عليه السلام) : إنّ حبّ الشرف والذكر لا يكونان في قلب الخائف الّراهب (٤) .

أقول : قال العلّامة المجلسي (طاب ثراه) : (قوله (عليه السلام) : « إنّ حبّ الشرف والذكر » أي حبّ الجاه والرياسه والعزّه في الناس ، وحبّ الذكر والمدح والثناء منهم والشهره فيهم « لا- يكونان في قلب الخائف الّراهب » لأنّ حبّهما من آثار الميل إلى الدنيا وأهلها ، والخائف الّراهب منزّه عنه ، وأيضاً حبّهما من الأمراض النفسانيّه المهلكه ،

ص : ٥٣

١- \_ الكافي : ج ١ ص ٣٦ ح ٢ .

٢- \_ المائده ٥ : ٤٤ .

٣- \_ الطلاق ٦٥ : ٢ .

٤- \_ الكافي : ج ٢ ص ٦٩ ح ٧ .

والخوف والرهبه ينزهان النفس عنها(١).

مجمع البيان : روى عن الصادق (عليه السلام) أنه قال : يعنى بالعلماء من صدق فعله قوله ، ومن لم يصدق فعله قوله فليس بعالم(٢) .

\*\*\*\*

قوله تعالى : (ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ يُذِنُ اللَّهُ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ \* جَنَّاتٌ عَدْنٌ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ) (٣٢ و ٣٣) .

### ب\_ اب (١٨) معنى الظالم والمقتصد والسابق

معانى الأخبار : حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن نصر البخارى المقرئ قال : حدثنا أبو عبدالله الكوفى العلوى الفقيه بفرغانه ، باسناد متصل إلى الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام) أنه سئل عن قول الله (عزوجل) : (ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ يُذِنُ اللَّهُ) ؟

ص : ٥٤

١- \_ مرآة العقول : ج ٨ ص ٣٨ .

٢- \_ مجمع البيان : ج ٤ ص ٤٠٧ .

فقال : الظالم يحوم (١١) حوم نفسه ، والمقتصد يحوم حوم قلبه ، والسابق يحوم حوم ربه (عز وجل) (٢٢) .

الكافي : الحسين بن محمد ، عن معلى ، عن الوشاء ، عن عبدالكريم ، عن سليمان بن خالد ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : سألته عن قوله تعالى : ( ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ) ؟

فقال : أى شىء تقولون أنتم ؟

قلت : نقول : إنها فى الفاطميين .

قال : ليس حيث تذهب ليس يدخل فى هذا من أشار بسيفه ودعا الناس إلى خلاف .

فقلت : فأى شىء الظالم لنفسه ؟

قال : الجالس فى بيته لا يعرف حق الإمام ، والمقتصد : العارف بحق الإمام ، والسابق بالخيرات : الإمام (٢٣) .

الخراج والجرائح : روى عن الحسن بن راشد قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) \_ فى حديث \_ : يا حسن إن فاطمه احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار وفيهم نزلت ( ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ

ص : ٥٥

١- \_ حام الطائر حول الماء : دار به (أقرب الموارد) .

٢- \_ معانى الأخبار : ص ١٠٤ ح ١ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ١٤٨ .

٣- \_ الكافي : ج ١ ص ٢١٤ ح ٢ .



عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ (فالظالم لنفسه : الذى لا يعرف الإمام ، والمقتصد : العارف بحق الإمام ، والسابق بالخيرات : هو الإمام .

ثم قال : يا حسن إنا اهل بيت لا يخرج أحدنا من الدنيا حتى يقر لكل ذى فضل بفضلته (١) .

بصائر الدرجات : حدثنا أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن منصور بزرج ، عن سليمان بن خالد قال : سألت أبا عبد الله عن قول الله تعالى : ( ثُمَّ أَوْرَثْنَا

الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ ) ؟

قال : الإمام (٢) .

بصائر الدرجات : حدثنا محمد بن الحسن ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن عبد الكريم ، عن سليمان بن خالد ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : سألته عن قول الله (عز وجل) : ( ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ ) ؟

ص : ٥٦

١- \_ الخرائج والجرائح : ج ١ ص ٢٨١ ح ١٣ .

٢- \_ بصائر الدرجات : ص ٦٥ ح ٥ .

قال : السابق بالخيرات الإمام(١) .

بصائر الدرجات : حدثنا أحمد بن موسى ، عن الحسن بن موسى الخشاب ، عن علي بن حسان، عن عبد الرحمن بن كثير ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قوله : ( ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بإذن الله ) .

قال : إيانا عنى السابق بالخيرات الإمام(٢) .

بصائر الدرجات : حدثنا عبدالله بن عامر ، عن الربيع بن أبي الخطاب ، عن جعفر بن بشير ، عن سليمان بن خالد قال : سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله (عز وجل) : ( ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ) إلى آخره ؟

قال : السابق بالخيرات هو الإمام(٣) .

بصائر الدرجات : حدثنا أحمد بن الحسن بن علي بن فضال ، عن عمرو بن سعيد ، عن مصدق بن صدقه ، عن عمّار الساباطي ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) ( ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ) قال : قال : هم آل محمد ، والسابق بالخيرات هو الإمام(٤) .

ص : ٥٧

١- \_\_ بصائر الدرجات : ص ٦٥ ح ٦ .

٢- \_\_ بصائر الدرجات : ص ٦٥ ح ٧ .

٣- \_\_ بصائر الدرجات : ص ٦٦ ح ١٤ .

٤- \_\_ بصائر الدرجات : ص ٦٦ ح ١٢ .

مناقب آل أبي طالب : الصادق (عليه السلام) في قوله تعالى : ( ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ) نزلت في حقنا وحق ذرياتنا خاصه .

وفي روايه : عنه وعن أبيه (عليهما السلام) : هي لنا خاصه وإيانا عنى (١١) .

مجمع البيان : عن الباقر والصادق (عليهما السلام) أنهما قالا : هي لنا خاصه وإيانا عنى (٢) .

الاحتجاج : عن أبي بصير قال : سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن هذه الآية ( ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ) ؟

قال : أى شىء تقول ؟

قلت : أنى أقول : أنها خاصه لولد فاطمه (عليهما السلام) .

فقال (عليه السلام) : أما من سل سيفه ودعا الناس إلى نفسه إلى الضلال \_ من ولد فاطمه وغيرهم \_ فليس بداخل فى الآية .

قلت : من يدخل فيها ؟

قال : الظالم لنفسه الذى لا يدعو الناس إلى ضلال ولا هدى ، والمقتصد من أهل البيت : هو العارف حق الإمام ، والسابق

بالخيرات : هو

ص : ٥٨

---

١- \_ مناقب آل أبي طالب : ج ٤ ص ١٣٠ .

٢- \_ مجمع البيان : ج ٤ ص ٤٠٨ .

الإمام (١). .

مجمع البيان : روى أصحابنا ، عن ميسر بن عبد العزيز ، عن الصادق (عليه السلام) أنه قال : الظالم لنفسه منا من لا يعرف حق الإمام ، والمقتصد منا : العارف بحق الإمام ، والسابق بالخيرات : هو الإمام وهؤلاء كلهم مغفور لهم (٢). .

تأويل الآيات الظاهره : قال الصادق (عليه السلام) : (فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ) وهو الجاحد للإمام من آل محمد (وَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ) وهو المقر بالإمام والـ (سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ) هو الإمام (٣). .

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ \* الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ) (٣٤ و ٣٥) .

### ب\_ اب (١٩) الشيعة في دار المقامه في الجنه

كنز الدقائق : في كتاب (سعد السعود) لابن طاووس (رحمه الله)

ص : ٥٩

- ١- \_ الاحتجاج : ص ٣٧٥ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ١٥٣ .
- ٢- \_ مجمع البيان : ج ٤ ص ٤٠٩ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ١٥٣ .
- ٣- \_ تأويل الآيات الظاهره : ج ٢ ص ٤٨٣ ح ١١ .

من مختصر تفسير محمد بن العباس بن مروان ياسناده إلى جعفر بن محمد ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليهم السلام) عن النبي (صلى الله عليه وآله) \_ في حديث طويل يذكر فيه ما أعد الله لمحبي علي (عليه السلام) يوم القيامة وفيه \_ : فإذا دخلوا منازلهم وجدوا الملائكة يهتئونهم بكرامه ربهم حتى إذا استقرّوا قرارهم ، قيل لهم : هل وجدتم ما وعد ربكم حقاً ؟

قالوا : نعم ، ربنا رضينا فارض عنا .

قال : برضاى عنكم وبحبكم أهل بيت نبى حلتم دارى وصافحتكم الملائكة فهنيئاً هنيئاً عطاء غير مجدوذ ليس فيه تنغيص فعندها قالوا :

(الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ \* الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ) (١) .

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (وَهُمْ يَصِطِرُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرَجْنَا نَعْمَلُ صَالِحاً غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ) (٣٧) .

ص : ٦٠

## ب\_اب (٢٠) ندامه المنحرفين عن ولايه

تأويل الآيات الظاهره : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا محمد بن سهل العطار ، عن عمر بن عبد الجبار ، عن أبيه ، عن علي بن جعفر ، عن أخيه موسى بن

جعفر (عليه السلام) ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن جدّه أمير المؤمنين (صلوات الله عليهم أجمعين) قال : قال لى رسول الله (صلى الله عليه وآله) : يا على ما بين من يحبك وبين أن يرى ما تقرّ به عينه إلا أن يعاين الموت . ثم تلا (رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ) يعنى ان أعداءه اذا دخلوا النار قالوا : (رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا) فى ولايه على (غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ) فى عداوته ، فيقال لهم فى الجواب : (أَوْلَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ) وهو النبى (صلى الله عليه وآله) (فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ) لآل محمد (مِنْ نَّصِيرٍ) ينصرهم ولا ينجيهم منه ولا يحجبهم عنه(١).

## ب\_اب (٢١) تشديد المسؤليه على من بلغ أربعين سنه

أمالى الصدوق : حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن على بن

ص : ٦١

---

١- تأويل الآيات الظاهره : ج ٢ ص ٤٨٥ ح ١٣ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ١٥٧ .

الحسين بن موسى بن بابويه القمّي (رحمه الله) قال : حدثنا أبي (رضى الله عنه) قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن داود بن النعمان ، عن سيف التمار ، عن أبي بصير قال : قال الصادق أبو عبدالله جعفر بن محمد (عليهما السلام) : إنَّ العبد لفي فسحة من أمره ما بينه وبين أربعين سنة ، فإذا بلغ أربعين سنة أوحى الله (عزَّوجلَّ) إلى ملكيه : أتى قد عمّرت عبادي عمراً فغلظاً وشدداً وتحفظاً واكتبا عليه قليل عمله وكثيره وصغيره وكبيره .

وسئل الصادق (عليه السلام) عن قول الله (عزَّوجلَّ) : (أَوْلَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ) ؟

فقال : تويخ لابن ثمانى عشره سنه (١١) .

### ب\_اب (٢٢) التويخ الإلهي لمن له ثمان عشره سنه

من لا يحضره الفقيه : سئل (الصادق) (عليه السلام) عن قول الله (عزَّوجلَّ) : (أَوْلَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ) ؟

فقال : تويخ لابن ثمانيه عشر سنه (٢٢) .

ص : ٦٢

---

١- \_ أمالى الصدوق : ص ٤٠ ح ١ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ١٥٨ .

٢- \_ من لا يحضره الفقيه : ج ١ ص ١٨٦ ح ٥٦١ . والتويخ : التهديد والتأنيب واللوم (لسان العرب) .

الخصال : حدثنا أبي (رضى الله عنه) قال : حدثنا سعد بن عبدالله قال : حدثنا أحمد بن أبي عبدالله البرقي ، بإسناده رفعه إلى أبي عبدالله (عليه السلام) في قول الله (عزَّوجلَّ) مثله (١) .

أقول : قال والد العلَّامة المجلسي (طاب ثراهما) : (ظاهر الآية توبيخ للمعمرين الذين لم يتذكروا ولم يتبَّهوا أن الدنيا فانية والآخرة باقية حتى يسعوا في موجبات الثواب الأبدى ، وفَسَّرَ (عليه السِّلام) المعمر بمن كان له من العمر ثمانية عشر سنة يعنى هذا المقدار من العمر كاف للتذكُّر والتبَّه وهو ملوم بالتقصير فيه ، فكلمًا زاد عليه فملامته أشدَّ وأكثر حتى إذا بلغ أربعين سنة فملامته بمرتبته يقال للحفظه : شَدَّدُوا عَلَيْهِ وَاكْتَبُوا عَلَيْهِ كُلَّ صَغِيرَةٍ وَكَبِيرَةٍ ، كما ورد في الأخبار الكثيرة) (٢) .

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا) (٤١) .

### ب\_ اب (٢٣) آية للشفاء من الصداع

أمالى الطوسى : حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن على بن

ص : ٦٣

١- \_ الخصال : ص ٥٠٩ ح ٢ .

٢- \_ روضه المتقين : ج ١ ص ٤٧٦ .



الحسن الطوسي (رحمه الله) قال : أخبرنا أبو عبدالله أحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن الزبير القرشي قال : أخبرنا علي بن الحسن بن فضال قال : حدثنا العباس بن عامر ، عن أحمد ، عن معاوية بن وهب قال : كنت

عند أبي عبدالله (عليه السلام) قال : فصدع(١) ابن لرجل من أهل مرو وهو عنده جالس قال : فشكى ذلك إلى أبي عبدالله (عليه السلام) فقال : أذنه مني .

قال : فمسح على رأسه ، ثم قال : (إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِن زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّن بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا)(٢) .

### ب\_ اب (٢٤) دعاء للزلزله

التهديب : محمد بن علي بن محبوب ، عن محمد بن حماد الكوفي ، عن محمد بن خالد ، عن عبيدالله بن الحسين ، عن علي بن الحسين ، عن علي بن أبي حمزه ، عن ابن يقطين قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : من أصابته زلزله فليقرأ : « يا من يمسك السماوات

ص : ٦٤

١- \_ أي أصابه الصداع .

٢- \_ أمالي الطوسي : ص ٦٧٢ ح ١٤١٧ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ١٣٠ .

والأرض أن تزولا ، ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده أنه كان حليماً غفوراً صلّ على محمّد وآل محمّد وأمسك عنا الشّوء ، إنك على كلّ شيء قدير » قال : إنّ من قرأها عند النوم لم يسقط عليه البيت إن شاء الله تعالى (١) .

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيرًا) (٤٥) .

### ب\_اب (٢٥) تأخير عذاب العاصين إلى الآخرة

تفسير القمي : حدثني أبي ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر ، عن أبيه (عليهما السلام) قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : سبّ العلم وجفّ القلم ومضى القضاء وتمّ القدر بتحقيق الكتاب وتصديق الرّسل بالسّعادة من الله لمن آمن واتقى ، وبالشقا لمن كذّب وكفر بالولايه من الله للمؤمنين وبالبراء منه للمشركين .

ثمّ قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : الله يقول : يا بن آدم

ص : ٦٥

بمشييتي كنت أنت الذي تشاء لنفسك ما تشاء ، وإرادتي كنت أنت الذي تريد لنفسك ما تريد ، وبفضل نعمتي عليك قويت على معصيتي ، وبقوتى وعصمتى وعافيتى أديت إلى فرائضى ، وأنا أولى بحسناتك منك ، وأنت أولى بذنبك منى ، الخير منى إليك واصل بما أوليتك ، والشر منى إليك بما جنيت جزاءً ، وبكثير من تسليطى (تسلطى \_ ك) لك انطويت عن طاعتي ، وبسوء ظنك بى قنطت من رحمتى ، فلى الحمد والحجّه عليك بالبيان ، ولى السبيل عليك بالعصيان ، ولك الجزاء الحسن عندى بالإحسان ، ثم لم أدع تحذيرك بى ، ثم لم آخذك عند غرتك ، وهو قوله : (وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ) لم أكلّفك فوق طاقتك ، ولم أحملك من الأمانه إلا ما أقررت بها على نفسك ، ورضيت لنفسي منك ما رضيت به لنفسك منى ، ثم قال (عزوجل) : (وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيرًا) (١).

ص: ٦٦

---

١- \_ تفسير القمى : ج ٢ ص ٢١٠ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ١٦٠ .

## ب\_اب (۱) ثواب تلاوه سوره یسی

ثواب الأعمال : حدثني محمد بن موسى بن المتوكل (رضي الله عنه) قال : حدثني محمد بن يحيى قال : حدثني محمد بن أحمد ، عن محمد بن حسان ، عن إسماعيل بن مهران ، عن الحسن ، عن الحسين بن أبي العلاء ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : إنَّ لكلِّ شىءٍ قلباً وإنَّ قلب القرآن يس ، من قرأها قبل أن ينام أو في نهاره قبل أن يمسي كان في نهاره من المحفوظين والمرزوقين حتّى يمسي ، ومن قرأها في ليله قبل أن ينام وكلّ الله به ألف ملك يحفظونه من شرّ كلّ شيطان رجيم ، ومن كلّ آفة ، وإن مات في يومه أدخله الله به الجنّة ، وحضّر غسله ثلاثون ألف ملك كلّهم يستغفرون له ويشيعونه إلى قبره بالاستغفار له ، فإذا دخل في لحده كانوا في جوف قبره يعبدون الله ، وثواب عبادتهم له ، وفُسح له في قبره مدّ بصره ، وأومن من ضغطه القبر ، ولم يزل له في قبره نور ساطع إلى عنان السماء إلى أن يُخرجه الله من

قبره ، فإذا أخرج له لم يزل ملائكة الله معه يشيعونه ويحدثونه ويضحكون في وجهه ويبشرونه بكل خير حتى يجوزوا به الصراط والميزان ، ويوقفوه من الله موقفاً لا- يكون عند الله خلق أقرب منه إلا- ملائكة الله المقربون وأنبياءه المرسلون ، وهو مع النبيين واقف بين يدي الله ، لا يحزن مع من يحزن ، ولا يهتم مع من يهتم (١) ولا يجزع مع من يجزع .

ثم يقول له الربّ (تبارك وتعالى) : إشفع عبدى أشفعك في جميع ما تشفع ، وسلنى عبدى اعطك جميع ما تسأل ، فيسأل فيعطى ، ويشفع فيشفع ، ولا يحاسب فيمن

يحاسب ، ولا- يوقف مع من يوقف ، ولا- يذلّ مع من يذلّ ، ولا- ينكب بخطيئه ولا بشيء من سوء عمله ، ويعطى كتاباً منشوراً حتى يهبط من عند الله ، فيقول الناس بأجمعهم : سبحان الله ، ما كان لهذا العبد من خطيئه واحده ، ويكون من رفقاء محمّد (صلّى الله عليه وآله) (٢) .

مجمع البيان : روى أبو بصير ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : إنّ لكلّ شيء ... وذكر قريباً منه (٣) .

جامع الأخبار : حدّثنا شيخنا أبو العباس أحمد بن علي بن الحسين

ص : ٦٨

١- في تفسير البرهان : ولا يهتم مع من يهتم .

٢- ثواب الأعمال : ص ١٣٨ ح ١ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ١٦٣ .

٣- مجمع البيان : ج ٤ ص ٤١٣ .

القاضي ، عن محمد بن الحسن ، عن أحمد بن ادريس ، عن محمد بن أحمد بن حسان ، عن محمد بن علي ، عن اسماعيل بن مهران ، عن الحسن بن علي بن حمزه الثمالي ، عن الحسين بن العلاء ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : إنَّ لكلِّ شيء قلباً وقلب القرآن ... وذكر قريباً منه (١) .

أمالى الطوسى : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : علّموا أولادكم يس فإنّها ريحانه القرآن (٢) .

## ب\_اب (٢) فائده كتابه سوره يس

تفسير البرهان : من (خواص القرآن) قال الصادق (عليه السلام) : من كتبها بماء ورد وزعفران سبع مرّات ، وشربها سبع مرّات متواليات ، كلّ يوم مرّه ، حفظ كلّ ما سمعه ، وغلب على من يناظره ، وعظم فى أعين الناس ، ومن كتبها وعلّقها على جسده أمن على جسده من الحسد والعين ومن الجن والإنس والجنون والهوام والأعراض والأوجاع باذن الله تعالى ، وإذا شربت ماءها امرأه درّ لبنها ، وكان فيه للمرضع غذاء جيداً

ص : ٦٩

١- \_ جامع الأخبار : ص ٤٦ .

٢- \_ أمالى الطوسى : ص ٦٧٧ ح ١٤٣٤ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ١٦٤ .

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَس \* وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ \* إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ \* عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ \* تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ \* لِيُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ \* لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ \* إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ

مُقَمَّحُونَ \* وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سِدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سِدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ \* وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ \* إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذُّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ) (١ - ١١) .

### ب\_ اب (٣) « يس » من أسماء رسول الله

تفسير القمى : قال الصادق (عليه السلام) : « يس » اسم رسول الله (صلى الله عليه وآله) والدليل عليه قوله : (إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ \* عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) قال : على الطريق الواضح (تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ) قال : القرآن (لِيُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ) إلى قوله : (عَلَى

ص : ٧٠

أَكْثَرِهِمْ) يعنى نزل به (١) العذاب (فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ) (٢).

الكافى : عدّه من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن محمد بن عيسى ، عن صفوان رفعه إلى أبى جعفر أو أبى عبد الله (عليهما السلام) قال : هذا محمد أذن لهم فى التسميه به فمن أذن لهم فى « يس »؟! يعنى التسميه وهو اسم النبى (صلّى الله عليه وآله) (٣).

أقول : يجوز التسميه بأسماء رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وصفاته مثل : البشير والندير والرسول وطه .

أمّا « يس » فيمكن القول بالكراهه \_ بناءً على هذا الحديث المرفوع \_ ولم نجد قائلًا بالحُرْمه ، والله العالم .

### ب\_ اب (٤) الانذار الإلهى لمن لا يُقرّ بولايه الأئمه الطاهرين

الكافى : محمد بن يحيى ، عن سلمه بن الخطّاب ، عن الحسن بن عبدالرحمن ، عن على بن أبى حمزه ، عن أبى بصير ، عن أبى عبدالله (عليه السلام) \_ فى حديث \_ قال : وسألته عن قول الله : (لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ) ؟

ص : ٧١

١- \_ فى تفسير البرهان : بهم .

٢- \_ تفسير القمى : ج ٢ ص ٢١١ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ١٦٧ .

٣- \_ الكافى : ج ٦ ص ٢٠ ح ١٣ .



قال : لتتذّر القوم الذين أنت فيهم كما أنذر آباؤهم فهم غافلون عن الله ، وعن رسوله وعن وعيده (لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَيَّ أَكْثَرِهِمْ) مَمَّنْ لَا يَقْرُونَ بولايه أمير المؤمنين والائمه من بعده (فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ) بإمامه أمير المؤمنين والأوصياء من بعده ، فلما لم يقرّوا كانت عقوبتهم ما ذكر الله (إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ) في نار جهنم ، ثم قال : (وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ) عقوبه منه لهم حيث أنكروا ولايه أمير المؤمنين والائمه من بعده هذا في الدنيا وفي الآخره في نار جهنم مقمحون(١) ، ثم قال : يا محمد (وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ) بالله وبولايه عليّ ومن بعده ، ثم قال : (إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ) يعنى أمير المؤمنين (عليه السلام) (وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ فَبَشَّرَهُ) يا محمد (بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ)(٢) .

أقول : كل هذا على التأويل وبيان المصداق فإنّ من يتبع الذكر فإنه يؤمن بولايه أمير المؤمنين ومن بعده من أولاده الطيبين الطاهرين

ص: ٧٢

١- \_ أى رافعون رؤوسهم مع غضّ أبصارهم ، لأن الأغلال إلى الأذقان فلا تخليه يطأطئ رأسه ، فلا يزال مقمحا . يقال : أقمحه الغلّ : إذا ترك رأسه مرفوعاً من ضيقه ، فهو مقمح (مجمع البحرين) .

٢- \_ الكافي : ج ١ ص ٤٣١ ح ٩٠ .

(صلوات الله عليهم أجمعين) .

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ) (١٢) .

### ب\_ اب (٥) كتاب الوصية من الله إلى رسوله

الكافي : الحسين بن محمد الأشعري ، عن معلى بن محمد ، عن أحمد بن محمد ، عن الحارث بن جعفر ، عن علي بن اسماعيل بن يقطين ، عن عيسى بن المستفاد أبي موسى الضرير قال : حدثني موسى ابن جعفر (عليهما السلام) قال : قلت لأبي عبد الله : أليس كان أمير المؤمنين كاتب الوصية ورسول الله المملى عليه وجبرئيل والملائكة المقربون شهود ؟

قال : فأطرق طويلاً ، ثم قال : يا أبا الحسن قد كان ما قلت ، ولكن حين نزل برسول الله (صلى الله عليه وآله) الأمر ، نزلت الوصية من عند الله كتاباً مسجلاً ، نزل به جبرئيل مع أمناء الله (تبارك وتعالى) من الملائكة ، فقال جبرئيل : يا محمد مُرِّ بِأَخْرَاجِ مَنْ عِنْدَكَ إِلَّا وَصِيَّكَ ، لِيَقْبُضَهَا مِنَّا وَتَشْهَدَنَا بِدَفْعِكَ إِيَّاهَا إِلَيْهِ ضَامِنًا لَهَا \_ يَعْنِي عَلِيًّا (عليه السلام) \_ فَأَمَرَ النَّبِيَّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) بِأَخْرَاجِ مَنْ كَانَ فِي الْبَيْتِ مَا

ص : ٧٣

خلا علياً وفاطمه فيما بين الستر والباب .

فقال جبرئيل : يا محمد ربك يقرئك السّلام ، ويقول : هذا كتاب ما كنت عهدت إليك وشرطت عليك وشهدت به عليك وأشهدت به عليك ملائكتي وكفى بي \_ يا محمّد \_ شهيداً .

قال : فارتعدت مفاصل النبي (صلى الله عليه وآله) فقال : يا جبرئيل ربّي هو السلام ، ومنه السلام وإليه يعود السلام ، صدق (عزّوجلّ) وبرّ ، هات الكتاب ، فدفعه إليه وأمره بدفعه إلى أمير المؤمنين (عليه السّلام) فقال له : اقرأه ، فقرأه حرفاً حرفاً .

فقال : يا عليّ ! هذا عهد ربّي (تبارك وتعالى) إليّ وشرطه عليّ وأمانته ، وقد بلغت ونصحت وأديت .

فقال علي : وأنا أشهد لك [ بأبي وأمي أنت ] بالبلاغ والنصيحه والتصديق على ما قلت ويشهد لك به سمعي وبصري ولحمي ودمي .

فقال جبرئيل : وأنا لكما على ذلك من الشاهدين .

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : يا عليّ أخذت وصيتي وعرفتها وضمنت لله وليّ الوفاء بما فيها ؟

فقال علي : نعم \_ بأبي انت وأمي \_ عليّ ضمانها ، وعلى الله عوّني وتوفيقى على أدائها .

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : يا عليّ إنني أريد أن أشهد

عليك بموافاتي بها يوم القيامة .

فقال علي : نعم أشهد .

فقال النبي (صلى الله عليه وآله) : إن جبرئيل وميكائيل فيما بيني وبينك الآن وهما حاضران ، معهما الملائكة المقربون لأشهدهم عليك .

فقال : نعم ليشهدوا وأنا \_ بأبي أنت وأمي \_ أشهدهم ، فأشهدهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) وكان فيما اشترط عليه النبي بأمر جبرئيل فيما أمر الله (عز وجل) أن قال له : يا علي تفي بما فيها من موالاته من والى الله ورسوله ، والبراء والعداوة لمن عادى الله ورسوله والبراء منهم على الصبر منك [و] على كظم الغيظ وعلى ذهاب حَقِّكَ وغصب خمسك وانتهاك حرمتك ؟  
فقال : نعم يا رسول الله .

فقال أمير المؤمنين (عليه السلام) : والذى فلق الحَبَّةَ وبرأ النسمه لقد سمعت جبرئيل يقول للنبي : يا محمد عرّفه أنه يُنتَهَك الحرمه وهى حرمه الله ، وحرمه رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعلى أن تُخضب لحيته من رأسه بدم عبيط .

قال أمير المؤمنين : فصعقت حين فهمت الكلمه من الأمين جبرئيل حتى سقطت على وجهي وقلت : نعم قبلت ورضيت وإن

انتَهكت الحرمه ، وعُظلت السنن ، ومزَّق الكتاب ، وهدّمت الكعبه ، وخضبت لحيّتي من رأسى بدم عييط صابراً محتسباً أبداً حتّى أقدم عليك .

ثمّ دعا رسول الله (صلى الله عليه وآله) فاطمه والحسن والحسين وأعلمهم مثل ما أعلم أمير المؤمنين ، فقالوا مثل قوله ، فخُتمت الوصيّه بخواتيم من ذهب ، لم تمسه النار ، ودفعت إلى أمير المؤمنين .

فقلت لأبى الحسن (عليه السلام) : بأبى أنت وأمتى ألا تذكر ما كان فى الوصيّه ؟

فقال : سنن الله وسنن رسوله .

فقلت : أكان فى الوصيّه توثبهم وخلافهم على أمير المؤمنين ؟

فقال : نعم والله شيئاً فشيئاً ، وحرفاً حرفاً ، أما سمعت قول الله (عزّوجلّ) : (إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ) ؟

والله لقد قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لأمير المؤمنين وفاطمه : أليس قد فهمتما ما تقدّمت به إليكما وقبلتماه ؟

فقالا : بلى وصبرنا على ما ساءنا وغازنا(١) .

ص : ٧٦

١- \_ الكافى : ج ١ ص ٢٨١ ح ٤ .

الكافي : على بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن عبدالله بن عبد الرحمن الأصم ، عن أبي عبدالله البرّاز ، عن حريز قال : قلت لأبي عبدالله (عليه السلام) : جعلت فداك ما أقلّ بقاءكم أهل البيت وأقرب آجالكم بعضها من بعض مع حاجه الناس إليكم !؟

فقال : إنّ لكلّ واحد منّا صحيفه فيها ما يحتاج إليه أن يعمل به في مدّته ، فإذا انقضى ما فيها ممّا أمر به عرف أنّ أجله قد حضر فأتاه النبي (صلى الله عليه وآله) ينعى إليه نفسه وأخبره بما له عند الله ، وإنّ الحسين (عليه السلام) قرأ صحيفته التي أعطيتها ، وفسّر له ما يأتي بنعى وبقى فيها أشياء لم تقض ، فخرج للقتال وكانت تلك الأمور التي بقيت أنّ الملائكه سألت الله في نصرته فأذن لها ومكثت تستعدّ للقتال وتتأهب لذلك حتّى قُتل فنزلت وقد انقطعت مدّته وقُتل (عليه السلام) ، فقالت الملائكه : يا ربّ أذنت لنا في الإنحدار وأذنت لنا في نصرته ، فانحدرنا وقد قبضته .

فأوحى الله إليهم : أن ألزموا قبره حتّى تروه وقد خرج فانصروه وأبكوا عليه وعلى ما فاتكم من نصرته فإنّكم قد خُصصتم بنصرته وبالبعاء عليه ، فبكت الملائكه تعزّياً وحرزاً على ما فاتهم من نصرته ، فإذا خرج يكونون أنصاره(١).

ص : ٧٧

## ب\_اب (٧) التحذير من الذنوب الصغيره

الكافي : أبو علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن ابن فضال والحجاج جميعاً ، عن ثعلبه ، عن زياد قال : قال أبو عبد الله (عليه السلام) : إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) نزل بأرض قرعاء (١) فقال لأصحابه : ائتوا بحطب .

فقالوا : يا رسول الله نحن بأرض قرعاء ما بها من حطب .

قال : فليات كل إنسان بما قدر عليه ، فجاؤوا به حتى رموا بين يديه ، بعضه على بعض .

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : هكذا تجتمع الذنوب ، ثم قال : إياكم والمحقرات من الذنوب ، فإن لكل شيء طالباً ، ألا وإن طالبها يكتب (ما قدموا وآثارهم وكل شيء أخصيناه في إمام

مُبين) (٢) .

الكافي : علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، ومحمد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، جميعاً ، عن ابن أبي عمير ، عن إبراهيم بن عبد

ص : ٧٨

١- \_ أرض قرعاء : لا نبات فيها (مجمع البحرين) .

٢- \_ الكافي : ج ٢ ص ٢٨٨ ح ٣ .

الحميد ، عن أبي أسامة زيد الشَّحَام قال : قال أبو عبدالله (عليه السَّلام) : اتَّقُوا المحَقَّرات من الذنوب فَإِنَّها لا تُغْفَر .

قلت : وما المحَقَّرات ؟

قال : الرُّجل يذنب الذَّنْب فيقول : طوبى لى لو لم يكن لى غير ذلك(١) .

### ب\_اب (٨) الإمام على : الإمام المبين

تأويل الآيات الظاهره : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا عبدالله بن أبي العلاء ، عن محمد بن الحسن بن شَمون ، عن عبدالله بن عبد الرحمن الأصم ، عن عبدالله بن القاسم ، عن صالح بن سهل قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السَّلام) يقرأ : (وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ) قال : فى أمير المؤمنين (عليه السَّلام)(٢) .

### ب\_اب (٩) معرفه الخمسه الطيبه كنه معرفتهم

تأويل الآيات الظاهره : روى الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن

ص : ٧٩

---

١- \_ الكافى : ج ٢ ص ٢٨٧ ح ١ .

٢- \_ تأويل الآيات الظاهره : ج ٢ ص ٤٨٧ ح ٢ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ١٧٥ .



الطوسي (قدّس الله روحه) في كتابه (مصباح الأنوار) بإسناده عن رجاله مرفوعاً إلى المفضل بن عمر قال: دخلت على الصادق (عليه السلام) ذات يوم فقال لي: يا مفضل عرفت محمداً وعليّاً وفاطمة والحسن والحسين كنه معرفتهم؟

قلت: يا سيدي وما كنه معرفتهم؟

قال: يا مفضل تعلم أنّهم في طرف عن الخلائق بجنب الروضه الخضره، فمن عرفهم كنه معرفتهم كان مؤمناً (١) في السنام الأعلى.

قال: قلت: عرّفني ذلك يا سيدي.

قال: يا مفضل تعلم أنّهم علموا ما خلق الله (عزّوجلّ) وذراه وبراه، وأنهم كلمه التّقوى، وخزان السماوات والأرض والجبال والزّمال والبحار، وعرفوا كم في السماء نجم وملك، ووزن الجبال، وكيل ماء البحار وأنهارها وعيونها وما تسقط من ورقه الأـ علموها \_ ولا حبه في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين وهو في علمهم، وقد علموا ذلك.

قلت: يا سيدي قد علمت ذلك وأقررت به وآمنت.

قال: نعم يا مفضل، نعم يا مكّرم، نعم يا مجبور (٢)، نعم يا طيّب،

ص: ٨٠

---

١- في تفسير البرهان: كان معنا.

٢- العجور: السرور (مجمع البحرين).

طبّت وطابت لك الجنّة ولكلّ مؤمن بها(١).

## ب\_ اب (١٠) الاسم الأعظم عند الأنبياء

الكافي : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد ، عن زكريا بن عمران القمي ، عن هارون بن الجهم ، عن رجل من أصحاب أبي عبدالله (عليه السّلام) \_ لم أحفظ اسمه \_ قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول : إنّ عيسى بن مريم أعطى حرفين كان يعمل بهما .

وأعطى موسى أربعة أحرف .

وأعطى إبراهيم ثمانية أحرف .

وأعطى نوح خمسة عشر حرفاً .

وأعطى آدم خمسة وعشرين حرفاً ، وإنّ الله تعالى جمع ذلك كلّه لمحمد (صلى الله عليه وآله) ، وإنّ اسم الله الأعظم ثلاثة وسبعون حرفاً ، أعطى محمداً (صلى الله عليه وآله) اثنين وسبعين حرفاً وحُجِبَ عنه حرف واحد(٢).

\* \* \* \* \*

ص : ٨١

١- \_ تأويل الآيات الظاهرة : ج ٢ ص ٤٨٨ ح ٤ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ١٧٥ .

٢- \_ الكافي : ج ١ ص ٢٣٠ ح ٢ .

قوله تعالى : (وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا - أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ \* إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ) (١٣ و ١٤) .

### ب\_ اب (١١) قصه الرُّسُل الثلاثة

مجمع البيان : قال وهب بن منبه : بعث عيسى هذين الرسولين (١٢)

إلى أنطاكية فأتياها ولم يصلا إلى ملكها وطالت مِدَّة مقامهما فخرج المَلِك ذات يوم فكبرا وذكرا الله ، فغضب المَلِك وأمر بحبسهما وجلد كل واحد منهما مئة جلده ، فلما كُذِب الرِّسولان وُضِرَبا ، بعث عيسى شمعون الصِّفا \_ رأس الحواريين \_ على أثرهما لينصرهما ،

فدخل شمعون البلده متنكراً فجعل يُعاشر حاشيه الملك حتى أنسوا به ، فرفعوا خبره إلى المَلِك فدعاه ورضى عشرته وأنس به وأكرمه .

ثم قال له ذات يوم : أيها المَلِك ! بلغنى أنك حبستَ رجلين فى السِّجن وضربتَهما حين دعواك إلى غير دينك ، فهل سمعت قولَهما ؟

قال المَلِك : حال الغضب بينى وبين ذلك .

قال : فإن رأى المَلِك دعاهما حتى نتطلع ما عندهما ؟

ص : ٨٢

فدعاهما المَلِكُ ، فقال لهما شمعون : من أرسلكما إلى هاهنا ؟

قالا : الله الذى خلق كلَّ شىء لا شريك له .

قال : وما آيتكما ؟

قالا : ما تَتمَنَّاه .

فأمر المَلِكُ حَتَّى جاؤوا بغلام مطموس العينين وموضع عينيه كالجبهه ، فما زالوا يدعوان الله حَتَّى انشقَّ موضع البصر فأخذا بندقتين من الطين فوضعاَهُما فى حَدقتيه فصارتا مُقلتين يُبصر بهما فتعجَّب المَلِكُ .

فقال شمعون للمَلِكُ : أرأيت لو سألت إلهك حَتَّى يصنع صنيعاً مثل هذا فيكون [ حَجَّه ] لك ولإلهك شرفاً ؟

فقال المَلِكُ : ليس لى عنك سرّاً ، إنَّ إلهنا الذى نعبده لا يضر ولا ينفع .

ثمَّ قال المَلِكُ للرَّسولين : إن قدر إلهكما على إحياء ميت آمنا به وبكما .

قالا : إلهنا قادر على كلِّ شىء .

فقال المَلِكُ : إنَّ هاهنا ميتاً مات منذ سبعة أيام لم ندفنه حَتَّى يرجع أبوه وكان غائباً ، فجاؤوا بالميت وقد تغير وأروح (١) ،

فجعلوا يدعوان ربَّهما علانيه ، وجعل شمعون يدعو ربَّه سرّاً ، فقام الميت وقال لهم : إننى قد مُتُّ

ص : ٨٣

١- \_ أروح الماء : إذا تغير ريحه وأنتن (مجمع البحرين) .

منذ سبعة أيام ، وأدخلت في سبعة أوديه من النار ، وأنا أحذركم ما أنتم فيه فأمنوا بالله ،

فتعجب الملك ، فلما علم شمعون أنّ قوله أثر في الملك دعاه إلى الله فأمن وآمن من أهل مملكته قوم وكفر آخرون .

وقد روى مثل ذلك العياشي (١) بإسناده عن الثمالي وغيره ، عن أبي جعفر وأبي عبدالله (عليهما السلام) إلا أنّ في بعض الروايات : بعث الله الرسولين إلى أهل أنطاكية ثم بعث الثالث .

وفي بعضها أنّ عيسى أوحى الله إليه أن يبعثهما ، ثم بعث وصيه شمعون ليخلصهما وأن الميت الذي أحياه الله تعالى بدعائهما كان ابن الملك وأنه قد خرج من قبره ينفض التراب عن رأسه فقال له : يا بني ما حالك ؟

قال : كنت ميتاً فرأيت رجلين ساجدين يسألان الله تعالى أن يحييني .

قال : يا بني فتعرفهما إذا رأيتهما ؟

قال : نعم ، فأخرج الناس إلى الصحراء فكان يمرّ عليه رجل بعد رجل ، فمرّ أحدهما بعد جمع كثير فقال : هذا أحدهما ، ثم مرّ الآخر فعرفهما وأشار بيده إليهما فأمن الملك وأهل مملكته (٢) .

\*\*\*\*

ص : ٨٤

١- تفسير العياشي : ج ٣ ص ١٤٢ ح ٣٤ الطبعة الحديثه ، فليراجع .

٢- مجمع البيان : ج ٤ ص ٤١٩ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ١٧٨ .

قوله تعالى : (قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِن لَّمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ \* قَالُوا طَائِرُكُم مَّعَكُمْ أَئِن ذُكِّرْتُم بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ) (١٨ و ١٩) .

## ب\_ اب (١٢) التوكُّل كفَّاره الطيره

الكافي : علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : كفَّاره الطيره التوكُّل (١) .

الكافي : علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن عمرو بن حريث قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : الطيره على ما جعلها ، إن هَوَّنتها تهَوَّنت وإن شددتها تشدَّدت وإن لم تجعلها شيئاً لم تكن شيئاً (٢) .

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ \* اتَّبِعُوا مَن لَّا يَسْأَلْكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُّهْتَدُونَ \* وَمَا لِي لَّا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) (٢٠ \_ ٢٢) .

ص : ٨٥

١- \_ الكافي : ج ٨ ص ١٩٨ ح ٢٣٦ .

٢- \_ الكافي : ج ٨ ص ١٩٧ ح ٢٣٥ .

الكافي : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن مالك بن عطية ، عن يونس بن عمّار قال : قلت لأبي عبدالله (عليه السلام) : جعلت فداك هذا الذي قد ظهر بوجهي يزعم الناس أنّ الله (عزّوجلّ) لم يبتل به عبداً له فيه حاجه .

فقال لي : لا ، لقد كان مؤمن آل فرعون مكّن الأصابع (١) فكان يقول هكذا \_ ويمدّ يده \_ ويقول : (يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ) قال : ثم قال : إذا كان الثلث الأخير من الليل في أوله فتوضأ وقم إلى صلاتك التي تصلّيها فإذا كنت في السجده الأخيره من الركعتين الأوليين فقل وأنت ساجد : « يا علئى يا عظيم يا رَحْمَنُ يا رَحِيمُ يا سَامِعَ الدَّعَوَاتِ وَيَا مُعْطَى الْخَيْرَاتِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْطِنِي مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَاصْرِفْ عَنِّي مِنْ شَرِّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَأَذْهَبْ عَنِّي هَذَا الْوَجَعِ \_ وَسَمِّهِ \_ فَإِنَّهُ قَدْ غَاظَنِي وَ[أ] [حزنتنى] « وألح في الدعاء . قال : فما وصلت إلى الكوفه حتى أذهب الله به عني كله (٢) .

\*\*\*\*\*

ص : ٨٦

---

١- الأكنع : من رجعت أصابعه إلى كفه وظهرت دواجيه ، وهي مفاصل أصول الأصابع (مجمع البحرين) .

٢- الكافي : ج ٢ ص ٥٦٥ ح ٤ .

قوله تعالى : ( يَا حَسْرَةَ عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِؤُونَ ) (٣٠) .

## ب\_ اب (١٤) لا تخلو الأرض من حُجّه

غيبه النعماني : أخبرنا محمد بن همام ومحمد بن الحسن بن محمد بن جمهور جميعاً ، عن الحسن بن محمد بن جمهور قال : حدثنا أبي ، عن بعض رجاله ، عن المفضل بن عمر قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : خَبرَ تدرية خير من عشر ترويه ، إنَّ لكلِّ حق حقيقه ، ولكلِّ صواب نوراً .

ثمَّ قال : إنا والله لا نعدُّ الرجل من شيعتنا فقيهاً حتَّى يلحن له فيعرف اللحن ، إنَّ أمير المؤمنين (عليه السلام) قال على منبر الكوفة : إنَّ من ورائكم فتناً مظلمه عمياء منكسفه لا ينجو منها إلاَّ النُّومَه .

قيل : يا أمير المؤمنين وما النُّومَه ؟

قال : الذي يعرف الناس ولا يعرفونه ، واعلموا أنَّ الأرض لا تخلو من حُجّه لله (عزَّوجلَّ) ، ولكنَّ الله سيُعمى خلقه عنها بظلمهم وجورهم وإسرافهم على أنفسهم ، ولو خلت الأرض ساعةً واحده من حُجّه لله لساخت بأهلها ولكنَّ الحُجّه يعرف الناس ولا يعرفونه ، كما كان يوسف يعرف الناس وهم له منكرون ، ثمَّ تلا : ( يَا حَسْرَةَ عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ



مَنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِؤُونَ) (١١) .

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ) (٣٦) .

### ب\_ اب (١٥) خلق الإنسان من النطفه

تفسير القمى : حدثني أبي ، عن النضر بن سويد ، عن الحلبي ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : إنَّ النُّطفه تقع من السماء إلى الأرض على النبات والثمر والشجر ، فتأكل الناس منه والبهائم فتجرى فيهم (٢) .

أقول : قوله (عليه السلام) : « إنَّ النُّطفه تقع ... » معناه أنَّ النطفه تتكوّن مما يأكله الإنسان من النبات والثمر ولحوم البهائم التي تغتذى بالأعشاب ويتكوّن لحومها منها فتكوّن النطفه من مجموعها في صلب الإنسان وتنتقل بعدها إلى الرحم فيكون خلق الإنسان .

تفسير البرهان : عن أبي الربيع قال : سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله (عزّوجلّ) : (سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ

ص : ٨٨

١- \_ غيبه النعماني : ص ١٤١ ح ٢ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ١٩٨ .

٢- \_ تفسير القمى : ج ٢ ص ٢١٥ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ١٨٢ .

الأرضَ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ) .

فقال : إنّ النطفه \_ يعنى الماء \_ تقع من السماء إلى الأرض على النبات والثمار والشجر فتأكل الناس منها والبهائم فتجرى فيهم .

ثم قال أبو عبدالله (عليه السلام) : إنّ الإنسان خلق من أضعف ما يكون خلقاً ، من نطفه قطرت ثم جعلت علقه ، ثم جعلت مضغه ، ثم جعلت عظماً غليظه ، ثم كسى العظام لحماً ، فتبارك الله أحسن الخالقين (١) .

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (وَأَيُّ لَيْلٍ نَسِيخٌ مِنْهُ النَّهَارُ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ \* وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ \* وَالْقَمَرَ قَدَرْنَا مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ) (٣٧ \_ ٣٩) .

### ب\_ اب (١٦) قراءه الامام الباقر والامام الصادق لهذه الآيه

مجمع البيان : روى عن أبى جعفر الباقر وجعفر الصادق (عليهما السلام) : لا مستقر لها \_ بنصب الرّاء \_ (٢) .

ص : ٨٩

---

١- \_ تفسير البرهان : ج ٨ ص ١٨٢ ح ٢ .

٢- \_ مجمع البيان : ج ٤ ص ٤٢٣ .

الكافي : علي بن محمد ، ومحمد بن الحسن ، عن سهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عن أبي ولاد قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) : إن الله خلق حجاباً من

ظلمه ممياً يلي المشرق ووكل به ملكاً فإذا غابت الشمس اغترف ذلك الملك غرفه بيده ثم استقبل بها المغرب ينبع الشفق ويخرج من بين يديه قليلاً قليلاً ويمضي فيوافي المغرب عند سقوط الشفق فيسرح [ في ] الظلمه ثم يعود إلى المشرق فإذا طلع الفجر نشر جناحيه فاستاق الظلمه من المشرق إلى المغرب حتى يوافي بها المغرب عند طلوع الشمس (١).

أقول : هذا الحديث فيه جُمل نجهل معانيها ، فما معنى حجاب الظلمه واستيقاق الظلمه ؟ وعلينا أن نردّ علمها الى أهلها وهم المعصومون الذين نزل القرآن في بيوتهم وعندهم علم الكتاب .

الكافي : عدّه من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن ابن فضال ، عن الحسن بن أسباط ، عن عبد الرحمن بن سيابه قال : قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : جعلت لك الفداء إنّ الناس يقولون : إنّ النجوم لا يحلّ النظر فيها وهي تعجبني فإن كانت تضرّ بديني فلا حاجه لي في

ص : ٩٠

شئ يضرّ بديني ، وإن كانت لا تضرّ بديني فوالله إنني لأشتهيها وأشتهى النظر فيها ؟

فقال : ليس كما يقولون ، لا تضرّ بدينا ، ثم قال : إنكم تنظرون في شئ منها كثيره لا يدرك وقليله لا ينتفع به ، تحسبون على طالع القمر ، ثم قال : أتدرى كم بين المشتري والزهرة من دقيقه ؟

قلت : لا والله .

قال : أفترى كم بين الزهرة وبين القمر من دقيقه ؟

قلت : لا .

قال : أفترى كم بين الشمس وبين السنبله من دقيقه ؟

قلت : لا والله ، ما سمعته من أحد من المنجمين قط .

قال : أفترى كم بين السنبله وبين اللوح المحفوظ من دقيقه ؟

قلت : لا والله ما سمعته من منجم قط .

قال : ما بين كلّ واحد منهما إلى صاحبه ستون أو سبعون دقيقه ، (شكّ عبد الرحمن) ثم قال : يا عبد الرحمن هذا حساب إذا حسبه الرجل ووقع عليه عرف القصبه التي وسط الأجمه ، وعدد ما عن يمينها وعدد ما عن يسارها وعدد ما خلفها ، وعدد ما أمامها حتّى لا يخفى عليه من قصب الأجمه واحده (١) .

\*\*\*\*\*

ص : ٩١

١- \_ الكافي : ج ٨ ص ١٩٥ ح ٢٣٣ .

قوله تعالى : (وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) (٤٥) .

### ب\_ اب (١٨) لزوم الخوف من الذنوب وعقوباتها

مجمع البيان : روى الحلبي ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : معناه : اتقوا ما بين أيديكم من الذنوب ، وما خلفكم من العقوبة (١) .

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ \* إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ) (٥٢ و ٥٣) .

### ب\_ اب (١٩) لزوم الاستعداد للآخرة

الكافي : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن المثنى ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : كان أبو ذرّ (رضي الله عنه) يقول في خطبته : يا مبتغى العلم كأنّ شيئاً من الدنيا لم يكن شيئاً إلا ما ينفع خيره ويضرّ شرّه إلا من رحم

ص : ٩٢

---

١- \_ مجمع البيان : ج ٤ ص ٤٢٧ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ١٨٨ .

الله ، يا مبتغى العلم لا- يشغلك أهل ولا- مال عن نفسك ، أنت يوم تفارقهم كضيف بتّ فيهم ثمّ غدوتّ عنهم إلى غيرهم ، والدُّنيا والآخرة كمنزل تحوّلت منه إلى غيره وما بين الموت والبعث إلا- كنومه نمتها ثمّ استيقظت منها ، يا مبتغى العلم قدّم لمقامك بين يدي الله (عزّوجلّ) فإنّك مثاب بعملك كما تدين تدان يا مبتغى العلم(١).

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَاكِهِونَ \* هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَكِئُونَ) (٥٥ و٥٦).

### ب\_اب (٢٠) لمحّه عن الحور العين

مجمع البيان : قيل : شغلوا بافتضاض العذارى ، عن ابن عباس وابن مسعود ، وهو المروى عن الصادق (عليه السّلام) قال : وحواجبهنّ كالأهله وأشفار أعينهّن كقوادم النّسور(٢).

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ) (٦٠).

ص : ٩٣

---

١- \_ الكافي : ج ٢ ص ١٣٤ ح ١٨ .

٢- \_ مجمع البيان : ج ٤ ص ٤٢٩ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ١٨٩ .

## ب\_اب (٢١) النهى عن الاستماع إلى أهل الباطل

اعتقادات الإمامية : قال [ الإمام الصادق ] (عليه السلام) : من أجاب ناطقاً فقد عبده فإن كان الناطق عن الله تعالى فقد عبد الله ، وإن كان الناطق عن الشيطان فقد عبد الشيطان(١) .

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ) (٦٥) .

## ب\_اب (٢٢) شهاده الأيدي والأرجل يوم القيامة

الكافي : على بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن بكر بن صالح ، عن القاسم ابن بريد قال : حدثنا أبو عمرو الزبيرى ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) \_ فى حديث \_ قال : وفرض الله على اليدين أن لا يبطن بهما إلى ما حرم الله ، وأن يبطن بهما إلى ما أمر

الله (عز وجل) وفرض عليهما من الصدقة وصله الرحم والجهاد فى سبيل الله والطهور للصلاه ، فقال : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى

ص : ٩٤

---

١- \_ اعتقادات الإمامية : ص ٥٧ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ١٩٩ .

الْمَرَافِقِ وَامْسَيْحُوا بِرُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ (١) وقال : (فَإِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبِ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَثَخْتُمْهُمْ فَشُدُّوا الْوَتَاقَ فَمَا مِمَّا مَنِيًّا بَعِيدًا وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا) (٢) فهذا ما فرض الله على اليدين لأنَّ الضَّرْبَ من علاجهما (٣) وفرض على الرجلين أن لا يمشى بهما إلى شيء من معاصي الله ، وفرض عليهما المشى إلى ما يرضى الله (عز وجل) فقال : (وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا) (٤) وقال : (وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ) (٥) .

وقال فيما شهدت الأيدي والأرجل على أنفسهما وعلى أربابهما من تضييعهما لَمَّا أمر الله (عز وجل) به وفرضه عليهما (اليوم نَخِينُمْ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيَهُمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ) فهذا أيضاً مِمَّا فرض الله على اليدين وعلى الرجلين وهو عملهما وهو من

ص: ٩٥

- ١- \_ المائدة ٥ : ٤ .
- ٢- \_ محمّد (صلى الله عليه وآله) ٤٧ : ٤ .
- ٣- \_ المعالجه : الممارسه والمزاولة (مجمع البحرين) . فمعنى قوله « من علاجهما » أى من عملهما .
- ٤- \_ الاسراء ١٧ : ٣٧ .
- ٥- \_ لقمان ٣١ : ١٩ .



الإيمان ... إلى آخر الحديث (١).

تفسير العياشى : عن مسعده بن صدقه ، عن جعفر بن محمد ، عن جدّه (عليهما السلام) قال : قال أمير المؤمنين (عليه السلام) فى خطبته يصف هول يوم القيامة : ختم على الأنفواه فلا- تكلم فتكلمت الأيدى وشهدت الأرجل ونطقت الجلود بما عملوا فلا يكتمون الله حديثاً (٢) .

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (لِيُنذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ) (٧٠) .

### ب\_ اب (٢٣) المؤمن يولد من الكافر وبالعكس

الكافى : على بن محمد ، عن صالح بن أبى حمّاد ، عن الحسين بن يزيد ، عن الحسن بن على بن أبى حمزه ، عن ابراهيم ، عن أبى عبدالله (عليه السلام) \_ فى حديث \_ قال : وقال الله (عز وجل) : (يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ) (٣) فالحيّ : المؤمن الذى تخرج طينته من طينه الكافر ، والميت الذى يخرج من الحيّ هو الكافر الذى

ص : ٩٦

١- \_ الكافى : ج ٢ ص ٣٦ ح ١ .

٢- \_ تفسير العياشى : ج ١ ص ٣٩٨ ح ٩٧٦ الطبعة الحديثه . منه بحار الأنوار : ج ٧ ص ٣١٣ .

٣- \_ الأنعام ٦ : ٩٥ .

يخرج من طينه المؤمن ، فالحيّ : المؤمن ، والميت : الكافر وذلك قوله (عزوجلّ) : (أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأُحْيَيْنَاهُ) (١) فكان موته اختلاط طينته مع طينه الكافر وكان حياته حين فرق الله (عزوجلّ) بينهما بكلمته ، كذلك يخرج الله (عزوجلّ) المؤمن في الميلاد من الظلمه بعد دخوله فيها إلى النور ، ويخرج الكافر من النور إلى الظلمه بعد دخوله إلى النور ، وذلك قوله (عزوجلّ) : (لِيُنذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ) (٢) .

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ \* وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ) (٧١) و (٧٢) .

### ب\_ اب (٢٤) دعاء لتذليل الدابة

طب الاثمه (عليهم السلام) : حاتم بن عبدالله الأزدي قال : حدثنا أبو جعفر المقرئ إمام مسجد الكوفه قال : حدثنا جابر بن راشد ، عن أبي عبدالله الصادق (عليه السلام) قال : بينا هو في سفر إذ نظر إلى رجل عليه كآبه وحزن فقال : ما لك ؟

ص : ٩٧

١- \_ الأنعام ٦ : ١٢٢ .

٢- \_ الكافي : ج ٢ ص ٥ ح ٧ .

قال : دأبتي حرون(١) .

قال : ويحك اقرأ هذه الآية في أذنها (أولم يروا أننا خلقنا لهم مما عملت أيدينا أنعاماً فهم لها مالكون \* وذللناها لهم فمنها ركوبهم ومنها يأكلون)(٢) .

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ \* قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ) (٧٨ و٧٩) .

### ب\_ اب (٢٥) إحياء العظام وهي رميم

تفسير العياشي : عن الحلبي ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : جاء أبي بن خلف فأخذ عظماً بالياً من حائط ففتته ، ثم قال : يا محمّد : إذا كنا عظاماً وزفاتا أننا لمبعوثون؟! فأنزل الله (مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ \* قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ)(٣) .

ص : ٩٨

١- حَرَنْتَ الدَّابَّةَ حُرُونًا وَحِرَانًا : وقفت ولم تنقد فهي حُرُونٌ (أقرب الموارد) .

٢- طب الاثمه : ص ٣٦ .

٣- تفسير العياشي : ج ٣ ص ٥٦ ح ٢٥٣٣ الطبعة الحديثه . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ١٩٤ .

مجمع البيان : فى قوله تعالى : (قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ) أى باليه ، واختلف فى القائل لذلك فقيل : هو أبى بن خلف ، وهو المروى عن الصادق (عليه السلام) (١).

الاحتجاج : روى عن موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن آبائه (عليهم السلام) ، عن الحسين بن على (عليهما السلام) قال : إنَّ يهودياً من يهود الشام وأخبارهم \_ قال لأمير المؤمنين (عليه السلام) فى حديث \_ : فإنَّ هذا ابراهيم قد بُهت الذى كفر ببرهان نبوته ؟

قال على (عليه السلام) : لقد كان كذلك ومحمد (صلى الله عليه وآله) أتاه مكذب بالبعث بعد الموت وهو أبى بن خلف الجمحى معه عظم نخر ففركه ، ثم قال : يا محمد (مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ) فأنطق محمداً بمحكم آياته وبهته ببرهان نبوته ، فقال : (يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ) فانصرف مبهوراً (٢).

الاحتجاج : ومن سؤال الزنديق الذى سأل أبا عبدالله (عليه السلام) عن مسائل كثيرة أنه قال \_ فى حديث طويل \_ : أفتتلاشى الرُّوح بعد خروجه عن قلبه أم هو باق ؟

قال : بل هو باق إلى وقت ينفخ فى الصور فعند ذلك تبطل الأشياء

ص : ٩٩

١- \_ مجمع البيان : ج ٤ ص ٤٣٤ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ١٩٥ .

٢- \_ الاحتجاج : ص ٢١٣ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ١٩٥ .

وتفنى فلا- حسّ ولا محسوس ثم أعيدت الأشياء كما بدأها مدبرها وذلك أربعمائه سنه يسبت(١) فيها الخلق وذلك بين النفختين .

قال : وأتى له بالبعث والبدن قد بلى والأعضاء قد تفرقت فعضو ببلده يأكلها سباعها وعضو بأخرى تمزقه هوامها ، وعضو صار تراباً بُنى به مع الطين حائط؟!؟

قال (عليه السلام) : إنّ الذى أنشأه من غير شيء وصوره على غير مثال كان سبق إليه ، قادر أن يعيده كما بدأه ... الى آخر الحديث(٢) .

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقَدُونَ) (٨٠) .

## ب\_ اب (٢٦) قوام الإنسان بأربعة والنيران أربعة

الخصال : حدثنا محمد بن الحسن (رضى الله عنه) قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفّار قال : حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن محمد بن سنان ، عن المفضل بن عمر ، عن أبي عبد الله

ص : ١٠٠

١- \_ سبت الرجل سبتاً : استراح (أقرب الموارد) . والمقصود هنا النوم .

٢- \_ الاحتجاج : ص ٣٥٠ .

(عليه السلام) قال : قوام الإنسان وبقاؤه بأربعة : بالنار والنور والريح والماء ، فبالنار يأكل ويشرب ، وبالنور يبصر ويعقل ، وبالريح يسمع ويشم ، وبالماء يجد لذة الطعام والشراب ، فلولا النار في معدته لما هضمت الطعام والشراب ، ولولا أن النور في بصره لما أبصر ولا عقل ، ولولا الريح لما التهبت نار المعده ، ولولا الماء لم يجد لذة الطعام والشراب .

قال : وسألته عن النيران ؟

فقال : النيران أربعة : نار تأكل وتشرب ، ونار تأكل ولا تشرب ، ونار تشرب ولا تأكل ، ونار لا تأكل ولا تشرب ، فالنار التي تأكل وتشرب فنار ابن آدم وجميع

الحيوان ، والتي تأكل ولا تشرب فنار الوقود ، والتي تشرب ولا تأكل فنار الشجره ، والتي لا تأكل ولا تشرب فنار القداحه والحُباحب (١) و(٢) .

أقول : قال العلامة المجلسي (طاب ثراه) : (قوله (عليه السلام) : « فنار ابن آدم » أى الحراره الغريزيه فى بدن الحيوانات ، فإنها تحلل الرطوبات وتخرج الحيوان الى الماء والغذاء معاً . ونار الوقود النار التي

ص : ١٠١

---

١- \_ القداحه : الحجر الذى يقدح به النار . والحُباحب \_ بالضم \_ : ذباب يطير بالليل له شعاع فى ذنبه كالسراج (أقرب الموارد) .

٢- \_ الخصال : ص ٢٢٧ ح ٦٢ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ١٩٦ .

تتقد في الحطب وتشتعل ، فأنها تأكل الحطب مجازاً أي تكسره وتفنيه وتقلبه ولا تشرب ماءً بل هو مضادٌ لها . ونار الشجره هي الكامنه مادّتها أو أصلها في الشجر الأخضر فأنها تشرب الماء ظاهراً وتصير سيباً لنمو شجرتها ولا تأكل ظاهراً . والقداحه الحجر الذي يورى النار والمراد بهذه النار ما كمن منها ، أو من مادّتها في الحجر والحديد فأنها لا تصل إليها ماء ولا غذاء(١).

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ)(٨٢) .

### ب\_اب (٢٧) خزائن الله

أمالي الصدوق : حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال : حدثنا الحسين بن محمد بن عامر ، عن عمّه عبدالله بن عامر ، عن الحسن بن محبوب ، عن مقاتل بن سليمان قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : لَمَّا صَعَدَ مُوسَى إِلَى الطُّورِ فَنَاجَى رَبَّهُ (عَزَّوَجَلَّ) قَالَ : يَا رَبِّ أَرِنِي خَزَائِنَكَ .

قال : يا موسى إنّما خزائني إذا أردتُ شيئاً أن أقول له كن فيكون(٢).

ص: ١٠٢

١- بحار الانوار : ج ٥٩ ص ٣٢٩ .

٢- أمالي الصدوق : ص ٤١٣ ح ٤ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ١٩٧ .

ب\_اب (١) ثواب قراءة سورة الصافات في كل جمعه

ثواب الأعمال : أبى (رحمه الله) قال : حدثنى أحمد بن إدريس ، قال : حدثنى محمد بن أحمد(١) ، عن محمد بن حسان ، عن اسماعيل بن مهران ، عن الحسن بن على ، عن الحسين بن أبى العلاء ، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال : من قرأ سورة الصافات فى كل يوم جمعه لم يزل محفوظاً من كل آفة مدفوعاً عنه كل بليته فى الحياه الدُّنيا ، مرزوقاً فى الدنيا بأوسع ما يكون من الرزق ، ولم يصبه الله فى ماله ولا ولده ولا بدنه بسوء من شيطان رجيم ولا من جبار عنيد ، وإن مات فى يومه أو فى ليلته بعثه الله شهيداً ، وأماته شهيداً ، وأدخله الجنّه مع الشهداء فى [ أعلى ] [درجه من الجنّه(٢)] .

ص: ١٠٣

١- فى تفسير البرهان : حدثنى محمد بن أحمد بن يحيى .

٢- ثواب الأعمال : ص ١٣٩ ح ١ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٢٠١ .



مجمع البيان : روى الحسين بن أبي العلاء ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) مثله ((١)). .

## ب\_ اب (٢) فائده كتابه سوره الصّافات

تفسير البرهان : من (خواص القرآن) قال الصادق (عليه السلام) : من كتبها في إناء زجاج ضيق الرأس وجعلها في منزله رأى الجن في منزله يذهبون ويأتون أفواجا ولا يضرّون أحداً بشيء ، ويستحمّ بمائها الولهان والرجفان ((٢)) ليسكن ما به إن شاء الله تعالى ((٣)) .

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (إِنَّا زَيْنًا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزَيْنِهِ الْكَوَاكِبِ \* وَحِفْظًا مِّنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ \* لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَا الْأَعْلَىٰ وَيُقَذَّفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ \* دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ \* إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ) (٦ - ١٠) .

ص: ١٠٤

- 
- ١- \_ مجمع البيان : ج ٤ ص ٤٣٦ .
  - ٢- \_ الوله : ذهاب العقل والتخير من شدّه الوجد . ورجف الشيء : تحرك واضطرب (مجمع البحرين) . والمعنى أنّ الاستحمام بماء هذه السوره يُذهب هذه الحالات .
  - ٣- \_ تفسير البرهان : ج ٨ ص ٢٠٢ ح ٥ .

## ب\_اب (٣) النجوم مدائن كمدائن الأرض

تفسير القمى : حدثنى أبى ويعقوب بن يزيد ، عن ابن أبى عمير ، عن بعض أصحابنا ، عن أبى عبدالله (عليه السلام) قال : قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : لهذه النجوم التى فى السماء مداين مثل المداين التى فى الأرض مربوطه كل مدينه بعمود من نور ، طول ذلك العمود فى السماء مسيره مائتين وخمسين سنه .

وقوله : (وَحِفْظًا مِّنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ) قال : المارد الخيث (لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَاِ الْأَعْلَىٰ وَيُقَذَّفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ \* دُحُورًا) يعنى الكواكب التى يرمون بها (وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ) أى واجب ، وقوله : (إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ) يعنى يسمعون الكلمه فيحفظونها (فَاتَّبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ) وهو ما يرمون به فيحرقون (١١) .

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (فَاسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ مَنِ خَلَقْنَا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِّنْ طِينٍ لَّازِبٍ) (١١) .

ص: ١٠٥

---

١- \_ تفسير القمى : ج ٢ ص ٢١٨ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٢٠٣ .

## ب\_اب (٤) طينه المؤمن وطينه الكافر

الكافي : محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسن ، عن النَّضر بن شعيب ، عن عبد الغفار الجازى ، عن أبى عبدالله (عليه السلام) قال : إنَّ الله (عزَّوجلَّ) خلق المؤمن من طينه الجنَّة ، وخلق الكافر من طينه النار ، وقال : إذا أراد الله (عزَّوجلَّ) بعبد خيراً طيب روحه وجسده فلا يسمع شيئاً من الخير إلاَّ عرفه ولا يسمع شيئاً من المنكر إلاَّ أنكره .

قال : وسمعتَه يقول : الطينات ثلاث : طينه الأنبياء والمؤمن من تلك الطينه إلاَّ- أنَّ الأنبياء هم من صفوتها ، هم الأصل ولهم فضلهم والمؤمنون الفرع من طين لازب ، كذلك لا يفرِّق الله (عزَّوجلَّ) بينهم وبين شيعتهم وقال : طينه النَّاصب من حما مسنون ، وأما المستضعفون فمن تراب ، لا يتحوَّل مؤمن عن إيمانه ولا ناصب عن نضبه ولله المشيئة فيهم (١) .

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (وَقَالُوا يَا وَيْلَنَا هَذَا يَوْمُ الدِّينِ) (٢٠) .

ص : ١٠٦

## ب\_اب (٥) يوم الدين : يوم الحساب

تفسير القمى : حدثنى أبى ، عن محمد بن أبى عمير ، عن النضر بن سويد ، عن أبى بصير ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) فى قوله : (وَقَالُوا يَا وَيْلَنَا هَذَا يَوْمُ الدِّينِ) يعنى يوم الحساب (١).

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (وَقِفُّهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ) (٢٤) .

## ب\_اب (٦) المسؤوليته فى الآخره

التهديب : الحسين بن الحسن الحسنى قال : حدثنا محمد بن موسى الهمدانى قال : حدثنا على بن حسان الواسطى قال : حدثنا على ابن الحسين العبدى قال : سمعت أبا عبدالله الصادق (عليه السّلام) يقول فى الدعاء بعد صلاه الغدير : « اللهم فكما كان من شأنك يا صادق الوعد ، يا من لا يخلف الميعاد ، يا من هو كل يوم هو فى شأن ، أن أنعمت علينا بموالاه أوليائك المسؤول عنها عبادك ، فأنك قلت وقولك الحق : (تُؤمَّ

ص : ١٠٧

---

١- \_ تفسير القمى : ج ١ ص ٢٨ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٢٠٥ .

لَتَسْأَلَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ) (١) وقلت : (وَقَفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ) ... إلى آخر الحديث (٢).

## ب\_ اب (٧) أربعة أمور يُسأل عنها الإنسان في القيامة

الخصال : حدثنا محمد بن أحمد بن علي الأسدي قال : حدثنا رقيه بنت اسحاق بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قالت : حدثني أبي اسحاق بن موسى بن جعفر قال : حدثني أبي موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن أمير المؤمنين (عليهم السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع : عن عمره فيما أفناه ، و [ عن شبابه فيما أبلاه ، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه ، وعن حبنا أهل البيت (٣) .

الكافي : علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يحيى بن عقبة الأزدي ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : كان فيما وعظ به لقمان ابنه :

ص : ١٠٨

١- \_ التكاثر ١٠٢ : ٨ .

٢- \_ التهذيب : ج ٣ ص ١٤٦ ح ٣١٧ .

٣- \_ الخصال : ص ٢٥٣ ح ١٢٥ .

واعلم أنك ستسأل غداً \_ إذا وقفت بين يدي الله (عزوجل) \_ عن أربع : شبابك فيما أبليته ، وعمرك فيما أفنيته ، ومالك مما اكتسبته وفيما أنفقته ، فتأهب لذلك وأعد له جواباً ... إلى آخر الحديث (١).

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ) (٧٨) .

### ب\_ اب (٨) تعيين الأنبياء والأوصياء من الله تعالى

كمال الدين : حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ، ومحمد بن موسى المتوكل ، وأحمد بن محمد بن يحيى العطار (رضي الله عنهم) قالوا : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن الحسين بن الحسن بن أبان ، عن محمد بن أورمه ، عن محمد بن سنان ، عن إسماعيل بن جابر ، وعبد الكريم بن عمرو ، عن عبد الحميد بن أبي الديلم ، عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) قال : عاش نوح بعد النزول من السفينة خمسين سنة ، ثم أتاه جبرئيل (عليه السلام) فقال له : يا نوح قد انقضت نبوتك واستكملت أيامك فانظر الاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة التي معك فادفعها إلى ابنك سام ، فإنني لا أترك الأرض إلا وفيها عالم تُعرف به

ص : ١٠٩

---

١- \_ الكافي : ج ٢ ص ١٣٥ ح ٢٠ .

طاعتي ويكون نجاهاً فيما بين قبض النبي ومبعث النبي الآخر، ولم أكن أترك الناس بغير حجّه وداع الّٰى، وهاد إلى سبيلى، وعارف بأمرى، فإنّى قد قضيت أن أجعل لكلّ قوم هادياً أهدى به السعداء ويكون حجّه على الأشقياء.

قال: فدفع نوح الاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوه إلى ابنه سام، فأما حام ويافث فلم يكن عندهما علم ينتفعان به، قال: وبشّرهم نوح بهود وأمرهم باتباعه، وأن يفتحوا الوصيه كلّ عام فينظروا فيها ويكون عيداً لهم كما أمرهم آدم.

قال: فظهرت الجبريّه فى ولد حام ويافث فاستخفى ولد سام بما عندهم من العلم، وجرت على سام بعد نوح الدوله لحام ويافث وهو قول الله (عزّوجلّ): (وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ) يقول: تركت على نوح دوله الجبارين ويعزّ الله محمّداً (صلّى الله عليه وآله) بذلك.

قال: ووُلد لحام: السند والهند والحبش، ووُلد لسام: العرب والعجم، وجرت عليهم الدوله وكانوا يتوارثون الوصيه عالم بعد عالم حتّى بعث الله (عزّوجلّ) هوداً (عليه السّلام) (1).

\* \* \* \* \*

قوله تعالى: (سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ \* إِنَّا كَذَلِكُمْ نَجْرِي

ص: ١١٠

---

١- \_ كمال الدين: ص ١٣٤ ح ٣. منه تفسير البرهان: ج ٨ ص ٢١٤.

المُحْسِنِينَ \* إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ (٧٩ - ٨١) .

### ب\_ اب (٩) للأمان من العقرب

الخصال : حدثنا أبي (رضى الله عنه) قال : حدثنا سعد بن عبدالله قال : حدثني محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني ، عن القاسم بن يحيى ، عن جدّه الحسن بن راشد ، عن أبي بصير ، ومحمد بن مسلم ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : حدثني أبي ، عن جدّي ، عن آبائه (عليهم السّلام) أنّ أمير المؤمنين (عليه السّلام) قال (في حديث الأربعائه) : ومن خاف منكم العقرب فليقرأ هذه الآيات : (سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ \* إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ \* إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ) (١) .

\*\*\*\*

قوله تعالى : (وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لِابْرَاهِيمَ) (٨٣) .

### ب\_ اب (١٠) شيعة على شيعة النبي

تأويل الآيات الظاهره : روى عن مولانا الصادق جعفر بن محمد (عليهما السّلام) أنه قال : قوله (عزّوجلّ) : (وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لِابْرَاهِيمَ)

ص : ١١١

١- \_ الخصال : ص ٦١٩ ح ١٠ .



أى إن إبراهيم من شيعه النبى (صلى الله عليه وآله) فهو من شيعه على ، وكل من كان من شيعه على فهو من شيعه النبى (صلى الله عليه وآله) وذريتهما الطيبين (١١) .

### ب\_ اب (١١) النبى ابراهيم من شيعه الإمام على

تأويل الآيات الظاهره : روى الشيخ محمد بن العباس (رحمه الله) عن محمد بن وهبان ، عن أبى جعفر محمد بن على بن على بن رحيم ، عن العباس بن محمد قال : حدثنى أبى ، عن الحسن بن على بن (أبى) حمزه قال : حدثنى أبى ، عن أبى بصير

يحيى بن (أبى) القاسم قال : سألت جابر بن يزيد الجعفى جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) عن تفسير هذه الآية : (وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لِإِبْرَاهِيمَ) ؟

فقال (عليه السلام) : إن الله سبحانه لما خلق إبراهيم كشف له عن بصره فنظر فرأى نوراً إلى جنب العرش ، فقال : إلهى ما هذا النور ؟

فقيل له : هذا نور محمد صفوتى من خلقى . ورأى نوراً إلى جنبه فقال : إلهى وما هذا النور ؟

فقيل له : هذا نور على بن أبى طالب ناصر دينى . ورأى إلى جنبهم

ص : ١١٢

---

١- تأويل الآيات الظاهره : ج ٢ ص ٤٩٥ ح ٨ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٢١٦ .

ثلاثة أنوار فقال : إلهى ما هذه الأنوار ؟

ف قيل له : هذا نور فاطمه فطمت محبيها من النار ، ونور ولديها الحسن والحسين . ورأى تسعه أنوار قد حفوا بهم ، فقال : إلهى وما هذه الأنوار التسعه ؟

قيل : يا إبراهيم هؤلاء الاثمه من ولد على وفاطمه .

فقال إبراهيم : إلهى بحق هؤلاء الخمسه إلا عرفتى من التسعه ؟

قيل : يا إبراهيم أولهم على بن الحسين وابنه محمد وابنه جعفر وابنه موسى وابنه على وابنه محمد وابنه على وابنه الحسن والحجبه القائم ابنه .

فقال إبراهيم : إلهى وسيدى أرى أنواراً قد أهدقوا بهم لا يحصى عددهم إلا أنت .

قيل : يا إبراهيم هؤلاء شيعتهم شيعه أمير المؤمنين على بن أبى طالب .

فقال إبراهيم : وبم تعرف شيعته ؟

قال : بصلاه إحدى وخمسين ، والجهر بيسم الله الرحمن الرحيم ، والقنوت قبل الركوع ، والتختم فى اليمين ، فعند ذلك قال إبراهيم : اللهم اجعلنى من شيعه أمير المؤمنين . قال : فأخبر الله فى كتابه فقال : (وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لِإِبْرَاهِيمَ) (١) .

ص: ١١٣

---

١- \_ تأويل الآيات الظاهره : ج ٢ ص ٤٩٦ ح ٩ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٢١٦ .

تأويل الآيات الظاهره : روى عن الصادق (عليه السلام) أنه قال : ليس إلا الله ورسوله ، ونحن وشيعتنا ، والباقي في النار(١).

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (إِذْ جَاءَ رَبُّهُ بِقَلْبِ سَلِيمٍ) (٨٤) .

### ب\_اب (١٢) معنى القلب السليم

مجمع البيان : قيل : بقلب سليم من كل ما سوى الله (تعالى) لم يتعلّق بشيء غيره ، عن أبي عبدالله (عليه السلام)(٢) .

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (فَنظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ \* فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ) (٨٨ و ٨٩) .

### ب\_اب (١٣) حزن النبي إبراهيم على الإمام الحسين

الكافي : على بن محمد رفعه ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قول الله (عز وجل) : (فَنظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ \* فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ) .

ص: ١١٤

---

١- تأويل الآيات الظاهره : ج ٢ ص ٤٩٧ ح ١٠ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٢١٧ .

٢- مجمع البيان : ج ٤ ص ٤٤٩ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٢٢٨ .

قال : حَسَبَ فرأى ما يحلّ بالحسين ، فقال : إني سقيم لما يحلّ بالحسين (عليه السلام)(١١) .

## ب\_ اب (١٤) التقيّه من دين الله

الكافي : عدّه من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، عن أبي بصير قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : التقيّه من دين الله .

قلت : من دين الله !؟

قال : إى والله من دين الله ، ولقد قال يوسف : (أَيُّهَا الْعَيْرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ)(٢) والله ما كانوا سرقوا شيئاً ، ولقد قال إبراهيم : (إِنِّي سَقِيمٌ)والله ما كان سقيماً(٣) .

مجمع البيان : روى العياشى بإسناده عن أبي جعفر وأبي عبدالله (عليهما السلام) فى قوله تعالى : (فَنظَرَ نَظْرَةً فِى النُّجُومِ \* فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ) أنهما قالا : والله ما كان سقيماً وما كذب(٤) .

ص : ١١٥

١- \_ الكافي : ج ١ ص ٤٦٥ ح ٥ .

٢- \_ يوسف ١٢ : ٧٠ .

٣- \_ الكافي : ج ٢ ص ٢١٧ ح ٣ .

٤- \_ مجمع البيان : ج ٤ ص ٤٥٠ .

معانى الأخبار: أبى (رحمه الله) قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد، عن أبى اسحاق إبراهيم بن هاشم، عن صالح بن سعيد، عن رجل من أصحابنا، عن أبى عبدالله (عليه السلام) (فى حديث) فقلت: قوله (عزوجل): (إِنِّى سَـقِيمٌ) قال: ما كان إبراهيم سقيماً وما كذب، إنما عنى سقيماً فى دينه مرتاداً<sup>(١)</sup>. وقد روى أنه عنى بقوله: (سَـقِيمٌ) أى سأسقم، وكلّ ميّت سقيم. وقد قال الله (عزوجل) لنيّيه (صلى الله عليه وآله): (إِنَّكَ مَيِّتٌ)<sup>(٢)</sup> بمعنى أنك ستموت.

وقد روى أنه عنى أنّى سقيم بما يفعل بالحسين بن على (عليهما السلام)<sup>(٣)</sup>.

## ب\_ اب (١٥) النهى عن الاعتماد على النجوم

من لا يحضره الفقيه: روى [ عن ] عبد الملك بن أعين قال: قلت لأبى عبدالله (عليه السلام): إننى قد ابتليت بهذا العلم فأريد الحاجه فإذا نظرتُ إلى الطالع ورأيت الطالع الشرّ جلستُ ولم أذهب فيها وإذا رأيت

ص: ١١٦

١- ارتاد الشيء: طلبه فهو مرتاد (أقرب الموارد). والمرتاد هو الطالب للحق والباحث عنه.

٢- الزمر ٣٩: ٣٠.

٣- معانى الأخبار: ص ٢٠٩ ح ١. منه تفسير البرهان: ج ٨ ص ٢٣٠.

الطالع الخير ذهبت في الحاجه .

فقال لى : تقضى ؟

قلت : نعم .

قال : أحرق كتبك (١١) .

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (قَالَ أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ \* وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ) (٩٥ و ٩٦) .

### ب\_ اب (١٦) قصة الحمل بابراهيم وما جرى عليه بعد الولاده

الكافى : على بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبى عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبى أيوب الخزاز ، عن أبى بصير ، عن أبى عبدالله (عليه السلام) : أنّ آزر أبا إبراهيم كان منجماً لنمرود ولم يكن يصدر إلا عن أمره فنظر ليله فى النجوم فأصبح وهو يقول لنمرود : لقد رأيت عجبا .

قال : وما هو ؟

قال : رأيت مولوداً يولد فى أرضنا يكون هلاكنا على يديه ولا يلبث إلا قليلاً حتى يُحمَل به .

ص : ١١٧

قال : فتعجب من ذلك ، وقال : هل حملت له النساء ؟

قال : لا .

قال : فحجب النساء عن الرجال فلم يدع إمرأه إلا - جعلها في المدينة لا يخلص إليها ووقع آزر بأهله فعلمت إبراهيم فظن أنه صاحبه فأرسل إلى نساء من القوابل في ذلك الزمان - لا يكون في الرحم شيء إلا علمن به - فنظرن فألزم الله (عز وجل) ما في الرحم [ إلى ] الظهر فقلن : ما نرى في بطنها شيئاً ، وكان فيما أوتى من العلم : أنه سيحرق بالنار ولم يؤت علم أن الله تعالى سينجيّه .

قال : فلمّا وضعت أم إبراهيم ، أراد آزر أن يذهب به إلى نمرود ليقتله ، فقالت له امرأته : لا تذهب بإبنك إلى نمرود فيقتله ، دعني أذهب به إلى بعض الغيران (١) ، أجعله فيه حتى يأتي عليه أجله ولا تكون أنت الذي تقتل ابنك .  
فقال لها : فامضى به .

قال : فذهبت به إلى غار ثم أرضعته ، ثم جعلت على باب الغار صخره ثم انصرفت عنه .

قال : فجعل الله (عز وجل) رزقه في إبهامه فجعل يمصّها فيشخب

ص : ١١٨

١- \_ الغار : الكهف ، والجمع : غيران (أقرب الموارد) .

لبنها وجعل يشبُّ (١) في اليوم كما يشبُّ غيره في الجمعه ويشبُّ في الجمعه كما يشبُّ غيره في الشهر ، ويشبُّ في الشهر كما يشبُّ غيره في السنه ، فمكث ما شاء الله أن يمكث .

ثم إنَّ أمه قالت لأبيه : لو أذنت لي حتَّى أذهب إلى ذلك الصبي فعلت .

قال : فافعلي ، فذهبت فإذا هي بإبراهيم وإذا عيناه تزهقان كأنها سراجان قال : فأخذته فضمته إلى صدرها وأرضعته ثم انصرفت عنه ، فسألها آزر عنه ؟

فقال : قد واريته في التراب ، فمكثت تفعل فتخرج في الحاجه وتذهب إلى إبراهيم فتضمه إليها وترضعه ، ثم تنصرف ، فلما تحرّك أخته كما كانت تأتيه فصنعت به كما كانت تصنع فلما أرادت الإنصراف أخذ بثوبها فقالت له : ما لك ؟

فقال لها : اذهبي بي معك ؟

فقال له : حتَّى استأمر أباك .

قال : فأنت أم إبراهيم آزر فأعلمته القصه .

فقال لها : إيتيني به فأقعيه على الطريق فإذا مرّ به إخوته دخل معهم ولا يُعرف .

ص: ١١٩

---

١- \_ شخب اللبن : سال . وشبَّ الغلام : صار فتياً (أقرب الموارد) .



قال : وكان إخوه إبراهيم يعملون الأصنام ويذهبون بها إلى الأسواق ويبيعونها .

قال : فذهبت إليه فجاءت به حتى أقعدته على الطريق ومرّ إخوته فدخل معهم فلما رآه أبوه وقعت عليه المحبة منه ، فمكث ما شاء الله قال : فبينما إخوته يعملون يوماً من الأيام الأصنام إذ أخذ إبراهيم القدوم (١) وأخذ خشبه فنجر منها صنماً لم يروا قط مثله ، فقال آزر لأمه : إني لأرجو أن نصيب خيراً ببركة ابنك هذا .

قال : فبينما هم كذلك إذ أخذ إبراهيم القدوم فكسر الصنم الذي عمله ففرغ أبوه من ذلك فرعاً شديداً .

فقال له : أى شيء عملت ؟

فقال له إبراهيم : وما تصنعون به ؟

فقال آزر : نعبده .

فقال له إبراهيم : (أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ) ؟

فقال آزر [ لأمه ] : هذا الذي يكون ذهاب ملكنا على يديه (٢) .

أقول : لقد استفاضت الأحاديث \_ بل تواترت \_ على أن آباء النبي (صلى الله عليه وآله) وأجداده إلى النبي آدم كانوا موحدين مؤمنين ، ولم

ص : ١٢٠

---

١- \_ القدوم : الآله التي ينحت بها النجار (مجمع البحرين) .

٢- \_ الكافي : ج ٨ ص ٣٦٦ ح ٥٥٨ .

يكن فيهم كافر ولا- مشرك ، وكل ما ينافي هذا الأمر لابد من التوقف فيه أو حمله على التقيّه أو على محمل آخر . وهذا الحديث منه . والله العالم .

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيَهْدِينِ) (٩٩) .

### ب\_ اب (١٧) من قصص النبي ابراهيم

الكافي : علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، وعدّه من أصحابنا ، عن سهل ابن زياد جميعاً ، عن الحسن بن محبوب ، عن إبراهيم بن أبي زياد الكرخي قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول : إنّ إبراهيم كان مولده بكوثي رُبي وكان أبوه من أهلها وكانت أمّ إبراهيم وأمّ لوط (١١)

ساره وورقه \_ وفي نسخه رقيه \_ أختين وهما ابتان للاحج وكان اللاحج نبياً منذراً ولم يكن رسولاً وكان إبراهيم في شببته على الفطره التي فطر الله (عزوجل) الخلق عليها حتى هداه الله (تبارك وتعالى) إلى دينه واجتباها ، وإنه تزوج ساره ابنه للاحج وهي ابنه خالته ، وكانت ساره صاحبه ماشيه كثيره وأرض واسعه ، وحال حسنه ، وكانت قد ملكت إبراهيم جميع ما

ص : ١٢١

---

١- \_ والصحيح \_ كما عن بعض النسخ \_ امرأه إبراهيم وامرأه لوط وتعيينه الفقرات الآتية من الحديث .

كانت تملكه فقام فيه وأصلحه وكثرت الماشيه والزّرع حتّى لم يكن بأرض كوثرى ربي رجل أحسن حالاً منه ، وإن إبراهيم لما كسر أصنام نمرود أمر به نمرود فأوثق (١)

وعمل له حيراً (٢)

وجمع له فيه الحطب وألهب فيه النار ، ثم قذف إبراهيم فى النار لتحرّقه ، ثم اعتزلوها حتّى خمدت النار ، ثم أشرفوا على الحير فإذا هم بإبراهيم سليماً مطلقاً من وثاقه ، فأخبر نمرود خبره فأمرهم أن ينفوا إبراهيم من بلاده وأن يمنعوه من الخروج بماشيته وماله ، فحاجّهم إبراهيم عند ذلك فقال : إن أخذتم ماشيتى ومالى فإنّ حقّى عليكم أن تردّوا علىّ ما ذهب من عمرى فى بلادكم ، واختصموا إلى قاضى نمرود فقضى على إبراهيم أن يسلم إليهم جميع ما أصاب فى بلادهم وقضى على أصحاب نمرود أن يرّدوا على إبراهيم ما ذهب من عمره فى بلادهم فأخبر بذلك نمرود فأمرهم أن يخلّوا سبيله وسبيل ماشيته وماله وأن يخرجوه وقال : إنّه إن بقى فى بلادكم أفسد دينكم وأضرّ بالهتكم .

فأخرجوا إبراهيم ولوطاً معه (صلى الله عليهما) من بلادهم إلى

ص: ١٢٢

١- \_ أوثقه فى الوثاق : شدّه به . والوثاق : ما يُشدُّ به من قيد أو حبل ونحوه (أقرب الموارد) .

٢- \_ الحير \_ بالفتح \_ : مخفف حائر وهو الحظيره والموضع الذى يتحير فيه الماء (مجمع البحرين) .

الشام فخرج إبراهيم ومعه لوط لا- يفارقه وساره وقال لهم : (إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيِّئُهُدِينَ) يعنى بيت المقدس . فتحمل إبراهيم بماشيته وماله وعمل تابوتاً وجعل فيه ساره وشدّ عليها الأغلاق غيره منه عليها ومضى حتى خرج من سلطان نمرود وصار إلى سلطان رجل من القبط يُقال له : عراره فمرّ بعاشر(١١) له ، فاعترضه العاشر ليعشر ما معه ، فلمّا انتهى إلى العاشر ومعه التابوت ، قال العاشر لإبراهيم: افتح هذا التابوت حتى نعشر ما فيه .

فقال له إبراهيم : قل ما شئت فيه من ذهب أو فضّه حتى نعطي عشره ولا نفتحه .

قال : فأبى العاشر إلاّ فتحه .

قال : وغضب إبراهيم على فتحه فلمّا بدت له ساره \_ وكانت موصوفه بالحسن والجمال \_ قال له العاشر : ما هذه المرأة منك ؟

قال إبراهيم : هي حرمتي وابنه خالتي .

فقال له العاشر : فما دعائك إلى أن خبيتها في هذا التابوت ؟

فقال إبراهيم : الغيره عليها أن يراها أحد .

ص: ١٢٣

---

١- \_ العاشر : الذى يأخذ العُشر من أموال الناس بأمر الظالم (مجمع البحرين) ويقال له فى زماننا هذا : الجمركى وهو مبعوض عند الله تعالى وهو من الذين لا يستجاب لهم الدعاء .

فقال له العاشر : لست أدعك تبرح حتى أعلم المَلِكَ حالها وحالك .

قال : فبعث رسولاً إلى المَلِكِ فأعلمه فبعث المَلِكُ رسولاً من قبله ليأتوه بالتابوت فأتوا ليذهبوا به فقال لهم إبراهيم : إني لست أفارق التابوت حتى تفارق روحى جسدى ، فأخبروا المَلِكَ بذلك فأرسل المَلِكُ أن احملوه والتابوت معه ، فحملوا إبراهيم والتابوت وجميع ما كان معه حتى أدخل على المَلِكِ فقال له المَلِكُ : إفتح التابوت .

فقال إبراهيم : أيها المَلِكُ إن فيه حُرمتى وابنه خالتي ، وأنا مفتد فتحه بجميع ما معى .

قال : فغضب المَلِكُ إبراهيمَ على فتحه(١١) ، فلما رأى ساره لم يملك حلمه سَيَفْهه أن مَدَّ يده إليها ، فأعرض إبراهيم بوجهه عنها وعنه غيره منه ، وقال : اللهم احبس يده عن حرمتى وابنه خالتي ، فلم تصل يده إليها ، ولم ترجع إليه .

فقال له المَلِكُ : إن إلهك هو الذى فعل بى هذا ؟

فقال له : نعم إن إلهى غيور يكره الحرام وهو الذى حال بينك وبين ما أردت من الحرام .

فقال له المَلِكُ : فادع إلهك يردّ علىّ يدي فإن أجابك فلم أعرض

ص: ١٢٤

---

١- \_ غضب فلاناً على الشيء : قهره (القاموس) .

لها .

فقال إبراهيم : إلهي ردّ عليه يده ليكفّ عن حرمتي .

قال : فردّ الله (عزّوجلّ) عليه يده ، فأقبل الملك نحوها ببصره ، ثم أعاد بيده نحوها ، فأعرض إبراهيم عنه بوجهه غيره منه وقال : اللهم احبس يده عنها .

قال : فبيست يده ولم تصل إليها .

فقال المَلِكُ لإبراهيم : إنّ إلهك لغيور وإنّك لغيور فادع إلهك يردّ على يدي فإنّه إن فعل لم أعد .

فقال له إبراهيم : أسأله ذلك على أنّك إن عدت لم تسألني أن أسأله .

فقال المَلِكُ : نعم .

فقال إبراهيم : اللهم إن كان صادقاً فردّ عليه يده ، فرجعت إليه يده فلما رأى ذلك الملك من غيره ما رأى ، ورأى الآيه في يده عظّم إبراهيم وهابه وأكرمه واتّقاه ، وقال له : قد أمّنت من أن أعرض لها أو لشيء ممّا معك ، فانطلق حيث شئت ولكن لي إليك حاجه .

فقال إبراهيم : ما هي ؟

فقال له : أحبّ أن تأذن لي أن أخدمها قبطنيّة عندى جميله عاقله تكون لها خادماً .

ص: ١٢٥

قال : فاذن له إبراهيم فدعا بها فوهبها لساره ، وهى هاجر أم إسماعيل ، فسار إبراهيم بجميع ما معه وخرج الملك معه يمشى خلف إبراهيم إعظاماً لإبراهيم وهيبه له ، فأوحى الله (تبارك وتعالى) إلى إبراهيم : أن قف ، ولا- تمش قدّام الجبار المتسلّط ويمشى هو خلفك ، ولكن اجعله أمامك وامش خلفه وعظّمه وهبه ، فإنّه مسلّط ولا يدّ من أمره فى الأرض برّه أو فاجره ، فوقف إبراهيم وقال للملك : امض فإنّ إلهى أوحى إلى الساعه أن أعظّمك وأهابك وأن أقدمك أمامى وأمشى خلفك إجلالاً لك .

فقال له الملك : أوحى إليك بهذا ؟

فقال له إبراهيم : نعم .

فقال له الملك : أشهد أنّ إلهك لرفيق حلیم كريم وأتّك ترغّبى فى دينك .

قال : ووّدعه الملك فسار إبراهيم حتّى نزل بأعلى الشامات ، وخلف لوطاً فى أدنى الشامات ، ثمّ إنّ إبراهيم لما أبطأ عليه الولد قال لساره : لو شئت لبعنتى هاجر لعلّ الله أن يرزقنا منها ولداً فيكون لنا خلفاً ، فابتاع إبراهيم هاجر من ساره فوقع عليها فولدت إسماعيل (١) .

\* \* \* \* \*

ص: ١٢٦

---

١- \_ الكافى : ج ٨ ص ٣٧٠ ح ٥٦٠ .

قوله تعالى: (رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ \* فَبَشِّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ \* فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ

سَنَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ \* فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ \* وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ \* قَدْ صِدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ \* إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ \* وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ \* وَتَرَكَنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ \* سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ \* كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ \* إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ \* وَبَشِّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ \* وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَى إِسْحَاقَ وَمِن ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ مُبِينٌ) (١٠٠ - ١١٣).

### ب\_ اب (١٨) جبرئيل يعلم إبراهيم مناسك الحج

الكافي: علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، ومحمد بن يحيى ، عن أحمد ابن محمد ، والحسين بن محمد ، عن عبدويه بن عامر جميعاً ، عن أحمد ابن محمد بن أبي نصر ، عن أبان بن عثمان ، عن أبي بصير أنه سمع أبا جعفر وأبا عبدالله (عليهما السلام) يذكران أنه لما كان يوم الترويه قال جبرئيل لإبراهيم : تروّه من الماء فسيّمت الترويه ، ثم أتى منى فأباته بها ، ثم غدا به إلى عرفات فضرب خباه بنميره دون عرفه فبنى مسجداً بأحجار بيض \_ وكان يُعرف أثر مسجد إبراهيم حتى أدخل في هذا المسجد الذي



بمنه حيث يصلي الإمام يوم عرفه \_ فصلّى بها الظهر والعصر ، ثمّ عمد به إلى عرفات فقال : هذه عرفات فاعرف بها مناسكك واعترف بذنبك ، فسئمت عرفات ، ثمّ أفاض إلى المزدلفه فسئمت المزدلفه لأنه ازدلف إليها . ثمّ قام على المشعر الحرام فأمره الله أن يذبح ابنه وقد رأى فيه شمائله وخلاتقه وأنس ما كان إليه فلمّا أصبح أفاض من المشعر إلى منى فقال لأمه : زورى البيت أنت واحتبس الغلام .

فقال : يا بنى هات الحمار والسكين حتى أقرب القربان .

فقال أبان : فقلت لأبى بصير : ما أراد بالحمار والسكين ؟

قال : أراد أن يذبحه ثمّ يحمله فيجّهزه ويدفنه .

قال : فجاء الغلام بالحمار والسكين فقال : يا أبت أين القربان ؟

قال : ربك يعلم أين هو يا بنى أنت والله هو ، إن الله قد أمرنى بذبحك فانظر ماذا ترى ؟ (قال يا أبت افعل ما تؤمر سيّ تجدنى إن شاء الله من الصّابرين) .

قال : فلمّا عزم على الذبح ، قال : يا أبت خمر وجهى وشدّ وثاقى (١) .

قال : يا بنى الوثاق مع الذبح ؟ والله لا أجمعهما عليك اليوم ... إلى آخر الحديث (٢) .

ص: ١٢٨

١- الخمار : كلّ ما ستر شيئاً ، وخمره خمرأً : ستره . والوثاق : ما يُشدُّ به من قيد أو حبل ونحوه (أقرب الموارد) .

٢- الكافى : ج ٤ ص ٢٠٧ ح ٩ .

## ب\_اب (١٩) رؤيا الأنبياء من الوحي

أمالى الطوسى : حدثنا ابن الصلت قال : أخبرنا ابن عقده قال : أخبرنا على بن محمد الحسينى قال : حدثنا جعفر بن محمد بن عيسى قال : حدثنا عبيدالله بن على قال : حدثنا على بن موسى ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن آبائه ، عن على (عليهم السّلام) قال : رؤيا الأنبياء وحي (١).

## ب\_اب (٢٠) الذبيح إسماعيل

أمالى الطوسى : حدثنا ابن الصلت ، عن ابن عقده قال : أخبرنا جعفر بن عنبسه بن عمرو قال : حدثنا سليمان بن يزيد قال : حدثنا على ابن موسى قال : حدثنى أبى ، عن أبيه أبى عبدالله ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن على (عليهم السّلام) قال : الذّبيح إسماعيل (٢).

تفسير القمى : حدثنى أبى ، عن صفوان بن يحيى ، وحمّاد ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن ابن سنان ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال :

ص : ١٢٩

---

١- \_ أمالى الطوسى : ص ٣٣٨ ح ٦٨٩ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٢٤٨ .

٢- \_ أمالى الطوسى : ص ٣٣٨ ح ٦٩٠ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٢٤٨ .

سألناه عن صاحب الذبيح؟

فقال : إسماعيل (١).

من لا يحضره الفقيه : سُئل الصادق (عليه السلام) عن الذبيح من كان؟

فقال : إسماعيل لأن الله (عز وجل) ذكر قصته في كتابه ثم قال : (وَبَشِّرْنَا هُنا بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ) (٢).

مجمع البيان : عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) أنه سُئل عن صاحب الذبيح؟

قال : هو إسماعيل (٣).

معاني الأخبار : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال : حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن ابن محبوب ، عن داود بن كثير الرقي قال : قلت لأبي عبدالله (عليه السلام) : أيُّهما كان أكبر ، إسماعيل أو إسحاق؟ وأيُّهما كان الذبيح؟

فقال : كان إسماعيل أكبر من إسحاق بخمس سنين ، وكان الذبيح إسماعيل ، وكانت مكه منزل إسماعيل ، وإنما اراد إبراهيم أن يذبح

ص : ١٣٠

١- تفسير القمي : ج ٢ ص ٢٢٦ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٢٤٢ .

٢- من لا يحضره الفقيه : ج ٢ ص ٢٣٠ ح ٢٢٧٨ .

٣- مجمع البيان : ج ٤ ص ٤٥٥ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٢٤٩ .

إسماعيل أيام الموسم بمنى ، قال : وكان بين بشاره الله لإبراهيم بإسماعيل وبين بشارته بإسحاق خمس سنين ، أما تسمع لقول إبراهيم حيث يقول : ( رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ ) ؟ إنما سأل الله ( عزوجل ) أن يرزقه غلاماً من الصالحين ، وقال في سورة الصافات : ( فَبَشِّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ ) يعني إسماعيل من هاجر ، قال : ففدى إسماعيل بكبش عظيم .

فقال أبو عبدالله ( عليه السلام ) : ثم قال : ( وَبَشِّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ \* وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَىٰ إِسْحَاقَ ) يعني بذلك إسماعيل قبل البشارة بإسحاق ، فمن زعم أنّ إسحاق أكبر من إسماعيل وأنّ الذبيح إسحاق فقد كذب بما أنزل الله ( عزوجل ) في القرآن من نبأهما (١) .

### ب\_ اب (٢١) معنى « أنا ابن الذبيحين »

الخصال : حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال : حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال ، عن أبيه قال : سألت أبا الحسن علي بن موسى الرضا ( عليه السلام ) عن معنى قول النبي ( صلى الله عليه وآله ) : أنا ابن الذبيحين ؟

قال : يعني إسماعيل بن إبراهيم الخليل وعبدالله بن عبد المطلب ،

ص : ١٣١

---

١- \_ معانى الأخبار : ص ٣٩١ ح ٣٤ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٢٤٣ .

أما إسماعيل فهو الغلام الحليم الذى بشر الله به إبراهيم (فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ) ولم يقل له : يا أبت افعل ما رأيت (سَيَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ) فلما عزم على ذبحه فداه الله بذبح عظيم بكبش أملح يأكل فى سواد ، ويشرب فى سواد ، وينظر فى سواد ، ويمشى فى سواد ، ويبول ويعبر فى سواد ، وكان يرتع قبل ذلك فى رياض الجنة أربعين عاماً ، وما خرج من رحم أنثى ، وإنما قال الله (جلّ وعزّ) له : كن ، فكان ليفدى به إسماعيل فكل ما يُذبح بمنى فهو فديه لإسماعيل إلى يوم القيامة فهذا أحد الذبيحين .

وأمّا الآخر فإنّ عبدالمطلب كان تعلق بحلقه باب الكعبه ودعا الله (عزّوجلّ) أن يرزقه عشرة بنين ونذر الله (عزّوجلّ) أن يذبح واحداً منهم متى أجاب الله دعوته ، فلما بلغوا عشرة [ أولاد ] قال : قد وفى الله لى فلائقنّ لله (عزّوجلّ) فأدخل ولده الكعبه وأسهم بينهم فخرج سهم عبدالله أبى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وكان أحبّ ولده إليه ، ثمّ أجالها(1) ثانياً فخرج سهم عبدالله ، ثمّ أجالها ثالثة فخرج سهم عبدالله ، فأخذه وحبسه وعزم على ذبحه فاجتمعت قريش ومنعته من ذلك واجتمع نساء عبد المطلب يبكين ويصحن فقالت له ابنته عاتكة : يا أبتاه

ص: ١٣٢

---

١- \_ اجاله اجالاً : أداره (أقرب الموارد) .

أعذر فيما بينك وبين الله (عزّوجلّ) فى قتل ابنك .

قال : فكيف أعذر \_ يا بئيه \_ فإنتك مباركه .

قالت : اعمد إلى تلك السّوائم التى لك فى الحرم فاضرب بالقداح على ابنك وعلى الإبل وأعط ربك حتى يرضى .

فبعث عبد المطلب إلى إبله فأحضرها وعزل منها عشرًا وضرب السهام فخرج سهم عبدالله ، فما زال يزيد عشرًا عشرًا حتى بلغت مائه فضرب فخرج السهم على الإبل فكبرت قريش تكبيره ارتجت لها جبال تهامه .

فقال عبد المطلب : لا حتى أضرب بالقداح ثلاث مرّات فضرب ثلاثاً كلّ ذلك يخرج السهم على الإبل ، فلمّا كان فى الثالثه اجتذبه الزبير وأبو طالب وإخوانه من تحت رجليه فحملوه وقد انسلخت جلده خدّه الذى كان على الأرض وأقبلوا يرفعونه ويُقبلونه ويمسحون عنه التراب وأمر عبد المطلب أن تُنحر الإبل بالحزّورَه (١) ولا يُمنع أحد منها وكانت مائه وكانت لعبدالمطلب خمس سنن أجزاها الله (عزّوجلّ) فى الإسلام : حرّم نساء الآباء على الأبناء ، وسنّ الديّه فى القتل مائه من الإبل ، وكان يطوف بالبيت سبعة أشواط ، ووجد كنزاً فأخرج منه الخمس ، وسمّى

ص: ١٣٣

---

١- \_ الحزّورَه : موضع كان به سوق مكّه بين الصفا والمروه قريب من موضع النخاسين (مجمع البحرين) .

زمزم لَمَّا حفرها سقايه الحاج ، ولولا أنّ عبد المطلب كان حجّه وأنّ عزمه على ذبح ابنه عبد الله شبيه بعزم إبراهيم على ذبح ابنه إسماعيل لَمَّا افتخر النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) بالانتساب إليهما لأجل أنّهما الذبيحان في قوله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : « أنا ابن الذبيحين » والعلّة التي من أجلها رفع الله (عزّوجلّ) الذبح عن إسماعيل هي العلة التي من أجلها رفع الذبح عن عبد الله وهي كون النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) والائمه (عليهم السّلام) في صلبهما فببركه النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) والائمه رفع الله الذبح عنهما فلم تجر السنّه في الناس بقتل أولادهم ، ولولا ذلك لوجب على النّاس كلّ أضحي التقرّب إلى الله (تعالى ذكره) بقتل أولادهم ، وكلّ ما يتقرّب الناس به إلى الله (عزّوجلّ) من أضحيّه فهو فداء لإسماعيل إلى يوم القيامة .

[و] حدثنا بذلك محمد بن علي البشاري القزويني (رضي الله عنه) قال : حدثنا المظفر بن أحمد القزويني قال : حدثنا محمد بن جعفر الكوفي الأسدي ، عن محمد بن

إسماعيل البرمكي ، عن عبد الله بن داهر ، عن أبي قتاده الحرّاني ، عن وكيع بن الجراح ، عن سليمان بن مهران ، عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد (عليهما السّلام) (١) .

ص: ١٣٤

من لا يحضره الفقيه : سُئل الصادق (عليه السلام) : أين أراد إبراهيم (عليه السلام) أن يذبح ابنه ؟

فقال : على الجمره الوسطى ولما أراد إبراهيم أن يذبح ابنه قلب جبرئيل المديه واجتر الكبش من قبل ثبير واجتر الغلام من تحته ووضع الكبش مكان الغلام ونودي من ميسره مسجد الخيف : (أَنْ يَا إِبْرَاهِيمَ \* قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ \* إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ \* وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ) يعنى بكبش أملح يمشى فى سواد ويأكل فى سواد وينظر فى سواد ويعبر فى سواد ويبول فى سواد أقرن (١) فحل وكان يرتع فى رياض الجنه أربعين عاماً (٢) .

مجمع البيان : روى العياشى باسناده ، عن بريد بن معاويه العجلي قال : قلت لأبى عبدالله (عليه السلام) : كم كان بين بشاره إبراهيم بإسماعيل وبين بشارته بإسحاق ؟

قال : كان بين البشارتين خمس سنين قال الله سبحانه : (فَبَشِّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ) يعنى إسماعيل وهى أول بشاره بشر الله بها إبراهيم فى

ص: ١٣٥

١- كبش أقرن أى ذو قرن حسن ، وصف به لأنه أكمل وأحسن صورته (مجمع البحرين) .

٢- من لا يحضره الفقيه : ج ٢ ص ٢٣١ ح ٢٢٧٩ .



الولد ، ولما ولد لإبراهيم إسحاق من ساره ، وبلغ إسحاق ثلاث سنين أقبل إسماعيل إلى اسحاق وهو في حجر إبراهيم فنحاه وجلس في مجلسه فبصرت به ساره فقالت : يا إبراهيم يُنحَى ابن هاجر ابني من

حجرك ويجلس هو في مكانه؟! لا والله لا تجاورني هاجر وابنها في بلاد أبداً ، فنحهما عني .

وكان إبراهيم مُكرماً لساره يعزّها ويعرف حقّها وذلك لأنّها كانت من ولد الأنبياء و بنت خالته ، فشقّ ذلك على إبراهيم واغتم لفراق إسماعيل فلما كان في الليل أتى إبراهيم آت من ربّه فأراه الرؤيا في ذبح ابنه إسماعيل بموسم مكّه فأصبح إبراهيم حزيناّ للرؤيا التي رآها فلما حضر موسم ذلك العام حمل إبراهيم هاجر وإسماعيل في ذى الحجّه من أرض الشّام فانطلق بهما إلى مكّه ليذبحه في الموسم فبدأ بقواعد البيت الحرام فلمّا رفع قواعد خرج إلى منى حاجاً وقضى نسكه بمنى ورجع إلى مكّه فطافا بالبيت أسبوعاً ثم انطلقا إلى السعى فلمّا صارا في المسعى قال إبراهيم لإسماعيل : (يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ) في موسم عامى هذا فماذا ترى ؟ (قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ) فلما فرغا من سعيهما انطلق به إبراهيم إلى منى وذلك يوم النحر فلما انتهى به إلى الجمره الوسطى وأضجعه لجنبه الأيسر ، وأخذ الشّفره ليذبحه نودى (أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ \* قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا) إلى آخره ، وفدى إسماعيل بكبش

عظيم فذبحه وتصدق بلحمه على المساكين (١١) .

تفسير القمي : حدثني أبي ، عن فضالة بن أيوب ، عن معاوية بن عمّار ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) أنّ إبراهيم أتاه جبرئيل عند زوال الشمس من يوم الترويه فقال : يا إبراهيم ارتو من الماء لك ولأهلك ولم يكن بين مكّه وعرفات ماء فسمّيت الترويه بذلك ، فذهب به حتّى انتهى به إلى منى فصلّى به الظهر والعصر والعشاءين والفجر حتّى إذا بزغت الشمس خرج إلى عرفات فنزل بنمره وهى بطن عرفه فلما زالت الشمس خرج وقد اغتسل ، فصلّى الظهر والعصر بأذان واحد وإقامتين وصلّى فى موضع المسجد الذى بعرفات ، وقد كانت ثمّه أحجار بيض فأدخلت فى المسجد الذى بنى ثم مضى به إلى الموقف فقال : يا إبراهيم اعترف بذنبك واعرف مناسكك فلذلك سمّيت عرفه ، فأقام به حتّى غربت الشمس ثم أفاض به فقال : يا إبراهيم ازدلف إلى

المشعر الحرام فسمّيت المزدلفه وأتى به المشعر الحرام فصلّى به المغرب والعشاء الآخرة بأذان واحد وإقامتين ثم بات بها حتّى إذا صلّى بها صلاه الصّبح أراه الموقف ، ثم أفاض إلى منى فأمره فرمى جمرة العقبة عندها ظهر له ابليس (لعنه الله) ، ثم أمره الله بالذبح فإنّ إبراهيم حين أفاض من عرفات بات على المشعر الحرام وهو فزع فرأى فى النوم أن يذبح ابنه إسحاق

ص: ١٣٧

---

١- \_ مجمع البيان : ج ٤ ص ٤٥٥ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٢٤٨ .

وقد كان إسحاق حجّ بوالدته ساره فلمّا انتهى إلى منى رمى الجمره هو وأهله وأمر أهله فسارت إلى البيت واحتبس الغلام فانطلق به إلى موضع الجمره الوسطى فاستشار ابنه وقال كما حكى الله : ( يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى ) فقال الغلام كما حكى الله : امض كما أمرك الله به : ( يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ ) وسلّمَا لأمر الله ، وأقبل شيخ فقال : يا إبراهيم ما تريد من هذا الغلام ؟

قال : أريد أن أذبحه .

فقال : سبحان الله ! تذبّح غلاماً لم يعص الله طرفه عين !

فقال إبراهيم : إنّ الله أمرني بذلك .

فقال : ربّك ينهاك عن ذلك وإنّما أمرك بهذا الشيطان .

فقال له إبراهيم : ويلك إنّ الذي بلغني هذا المبلغ هو الذي أمرني به والكلام الذي وقع في أذني .

فقال : لا والله ما أمرك بهذا إلا الشيطان .

فقال إبراهيم : لا والله لا أكلّمك ، ثمّ عزم إبراهيم على الذبح .

فقال : يا إبراهيم إنّك إمام يقتدى بك وإنّك إن ذبحته ذبح الناس أولادهم ، فلم يكلمه وأقبل إلى الغلام فاستشاره في الذبح فلمّا أسلما جميعاً لأمر الله قال الغلام : يا أبت خّمّر وجهي وشدّ وثاقي .

فقال إبراهيم : يا بني الوثاق مع الذّبح ؟ لا والله لا أجمعهما عليك

ص: ١٣٨

اليوم ، فرمى له بقرطان الحمار ثم أضجعه عليه وأخذ المديه فوضعها على حلقه ورفع رأسه إلى السماء ثم انتحى عليه المديه فقلب جبرئيل المديه على قفاها واجتر الكبش من قبل ثبير

وأثار الغلام من تحته ووضع الكبش مكان الغلام ونودي من ميسره مسجد الخيف (أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ \* قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ \* إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ) .

قال : ولحق إبليس بأُم الغلام حينَ نظرت إلى الكعبه في وسط الوادى بحذاء البيت فقال لها : شيخ رأيتَه .

قالت : إن ذلك بعلى .

قال : فوصيف رأيتَه معه .

فقالت : ذاك ابني .

قال : فإني رأيتَه وقد أضجعه وأخذ المديه ليذبحه !

فقالت : كذبت ان إبراهيم أرحم الناس كيف يذبح ابنه ؟

قال : فورب السماء والأرض وربّ هذا البيت لقد رأيتَه أضجعه وأخذ المديه .

فقالت : ولم ؟

قال : زعم أن ربّه أمره بذلك .

قالت : فحقّ له أن يطيع ربّه ، فوقف في نفسها أنّه قد أمر في ابنها

بأمر ، فلما قضت مناسكها أسرع في الوادي راجعه إلى منى ، وهي واضعه يدها على رأسها تقول : يا رب لا تؤاخذني بما عملت بأمر إسماعيل . قلت : فأين أراد أن يذبحه ؟

قال : عند الجمره الوسطى .

قال : ونزل الكعبش على الجبل الذي عن يمين مسجد منى نزل من السماء وكان يأكل في سواد ويمشى في سواد أقرن .

قلت : ما كان لونه ؟

قال : كان أملح أغبر<sup>(١)</sup> .

الكافي : علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، والحسين بن محمد ، عن عبدويه بن عامر ، ومحمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد جميعاً ، عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر ، عن

أبان بن عثمان ، عن عقبه بن بشير ، عن أحدهما (عليهما السلام) \_ في حديث \_ قال : وحج إبراهيم هو وأهله وولده ، فمن زعم أن الذبيح هو إسحاق فمن هاهنا كان ذبحه .

وذكر عن أبي بصير أنه سمع أبا جعفر وأبا عبد الله (عليهما السلام) يزعمان أنه إسحاق فأما زراره فزعم أنه إسماعيل<sup>(٢)</sup> .

أقول : الأحاديث الدالّة على كون الذبيح هو إسحاق محموله على

ص : ١٤٠

---

١- \_ تفسير القمى : ج ٢ ص ٢٢٤ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٢٤٢ .

٢- \_ الكافي : ج ٤ ص ٢٠٥ ح ٤ .

التقيه حيث إنها موافقه للمشهور بين أهل الخلاف ومخالفه لظاهر الكتاب فإن قوله تعالى : (فَبَشِّرْهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ \* فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ) مع قوله بعد ذلك (وَبَشِّرْنَا هُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ) كالصريح في أن الذبيح هو من بشر به إبراهيم أولاً وهو إسماعيل ويؤيده قوله تعالى في سورة هود : (فَبَشِّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ) (١) فإن البشاره بإسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب قبل ولادته مع كونه مأموراً في المنام بذبحه أمران متضادان .

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ) (١٢٣) .

### ب\_اب (٢٣) مناجاه النبي إلياس

الكافي : علي بن محمد ومحمد بن الحسن ، عن سهل بن زياد ، عن بكر بن صالح ، عن محمد بن سنان ، عن مفضل بن عمر قال : أتينا باب أبي عبدالله (عليه السلام) ونحن نريد الإذن عليه فسمعناه يتكلم بكلام ليس بالعريه فتوهمنا أنه بالسريانيه ثم بكى فبكينا لبكائه ، ثم خرج إلينا الغلام فأذن لنا فدخلنا عليه فقلت : أصلحك الله أتيناك نريد الإذن

ص : ١٤١

عليك فسمعناك تتكلم بكلام ليس بالعربيه فتوهمنا أنه بالسريانيه ثم بكيت فيكينا لبكائك .

فقال : نعم ذكرت إلياس النبي وكان من عبّاد أنبياء بنى إسرائيل فقلت كما كان يقول في سجوده ، ثم اندفع فيه بالسريانيه فلا والله ما رأينا قسماً ولا جاثليقاً أفصح لهجه منه به ، ثم فسره لنا بالعربيه .

فقال : كان يقول في سجوده : « أتراك معذّبي وقد أظمأت لك هواجري ؟ أتراك معذّبي وقد عفّرت لك في التراب وجهي ؟ أتراك معذّبي وقد اجتنبت لك المعاصي ؟ أتراك معذّبي وقد أسهرت لك ليلي ؟ » .

قال : فأوحى الله إليه : أن ارفع رأسك فأني غير معذّبك .

قال : فقال : إن قلت : لا أعدّبك ثم عدّبتني ماذا ؟ ألسنت عبدك وأنت ربّي ؟

[ قال : ] فأوحى الله إليه : أن ارفع رأسك ، فأني غير معذّبك ، إنني إذا وعدت وعداً وفيت به (١) .

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (سَلَامٌ عَلَيَّ إِنْ يَأْسِينِ) (١٣٠) .

ص : ١٤٢

١- \_ الكافي : ج ١ ص ٢٢٧ ح ٢ .

## ب\_اب (٢٤) آل محمد: آل ياسين

معانى الأخبار : حدثنا محمد بن إبراهيم بن اسحاق الطالقاني (رضى الله عنه) قال : حدثنا أبو أحمد عبد العزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى الجلودى البصرى قال : حدثنا محمد بن سهل قال : حدثنا الخضر ابن أبى فاطمه البلخى قال : حدثنا وهب ((١)) بن نافع قال : حدثنى كادح ، عن الصادق جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن على (عليهم السّلام) فى قوله (عزّوجلّ) : (سَلَامٌ عَلَىٰ آلِ يَاسِينَ) .

قال : ياسين محمد (صلى الله عليه وآله) ونحن آل ياسين ((٢)) .

تأويل الآيات الظاهره : قال محمد بن العباس : حدثنا محمد بن سهل العطار بهذا الاسناد مثله وفيه : ونحن آل محمّد ((٣)) .

معانى الأخبار : أبى (رحمه الله) قال : حدثنا سعد بن عبدالله ، عن محمد بن الحسن ((٤)) ، عن جعفر بن بشير ، عن الحسين بن أبى العلاء ، عن عبدالله بن ميسره قال : قلت لأبى عبدالله (عليه السّلام) : إنّنا نقول : اللهم

ص: ١٤٣

١- فى تفسير البرهان : وهيب .

٢- معانى الأخبار : ص ١١٢ ح ٢ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٢٥١ .

٣- تأويل الآيات الظاهره : ج ٢ ص ٤٩٩ ح ١٤ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٢٥٤ .

٤- فى تفسير البرهان : الحسين .



صَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، فيقول قوم : نحن آل مُحَمَّد .

فقال : إِنَّمَا آل مُحَمَّدٍ مَنْ حَرَّمَ اللَّهُ (عَزَّوَجَلَّ) عَلَى مُحَمَّدٍ نِكَاحَهُ (١) .

معانى الأخبار : حدثنا محمد بن الحسن \_ رحمه الله \_ قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد ، عن إبراهيم بن اسحاق ، عن محمد بن سليمان الديلمي ، عن أبيه قال : قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : جعلت فداك من آل من الآل ؟

قال : ذريته محمد (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) .

قال : فقلت : ومن الأهل ؟

قال : الائمه (عليهم السلام) .

فقلت : قوله (عَزَّوَجَلَّ) : (أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ) (٢) ؟

قال : والله ما عنى إلا ابنته (٣) .

معانى الأخبار : حدثنا أبي (رضى الله عنه) قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : من آل محمد (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ؟

ص : ١٤٤

١- \_ معانى الأخبار : ص ٩٣ ح ١ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٢٥٥ .

٢- \_ المؤمن ٤٠ : ٤٦ .

٣- \_ معانى الأخبار : ص ٩٤ ح ٢ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٢٥٥ .

قال : ذرَّيته .

فقلت : [ من ] أهل بيته ؟

قال : الائمه الأوصياء .

فقلت : من عترته ؟

قال : أصحاب العباء .

فقلت : من أمته ؟

قال : المؤمنون الذين صدَّقوا بما جاء به من عند الله (عزَّوجلَّ) المتمسِّكون بالثقلين اللّذين أمروا بالتمسِّك بهما : كتاب الله (عزَّوجلَّ) وعترته أهل بيته الذين أذهب الله عنهم الرّجس وطهَّهم تطهيراً . وهما الخليفتان على الأئمة بعده (صلى الله عليه وآله) . (١١) .

\*\*\*\*

قوله تعالى : (ثُمَّ دَمَّرْنَا الْآخِرِينَ \* وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُّصْبِحِينَ \* وَبِاللَّيْلِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ) (١٣٦ \_ ١٣٨) .

### ب\_ اب (٢٥) القرآن وأخبار الأمم السابقه

الكافي : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن

ص : ١٤٥

١- \_ معانى الأخبار : ص ٩٤ ح ٣ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٢٥٦ .

محمد بن خالد ، والحسين بن سعيد جميعاً ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن عبدالله بن مسكان ، عن زيد بن الوليد الخثعمي ، عن أبي الربيع الشامي \_ في حديث \_ قال : سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله (عز وجل) : (وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ \* وَبِاللَّيْلِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ) ؟

قال : تمرّون عليهم في القرآن ، إذا قرأتم القرآن ، تقرأ ما قصّ الله (عز وجل) عليكم من خبرهم (1).

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ) (١٤١) .

### ب\_ اب (٢٦) القرعه لكل أمر مُشكل

الكافي : محمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، وأبو علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار جميعاً ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبدالله بن مسكان ، عن اسحاق الفزاري قال : سئل وأنا عنده \_ يعني أبا عبدالله (عليه السلام) \_ عن مولود ولد وليس بذكر ولا أنثى وليس له إلا دبر كيف يُورث ؟

ص : ١٤٦

---

١- \_ الكافي : ج ٨ ص ٢٤٩ ح ٣٤٩ .

قال : يجلس الإمام ويجلس معه ناس فيدعو الله ويجيل السِّهَامَ على أَى ميراث يورث(١) ميراث الذَّكَرِ أو ميراث الأُنْثَى فأى ذلك خرج ورثته عليه ، ثم قال : وأى قضيه أعدل من قضيه يجال عليها بالسِّهَامِ؟! إنَّ اللهَ (عَزَّوَجَلَّ) يقول : (فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ)(٢) .

التهذيب : أبو علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبَّار ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبدالله بن مسكان ، عن اسحاق المرادي مثله(٣) .

التهذيب : علي بن الحسن ، عن أيوب بن نوح ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبدالله بن مسكان قال : سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عليه السَّلام) وأنا عنده عن مولود ليس بذكر ولا أنثى ليس له إلا دبر كيف يورث ؟

قال : يجلس الإمام ويجلس عنده أناس من المسلمين فيدعون الله ويجيل السِّهَامَ عليه على أَى ميراث يورثه ثم قال : وأى قضيه أعدل من قضيه يجال عليها السِّهَامِ؟! يقول الله تعالى : (فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ)(٤) .

الكافي : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ،

ص : ١٤٧

- ١- \_ في التهذيب : يورثه .
- ٢- \_ الكافي : ج ٧ ص ١٥٧ ح ١ .
- ٣- \_ التهذيب : ج ٩ ص ٣٥٦ ح ١٢٧٤ .
- ٤- \_ التهذيب : ج ٩ ص ٣٥٧ ح ١٢٧٤ .

والْحَيَّال ، عن ثعلبه بن ميمون ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : سئل عن مولود ليس بذَكَر ولا أنثى ليس له إلا دبر كيف يورث ؟

قال : يجلس الإمام ويجلس عنده ناس من المسلمين فيدعو الله (عزَّوجلَّ) وتجال السهام عليه على أي ميراث يورثه ، أميراث الذكر أو ميراث الأنثى فأى ذلك خرج عليه ورثه ، ثم قال : وأى قضيه أعدل من قضيه تجال عليها السهام يقول الله تعالى : (فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ) قال : وما من أمر يختلف فيه اثنان إلا وله أصل في كتاب الله ولكن لا تبلغه عقول الرجال (١).

من لا يحضره الفقيه : قال الصادق (عليه السلام) : ما تقارع قوم فقوضوا أمرهم إلى الله (تعالى) إلا خرج سهم المُحق .

وقال (عليه السلام) : أى قضيه أعدل من القرعه إذا فوض الأمر إلى الله أليس الله تعالى يقول : (فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ) (٢) .

المحاسن : البرقى ، عن ابن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن منصور بن حازم قال : سأل بعض أصحابنا أبا عبدالله (عليه السلام) عن مسأله ، فقال له : هذه تخرج فى القرعه ، ثم قال : وأى قضيه أعدل من

ص : ١٤٨

١- الكافى : ج ٧ ص ١٥٨ ح ٣ .

٢- من لا يحضره الفقيه : ج ٣ ص ٩٢ ح ٣٣٩٠ و ٣٣٩١ .

القرعه إذا فوض الأمر إلى الله (عزوجل)؟! أليس الله يقول (تبارك وتعالى): (فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ) (١).

\*\*\*\*

قوله تعالى: (وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِثِّهِ أَلْفَ أَوْ يَزِيدُونَ) (١٤٧).

### ب\_اب (٢٧) قراءة الإمام الصادق لهذه الآية

مجمع البيان: قرأ جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام): ويزيدون (٢).

### ب\_اب (٢٨) الأنبياء والمرسلون على أربع طبقات

الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن أبي يحيى الواسطي، عن هشام بن سالم، ودرست بن أبي منصور، عنه قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): الأنبياء والمرسلون على أربع طبقات: فنبى متبأ فى نفسه لا يعدو غيرها، ونبى يرى فى النوم ويسمع الصوت ولا يعاينه

ص: ١٤٩

---

١- \_ المحاسن: ج ٢ ص ٤٣٩ ح ٢٥٢٤ الطبعه الحديثه . منه تفسير البرهان: ج ٨ ص ٢٦٢ . والمدحضين: أى من المقروعين المغلوبين المقهورين (مجمع البحرين).

٢- \_ مجمع البيان: ج ٤ ص ٤٥٧ . منه تفسير البرهان: ج ٨ ص ٢٦٣ .

فى الیقظه ، ولم یبعث إلی أحد وعلیه إمام مثل ما كان إبراهیم علی لوط ، ونبی یرى فى منامه ویسمع الصّوت ویعاین الملک ، وقد أرسل إلی طائفه قّلوا أو کثروا ، کیونس قال الله لیونس : (وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ مِثْلِهِ أَلْفَ أَوْ يَزِيدُونَ) قال : یزیدون ثلاثین ألفاً وعلیه إمام ، والسدى یرى فى نومه ویسمع الصّوت ویعاین فى الیقظه وهو إمام مثل أولى العزم وقد كان إبراهیم نبیاً ولیس بإمام ، حتّى قال الله : (إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي) فقال الله : (لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ) (١) من عبّد صنماً أو وثناً لا یكون إماماً (٢) .

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ \* وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ \* وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ) (١٦٤ \_ ١٦٦) .

### ب\_ اب (٢٩) آل محمد لهم مقام معلوم

تفسیر القمى : حدثنا محمد بن جعفر قال : حدثنا عبد الله بن محمد ابن خالد ، عن العباس بن عامر ، عن الربیع بن محمد ، عن یحیی بن

ص : ١٥٠

---

١- \_ البقره ٢ : ١٢٤ .

٢- \_ الکافی : ج ١ ص ١٧٤ ح ١ .

مسلم ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : سمعته يقول : (وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ) .

قال : نزلت في الائمه والأوصياء من آل محمد (صلى الله عليه وآله) (١) .

تفسير فرات الكوفى : فرات قال : حدثني جعفر بن محمد الفزارى معنعناً عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : . . . وذكر مثله (٢)

## ب\_اب (٣٠) آل محمد الصافون المسبحون

تفسير القمى : حدثنا أحمد بن محمد الشيباني قال : حدثنا محمد بن أحمد بن بويه (٣) قال : حدثنا محمد بن سليمان قال : حدثنا عبدالله بن محمد التفليسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن صالح بن رزين ، عن شهاب بن عبد ربه قال : سمعت الصادق (عليه السلام) يقول : يا شهاب نحن شجرة النبوه ومعدن الرساله ، ومختلف الملائكه ، ونحن عهد الله وذمته ، ونحن ودائع الله وحجته ، كنا أنواراً صفوفاً حول العرش ، نسبح فيسبح أهل السماء بتسبيحنا ، إلى أن هبطنا إلى الأرض فسبحنا فسبح

ص : ١٥١

١- \_ تفسير القمى : ج ٢ ص ٢٢٧ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٢٦٥ .

٢- \_ تفسير فرات الكوفى : ص ٣٥٦ ح ٤٨٧ .

٣- \_ فى تفسير البرهان : محمد بن أحمد بن ميمونه .



أهل الأرض بتسييحنا ، وإنا لنحن الصّافون وإنا لنحن المسبّحون ، فمن وفى بدمّتنا فقد وفى بعهد الله (عزّوجلّ) وذمّته ، ومن خفر (١) ذمّتنا فقد خفر ذمّه الله (عزّوجلّ) وعهده (٢) .

ص: ١٥٢

١- \_ خفره : نقض عهده (أقرب الموارد) .

٢- \_ تفسير القمى : ج ٢ ص ٢٢٨ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٢٦٥ .

ب\_اب (١) فائده كتابه سوره ص

تفسير البرهان : من (خواص القرآن) \_ قال الصادق (عليه السلام) : من كتبها وجعلها في إناء زجاج أو خزف ، وجعلها في موضع قاض ، أو موضع شرطه لم يقم عليه ثلاثه أيام إلا وقد ظهرت عيوبه وتنقص الناس قدره ، ولا ينفذ له أمر بعد ذلك ، ويبقى في ضيق وشده بإذن الله تعالى (١).

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ) (١) .

ب\_اب (٢) معنى « ص » في القرآن

الكافي : على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن

ص : ١٥٣

---

١- \_ تفسير البرهان : ج ٨ ص ٢٧٠ ح ٤ .

أذينه ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في حديث الإسراء ثم أوحى الله إليّ : يا محمّد أدن من صاّد فاغسل مساجدك وطهرها وصلّ لرّبك ، فدنى رسول الله (صلى الله عليه وآله) من صاّد وهو ماء يسيل من ساق العرش الأيمن ... إلى آخر الحديث (١).

مجمع البيان : في قوله تعالى : (ص) روى عن أبي عبدالله (عليه السلام) : هو اسم من أسماء الله تعالى أقسم به (٢).

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (اضْبِرْ عَلَيَّ مَا يَقُولُونَ وَادْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ) (١٧).

### ب\_ اب (٣) الإمام المهدي هو المنتقم من الأعداء

تأويل الآيات الظاهرة : قال محمّد بن العباس (رحمه الله) : حدّثنا أحمد بن القاسم ، عن أحمد بن محمد السيارى ، عن محمد بن خالد البرقى ، عن علي بن اسباط ، عن علي بن أبي حمزه ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قوله تعالى : (اضْبِرْ عَلَيَّ مَا يَقُولُونَ) يا

ص : ١٥٤

---

١- \_ الكافي : ج ٣ ص ٤٨٢ ح ١ .

٢- \_ مجمع البيان : ج ٤ ص ٤٦٥ .

محمد من تكذيبهم إياك ، فإنني منتقم منهم برجل منك ، وهو قائمي الذي سلطته على دماء الظلمة (١١) .

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَضْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ \* إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا لَا تَخَفْ خَصِمَانِ بَغَى بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ فَاجْعَلْ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تَشْطِطْ وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ \* إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ \* قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعَجَتِكَ إِلَى نَعَاجِهِ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْخُلَطَاءِ لِيَبْغِيَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ وَظَنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ \* فَغَفَرْنَا لَهُ ذَلِكَ وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَّآبٍ) (٢١ - ٢٥) .

### ب\_ اب (٤) الاختبار الإلهي للنبي داود

تفسير القمي : حدّثني أبي ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام ، عن الصادق (عليه السلام) قال : إنّ داود لما جعله الله (عزّوجلّ) خليفة في الأرض وأنزل عليه الرّبور ، أوحى الله (عزّوجلّ) إلى الجبال والطير : أن

ص: ١٥٥

١- تأويل الآيات الظاهره : ج ٢ ص ٥٠٣ ح ١ .

يُسَبِّحُنَ مَعَهُ ، وَكَانَ سَبِيهَ أَنَّهُ إِذَا صَلَّى بِنِي إِسْرَائِيلَ يَقُومُ وَزِيرُهُ بَعْدَمَا يَفْرُغُ مِنَ الصَّلَاةِ فِيحْمَدُ اللَّهَ وَيَسْبِّحُهُ وَيَكْبِرُهُ وَيَهْلَلُهُ ، ثُمَّ يَمْدَحُ الْأَنْبِيَاءَ نَبِيًّا نَبِيًّا وَيَذْكُرُ مِنْ فَضْلِهِمْ وَأَفْعَالِهِمْ وَشُكْرِهِمْ وَعِبَادَتِهِمْ لِلَّهِ (سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى) وَالصَّبْرَ عَلَى بَلَائِهِ ، وَلَا يَذْكُرُ دَاوُدَ ، فَنَادَى دَاوُدَ رَبَّهُ فَقَالَ : يَا رَبِّ قَدْ أَنْعَمْتَ

عَلَى الْأَنْبِيَاءِ بِمَا أَثْنَيْتَ عَلَيْهِمْ وَلَمْ تَشْنِ عَلَيَّ ، فَأَوْحَى اللَّهُ (عَزَّوَجَلَّ) إِلَيْهِ : هَؤُلَاءِ عِبَادٌ ابْتَلَيْتَهُمْ فَصَبَرُوا وَأَنَا أَثْنَى عَلَيْهِمْ بِذَلِكَ فَقَالَ : يَا رَبِّ فَابْتَلِنِي حَتَّى أَصْبِرَ .

فَقَالَ : يَا دَاوُدَ تَخْتَارُ الْبَلَاءَ عَلَى الْعَافِيَةِ ؟ إِنِّي ابْتَلَيْتُ هَؤُلَاءِ وَأَنَا لَمْ أَعْلَمَهُمْ ، وَأَنَا ابْتَلَيْتُكَ وَأَعْلَمْتُكَ أَنَّ بَلَائِي فِي سَنَةِ كَذَا وَشَهْرِ كَذَا وَفِي يَوْمِ كَذَا ، وَكَانَ دَاوُدُ يُفَرِّغُ نَفْسَهُ لِعِبَادَتِهِ يَوْمًا وَيَقْعُدُ فِي مَحْرَابِهِ يَوْمًا وَيَقْعُدُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فِيحْكُمُ بَيْنَهُمْ ، فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الَّذِي وَعَدَهُ اللَّهُ (عَزَّوَجَلَّ) اشْتَدَّتْ عِبَادَتُهُ وَخَلَا فِي مَحْرَابِهِ وَحَجَبَ النَّاسُ عَنْ نَفْسِهِ وَهُوَ فِي مَحْرَابِهِ يُصَلِّيُ فَإِذَا طَائِرٌ قَدْ وَقَعَ بَيْنَ يَدَيْهِ جَنَاحَاهُ مِنْ زَبْرَجَدٍ أَخْضَرَ وَرِجْلَاهُ مِنْ يَاقُوتٍ أَحْمَرَ وَرَأْسُهُ وَمَنْقَارُهُ مِنْ لَوْلُؤٍ وَزَبْرَجَدٍ فَأَعْجَبَهُ جَدًّا وَنَسِيَ مَا كَانَ فِيهِ ، فَقَامَ لِيَأْخُذَهُ فَطَارَ الطَّائِرُ فَوْقَ عَلِيٍّ حَائِطٌ بَيْنَ دَاوُدَ وَبَيْنَ أُورِيَا بْنِ حَنَّانَ ، وَكَانَ دَاوُدُ قَدْ بَعَثَ أُورِيَا فِي بَعْثٍ (١) فَصَعِدَ دَاوُدَ الْحَائِطَ لِيَأْخُذَ الطَّائِرَ وَإِذَا امْرَأَةٌ أُورِيَا جَالِسَةٌ تَغْتَسِلُ فَلَمَّا رَأَتْ ظِلَّ دَاوُدَ

ص: ١٥٦

١- \_ البعث : الجيش (أقرب الموارد) .

نشرت شعرها وغطت به بدنها ، فنظر إليها داود فافتتن بها ورجع إلى محرابه ، ونسب ما كان فيه وكتب إلى صاحبه في ذلك البعث : لَمَّا أَنْ يَصِيرُوا إِلَى مَوْضِعِ كَيْتٍ وَكَيْتٍ يَوْضِعُ التَّابُوتَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَدُوِّهِمْ ، وَكَانَ التَّابُوتُ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمَا قَالَ اللَّهُ (عَزَّوَجَلَّ) : (فِيهِ سَكِينَةٌ مِّنْ رَبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ) (١) وقد كان رُفِعَ بعد موسى إلى السماء لَمَّا عملت بنو إسرائيل بالمعاصي ، فلَمَّا غلبهم جالوت وسألوا النبي أن يبعث إليهم ملكاً يقاتل في سبيل الله بعث إليهم طالوت وأنزل عليهم التابوت وكان التابوت إذا وضع بين بني إسرائيل وبين أعدائهم ورجع عن التابوت إنسان كُفِّرَ وقتل ولا يرجع أحد عنه إلا ويُقتل .

فكتب داود إلى صاحبه الذي بعثه : أن ضع التابوت بينك وبين عدوك وقدم اوريا بن حنان بين يدي التابوت فقدمه وقتل ، فلَمَّا قُتِلَ أوريا دخل عليه الملكان وقعدا ولم يكن تزوج إمرأه اوريا وكانت في عدتها وداود في محرابه يوم عبادته فدخل عليه الملكان من سقف البيت وقعدا بين يديه ففزع داود منهما فقالا : (لَا تَخَفْ خَصْمَانِ بَعَى

بِعُضُنَا عَلَى بَعْضٍ فَأَخَكُمُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشِطُّ وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ)

ص : ١٥٧

ولداود حينئذ تسع وتسعون امرأة ما بين مهيره إلى جاريه (١١).

فقال أحدهما لداود: (إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعَجَةً وَلِي نَعَجَةٌ وَاحِدَةٌ فَتَعَالَ أَكْفَلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ) أى ظلمنى وقهرنى .

فقال داود كما حكى الله (عز وجل): (لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعَجِكَ إِلَى نَعَاجِهِ) إلى قوله: (وَحَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ) .

قال: فضحك المستعدى عليه من الملائكة وقال: قد حكّم الرجل على نفسه .

فقال داود: أتضحك وقد عصيت! لقد هممتُ أن أهشم فاك (٢٢) .

قال: فعرجا وقال الملك المستعدى عليه: لو علم داود لكان أحقّ بهشم فيه منى، ففهم داود الأمر وذكر الخطيئة فبقى أربعين يوماً ساجداً يبكى ليله ونهاره ولا يقوم إلا وقت الصلاة حتى انخرق (٣٣) جبينه وسال الدّم من عينيه، فلما كان بعد أربعين يوماً نودى: يا داود مالك أجاج أنت فنشبعك أم ظمان فنسقيك أم عريان فنكسوك أم خائف فتؤمنك؟

فقال: أى ربّ وكيف لا أخاف وقد عملتُ ما عملتُ، وأنت الحَكَم

ص: ١٥٨

- 
- ١- بنت مهيره: بنت حرّه تنكح بمهر، بخلاف الأمه فانها قد توطئ بالملك . والجاريه: الأمه (مجمع البحرين) .
  - ٢- هشم الشيء: كسره، وقيل: الهشم كسر الأجوف (أقرب الموارد) .
  - ٣- الخرق: الشق (مجمع البحرين) .

العدل الذى لا يجوزك ظلم ظالم .

فأوحى الله إليه : تُبَّ يا داود .

فقال : أى ربِّ وأنى لى بالتَّوبه .

قال : صر إلى قبر أوريا حتَّى أبعثه إليك واسأله أن يغفر لك ، فإن غفر لك غَفَرْتُ لك .

قال : يا ربِّ فإن لم يفعل ؟

قال : أستوهبك منه .

قال : فخرج داود يمشى على قدميه ويقرأ الزبور وكان إذا قرأ الزبور لا يبقى حجر ولا شجر ولا جبل ولا طائر ولا سبع إلا يجاوبه حتَّى انتهى إلى جبل وعليه نبى عابد يقال له : حزقييل ، فلما سمع دوى الجبال وصوت السباع علم أنه داود ، فقال : هذا النبى الخاطى .

فقال داود : يا حزقييل تأذن لى أن أصعد إليك ؟

قال : لا فإنك مذنب . فبكى داود .

فأوحى الله (عزَّوجلَّ) إلى حزقييل : يا حزقييل لا تُعبِّر داود بخطيئته وسلنى العافيه ، فنزل حزقييل وأخذ بيد داود وأصعده إليه .

فقال له داود : يا حزقييل هل هممت بخطيئته قط ؟

قال : لا .

قال : فهل دخلك العُجب ممَّا أنت فيه من عباده الله (عزَّوجلَّ) ؟

ص : ١٥٩



قال : لا .

قال : فهل ركنت إلى الدنيا فأحببت أن تأخذ من شهواتها ولذاتها ؟

قال : بلى ، ربّما عرض ذلك بقلبي .

قال : فما تصنع ؟

قال : أدخل هذا الشَّعب(١) فأعتبر بما فيه .

قال : فدخل داود الشعب فإذا بسير من حديد عليه جمجمه باليه وعظام نخره وإذا لوح من حديد وفيه مكتوب فقرأه داود ، فإذا فيه : أنا أروى بن سلمه ملكت ألف سنه وبنيت ألف مدينه ، وافتضضت ألف جاريه وكان آخر أمرى أن صار التُّراب فراشى والحجار وسادى والحيات والديدان جيرانى فمن رآنى فلا يَغْتَرَّ بالدُّنيا .

ومضى داود حتّى أتى قبر أوريا فناداه فلم يُجبه ثمّ ناداه ثانيه فلم يجبه ثمّ ناداه ثالثه فقال أوريا : ما لك يا نبى الله لقد شغلتنى عن سرورى وقّرّه عيني ؟

قال : يا أوريا اغفر لى وهب لى خطيئتي .

فأوحى الله (عزّوجلّ) إليه : يا داود بين له ما كان منك ، فناداه داود فأجابه فقال : يا اوريا فعلت كذا وكذا وكيت وكيت .

فقال اوريا : أيفعل الأنبياء مثل هذا ؟ فناداه فلم يُجبه فوقع داود

ص : ١٦٠

---

١- الشَّعب : ما انفرج بين جبلين (لسان العرب) .

على الأرض باكياً ، فأوحى الله إلى صاحب الفردوس ليكشف عنه فكشف عنه .

فقال أوريا : لمن هذا ؟

فقال : لمن غفر داود خطيئته .

فقال : يا رب قد وهبت له خطيئته ، فرجع داود إلى بنى إسرائيل وكان إذا صَلَّى وزيره يحمد الله ويُثنى على الأنبياء ثم يقول :  
كان من فضل نبى الله داود قبل الخطيئهِ كيت وكيت ، فاعتمَّ داود فأوحى الله (عزَّوجلَّ) إليه : يا داود قد وهبتُ لك خطيئتك  
وألزمتُ عار ذنبك ببنى إسرائيل .

قال : يا ربَّ كيف وأنت الحَكَم العَدل الذى لا تجور ؟

قال : لأنَّه لم يُعاجلوك بالنكيره ، وتزوَّج داود بإمرأه أوريا بعد ذلك فوُلد له منها سليمان ثم قال (عزَّوجلَّ) : (فَغَفَرْنَا لَهُ ذَلِكَ  
وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى وَحُسْنَ مَآبٍ) (١١) .

أقول : قال السيد نعمه الله الجزائري \_ فى كتاب قصص الأنبياء بعد ذكر هذا الحديث \_ : إنَّ هذا الحديث محمول على التقية  
لموافقة مذهب العامَّة ورواياتهم وعدم منافاته لقواعدهم من جواز مثله على الأنبياء ، والأخبار الواردة برده كثيره من طرفنا فلا  
مجال لتأويله إلا الحمل

ص : ١٦١

١- \_ تفسير القمى : ج ٢ ص ٢٢٩ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٢٧٨ .

فعن (عيون الأخبار) بإسناده إلى أبي الصلت الهروي قال : سألت الرضا (عليه السلام) على بن محمّد بن الجهم فقال : وأما داود فما يقول من قبلكم فيه ؟ فقال : يقولون : إنّ داود كان في محرابه يصلّي فتصوّر له إبليس على صورته طير \_ إلى آخر الروايه \_ .

قال : فضرب الرضا (عليه السلام) بيده على جبهته وقال : إنّ الله وإنّا إليه راجعون لقد نسبتم نبيّاً من أنبياء الله إلى التهاون بصلاته حتّى خرج في أثر الطير ثمّ بالفاحشه ثمّ بالقتل ... إلى آخر الحديث(١) .

أمالي الصدوق : حدثنا أبي قال : حدثنا علي بن محمد بن قتيبه ، عن حمدان بن سليمان ، عن نوح بن شعيب ، عن محمد بن إسماعيل ، عن صالح ، عن علقمه قال : قال الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام) \_ في حديث \_ : يا علقمه إنّ رضا الناس لا يملك وألستهم لا تضبط وكيف تسلمون ممّا لم يسلم منه أنبياء الله ورسله وحجج الله؟!

ألم ينسبوا يوسف إلى أنّه همّ بالزنا؟!

ألم ينسبوا أيوب إلى أنّه ابتلى بذنوبه؟!

ألم ينسبوا داود إلى أنّه تبع الطير حتّى نظر إلى امرأه أوريا فهواها وأنّه قدّم زوجها أمام التابوت حتّى قُتل ، ثمّ تزوّج بها؟! ... إلى آخر الحديث(٢) .

ص: ١٦٢

١- \_ عيون أخبار الرضا : ج ١ ص ١٩٣ .

٢- \_ أمالي الصدوق : ص ٩١ ح ٣ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٢٨٤ .

الكافي : علي بن محمد ومحمد بن الحسن ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن الوليد شباب الصيرفي قال : حدثنا سعيد الأعرج قال : دخلت أنا وسليمان بن خالد علي أبي عبد الله (عليه السلام) فابتدأنا فقال : يا سليمان ما جاء عن أمير المؤمنين (عليه السلام) يؤخذ به وما نهى عنه ينتهى عنه جرى له من الفضل ما جرى لرسول الله (صلى الله عليه وآله) .

إلى أن قال : وقال : قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : ولقد أعطيت خصالاً لم يعطهن أحد قبلي : علّمت علم المنايا والبلايا والأنساب وفصل الخطاب (١) .

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ) (٢٤) .

ص: ١٦٣

الكافي : محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن أيوب ، عن أبان بن عثمان ، عمّن أخبره ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال : فى كتاب على (عليه السّلام) أنّ نبياً من الأنبياء شكّا إلى ربّه القضاء فقال : كيف أقضى بما لم تر عيني ولم تسمع أذنى ؟

فقال : إقض بينهم بالبيّنات وأضفهم إلى اسمى يهلفون به ، وقال : إنّ داود قال : يا ربّ أرنى الحقّ كما هو عندك حتّى أفضى به ، فقال : إنّك لا تطيق ذلك ، فألحّ على ربّه حتّى فعل فجاءه رجل يستعدى على رجل فقال : إنّ هذا أخذ مالى فأوحى الله (عزّوجلّ) إلى داود : أنّ هذا المستعدى (١) قَتيلٌ أباه هذا وأخذ ماله ، فأمر داود بالمستعدى فقتل وأخذ ماله فدفعه إلى المستعدى عليه قال : فعجب التّاس وتحدّثوا حتّى بلغ داود ودخل عليه من ذلك ما كره فدعا ربّه أن يرفع ذلك ففعل ، ثمّ أوحى الله (عزّوجلّ) إليه : أن أحكم بينهم بالبيّنات وأضفهم إلى اسمى يهلفون به (٢) .

ص: ١٦٤

١- استعداه : استنصره واستعانه (لسان العرب) .

٢- الكافي : ج ٧ ص ٤١٤ ح ٣ .

## ب\_اب (٧) قضاء الإمام المهدي بحكم النبي داود

الكافي : علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن منصور ، عن فضل الأعور ، عن أبي عبيده الحذاء (في حديث) عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال :

يا أبا عبيده إذا قام قائم آل محمد (عليه السلام) حكم بحكم داود وسليمان لا يسأل بينه (١).

الكافي : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن أبان قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول : لا تذهب الدنيا حتى يخرج رجل مني يحكم بحكمه آل داود ولا يسأل بينه يعطى كل نفس حقها (٢).

أقول : الظاهر من هذا الحديث وأمثاله أن الامام المهدي (عليه السلام) اذا ظهر فإنه يحكم بعلمه الذي علمه الله (عز وجل) في القضايا والوقائع التي تقع في حكومته ولا يكتفى بالبينه وحدها ، فان وافقت البينه الواقع الخارجي فإنه يحكم حسب ذلك ، وإن خالفت الواقع حكم على وفق علمه .

ص: ١٦٥

١- الكافي : ج ١ ص ٣٩٧ ح ١ .

٢- الكافي : ج ١ ص ٣٩٧ ح ٢ .

وكان الامام أمير المؤمنين (عليه السلام) يحكم بعلمه في بعض القضايا أيام حكومته ويظهر بواطن الأمور ، وبهذه الطريقة لا يضيع حق المظلوم ولا ينتصر الظالم .

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَاطِلًا ذَلِكَ ظَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ) (٢٧) .

### ب\_اب (٨) التخيير في أفعال العباد

عيون أخبار الرضا (عليه السلام) : حدثنا علي بن أحمد بن محمد ابن عمران الدقاق (رضى الله عنه) قال : حدثنا محمد بن الحسن الطائفي قال : حدثني أبو سعيد سهل بن زياد الآدمي الرازي ، عن علي بن جعفر الكوفي قال : سمعت سيدي علي بن محمد (عليهما السلام) يقول : حدثني أبي محمد بن علي ، عن أبيه الرضا علي بن

موسى ، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي (١١) (عليهم السلام) .

وحدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي قال : حدثني أبو القاسم

ص : ١٦٦

١- في تفسير البرهان : عن أبيه الحسين ، عن أبيه .

إسحاق بن جعفر العلوى قال : حدثنى أبى جعفر بن محمد بن على ، عن سليمان بن محمد القرشى ، عن إسماعيل بن أبى زياد ، عن جعفر بن محمد ، عن أبىه ، عن جدّه على بن الحسين ، عن على (عليهم السّلام) .

وحدّثنا أبو الحسين محمد بن إبراهيم بن اسحاق الفارسى الغرائمى قال : حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن رميح النسوى بجرجان قال : حدثنا عبد العزيز بن اسحاق بن جيفر ببغداد قال : حدثنى عبد الوهاب بن عيسى المروزى قال : حدثنى الحسن بن على بن محمد البلوى قال : حدثنى محمد بن عبدالله بن نجیح ، عن جعفر بن محمد ، عن أبىه ، عن جدّه ، عن أبىه (عليهم السّلام) .

وحدّثنا أحمد بن الحسن القطّان قال : حدثنا الحسن بن على السكّرى قال : حدثنا محمّد بن زكريا الجوهرى قال : حدثنا العباس بن بكار الضبى قال : حدثنا أبو بكر الهذلى ، عن عكرمه ، عن ابن عباس قال : لَمَّا انصرف أمير المؤمنين على بن أبى طالب (عليهما السّلام) من الصّفّين ، قام إليه شيخ مّمّن شهد معه الواقعة فقال : يا أمير المؤمنين أخبرنا عن مسيرنا هذا بقضاء من الله تعالى وقدره ؟

وقال الرضا (عليه السّلام) فى روايته ، عن آباءه ، عن على بن الحسين بن على (عليهم السّلام) : دخل رجل من أهل العراق على أمير المؤمنين (عليه السّلام) فقال : أخبرنى عن خروجنا إلى أهل الشام



أبْقضاء من الله تعالى وقدره ؟

فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام) : أجل يا شيخ ، فوالله ما علوتم تلعه (١) ، ولا هبطتم بطن واد إلا بقضاء من الله وقدره .

فقال الشيخ : عند الله أحسب عنائي يا أمير المؤمنين .

فقال (عليه السلام) : مهلاً- يا شيخ لعلك تظن قضاء حتماً ، وقدرًا لازماً ، لو كان كذلك لبطل الثواب والعقاب والأمر والنهي والزجر وأسقط معنى الوعد والوعيد ولم تكن على المسيء لائمه ، ولا- لمحسن محمده ولكان المحسن أولى باللائمه من المذنب والمذنب أولى بالإحسان من المحسن ، تلك مقالة عبده الأوثان وخصماء الرحمن وقدرية هذه الأمة ومجوسها .

يا شيخ : إن الله تعالى كلف تخييراً ونهى تحذيراً وأعطى على القليل كثيراً ، ولم يعص مغلوباً ولم يطع مكرهاً ، ولم يخلق السماوات والأرض وما بينهما باطلاً (ذَلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ) قال : فنهض الشيخ وهو يقول :

أنت الإمام الذي نرجو بطاعته \*\*\* يوم النجاه (٢) من الرحمن غُفرانا

أوضحت من ديننا ما كان مُلتبساً \*\*\* جزاك ربك عنا فيه إحسانا

ص: ١٦٨

---

١- \_ التلعه : القطعه المرتفعه من الأرض (أقرب الموارد) .

٢- \_ في تفسير البرهان : المعاد .

فليس معذره في فعل فاحشه \*\*\* قد كنت ركبها فسقا وعصيانا

لا لا ولا قاتلاً ناهيه أوقعه (١) \*\*\* فيها عبدت إذا يا قوم شيطاننا

ولا أحب ولا شاء الفسوق ولا \*\*\* قتل الولي له ظلماً وعدوانا

أنى يحب وقد صحت عزيمة \*\*\* ذو العرش أعلن ذاك الله إعلانا (٢)

\*\*\* \*\*

قوله تعالى : (أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ \* كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُوا الْأَلْبَابِ) (٢٨ و ٢٩) .

### ب\_ اب (٩) المؤمنون والمفسدون

تفسير القمي : حدثنا محمد بن جعفر قال : حدثنا يحيى بن زكريا اللؤلؤي ، عن علي بن حنان ، عن عبد الرحمن بن كثير ، قال : سألت الصادق (عليه السلام) عن قوله : (أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) ؟

قال : أمير المؤمنين وأصحابه (كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ) حبتر

ص : ١٦٩

١- في تفسير البرهان : ناهيك واقعة .

٢- عيون أخبار الرضا : ج ١ ص ١٣٨ ح ٣٨ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٢٨٤ .

وزريق وأصحابهما (أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ) أمير المؤمنين وأصحابه (كَالْفَجَارِ) حبر ودلام وأصحابهما (كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ) أمير المؤمنين والأئمة صلوات الله عليهم أجمعين (وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ) فهم أهل الألباب الثاقبة قال : وكان أمير المؤمنين (عليه السلام) يفتخر بها ويقول : ما أعطى أحد قبلي ولا بعدي مثل ما أعطيت (١).

الكافي : محمد بن يعقوب الكليني قال : حدثني علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن فضال ، عن حفص المؤذن ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) .

وعن محمد بن إسماعيل بن بزيع ، عن محمد بن سنان ، عن إسماعيل بن جابر ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) .

قال : وحدثني (٢) الحسن بن محمد ، عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي ، عن القاسم بن الربيع الصحاف ، عن إسماعيل بن مخلد السراج ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : في رساله أبي عبدالله (عليه السلام) إلى جماعه الشيعة : فإنه لا ينبغي لأهل الحق أن ينزلوا أنفسهم منزله أهل الباطل ، لأن الله لم يجعل أهل الحق عنده بمنزله أهل الباطل ، ألم يعرفوا وجه قول الله في كتابه إذ يقول : (أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا

ص: ١٧٠

١- \_ تفسير القمي : ج ٢ ص ٢٣٤ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٢٨٧ .

٢- \_ أي : قال علي بن إبراهيم : وحدثني .

وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ؟ ... إلى آخر الحديث (١١).

\*\*\*\*\*

قوله تعالى: (وَوَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُُلَيْمَانَ نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ \* إِذْ عَرَضَ عَلَيْهِ بِالْعِشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ \* فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَن ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ \* رُدُّوهَا عَلَيَّ فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ) (٣٠ - ٣٣).

### ب\_اب (١٠) ردّ الشمس للنبي سليمان

من لا- يحضره الفقيه : روى عن الصادق (عليه السلام) أنّه قال : إنّ سليمان بن داود عُرِضَ عليه ذات يوم بالعشي (٢) الخيل فاشتغل بالنظر إليها حتّى توارت الشمس بالحجاب فقال للملائكة : ردّوا الشمس عليّ حتّى أصلى صلاتي فى وقتها فردّوها ، فقام فمسح ساقيه وعنقه ، وأمر أصحابه الذين فاتتهم الصلاة معه بمثل ذلك ، وكان ذلك وضوءهم للصلاه ، ثمّ قام فصلّى فلما فرغ غابت الشمس وطلعت النجوم ، ذلك

ص: ١٧١

١- الكافى : ج ٨ ص ١٢ ح ١ .

٢- العشى : آخر النهار (أقرب الموارد) .

قول الله (عز وجل): (وَوَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ نِعَمَ الْعَبْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ \* إِذْ عَرَضَ عَلَيْهِ بِالْعَشيِّ الصَّافِيَاتُ الْجِيَادُ \* فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَن ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ \* رُدُّوهَا عَلَيَّ فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ)(١).

أقول: الحديث ضعيف السند لكونه مرسلاً، وعلى فرض صحته فليس هناك ما يدل على رد الشمس للنبي سليمان (عليه السلام) إلا هذا الحديث الضعيف، والله العالم.

والمروى في كتب الحديث أن الشمس ردت للامام على أمير المؤمنين (عليه السلام) مرتين مره في حياه رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأخرى بعد شهادته، حين رجوع الامام (عليه السلام) من صفين بالقرب من مدينه الحله العراقيه وهناك مسجد يقال له: «مسجد رد الشمس».

وكذلك ردت الشمس ليوشع بن نون وصي النبي موسى بن عمران (عليه السلام).

\*\*\*\*\*

قوله تعالى: (وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَداً ثُمَّ أَنَابَ) (٣٤).

ص: ١٧٢

١- من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ٢٠٢ ح ٦٠٧.

## ب\_اب (١١) الاختبار الإلهي للنبي سليمان

مجمع البيان : روى أنّ الجنّ والشياطين لما ولد لسليمان ابن قال بعضهم لبعض : إن عاش له ولد لنلقين منه ما لقينا من أبيه من البلاء فأشفق منهم عليه (١) فاسترضعه في المزن \_ وهو السحاب \_ فلم يشعر إلا وقد وضع على كرسيه ميتاً ، تنبيهاً على أنّ الحذر لا ينفع عن القدر فإنما عوتب على خوفه من الشياطين ، وهو المروى عن أبي عبد الله (عليه السلام) (٢) .

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ) (٣٥) .

## ب\_اب (١٢) خاتم النبي سليمان

تفسير القمي : قال الصادق (عليه السلام) : جعل الله (عز وجلّ)

ص: ١٧٣

---

١- \_ أشفق عليه : خاف وحاذر (أقرب الموارد) .

٢- \_ مجمع البيان : ج ٤ ص ٤٧٥ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٢٩٠ .

ملك سليمان في خاتمه فكان إذا لبسه حضرته الجنّ والإنس والشياطين وجميع الطير والوحش وأطاعوه فيقعد على كرسيه وبعث(١)

الله (عزّوجلّ) رياحاً تحمل الكرسي بجميع ما عليه من الشياطين والطير والإنس والدواب والخيول فتمرّ بها في الهواء إلى موضع يريد سليمان (عليه السلام) وكان يصلّي الغداه بالشام ويصلّي الظهر بفارس ، وكان يأمر الشياطين أن تحمل الحجارة من فارس يبيعونها بالشام ، فلما مسح أعناق الخيل وسوقها بالسيف سلبه الله ملكه ، وكان إذا دخل الخلاء دفع خاتمه إلى بعض من يخدمه فجاء شيطان فخدع خادمه وأخذ منه الخاتم ولبسه فخزّت عليه الشياطين والجنّ والإنس والطير والوحش وخرج سليمان في طلب الخاتم فلم يجده فهرب ومرّ على ساحل

البحر ، وأنكرت بنو إسرائيل الشيطان الذي تصوّر في صورته سليمان ، وصاروا إلى أمّه وقالوا لها : أتتكرين من سليمان شيئاً ؟ فقالت : كان أبرّ الناس بى وهو اليوم يُبغضنى .

وصاروا إلى جواريه ونسائه وقالوا : أتتكرن من سليمان شيئاً ؟

قلن : كان لم يكن يأتينا في الحيض ، [ وهو الآن يأتينا في الحيض ](٢) فلما خاف الشيطان أن يُفطنوا به ألقى الخاتم في البحر ، فبعث الله سمكه

ص: ١٧٤

١- في تفسير البرهان : وبعث .

٢- ما بين المعقوفتين من تفسير البرهان .

فالتقمته وهرب الشيطان ، فبقوا بنو إسرائيل يطلبون سليمان أربعين يوماً ، وكان سليمان يمرّ على ساحل البحر يبكى ويستغفر الله تائباً إلى الله ممّا كان منه فلما كان بعد أربعين يوماً مرّ بصياد يصيد السمك فقال له : أعينك على أن تعطيني من السمك شيئاً ؟

قال : نعم فأعانه سليمان فلما اصطاد دفع إلى سليمان سمكه فأخذها فشقّ بطنها وذهب يغسلها فوجد الخاتم في بطنها ، فلبسه فخرت عليه الشياطين والجنّ والإنس والطير والوحش ، ورجع إلى ما كان وطلب ذلك الشيطان وجنوده الذين كانوا معه فقيدهم وحبس بعضهم في جوف الماء وبعضهم في جوف الصخر بأسمى (1) الله فهم محبوسون مُعذّبون إلى يوم القيامة .

قال : ولما رجع سليمان إلى ملكه قال لآصف بن برخيا \_ وكان آصف كاتب سليمان ، وهو الذي كان عنده علم من الكتاب \_ : وقد عذرتُ النَّاسَ بجهالتهم فكيف أعذرك ؟

فقال : لا تعذرني ولقد عرفت الشيطان الذي أخذ خاتمك وأباه وأمه وعمّه وخاله ، ولقد قال لي : اكتب لي فقلت له : إنّ قلمي لا يجرى بالجور .

فقال : اجلس ولا تكتب ، فكنْتُ أجلس ولا أكتب شيئاً ، ولكن

ص: ١٧٥

١- \_ في تفسير البرهان : بأسماء .



أخبرني عنك يا سليمان صرت تحب الهدهد وهو أحس الطير منتناً وأنتنه (١) ريحاً؟

قال : إنه يُبصر الماء من وراء الصفا الأصم .

قال : وكيف يبصر الماء من وراء الصفا وإنما يوارى عنه الفخ بكف من تراب حتى يؤخذ بعنقه؟

فقال سليمان : قف يا وقاف (٢) ! إنه إذا جاء القدر حال دون البصر (٣) .

أقول : الحديث ضعيف السند لكونه مرسلاً مرفوعاً فلا يُستند إليه ولا يعتمد عليه ، ومن المسلم أن أنبياء الله معصومون عن الذنوب والخطايا ولا يُسلط الله عليهم الشياطين يفعلون بهم ما يشاؤون وهو الذى يقول فى كتابه العزيز : (إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ) (٤) .

وتعالى الله (عز وجل) عن أن يُسلط شيطاناً يتشكل بصوره نبيّه ويأخذ خاتمه ويفعل ما يريد لفته طويله ويترك نبيّه حائراً خائفاً مما وقع .

ص : ١٧٦

١- فى تفسير البرهان : أحس الطير منتناً وأنتنه .

٢- الوقاف : المتأنى والمحجم عن القتال (أقرب الموارد) .

٣- تفسير القمى : ج ٢ ص ٢٣٦ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٢٩٣ .

٤- الحجر ١٥ : ٤٢ .

من هنا .. فإنّ هذا الحديث الضعيف \_ وأمثاله \_ مردود وغير مقبول ، وإنّما ذكرناه لتكون هذه الموسوعه شامله للأحاديث المرويّه عن الامام الصادق (عليه السّلام) \_ قدر المستطاع \_ .

أمالى الطوسى : حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن بن على ابن الحسن الطوسى (رضى الله عنه) قال : أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن إبراهيم القزوينى قال : أخبرنا أبو عبدالله محمّد بن وهبان الهنائى البصرى قال : حدّثنى أحمد بن إبراهيم بن أحمد قال : أخبرنى أبو محمد الحسن ابن على بن عبد الكريم الزعفرانى قال : حدّثنى أحمد بن محمّد بن خالد البرقى أبو جعفر قال : حدّثنى أبى ، عن محمد بن أبى عمير ، عن هشام ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : إنّ سليمان لما سُلب ملكه خرج على وجهه ، فضاف رجلاً عظيماً فأضافه وأحسن إليه .

قال : ونزل سليمان منه منزلاً عظيماً لما رأى من صلاته وفضله ، قال : فزوّجه بنته .

قال : فقالت له بنت الرجل حين رأت منه ما رأت : بأبى أنت وأمى ما أطيب ريحك وأكمل خصالك لا أعلم فيك خصله أكرهها إلا أنّك فى مؤنه أبى .

قال : فخرج حتّى أتى الساحل فأعان صياداً على ساحل البحر فأعطاه السّمكه التى وجد فى بطنها خاتمه(١) .

ص: ١٧٧

---

١- \_ أمالى الطوسى : ص ٦٥٨ ح ١٣٥٩ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٢٩٦ .

## ب\_اب (١٣) الفرق بين الزهد الواقعي والظاهري

الكافي : علي بن إبراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعده بن صدقه قال : دخل سفيان الثوري على أبي عبدالله (عليه السلام) فرأى عليه ثياب بيض كأنها غزقي البيض (١) فقال له : إن هذا اللباس ليس من لباسك .

فقال له : اسمع مني وع ما أقول لك فإنه خير لك عاجلاً وآجلاً إن أنت متت على السيئه والحق ولم تمت على بدعه ، أخبرك أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان في زمان مقفر جذب (٢) فأما إذا أقبلت الدنيا فأحق أهلها بها أبرارها لا فجارها ومؤمنوها لا منافقوها ومسلموها لا كفارها .

إلى أن قال : قال : فأتاه (أى الإمام الصادق) قوم ممن يظهرون الزهد ويدعون الناس أن يكونوا معهم على مثل الذى هم عليه من التتشف (٣) فقالوا له : إن صاحبنا حصر (٤) عن كلامك ولم تحضره حججه .

ص : ١٧٨

- ١- \_ الغرقي : القشره الملتزقه ببياض البيض ، أو البياض الذى يؤكل (مجمع البحرين) .
- ٢- \_ القفر : الخلاء من الارض لا ماء به ولا نبات . والجذب : المحل وهو انقطاع المطر ويبس الأرض (أقرب الموارد) .
- ٣- \_ تتشّف الرجل فى لباسه : تبلغ بالمرقع والوسخ (أقرب الموارد) .
- ٤- \_ حصر الرجل : عيب فى المنطق (أقرب الموارد) .

فقال لهم : فهاتوا حججكم .

فقالوا له : انّ حججنا من كتاب الله .

فقال لهم : فأدلوها بها ، فإنها أحقّ ما أتبع وعُمل به .

فقالوا : يقول الله (تبارك وتعالى) \_ مُخْبِرًا عَنْ قَوْمٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) \_ : (وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شَحْنًا نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) (١) فمدح فعلهم ، وقال فى موضع آخر : (وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مَشِيكِينَ وَتَيْمًا وَأَسِيرًا) (٢) فنحن نكتفى بهذا . فقال رجل من الجلساء : إننا رأيناكم تزهّدون فى الأّطعمه الطّيبه ومع ذلك تأمرّون الناس بالخروج من أموالهم حتى تمتّعوا أنتم منها ؟

فقال أبو عبدالله (عليه السلام) : دعوا عنكم ما لا تنتفعون به أخبرونى أيّها النفر ألكم علم بناسخ القرآن من منسوخه ومُحكّمه من متشابهه الذى فى مثله ضلّ من ضلّ وهلك من هلك من هذه الأمه ؟

فقالوا له : أو بعضه فأما كلّه فلا .

فقال لهم : فمن هنا أتيتم .

(إلى أن قال :) وأخبرونى أين أنتم عن سليمان بن داود حيث سأل

ص : ١٧٩

١- \_ الحشر ٥٩ : ٩ .

٢- \_ الانسان ٧٦ : ٨ .

الله ملكاً لا- ينبغي لأحد من بعده فأعطاه الله (جلّ اسمه) ذلك وكان يقول الحقّ ويعمل به ثم لم نجد الله (عزّوجلّ) عاب عليه ذلك ولا أحداً من المؤمنين ... إلى آخر الحديث(١).

## ب\_ اب (١٤) اختبار النبي سليمان ابنه

تفسير القمي : حدثني أبي ، عن أحمد بن محمد ، عن أبي نصر(٢)(بصير

\_ ط) ، عن عبدالله بن القاسم ، عن أبي خالد القمّاط ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال : قالت بنو إسرائيل لسليمان : استخلف علينا ابنك ، فقال لهم : إنّه لا يصلح لذلك ، فألحوا عليه ، فقال : إنّي أسأله عن مسائل ، فإن أحسن الجواب فيها استخلفه ، ثمّ سأله فقال : يا بُني ما طعم الماء وطعم الخبز ؟ ومن أي شيء ضعف الصوت وشدّته ؟ وأين

موضع العقل من البدن ؟ ومن أي شيء القساوه والرقه ؟ وممّ تعب البدن ودعّته ؟ وممّ تكسّب البدن وحرمانه ؟ فلم يُجبه بشيء منها .

فقال أبو عبدالله (عليه السّلام) : طعم الماء : الحياه ، وطعم الخبز القوه ، وضعف الصوت وشدّته من شحم الكليتين ، وموضع العقل

ص : ١٨٠

١- \_ الكافي : ج ٥ ص ٦٥ ح ١ .

٢- \_ في تفسير البرهان : عن أحمد بن محمد بن أبي نصر .

الدماغ ، ألا ترى أنّ الرجل إذا كان قليل العقل قيل له : ما أخفّ دماغك ، والقسوه والرقه من القلب ، وهو قوله : (فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِّنْ ذِكْرِ اللَّهِ) (١) وتعَبَ البدن ودعته من القدمين إذا تعباً في المشى يتعب البدن ، وإذا أودعا أودع البدن ، وتكسب البدن وحرمانه من اليدين إذا عمِلَ بهما ردّتا على البدن ، وإذا لم يعمل بهما لم تردّا على البدن شيئاً (٢) .

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ) (٣٩) .

### ب\_ اب (١٥) منحه الله لرسول الله أفضل من ملك سليمان

الكافي : على بن محمّد ، عن بعض أصحابنا ، عن الحسين بن عبد الرحمن ، عن صندل الخياط ، عن زيد الشحام قال : سألت أبا عبدالله (عليه السلام) في قوله تعالى : (هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ) .

قال : أعطى سليمان ملكاً عظيماً ، ثم جرت هذه الآية في رسول الله (صلى الله عليه وآله) فكان له أن يعطى ما شاء من شاء ، ويمنع من شاء ،

ص : ١٨١

١- \_ الزمر ٣٩ : ٢٢ .

٢- \_ تفسير القمي : ج ٢ ص ٢٣٨ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٢٩٤ .

وأعطاه [ الله ] أفضل مما أعطى سليمان لقوله : ( وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ) (١) .

الكافي : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن اسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال :  
إن الله (تبارك وتعالى) أدب نبيه (صلى

الله عليه وآله) فلما انتهى به إلى ما أراد قال له : ( وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ) (٢) ففوض إليه دينه قال : ( وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ  
وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ) وإن الله (عز وجل) فرض الفرائض ولم يقسم للجسد شيئاً وإن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أطعمه  
السدس فأجاز الله (جل ذكره) له ذلك وذلك قول الله (عز وجل) : ( هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ) (٣) .

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : ( وَادْكُرْ عِبَادَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ \* ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ \*  
وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنَّا وَذِكْرَى لِبَآئِلِ الْأُولَى \* وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْتًا فَاضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنُتْ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ  
الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ ) (٤١ - ٤٤) .

ص : ١٨٢

---

١- \_ الكافي : ج ١ ص ٢٤٨ ح ١٠ . والآية الأخيرة في سورة الحشر ٥٩ : ٧ .

٢- \_ القلم ٦٨ : ٤ .

٣- \_ الكافي : ج ١ ص ٢٤٧ ح ٦ .

## ب\_اب (١٦) الاختبار الإلهي للنبي أيوب

تفسير القمى : حدّثني أبي ، عن ابن فضال ، عن عبد الله بن بحر (محبوب \_ ط) ، عن ابن مسكان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : سألته عن بليّة أيوب التي ابتلى بها في الدّنيا لأيّ علّه كانت ؟

قال : لنعمه أنعم الله عليه بها في الدّنيا وأدى شكرها ، وكان في ذلك الزمان لا يُحجب إبليس من دون العرش فلما صعد ورأى شكر نعمه أيوب (١) حسده إبليس ، وقال : يا ربّ إنّ أيوب لم يؤدّ إليك شكر هذه النّعمة إلّا- بما أعطيته من الدّنيا ، ولو حرّمته دنياه ما أدّى إليك شكر نعمه أبداً فسّلطني على دنياه حتّى تعلم أنّه لا يؤدّي إليك شكر نعمه أبداً .

ف قيل له : قد سلطتك على ماله وولده .

قال : فانحدر إبليس فلم يُبق له مالاً وولداً إلّا أعطبه فازداد أيوب شكراً لله وحمداً .

قال : فسّلطني على زرعه .

قال : قد فعلت ، فجاء مع شياطينه فنفخ فيه فاحترق ، فازداد أيوب

ص : ١٨٣

١- \_ في تفسير البرهان : شكر أيوب نعمه ربّه .



لله شكراً وحمداً .

فقال : يا ربّ ! سلّطني على غنمه ، فسَلّطه على غنمه فأهلكها فإزداد أيّوب لله شكراً وحمداً .

وقال : يا ربّ سلّطني على بدنه فسَلّطه على بدنه ما خلا عقله وعينه فنفخ فيه إبليس فصار قرحه واحده من قرنه إلى قدمه فبقي في ذلك دهرًا طويلاً. يحمد الله ويشكره حتّى وقع في بدنه الدود وكانت تخرج من بدنه فيردّها ويقول لها : ارجعي إلى موضعك الذي خلقتك الله منه ، وبتن حتّى أخرجته أهل القرية من القرية وألقوه في المزبله خارج القرية ، وكانت امرأته رحيمه(١) بنت يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم تتصدّق من الناس وتأتيه بما تجده .

قال : فلَمّا طال عليه البلاء ورأى إبليس صبره أتى أصحاباً له كانوا رهباناً في الجبال وقال لهم : مُرّوا بنا إلى هذا العبد المُبتلى ونسأله عن بليته فركبوا بغالاً- شهباً وجاءوا ، فلَمّا دنوا منه نفرت بغالهم من نتن ريحه ففقرنوا(٢) بعضاً إلى بعض ، ثم مشوا إليه وكان فيهم شاب حدث السن فقعدوا إليه .

ص: ١٨٤

١- \_ في تفسير البرهان : رحمه .

٢- \_ في تفسير البرهان : فقربوا .

فقالوا: يا أيوب لو أخبرتنا بذنبك لعَلَّ الله كان يهلكنا(١١) إذا سأناه ، وما نرى ابتلاءك بهذا البلاء الذى لم يبتل به أحد إلا من أمر كنت تستره ؟

فقال أيوب : وعزَّه ربِّي إنَّه ليعلم أنَّى ما أكلتُ طعاماً إلاَّ ويَتيم أو ضيف(٢٢) يأكل معى وما عرض لى أمران كلاهما طاعه الله إلاَّ أخذت بأشدهما على بدنى .

فقال الشاب : سوءة لكم ، عمدتم إلى نبي الله فعيرتموه حتى أظهر من عباده ربَّه ما كان يسترها ؟!

فقال أيوب : يا ربَّ لو جلتُ مجلس الحكم منك لأدليتُ بحجتي ، فبعث الله إليه غمامه فقال : (يا أيوب أدلني بحجتك فقد أقعدتك مقعد الحكم وها أنا ذا قريب ولم أزل .

فقال : يا رب إنك لتعلم أنه لم يعرض لى أمران قطَّ كلاهما لك طاعه إلاَّ أخذت بأشدهما على نفسى ، ألم أحمدك ؟ ألم أشكرك ؟ ألم أسبحك ؟

قال : فنودى من الغمامه بعشره آلاف لسان : يا أيوب من صيرك تعبد الله والناس عنه غافلون ؟! وتحمده وتُسبِّحه وتكبره والناس عنه غافلون ؟! أتمن على الله بما لله فيه المنَّة عليك ؟!

ص: ١٨٥

١- \_\_ فى تفسير البرهان : لعَلَّ الله يجيينا .

٢- \_\_ فى تفسير البرهان : أو ضعيف .

قال : فأخذ أيوب التراب فوضعه في فيه ، ثم قال : لك العتبي يا رب أنت فعلت ذلك بي ، فأنزل الله عليه ملكاً فركض برجله (١)

فخرج الماء فغسله بذلك الماء فعاد أحسن ما كان وأطراً وأُنبت الله عليه روضه خضراء وردَّ عليه أهله وماله وولده وزرعه وقعد معه الملك يحدّثه ويؤنسه ، فأقبلت امرأته معها الكسر ، فلما انتهت إلى الموضع إذ الموضع متغيّر وإذا رجلان جالسان ، فبكت وصاحت وقالت : يا أيوب ما دهاك ؟ فناداها أيوب ، فأقبلت فلما رأته وقد ردَّ الله عليه بدنه ونعمته سجدت لله شكراً ، فرأى ذؤابتها (٢) مقطوعه وذلك أنها سألت قوماً أن يعطوها ما تحمله إلى أيوب من الطعام وكانت حسنه الذوايب فقالوا لها : تبيعينا ذؤابتك هذه حتى نعطيك ؟ فقطعتها ودفعتها إليهم وأخذت منهم طعاماً لأَيوب ، فلما رآها مقطوعه الشعر غضب وحلف عليها أن يضربها مائه سوط ، فأخبرته أنه كان سببه كيت وكيت ، فاغتم أيوب من ذلك ، فأوحى الله (عز وجل) إليه : (وَأَخَذَ بِيَدِكَ ضِعْفًا فَأَضْرَبَ بِهِ وَلَا تَحْتِ) فأخذ مائه

شمراخ (٣) فضربها ضربه واحده فخرج من يمينه ، ثم قال : (وَوَهَبْنَا لَهُ

ص: ١٨٦

- ١- ركض ركضاً: حرّك رجله . وفي القرآن (ازكض برجلك) أي : اضرب بها الأرض (أقرب الموارد) .
- ٢- الذؤبه : الظفر من الشعر إذا كانت مرسله ، فإذا كانت ملفوفة فهي عقيصه (مجمع البحرين) .
- ٣- الشمراخ : العشكال عليه بسر أو عنب (أقرب الموارد) .

أَهْلُهُ وَمِثْلُهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِّنَّا وَذِكْرَى لِرَأْسِ الْأَلْبَابِ .

قال : فردَّ الله عليه أهله الذين ماتوا قبل البلاء وردَّ عليه أهله الذين ماتوا بعدما أصابه البلاء ، كلَّهم أحياهم الله تعالى ، فعاشوا معه .

وسئِلَ أيوب بعدما عافاه الله تعالى : أى شىء كان أشدَّ عليك ممَّا مرَّ عليك ؟

قال : شماته الأعداء .

قال : فأمطر الله عليه فى داره فراش الذهب ، وكان يجمعه فإذا ذهب الرِّيح منه بشىء عدا خلفه فردَّه .

فقال له جبرئيل : أما تشع يا أيوب ؟

قال : ومن يشع من رزق ربِّه (١) ؟

أقول : الحديث ضعيف السَّنَد ، وفيه ما لا يناسب مقام النبوة ، ولهذا لا يمكن الاعتماد عليه ، وهكذا الحديث الآتى ، وستقرأ فى الحديث القادم \_ من كتاب الخصال \_ أنَّ الإمام الصادق (عليه السَّلام) ينفى الأمور المذكورة فى هذا الحديث ، وهذا هو الصحيح والذى يوافق العقل والفطره ، والله العالم .

تفسير البرهان : تحفه الأخوان بحذف الإسناد ، عن أبى بصير ، عن أبى عبدالله جعفر بن محمد (عليهما السَّلام) قال : سألته عن بليِّه أيوب

ص : ١٨٧

---

١- \_ تفسير القمى : ج ٢ ص ٢٣٩ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٢٩٩ .

(عليه السلام) التي ابتليها في الدنيا لأى شىء علته ؟

قال : لنعمه أنعم الله عليه بها في الدنيا وأدى شكرها وذلك أنه لم يكن بعد يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم إلا أيوب بن موص بن رعويل (روعيل - خ) بن العيص بن اسحاق بن إبراهيم خليل الله ، وكان أيوب رجلاً عاقلاً حليماً نظيفاً حكيماً ، وكان أبوه رجلاً مثرياً كثير المال يملك الماشيه من الإبل والبقر والغنم والحمير والبغال والخيول ولم يكن فى أرض الشام من كان فى غنائه فلماً مات ورث

ذلك أيوب ، وكان أيوب يومئذ عمره ثلاثون سنه ، فأحب أن يتزوج فوصفت له رحمه بنت افرائيم (ثيم - خ) بن يوسف وكانت رحمه عند أبيها بأرض مصر ، وكان أبوها شديد الفرح بها ، وكان يحبها حباً عظيماً لأنه رأى فى المنام أن جدّها يوسف نزع قميصاً كان عليه فألبسها إياه وقال: يا رحمه هذا حسنى وجمالى وبهائى قد وهبته لك ، وكانت رحمه أشبه الخلق بيوسف وكانت زاهده عابده فلما سمع بها أيوب رغب فيها فخرج إلى بلدها ومعه مال جزيل وهدايا وسار حتى وصل إلى أبيها فخطب منه ابنته رحمه فزوجه إياها لزهده وماله وجهزها إليه فحملها أيوب إلى بلاده فرزقه الله منها اثنى عشر بطناً فى كل بطن ذكر وأثنى ، ثم بعته الله إلى قومه رسولاً وهم أهل حوران والبثنه وأعطاه الله من حسن الخلق والرّفق ما لم يُعْطه أحد ، ولم يخالفه أحد ، ولا يكذبه أحد لشرفه وشرف أبيه فشرع

ص: ١٨٨

لهم الشرائع ، وبنى لهم المساجد وكانت له موائد يضعها للفقراء والمساكين والأضياف يضيفهم ويكرمهم وكان لليتيم كالأب الرحيم وللأرمله كالزوج العطوف وللضعيف كالأب الودود وكان قد أمر وكلاءه وأمناءه أن لا يمنعوا أحداً من زرعه وأثماره ، وكان الطير والوحوش وجميع الأنعام ترعى فى كسبه وبركه الله تعالى تزداد لأَيُوب صباحاً ومساءً ، وكانت جميع مواشيه تحمل فى كلِّ سنه توأمين ولم يكن أيوب يفرح بشيء من ذلك ، لكنّه يقول : إلهى وسَيِّدى ومولاي وسَيِّندى هذه الدُّنيا على هذه الحاله فكيف بالآخره والجَنَّة التى خلقتها لأهل كراماتك ؟

وكان إذا جاء الليل يجمع من يلوذ به فى مسجده يصلون بصلاته ويسبِّحون بتسبيحه حتّى إذا أصبح أمر باتخاذ الطَّعام لهم ولجميع الضعفاء وكان يذهب له فى ذلك مال لا يحصى ، وكان له من الخيل ألف فرس وألف رمكه (١)

وألف بغل وبغله وثلاثه آلاف بعير وألف وخمسمائه ناقه وألف ثور وألف بقرة وعشره آلاف شاه وخمسمائه فدان (٢) وثلاثمائه أتان (٣)

وخلف كلِّ رمكه مُهْران (٤) أو ثلاثه ، وكلِّ

ناقه فصيل وكذلك جميع

ص : ١٨٩

- 
- ١- الرَّمَكه : الفرس ، والبرذونه تُتخذ للنسل (أقرب الموارد) .
  - ٢- الفدان : الثور أو الثوران يُقرن للحرث بينهما (أقرب الموارد) .
  - ٣- الأتان : الحماره (أقرب الموارد) .
  - ٤- المُهْر : ولد الفرس (مجمع البحرين) .

مواشيه وعلى كل خمسين رأساً من هذه راع مملوك لأيوب ولكل عبد منهم أهل وولد .

وكان إبليس اللعين لا يمرّ على شيء من مال أيوب إلا رآه مختوماً بخاتم الشكر مطهراً بالزكاه فحسده ولم يقدر له على ضرر ، وكان إبليس في ذلك الزمان يصعد إلى السماوات السبع ويحجب من دون العرش ويقف في أي مكان منها شاء حتى رُفِعَ عيسى بن مريم فحجب عن أربع سماوات ويصعد إلى ثلاثه منها حتى بعث النبي (صلى الله عليه وآله) فحجب إبليس عن جميعها وكان يسترق السَّمْعَ بعد ذلك ومنه تعجبت الإنس والجن ، وذلك معنى قوله تعالى : (وَأَنَا لَمَسِيْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلْتَأَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهَبًا \* وَأَنَا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَصَدًا) (١) .

فصعد إبليس اللعين في زمان أيوب إلى ما دون العرش كما كان يصعد ، ووقف في الموضع الذي كان يقف فيه ، وفي قلبه من النبي أيوب ما فيه ، والله مُطَّلِعٌ عَلَى السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ فنودي : يا ملعون من أين أقبلت ؟

فقال : إلهي طُفَّتِ الْأَرْضُ لِأَفْتِنِ مِنْ أَطَاعَنِی ففتنتهم إلا عبادك منهم المخلصين .

فنودي : يا لعين ما في قلبك من نعمه أيوب ؟

ص : ١٩٠

فقال إبليس : يا رب إنك ذكرتَه فصلتَ عليه ملائكتك .

فنودي : يا لعين هل نلت منه شيئاً مع طول عبادته فهل تستطيع أن تغويه من عبادتي ؟

فقال : إلهي ومولاي إنَّ أيوب لم يؤدِّ شكر هذه النعمه ونظرتُ في أمره وإذا هو عبد عافيته فقبل عافيتك ورزقته فشكرك ، ولم تجزبه في البلاء والمصائب فلو ابتليته لوجدته بخلاف ما هو عليه ولو سلطتني \_ يا رب \_ على ماله لرأيتَه كيف ينسأك فنودي : يا ملعون قد سلطتك على ماله لتعلم أنَّك كاذب فيما تعتقده فيه .

قال : فانقضَّ من السماوات حتَّى وقف على الصخره التي رضح عليها قاييل رأس أخيه هابيل وهي صخره سوداء ينبع منها صديد اللعنه فوقف إبليس عليها ورنَّ رنه حتَّى اجتمع عليها العفاريت المتمردون من المشرق والمغرب فقالوا : يا أبانا ما وراءك وما دهاك ؟

فقال : إنني مكنت من فرصه ما تمكنت من مثلها منذ أخرجت آدم من الجنه وذلك أني سلطت على مال أيوب لأفقره وأعطب ماله .

فقال بعضهم : سلطني على أشجاره فإنني أتحوّل ناراً لا أمرّ على شيء إلا أحرقتَه وصيرتَه رماداً .

فقال إبليس : أنت لذلك .

وقال آخر : سلطني على مواشيه حتَّى أصبح صبيحه تخرج

ص: ١٩١



أرواحها .

فقال : أنت لذلك .

فأقبل الأول وتحول ناراً حتى أحرق تلك الأشجار والآجام (١) ، وأقبل الآخر على المواشى فصاح بها صيحه خرجت كلها مميته مع رعاتها ، فرأى أهل القرية دخاناً عظيماً وصيحه عظيمة ففزعوا فرعاً شديداً ، فأقبل اللعين إلى أيوب وهو فى صلواته وخيّل إلى أيوب أنه أصابه وهج ذلك الحريق ، وقد اسودّ وجهه وتمعّط شعره (٢) وهو لعنه الله ينادى : يا أيوب أدركنى فأنا الناجى من دون غيرى رأيت ناراً أقبلت من السماء فيها دخان فأحرقت مالك \_ يا أيوب \_ وأصابتنى نفخه من نفخاتها وسمعت منادياً من السماء يقول : هذا جزاء من كان مُرائياً فى عبادته يريد بها الناس دون الله تعالى .

وقال إبليس : وسمعت النار تقول : أنا نار الغضب ، أنا نار السخط .

قال : فلما سمع أيوب ذلك أقبل على صلواته ولم يلتفت إليه حتى فرغ من صلواته تامّة كامله ، فقال : يا هذا ليست هى أموالى وإنما هى أموال الله تعالى يفعل بها ما شاء .

فقال إبليس (لعنه الله) : صدقت . وماج الناس فقال بعضهم : هذا ما

ص : ١٩٢

---

١- \_ الاجمه : الشجر الملتف ، والجمع أجمات ، والآجام جمع الجمع (مجمع البحرين) .

٢- \_ تمعّط الشعر : تمرّط وسقط من داء يعرض له (أقرب الموارد) .

قبضه قبض العجب ، وقال آخرون : ما كان أيوب صادقاً في توبته فلماذا جازاه بهذا الجزاء ، فشق ذلك على أيوب من قولهم ولم يُجيبهم غير أنه قال : الحمد لله على قضائه وقدره .

فأقبل النبي أيوب على اللعين إبليس وقال له : من أنت أيها العبد ؟ كأنك ممن أخرج الله من رحمته وسلب عنه نعمته ولو علم فيك خيراً لأخبرني بك ولقبض روحك مع أرواح الرُعاء ولكنه علم فيك شراً فخلّصك منها كما يخلص الزوان (١) من القمح فسِر عني \_ أيها العبد \_ مذموماً مدحوراً .

فقال إبليس : صدق من قال : لا تخدموا المتكبرين ، يا أيوب الآن علمت أنك كنت مُرائياً في صلاتك ، ألم أكن لك عبداً شقيقاً من عبيدك ؟ ألم أكن حريصاً على أموالك ؟ فما جزائي منك إلا أن تُعيرني بما نالني من وهج الحريق دون أن تقول ما تقول ؟ فلم يكلم إبليس وأقبل أيوب على صلاته ، وانصرف عنه إبليس خائباً ذليلاً ، وصعد إلى السماء كما كان يصعد ووقف كما كان يقف فنودي : يا ملعون كيف وجدت عبدي أيوب كيف صبر على ذهاب أمواله جميعاً من المواشى والعبيد وغيرها وكيف حمدني على البلية ؟

فقال اللعين : إلهي وسيدي إنك متّعته بعافيه أولاده وزخارف دوره

ص: ١٩٣

١- \_ الزوان : حبّ يخالط البُرّ (مجمع البحرين) .

ولو سلطنتى على دنياه حتى تعلم أنه لا يؤدى إليك شكر نعمه أبداً ، فنودى : يا ملعون اذهب فقد سلطتك على أولاده .

قال : فانقضَّ عدو الله إلى قصر أيوب الذى فيه أولاده فأما البنون : فحزقل وهو أكبرهم ومقبل ورشد ورشيد وبهرون وبشير وأقرون \_ والباقي من الذكور ولم نجد لهم أسماء فى الكتب والقصص \_ وأما البنات : فمرجانة (فمنجاه \_ خ) وعبيده وصالحه وعافيه وتقيّه ومؤمنه قال : فزلزل عليهم القصر بنفسه حتى سقط بعضه على بعض وجعل يشدّ أفواههم بالخشب والخرق ويقذفهم بالجنادل حتى مثل بهم أقبح مثله ، وأوحى الله تعالى إلى الأرض : أن أحفظى أولاد بنى أيوب فأنى بالغ مشيئتي فيهم ولأجزينهم

بذلك الثواب ، فأقبل إبليس إلى أيوب وقال : يا أيوب لو رأيت قصورك وأولادك كيف صاروا ولقد صارت قصورهم لهم قبوراً وطينها صار لهم حنوطاً وثيابهم وفرشهم صارت لهم أكفاناً ولو أبصرت كيف تغيّرت تلك الوجوه الحسان بالدماء والتراب ، والعظام كيف تهشمت ، واللحوم كيف رُصِّعت (١١) ، والجلود كيف تمزقت ، ولم يزل إبليس اللعين يعد عليه مثل هذا بافتجاع وانكسار وانتحاب حتى بكى أيوب وساعده إبليس على البكاء ، فندم أيوب على بكائه وأخذ قبضه من التراب ووضعها على رأسه واستغفر الله تعالى وخرَّ ساجداً ثم

ص: ١٩٤

١- \_ رَصَعِ الْحَبِّ : دَقَّهُ بَيْنَ الْحَجَرَيْنِ (لسان العرب) .

أقبل على إبليس وقال له : يا ملعون انصرف عني خائباً ذليلاً مدحوراً فإن أولادى كانوا عاربه لله تعالى عندي ولا بد من اللحاق بهم .

قال : فانصرف إبليس ولم ينل منه وصعد إلى السماء كما كان يصعد ووقف كما كان يقف فأتاه النداء : يا ملعون كيف رأيت عبدى أيوب وتوبته واستغفاره بعد بكائه ؟

فقال إبليس : إلهى وسيدي إنك متعته بعافيه نفسه وفيها عوض عن المال والولد فلو سلطتني على بدنه لرأيتك كيف ينسى ذكرك ويترك شكرك .

فنودي : يا لعين اذهب فقد سلطتك على بدنه ما خلا عينيه وعقله ولسانه الذى لا يفتر عن ذكرى وأذنيه .

قال : فانقض إبليس فوجد أيوب فى مسجده متضرعاً إلى الله تعالى بأنواع الثناء داعياً إليه بأعظم الدعاء ويشكره على جميع النعماء ويحمده على جميع البلاء ، وهو يقول : وعزتك وجلالك لا- ازددت على بلائك إلا شكراً ولو ألبستني ثوب البلاء سرمداً لا- ازددت على بلائك إلا- صبراً ، قال : فلما سمع إبليس اغتاض من قوله وعجل ولم يتركه حتى يرفع رأسه من السجود فانحدر فى الأرض حتى صار تحت أنفه ثم نفخ فى فيه ومنخرية نار اللهب فاسود وجه أيوب فى الحال فصار قرحه واحده من قرنه إلى قدميه فتمعط منها شعره ، فلما كان اليوم الثانى ورم وعظم وفى

الثالث اسودّ وفي الزايع امتلاً ماء أصفر وفي الخامس صار قيحاً وفي السادس وقع فيه الدود وسال

صديده ووقع فيه الحُكاك(1) فحكّ جسده شهرين حتّى سَقطت أظافيره ، ثمّ حكّ بالمسوح والخرق وبالحجاره الخشنه وكان إذا رأى دوده سقطت من بدنه ردها بيده إلى موضعها ويقول لها : كُلى من لحمى ودمى حتّى يأتى الله بالفَرَج .

فقال رحمه : يا ايوب ذهب المال والولد وقد بدا الضرّ فى الجسد .

فقال أيوب : يا رحمه إنّ الله تعالى ابتلى النبيين من قبلى فصبروا وإنّ الله تعالى وعد الصّابرين خيراً ، ثمّ خرّ أيوب ساجداً وجعل يقول : إلهى وسيدى لو جعلت علىّ ثوب البلاء سرمداً وحرمتنى العافيه ومزقتنى الديدان ما ازددتُ إلاّ شكراً ، إلهى لا تُشمتْ بى عدوى إبليس اللعين .

قال : وكانت رحمه تبكى مرّه وتصرخ أخرى لمّا ترى من بلاء أيوب وهو (عليه السّلام) ينهاها عن ذلك ويقول لها : ألسِ أنتِ من بنات الأنبياء ، وتعلمين أنّى نبي الله وأن لى أسوه بالنبيين والمرسلين وآبائك : إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب ويوسف !!؟

ثمّ سأل الله تعالى لها الصّبر على ما تشاهد منه ، ثمّ قال لها أيوب :

ص : ١٩٦

١- الحُكاك : داء يُحكّ منه كالجرب (أقرب الموارد) .

انطلقى التمسى موضعاً غير مسجدي فاحملىنى إليه ، فمضت رحمه ونظرت له موضعاً ثم عادت إليه فاحتملته إلى فضاء من الأرض وكان قد قال لها : إننى لا أحب أن يتلوث المسجد ، ثم انطلقت إلى قوم كان أيوب (عليه السلام) يبرهم ويحسن إليهم كثيراً ، فلما التمست له موضعاً طلبتهم أن يعينوها على إخراج أيوب من المسجد فقالوا لها : إن أيوب قد غضب عليه ربه وهتك ستره لما كان فعلة من الزياء فيا ليت كان بيننا وبينه بُعد المشرقين فإنه لو كان فيه خير فى عباده ربه ما ابتلاه ، فرجعت رحمه إلى أيوب وقالت له : يا أيوب جلّت المصيبة ، خاب أملنا من أهل المعارف وأهل الإصطناع .

فقال لها : يا رحمه هكذا يكونون أهل البلاء ولكن تقدّمى إلى وقولى : لا حول ولا قوه إلا بالله العلى العظيم وادخلى يدك اليمنى تحت رأسى ويدك اليسرى تحت رجلى واحملىنى ، ففعلت ذلك واحتملته بقوه الله تعالى حتى أخرجته إلى الفضاء وهو الموضع

الذى يوضع فيه الموائد من أيوب للضعفاء والمساكين ، ثم قال : يا رحمه إن الصدقه حرام علينا ولا تحل لنا فاحتالى فى الخدمه ، فأسبل دمعته .

فقال رحمه : ما يبكيك يا نبى الله ؟

فقال لها : يا رحمه أنت من بنات النبيين ومن نسل المرسلين ، وأنت امرأه عظيمه الحُسن والجمال ، وما أعطى الحُسن والجمال فى

زمانك إلا جدك يوسف وإن في القرية فساقاً كثيره ، وأنت تخدمين وأخشى عليك من مكائد إبليس اللعين ، فبكت رحمه وقالت : يا نبي الله ما جزائي منك إلا أن تتهمني وتنسبني إلى ذلك وأنا من بنات النبيين والصدّيقين الطاهرين؟! وحقّ آباي وأجدادي ما ملتُ بعيني إلى آدمي بعدك ، فعند ذلك أذن لها أيوب بالخدمه وكانت تخدم أهل البثنه في سقى الماء وكنس البيوت وإخراج المزابل وغسل الثياب والخرق ، ويعطونها الأجره وتنفقها على أيوب في طعامه وشرابه ، فأقبل إبليس في صوره شيخ كبير حتّى وقف على أهل القرية فقال لهم : كيف تطيب أنفسكم بإمرأه تعالج من زوجها القيح والصديد و تنتن الرائحة ، ثم تدخل بيوتكم وتدخل يديها في أوعيتكم وطعامكم وشرابكم ؟ قال : فوقع ذلك في قلوبهم ولم يتركوا رحمه أن تدخل بيوتهم من ذلك اليوم ، فكرهتُ رحمه أن تخبر أيوب بذلك حتّى لا- يزداد حزناً على حزنه ، وكان القوم لا- يستخدمونها وكانوا يعطونها الشئ فتطعمه ذلك ولا تُخبره بشئ من أمرها .

قال : فاشتدّ بأيوب البلاء و تنتن رائحته حتّى لا يقدر أحد من أهل القرية أن يستقر في بيته لشده نتن الرائحة ولم يدرؤا ما يصنعون ، فاجتمع رأيهم على أن يُرسّلوها عليه كلاباً لتأكله فبلغ ذلك رحمه ، فجاءت إلى أيوب فأخبرته بذلك ، فقال لها : يا رحمه لم يكن الله تعالى بالذي يسلّط

علَى الكلاب وأنا نبيّه وابن أنبيائه .

قال : فجمع أهل القرية كلاب الرّعاء فأرسلوها على أيوب فجاءت إليه تعدوا ، فلمّا تقاربت منه رجعت إلى خلفها فهزّبت الكلاب عن البلاد حتّى لم يكن فى تلك القرية كلبٌ واحد ، وكان القوم يأتون أيوب ويقولون له : لا صبر لنا على بليّتك إمّا أن تخرج عنّا وإلاّ رجمناك بالحجاره حتّى تموت فنستريح منك .

فقال لهم أيوب : لا ترجموني بالحجاره ، ولكن أخرجوني من قريّتكم إلى بعض مزابلكم فإنّى أرجو من الله تعالى أن لا يُضيعنى ، فقالوا له : إنّنا نستقدرك وأنت بعيد عنّا فكيف ندنوا منك ونحملك ؟ ثمّ انصرفوا عنه .

فقال أيوب لرحمه : أيتها الصّدّيقه الطاهره البارّه قد عرفت أنّ هؤلاء القوم قد بغضوني وملّوني فقضى على مفرق الطريق فلعلّك أن تقضى على أحد من النّاس فتخبرينه بقصّتى وتسأليه أن يعينك على حملى من هذه القرية .

فقال رحمه : لا تعجل حتّى أخرج إلى بلد كذا وكذا وأتخذ لك هناك عريشاً ، ثمّ وقفت على الطريق تنظر من يمرّ بها وإذا هى برجلين كأنهما قمران تفوح منهما رائحه طيبه فتوسّمت فيهما الخير واستحيت أن تسألهما عن حاجتها فلمّا دنوا منها قالوا لها : وأين أيوب خليلنا

ص : ١٩٩



وصديقنا ، وكيف هو على بلائه ؟ فأخبرتُهما بحاله وضجّر أهل القرية منه ، وكيف سَوّت له العريش على المزبله ، ثمّ قالت لهما : إنّ لى إليكما حاجه وهى دعوه منكما له بالعافيه .

فقالا- لها : نعم فإذا رجعت إليه فاقريه منّا السلام ثمّ أنّهما مضيا فانصرفت رحمه إلى أيوب وأخبرته بحديث الرّجلين وما كان منهما فصاح أيوب صَيحَه وقال : واشوقاه إليك يا جبرئيل ، واشوقاه إليك يا ميكائيل ، ثمّ قال : يا رحمه ومن مثلك الآن وقد كلمتك الملائكه !!؟

فقلت له رحمه : قد هيأتُ لك العريش ولكن اصبر حتّى أقف على قارعه الطريق لعلّ أحداً يمرّ بي فيساعدنى على حملك ، ثمّ مضت ووقّفت على قارعه الطريق وإذا هى بأربعة نفر من الملائكه فسألوها وقالوا لها : أيتها المرأه ألك حاجه ؟

قالت : نعم وهى أن تعينونى على حمل نبي الله أيوب إلى مزبله كذا وكذا ، فأقبلوا حتّى وقفوا على أيوب وصبروه على بلائه ودعوا له بالعافيه واحتملوه بأطراف النّطع ، ووضعوه على باب العريش فانصرفوا عنه وكانت رحمه قد جمعت فى العريش تراباً كثيراً ، واتخذت منصبه منه ، ثمّ قالت له : قم \_ يا أيوب \_ إلى فراشك التّراب من بعد الفُرش الممهّده ووسادك الحجاره من بعد الوسائد المنضّده .

فقال لها أيوب : ألم أنهك عن ذكر شىء من نعيم الدُّنيا ؟ فزحف

أيوب وألقى بنفسه على ذلك الرماد وهو يسبح الله العلى الأعلى ويقول : « سبحان العزيز الأذنى (١) سبحان الرفيع الأعلى سبحانه وتعالى » ثم عمدت رحمه إلى كساء كان عندها فجعلته غطاء وسترت باب العريش وكانت تتصدع بخدمته وتأتيه بما تجده ، ومضت تطلب له شيئاً من الطعام لتأتيه به ، فأقبلت إلى دار فسألتهم فقالت لها امرأه من داخل الدار : إِيكَ عَنَّا فَإِنَّ رَبَّ أَيُوبِ قَدْ سَيَّخَطَ عَلَيْهِ ، وسارت إلى باب آخر وقالوا لها مثل ذلك حتى دارت القرية ولم يُعطوها شيئاً فرجعت باكيه إلى أيوب ، وقالت له : إِنَّ الْقَوْمَ طَرَدُونِي وَأَغْلَقُوا الْأَبْوَابَ مِنْ دُونِي .

فقال لها أيوب : لا- بأس عليك \_ يا رحمه \_ ان أغلقوا أبوابهم دوننا فإن الله لا يغلق أبواب رحمته دوننا ولكن \_ يا رحمه \_ لعلك مللتني ، ولعلك تريدن فراقى ؟

فقالت رحمه : أعوذ بالله من ذلك ، وأى عذر يكون لى عند الله على فراق نبيّه ؟ حاشا وكلاً ولكن أحملك من هذه القرية إلى قرية أخرى لعلهم يكونون أرحم من هؤلاء .

قال : فأخذته رحمه على النطح فغشى عليه من الوجع فجاءته بماء فرشته عليه حتى أفاق ، فغطته بالكساء وجسد أيوب كأنما انسلخ سلخاً ، ثم حملته إلى قرية أخرى من حوران ، ثم وضعتة إلى جانب القرية

ص: ٢٠١

فرفعت يدها إلى الله تعالى ودعت الله أن يحفظه من السَّباع وغيرها فدخلت القرية وقالت : ألا من أراد غسل ثياب أو خرق أو كنس دار أو حمل تراب إلى مزبله أو استسقاء ماء بشيء من الطعام أحمله إلى نبي الله أيوب ، فخرجن إليها نساء القرية وقالت واحدة منهنّ : هذه غوله(١) قد دخلت قريتنا .

فقال لها رحمه : لِمَ تقولين هذا الكلام وأنا رحمه بنت أفرائيم نبي الله بن يوسف صديق الله بن يعقوب إسرائيل الله بن إسحاق صفي الله بن إبراهيم خليل الله زوجه أيوب المبتلى نبي الله !

فقلن لها : وأين أيوب ؟

قالت : ها هو على باب القرية إلى جنب كنائسكم ومزابلكم ، فأقبلن إلى أيوب فلما رأين ما عليه من البلاء بكين أشدَّ البكاء ، ثم قلن : هذا أيوب النبي صاحب الإماء والعبيد والمواشي؟!!!

فبكى أيوب ورحمه بكاءً شديداً ، ثم قال : أنا أيوب عبد ربّي ورسوله ، أنا الجائع الذي لا أشبع إلا من ذكره ، وأنا العطشان الذي لا أروى إلا من تسييحه ، قال : فبكين وبكت رحمه معهن وقالت لهن : لى إلكن حاجه وهى أن تعطونى فأساً أقطع بها أشجاراً لأتخذ لأيوب عريشاً يكتنه من الحرّ والبرد فأعمل له طعاماً فأتوها بجميع ذلك فعمدت

ص: ٢٠٢

---

١- \_ الغُول : السعلاه \_ وهى سحره الجن \_ أو كل ما زال به العقل (أقرب الموارد) .

إلى مطهره معها من خزف وبلت ذلك الخبز في تلك المطهره ثم مرسته بيدها فأطعمته ذلك ، لأن أسنانه قد تساقطت ، ثم قطعت أعواداً وظللت بها على رأس أيوب مثل العريش ثم دخلت القرية فقربوها وأكرموها فعملت ذلك في خمسه بيوت واتخذت عشره أقراص فلما رجعت أخبرت أيوب بذلك وقالت : أصبت اليوم طعاماً كثيراً من رزق ربّي فأقعد عندك فإنّي لا أفارقك حتى يفرغ هذا الطعام .

فقال لها أيوب : جزاك الله خيراً يا رحمه فأنت من بنات النبيين .

فقال : الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره ولا يُخيب عبداً شكره ولا يُضيع من توكل عليه ، له الحكم وإليه يرجع الأمر كله وهو على كلّ شيء قدير .

فأقبل نساء أهل القرية فقعدن ذات يوم بقرب عريش أيوب فشمن رائحته فانصرفن مسرعات إلى بيوتهن وأغلقت الأبواب عن رحمه وقلن لرحمه : لا تدخل بيوتنا ولكن نواسيك في طعامنا ، فرضيت رحمه بذلك .

فبينما رحمه ذات يوم راجعه من القرية إلى أيوب وإذا هي بإبليس اللعين قد عرض لها في صورته طيب ومعه آله الطّب وقال لرحمه : إنّي أقبلت من فلسطين حين

سمعت بخبر زوجك أيوب جئت لأداويه وأنا سائر إليه غداً فأخبريه بقصتي وقولي له يأخذ عصفوراً فيذبحه ولا يذكر

اسم الله عليه ويأكله ويشرب عليه قدحاً من خمر ويُطلى نفسه بالدم فإن فرجه من ذلك .

قال : فجاءت رحمه إلى أيوب فرحانه فأعلمته بذلك ، فبان الغضب في وجهه فقال لها : متى رأيت أُنّى [ أشرب الخمر و ] آكل مما لم يذكر اسم الله تعالى عليه وأطلى نفسى بشيء من الدم ، يا رحمه بالأمس كنت رسوله من جبرئيل وميكائيل وأنت اليوم رسوله من إبليس اللعين؟! فعلمت أنها أخطأت فاعتذرت إليه ولم تزل تتلطف به حتى رضى عنها ، وحذرهما أن لا تعود إلى مثلها .

قال : فبينما هي ذات يوم راجعه من القرية إلى أيوب ومعها شيء من الطعام فاعترض لها إبليس في صورته رجل بهي الصورة حسن الوجه وهو على حمار أحمر ، فقال اللعين لها : كأننى أعرفك ألسنتِ رحمه بنت أفرائيم نبي الله؟ زوجته المبتلى أيوب نبي الله؟

قالت : نعم .

فقال اللعين لها : إننى أعرفكم وأنتم أهل غناء و ثروه فما الذى غير حالكم؟

فقالت له : إننا بليتنا بذهاب المال جميعه والولد ثم البلاء الأعظم ما نزل بصاحبى أيوب .

فقال لها الملعون : لأى شيء أصابتكم هذه المصائب؟

ص: ٢٠٤

قالت : لأنَّ الله تعالى أراد أن يُجَرِّبَ صبرنا على بلائه .

قال اللّعين : بئسما قلتِ ولكنَّ إله السماء هو الله وإله الأرض أنا فأردتكم لنفسي فعبدتهم إله السماء ولم تعبدوني ففعلت بكم ما فعلت وسلبتكم أموالكم وأمتُّ أولادكم وعبيدكم ومواشيكم ، فها هي كلها عندي فإن أردتِ ذلك فاتبعيني حتّى أريك أولادك وعبيدك ومواشيك فإنهم عندي فى وادى كذا وكذا .

قال : فلمّا سمعت بذلك بقيت متعجّبه وهى متحيّره واتبعتّه غير بعيد حتّى أوقفها على ذلك الوادى وسحر عينها حتّى رأت جميع ما فقدته هناك .

فقال لها : أنا صادق عندك الآن أم كاذب ؟

فقال رحمه : لا أدرى ما أقول لك حتّى أرجع إلى أيوب ، قال : فرجعت إلى أيوب فأخبرته بما رأته جميعه .

قال أيوب : إنّ الله وإنّا إليه راجعون ويحكّ \_ يا رحمه \_ أما تعلمين أن ليس مع الله إله آخر ، وأنّ الذى أماته الله فلا يقدر أحد أن يحييه ؟!

قالت : نعم .

قال أيوب : فلو كنت عاقله ما أصغيت إلى كلامه ، [ ولا اتّبعتّه ] حتّى سحر عينيك .

فقال رحمه : يا نبي الله اغفر لى هذه الخطيئه فإنّى لا أعود إلى

ص : ٢٠٥

مثلها أبدأ .

فقال لها أيوب : قد نهيتك عن هذا اللعين مرّه وهذه ثانيه فله على نذر لأن عافاني الله ممّا أنافيه لأجلدتك مائه جلده على ما كان من مكالمتك لإبليس لعنه الله ، وكانت رحمه تقول : ليته قام من بلائه وجلدني مائه ومائه (١) .

أقول : ما ذكر في الحديثين المتقدمين \_ من ابتلاء أيوب النبي (عليه السلام) بأمر كثيره منفره مثل نتن رائحته وقبح صورته وتدود جسمه وخروج الدم والقيح من بدنه واستقذاره الناس وتنفرهم من رؤيته وإرادتهم رحمه وحمله إلى المزابل واستعطاء امرأته رحمه بنت أفرائيم ابن يوسف على أبواب الأراذل من الناس لسد جوع أيوب (عليه السلام) وغير ذلك ممّا يقترح القلوب وتشمز منه النفوس \_ بالإضافة الى عدم اعتبارها من حيث الأسناد وضعفها ، فهي تنافي الأصول الثابتة عند الشيعة الإمامية من كون الأنبياء منزّهين عمّا يوجب تنفر الطباع عنهم ويخالف الغرض من بعث الأنبياء (عليهم السلام) وهو إرشاد الناس وهدايتهم ، فمع وجود تلك المنفّرات كيف يمكن إرشادهم ؟ وكيف يؤثر التبليغ في نفوسهم ؟

ويؤيد ما ذكرناه ما يأتي في بعض الأحاديث التاليه من أنّ أيوب

ص: ٢٠٦

١- \_ تفسير البرهان : ج ٨ ص ٣٠٦ ح ١١ .

(عليه السلام) مع جميع ما ابتلى به لم تنتن له رائحه ولا قبحت له صورته ولا خرجت منه مدّه من دم

ولا قيح ولا استقدره أحد رآه ولا استوحش منه أحد شاهده ولا تدوّد شيء من جسده وإنما اجتنبه الناس لفقره وضعفه في ظاهر أمره \_ لجهلهم بما له عند ربّه تعالى \_ وعلى هذا فلا بدّ من حمل الأحاديث الحاكيه لابتناء أيوب بالأمور المنفّره على التقيّه لموافقته للعامة فيما رووه .

علل الشرايع : حدّثنا محمّد بن علي ماجيلويه (رضي الله عنه) عن عمّه محمّد بن أبي القاسم ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير ، عن أبي أيوب ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : إنّما كانت بليّته أيوب التي ابتلى بها في الدّنيا لنعمه أنعم الله بها عليه فأدّى شكرها ، وكان إبليس في ذلك الزّمان لا يحجب دون العرش ، فلما صعد عمّل أيوب بأداء شكر النّعمه حسده إبليس ، فقال : يا ربّ إنّ أيوب لم يؤدّ شكر هذه النّعمه إلّا بما أعطيته من الدّنيا فلو حلّت بينه وبين دنياه ما أدّى إليك شكر نعمه فسألني على دنياه حتّى تعلم أنّه لا يؤدّي شكر نعمه ، فقال : قد سلّطتك على دنياه فلم يدع له دنيا ولا ولدًا إلّا أهلّكه ، كلّ ذلك وهو يحمد الله تعالى ، ثمّ رجع إليه فقال : يا ربّ إنّ أيوب يعلم أنّك سترّد إليه دنياه التي أخذتها منه فسألني على بدنه حتّى



تعلم أنه لا يؤدى شكر نعمه ، قال (عزوجل) (١١) : قد سلطتك على بدنه ما عدا عينيه وقلبه ولسانه وسمعه .

فقال أبو بصير : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : فانقضّ مبادراً خشيه أن تدركه رحمه الله (عزوجل) فتحول بينه وبينه (٢) فنفخ فى منخرية من نار السموم فصار جسده نقطاً نقطاً (٣) .

### ب\_ اب (١٧) كانت بليته أيوب من غير ذنب

علل الشرايع : حدّثنا أبى (رضى الله عنه) قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن على الوشاء ، عن درست الواسطى قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : إنّ أيوب ابتلى من غير ذنب (٤) .

علل الشرايع \_ الخصال : حدّثنا أبى (رضى الله عنه) قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن على الوشاء (٥) ، عن فضل الأشعري ، عن الحسين بن المختار ، عن أبى بصير ،

ص : ٢٠٨

١- \_ فى تفسير البرهان : قال الله (عزوجل) .

٢- \_ فى تفسير البرهان : فتحول بينه وبين أيوب .

٣- \_ علل الشرايع : ص ٧٥ ح ١ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٣٠٢ .

٤- \_ علل الشرايع : ص ٧٥ ح ٢ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٣٠٢ .

٥- \_ فى الخصال : الخزّاز .

عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : ابتلى أيوب سبع سنين بلا ذنب (١).

علل الشرايع : حدّثنا أبي (رضى الله عنه) قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن فضل الأشعري ، عن الحسن بن الربيع بن علي الربعي ، عمّن ذكره ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : إنّ الله (تبارك وتعالى) ابتلى أيوب بلا ذنب فصبر حتّى عُيِّر ، وإنّ الأنبياء لا يصبرون (٢) على التعيير (٣) .

### ب\_ اب (١٨) تنزيه أيوب عما نُسب إليه

الخصال : حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان قال : حدّثنا الحسن بن علي السكري قال : حدّثنا محمّد بن زكريا الجوهري قال : حدّثنا جعفر ابن محمّد بن عماره ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه (عليهما السلام) قال : إنّ أيوب ابتلى من غير ذنب ، وإنّ الأنبياء لا يذنبون لأنّهم معصومون مطّهرون ، لا يذنبون ولا يزيغون ولا يرتكبون ذنباً صغيراً ولا كبيراً .

ص : ٢٠٩

١- \_ علل الشرايع : ص ٧٥ ح ٣ \_ الخصال : ص ٣٩٩ ح ١٠٧ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٣٠٣ .

٢- \_ فى تفسير البرهان : حتّى عُيِّر وأنتم لا تصبرون .

٣- \_ علل الشرايع : ص ٧٥ ح ٤ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٣٠٣ .

وقال (عليه السلام): إنَّ أيوب مع جميع ما ابتلى به لم ينتن له رائحة ، ولا قُبِّحت له صورته ، ولا خرجت منه مِدَّة من دم ولا قيح ولا استقدره أحد رآه ، ولا استوحش منه أحد شاهده ، ولا تدوَّد شيء من جسده ، وهكذا يصنع الله (عزَّوجلَّ) بجمع من يبتليه من أنبيائه وأوليائه المكرِّمين عليه .

وإنَّما اجتنبه الناس لفقره وضعفه في ظاهر أمره لجهلهم بما له عند ربِّه (تعالى ذكره) من التأييد والفَرَج ، وقد قال النبي (صلى الله عليه وآله): أعظم الناس بلاء الأنبياء ، ثم الأمثل فالأمثل ، وإنَّما ابتلاه الله (عزَّوجلَّ) بالبلاء العظيم الذي يهون معه على جميع الناس لثلاً يدعوا له الرُّبوبيَّة إذا شاهدوا ما أراد الله أن يوصِّله إليه من عظام نِعَمه متى شاهدوه ليستدلُّوا بذلك على أنَّ الثواب من الله (تعالى ذكره) على ضربين : استحقاق واختصاص ولثلاً يحتقروا ضعيفاً لضعفه ، ولا فقيراً لفقره ولا مريضاً لمرضه وليعلموا أنَّه يُسقم من يشاء ويشفى من يشاء ، متى شاء كيف شاء بأيِّ سبب شاء ، ويجعل ذلك عبرة لمن يشاء وشقاوة لمن يشاء وسعادة لمن يشاء ، وهو في جميع ذلك عدلٌّ في قضائه وحكيم في أفعاله ، لا يفعل بعباده إلاَّ الأصلح لهم ، ولا قوَّه لهم إلاَّ به (١) .

ص: ٢١٠

## ب\_اب (١٩) لا يُبتلى المؤمن بذهاب عقله

الكافي : محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن عثمان النوا ، عمّن ذكره ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : إنّ الله (عزّوجلّ) يبتلى المؤمن بكلّ بليّته ويُميته بكلّ ميتة ، ولا- يبتليه بذهاب عقله ، أما ترى أيوب كيف سلّط إبليس على ماله وعلى ولده وعلى أهله وعلى كلّ شيء منه ولم يُسلّط على عقله ؟ ترك له ليوحّد الله به (١).

الكافي : عدّه من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن سنان ، عن عثمان النوا ، عمّن ذكره ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : إنّ الله (عزّوجلّ) يبتلى المؤمن بكلّ بليّته ويُميته بكلّ ميتة ولا يبتليه بذهاب عقله ، أما ترى أيوب كيف سلّط إبليس على ماله وولده وعلى أهله وعلى كلّ شيء منه ولم يُسلّطه على عقله ؟! ترك له ما يوحد الله (عزّوجلّ) به (٢).

## ب\_اب (٢٠) إحياء من مات من أهل أيوب

مجمع البيان : في قوله تعالى : (وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ)

ص : ٢١١

١- \_ الكافي : ج ٢ ص ٢٥٦ ح ٢٢ .

٢- \_ الكافي : ج ٣ ص ١١٢ ح ١٠ .

روى عن أبي عبدالله (عليه السلام) : إنّ الله تعالى أحيا له أهله الذين كانوا ماتوا قبل البليّة ، وأحيا له أهله الذين ماتوا وهو فى البليّة (١) .

## ب\_اب (٢١) كيفيّه إقامه الحدّ على المريض

التّهذيب : الحسين بن سعيد ، عن الحسن بن محبوب ، عن حنان ابن سدير ، أنّ عبّاد المكيّ قال : قال لى سفيان الثورى : أرى لك من أبى عبدالله (عليه السلام) منزله فاسأله عن رجل زنى وهو مريض فإن أُقيم عليه الحدّ خافوا أن يموت ما تقول فيه ؟

قال : فسألته ، فقال لى : هذه المسأله من تلقاء نفسك أو أمرك إنسان أن تسأل عنها ؟

قال : قلت (٢) : إنّ سفيان الثورى أمرنى أن أسألك عنها .

[ قال : ] فقال : إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) أتى برجل كبير (٣) قد

استسقى بطنه ، وبدت عروق فخذه وقد زنى بامرأه مريضه ، فأمر رسول الله فأتى بعرجون فيه مائه شمراخ فضربه [ به ] ضربه واحده ،

ص: ٢١٢

- 
- ١- \_ مجمع البيان : ج ٤ ص ٤٧٨ .
  - ٢- \_ فى الفقيه : فقلت له .
  - ٣- \_ فى الفقيه : برجل أحين . والأحين : المصاب بداء الحين وهو داء فى البطن يعظم منه ويرم وهو الاستسقاء الزقى (أقرب الموارد) .

وضربها [ به ] ضربه واحده

وخلّى سبيلهما ، وذلك قوله (عزّوجلّ) (١١) : (وَأَخَذَ بِيَدِكَ ضِعْفًا فَأَضْرَبَ بِهِ وَلَا تَحْنُتْ) (٢٢) .

من لا يحضره الفقيه : روى الحسن بن محبوب ، عن حنان بن سدير قال : إنّ عبّاد المكيّ قال : ... وذكر مثله (٣) .

مجمع البيان : روى العياشي بإسناده أنّ عبّاد المكيّ قال : قال لى سفيان الثوري : إنّى أرى لك ... وذكر مثله (٤) .

الكافي : محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، ومحمد بن إسماعيل بن بزيع ، عن حنان بن سدير ، عن يحيى ابن عبّاد المكيّ قال : قال لى سفيان الثوري : إنّى أرى لك من أبى عبد الله (عليه السّلام) منزله فسله عن رجل زنى وهو مريض إنّ أقيم عليه الحدّ مات ما تقول فيه ؟ فسألته .

فقال : هذه المسأله من تلقاء نفسك أو قال لك إنسان أنّ تسألنى عنها ؟

فقلت : سفيان الثوري سألنى أنّ أسألك .

ص : ٢١٣

١- \_ فى الفقيه : وذلك قول الله (عزّوجلّ) .

٢- \_ التهذيب : ج ١٠ ص ٣٢ ح ١٠٨ .

٣- \_ من لا يحضره الفقيه : ج ٤ ص ٢٩ ح ٥٠٠٧ .

٤- \_ مجمع البيان : ج ٤ ص ٤٧٨ .

فقال أبو عبد الله (عليه السلام): إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أتى برجل احتبن مستسقى البطن قد بدت عروق فخذيته وقد زنى بامرأه مريضه فأمر رسول الله (صلى الله عليه وآله) بعذق فيه مائه شمراخ فضرب به الرجل ضربه وضربت به المرأة ضربه ثم خلى سبيلهما ثم قرأ هذه الآية: (وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْتًا فَاضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنُثْ) (١).

### ب\_ اب (٢٢) إقامه الحجّه على الشاب والمرأه الحسناء والمبتلى

الكافي: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد الكندي، عن أحمد ابن الحسن الميثمي، عن أبان بن عثمان، عن عبد الأعلى مولى آل سام قال: سمعت أبا عبد الله

(عليه السلام) يقول: تؤتى بالمرأه الحسناء يوم القيامة التي قد افئتت في حسننها فتقول: يا ربّ حسّنتَ خلقي حتى لقيت ما لقيت، فيجاء بمريم فيقال: أنت أحسن أو هذه؟ قد حسّناها فلم تفتتن.

ص: ٢١٤

١- الكافي: ج ٧ ص ٢٤٣ ح ١.

ويجاء بالرجل الحسن الذى قد افتتن فى حسنه فيقول : يا رب حسنت خلقى حتى لقيت من النساء ما لقيت فيجاء بيوسف فيقال : أنت أحسن أو هذا ؟ قد حسناه فلم يفتتن .

ويجاء بصاحب البلاء الذى قد أصابته الفتنه فى بلائه فيقول : يا رب شددت على البلاء حتى افتنت ، فيؤتى بأيوب فيقال : أبلبتك أشد أو بلية هذا ؟ فقد ابتلى فلم يفتتن (١) .

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : ( وَقَالُوا مَآ لَنَا لَا نَرَى رِجَالًا كُنَّا نَعِدُهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ \* اتَّخَذْنَاَهُمْ سَخِرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ \* إِنَّ ذَلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ ) (٦٢ - ٦٤) .

### ب\_ اب (٢٣) شيعة أهل البيت لا يدخلون جهنم

تفسير فرات الكوفى : فرات قال : حدثنى جعفر بن محمد الفزارى معنعناً ، عن أبى عبدالله (عليه السلام) فى قوله : ( مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ ) قال : إياكم والله عنى يا معشر الشيعة (٢) .

الكافى : على بن محمد ، عن أحمد بن أبى عبدالله ، عن عثمان بن عيسى ، عن ميسر قال : دخلت على أبى عبدالله (عليه السلام) فقال : كيف أصحابك ؟

ص: ٢١٥

١- الكافى : ج ٨ ص ٢٢٨ ح ٢٩١ .

٢- تفسير فرات الكوفى : ص ٣٦٠ ح ٤٨٩ .



فقلت : جعلت فداك لنحن عندهم أشرّ من اليهود والنصارى والمجوس والذين أشركوا .

قال : وكان متكئاً فاستوى جالساً ، ثم قال : كيف قلت ؟

قلت : والله لنحن عندهم أشرّ من اليهود والنصارى والمجوس والذين أشركوا .

فقال : أما والله لا يدخل النار منكم إثنان لا والله ولا واحد ، والله إنكم الذين قال الله (عزّوجلّ) : (وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِّنَ الْأَشْرَارِ \* أَتَّخَذْنَا هُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ \* إِنَّ ذَلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُّمُ أَهْلِ النَّارِ) ثم قال : طلبوكم والله فى النار فما وجدوا منكم أحداً(١) .

تفسير فرات الكوفى : فرات قال : حدّثنا جعفر بن أحمد الأودى معنعناً عن سماعة بن مهران قال : قال لى أبو عبدالله (عليه السلام) : ما حالكم عند الناس ؟

قال : قلت : ما أحد أسوء حالاً منا عندهم ، أشرّ من اليهود والنصارى والمجوس والذين أشركوا .

قال : لا- والله لا- يُرى فى النار منكم اثنان ، لا والله لا واحد وإنكم الذين نزلت فيهم هذه الآية : (وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِّنَ)

ص: ٢١٦

الأشْرَارِ \* اتَّخَذْنَاَهُمْ سِحْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ (١) .

الكافي : محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن منصور بن يونس ، عن عنبسه ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : إذا استقرّ أهل النار في النار يفتقدونكم فلا يرون منكم أحداً ، فيقول بعضهم لبعض : (مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالاً كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ \* اتَّخَذْنَاَهُمْ سِحْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ) قال : وذلك قول الله (عزّوجلّ) : (إِنَّ ذَلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُّمُ أَهْلِ النَّارِ) يتخاصمون فيكم فيما كانوا يقولون في الدنيا (٢) .

الكافي : عدّه من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمّد بن سليمان ، عن أبيه قال : كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) إذ دخل عليه أبو بصير وقد حفزه (٣) .

النَّفْسِ فَلَمَّا أَخَذَ مَجْلِسَهُ قَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) \_ فِي حَدِيثٍ \_ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ لَقَدْ ذَكَرَكَمُ اللَّهُ إِذْ حَكَى عَنْ عَدُوِّكُمْ فِي النَّارِ بِقَوْلِهِ : (وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالاً كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ

الأشْرَارِ \* اتَّخَذْنَاَهُمْ سِحْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ) والله ما عنى ولا أراد بهذا

ص: ٢١٧

١- \_ تفسير فرات الكوفى : ص ٣٦٠ ح ٤٩٠ .

٢- \_ الكافي : ج ٨ ص ١٤١ ح ١٠٤ .

٣- \_ الحَفْزُ : تقارب النَّفْسِ فِي الصِّدْرِ . وَرَأَيْتُ فَلَانًا مُحْفُوزَ النَّفْسِ : إِذَا اشْتَدَّ بِهِ (لِسَانُ الْعَرَبِ) .

غيركم ، صرتم عند أهل هذا العالم شرار الناس ، وأنتم والله في الجنة تحبرون وفي النار تطلبون ... إلى آخر الحديث (١).

فضائل الشيعة : حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رحمه الله) قال : حدثني محمد بن الحسن الصفار قال : حدثني عباد بن سليمان ، عن محمد بن سليمان ، عن أبيه سليمان الديلمي قال : كنت عند أبي عبدالله (عليه السلام) ... وذكر نحوه (٢).

تفسير فرات الكوفي : فرات قال : حدثنا محمد بن القاسم بن عبيد معنعناً ، عن سليمان الديلمي قال : كنت عند أبي عبدالله (عليه السلام) إذ دخل عليه أبو بصير وقد أخذه النفس فلما أن أخذ مجلسه قال له أبو عبدالله \_ في حديث \_ يا أبا محمد لقد ذكركم الله إذ حكى قول عدوكم : (مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالًا كُنَّا نَعِدُّهُمْ مِّنَ الْأَشْرَارِ \* أَتَّخَذْنَا هُمْ سَخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ \* إِنَّ ذَلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ) والله ما عنا بهذا ولا أراد غيركم إذ صرتم عند هذا العالم شرار الناس فأنتم والله في الجنة تحبرون وهم في النار يضلون (٣).

الاختصاص : محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ، عن الحسن

ص : ٢١٨

١- \_ الكافي : ج ٨ ص ٣٦ ح ٦ .

٢- \_ فضائل الشيعة : ص ٢٤ ح ١٨ .

٣- \_ تفسير فرات الكوفي : ص ٣٦١ ح ٤٩١ .

ابن مّثيل ، عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندى ، عن محمد بن سليمان الديلمي ، عن أبي سليم الديلمي ، عن أبي بصير قال : أتيت أبا عبد الله (عليه السّلام) بعد أن كبرت سنّي وقد أجهدني النّفس فقال في حديث : لقد ذكركم الله في كتابه فقال : (وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِّنَ الْأَشْرَارِ) فأنتم في النّار تطلبون وفي الجنّه والله تُحبرون ... إلى آخر الحديث (١).

تفسير القمى : قول الصادق (عليه السّلام) : والله إنكم لفي الجنّه تحبرون وفي النار تطلبون (٢).

أمالي الطوسى : أبو محمّد الفخّام قال : حدّثني المنصوري قال : حدّثني عمّ أبي أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور قال : حدّثني الإمام على بن محمّد قال : حدّثني أبي محمّد بن على قال : حدّثني أبي على بن موسى الرضا قال : حدّثني أبي موسى بن جعفر (عليه السّلام) قال : دخل سماعة بن مهران على الصادق (عليه السّلام) فقال له : يا سماعة من شرّ الناس ؟

قال : نحن يا بن رسول الله !!

ص: ٢١٩

---

١- \_ الاختصاص : ص ١٠٦ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٣٣٠ . والحبر : السرور والنعمة (أقرب الموارد) .

٢- \_ تفسير القمى : ج ٢ ص ٢٤٣ .

قال : فغضب حتى احمرت وجنتاه ثم استوى جالساً وكان متكئاً فقال : يا سماعه من شرّ الناس ؟

فقلت : والله ما كذبتك يا بن رسول الله ، نحن شرّ الناس عند الناس لأنهم سمّونا كفّاراً ورفضه .

فنظر إليّ ثم قال : كيف بكم إذا سيق بكم إلى الجنّة وسيق بهم إلى النار فينظرون إليكم فيقولون : (مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِّنَ الْأَشْرَارِ)!!؟

يا سماعه بن مهران : إنّه والله من أساء منكم إساءه مشينا إلى الله تعالى يوم القيامة بأقدامنا فنشفع فيه فنشفع ، والله لا يدخل النار منكم عشرة رجال ، والله لا يدخل النار منكم خمسة رجال ، والله لا يدخل النار منكم ثلاثة رجال ، والله لا يدخل النار منكم رجل واحد ، فتنافسوا في الدرجات واكمدوا عدوكم بالورع(١) .

مجمع البيان : روى العياشي بالإسناد عن جابر ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) أنّه قال : إنّ أهل النار يقولون : (مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِّنَ الْأَشْرَارِ) يعنونكم لا يرونكم في النار لا يرون والله أحداً(٢)

ص : ٢٢٠

---

١- \_ أمالي الطوسي : ص ٢٩٥ ح ٥٨١ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٣٣٠ . والكمند : الحزن الشديد ومرض القلب من الحزن (أقرب الموارد) .

٢- \_ في تفسير البرهان : يعنونكم ويطلبونكم فلا يرونكم في النار والله لا يرون أحداً .

منكم في النار(١)).

\*\*\*\*\*

قوله تعالى: (قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ \* أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ) (٦٧ و ٦٨).

### ب\_ اب (٢٤) أئمه أهل البيت أهل العلم والإمامه

بصائر الدرجات: حدّثنا عبّاد بن سليمان، عن أبيه سليمان(٢)، عن سدير، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال: قلت له: قول الله (تبارك وتعالى): (بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ)(٣).

قال: هم الأئمه.

وقوله تعالى: (قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ \* أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ).

قال: الذين أوتوا العلم: الأئمه، والنبأ: الإمامه(٤).

\*\*\*\*\*

قوله تعالى: (قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإِيْدِي أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ) (٧٥).

ص: ٢٢١

١- \_ مجمع البيان: ج ٤ ص ٤٨٤. منه تفسير البرهان: ج ٨ ص ٣٣١.

٢- \_ في تفسير البرهان: عن عبّاد بن سليمان، عن محمد بن سليمان، عن أبيه سليمان.

٣- \_ العنكبوت ٢٩: ٤٩.

٤- \_ بصائر الدرجات: ص ٢٢٧ ح ١. منه تفسير البرهان: ج ٨ ص ٣٣٢.

كفايه الأثر : حدّثنا علي بن الحسين قال : حدّثنا أبو محمد هارون ابن موسى قال : حدّثني محمّد بن همام قال : حدّثني عبد الله بن جعفر الحميري قال : حدّثني عمر بن علي العبدى الرقى ، عن داود بن كثير ، عن يونس بن ظبيان قال : دخلت على الصادق (عليه السّلام) فقلت : يا بن رسول الله إنّي دخلت على مالك وأصحابه فسَمِعْتُ بعضهم يقول : إنّ الله وجهاً كالوجه ، وبعضهم يقول : له يدان ، واحتجّوا بذلك قول الله تعالى : (بِيَدَيْ أَسْمَاءٍ تَكْبُرَت) وبعضهم يقول : هو كالشّاب من أبناء ثلاثين سنة ، فما عندك فى هذا يا بن رسول الله ؟

قال : فكان متّكئاً فاستوى جالساً وقال : اللهم عفوك عفوك . ثم قال : يا يونس من زعم أنّ الله وجهاً كالوجه فقد أشرك ، ومن زعم أنّ الله جوارحاً كجوارح المخلوقين فهو كافر بالله ، فلا تقبلوا شهادته ولا تأكلوا ذبيحته ، تعالى الله عمّا يصفه المشبهون بصفه المخلوقين ، فوجه الله أنبيأؤه وقوله : (خَلَقْتُ بِيَدَيْ أَسْمَاءٍ تَكْبُرَت) فاليد القدره كقوله : (وَأَيَّدَكُمْ بِنَصْرِهِ) (١) فمن زعم أنّ الله فى شىء أو على شىء أو تحوّل من شىء إلى شىء أو يخلو منه شىء أو يشغل به شىء فقد وصفه بصفه المخلوقين ،

ص: ٢٢٢

والله خالق كل شيء لا يقاس بالقياس ولا يشبه بالناس ، لا يخلو منه مكان ولا يشغل به مكان ، قريب في بُعدهِ بعيد في قُربهِ ، ذلك الله ربنا لا- إله غيره ، فمن أراد الله وأحبّه بهذه الصِّفه [ فهو من الموحِّدين ، ومن أحبّه بغير هذه الصِّفه ] فالله منه برىء ونحن منه براء .

ثم قال (عليه السِّلام) : « إنّ أولى الألباب الذين عملوا بالفكره حتّى ورثوا منه حبّ الله ، فإنّ حبّ الله إذا ورثه القلب استضاء به وأسرع إليه اللُّطف ، فإذا نزل منزلاً- صار من أهل الفوائد ، فإذا صار من أهل الفوائد تكلم بالحكمه ، فإذا تكلم بالحكمه صار صاحب فطنه ، فإذا نزل منزله الفطنه عمل في القدره ، فإذا عمل به ما في القدره عرف الأطباق السَّبعه ، فإذا بلغ هذه المنزله جعل شهوته ومحبتة في خالقه ، فإذا فعل ذلك نزل المنزله الكبرى فعاين ربّه في قلبه وورث الحكمه بغير ما ورثته الحكماء ، وورث العلم بغير ما ورثته العلماء ، وورث الصدق بغير ما ورثه الصّديقون .

إنّ الحكماء ورثوا الحكمه بالصِّمت ، وإنّ العلماء ورثوا العلم بالطلب ، وإنّ الصّديقين ورثوا الصدق بالخشوع وطول العباده ، فمن أخذ به هذه السيره إمّا أن يسفل وإمّا أن يُرفع ، وأكثرهم الذى يسفل ولا يرفع اذا لم يرع حقّ الله ولم يعمل بما أمر به ، فهذه صفه من لم يعرف الله حقّ معرفته فلم يُحبّه حقّ محبّته ، فلا يغرنك صلاتهم وصيامهم



ورواياتهم وعلومهم فإنهم حُمر مستنفره !

ثم قال : يا يونس إذا أردت العلم الصحيح فعندنا أهل البيت ، فإننا ورثناه وأوتينا شرع الحكمة وفصل الخطاب .

فقلت : يا بن رسول الله وكل من كان من أهل البيت ورث كما ورثتم من كان من ولد علي وفاطمة؟ (١)

فقال : ما ورثه إلا الأئمة الإثنا عشر .

قلت : سمهم لى يا بن رسول الله ؟

فقال : أولهم علي بن أبي طالب ، وبعده الحسن والحسين ، وبعده علي بن الحسين ، ومحمد بن علي ، ثم أنا ، وبعدي موسى ولدي ، وبعدي موسى علي ابنه ، وبعدي علي محمّد ، وبعدي محمّد علي ، وبعدي علي الحسن ، وبعدي الحسن الحجّج ، إصطفانا الله وطهرنا وأوتينا ما لم يؤت أحداً من العالمين .

ثم قلت : يا بن رسول الله إنَّ عبد الله بن سعد دخل عليك بالأمس ، فسألك عمّا سألك فأجبتة بخلاف هذا ؟!

فقال : يا يونس كلُّ امرء وما يحتمله ، ولكل وقت حديثه ، وإنك لأهل لما سألت فإكتمه إلا عن أهله . والسلام (٢) .

ص : ٢٢٤

---

١- في تفسير البرهان : كما ورثتم من علي وفاطمة ؟

٢- كفايه الأثر : ص ٢٥٥ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٣٣٦ .

## ب\_اب (٢٦) خَلَقَ اللهُ آدَمَ بِيَدَيْهِ

تفسير القمى : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ : حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ الْهَاشِمِيِّ (١) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَسَارٍ (سِيَار \_ ط) ، عَنْ الْحَسَنِ (٢) بْنِ الْمُخْتَارِ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَام) قَالَ : لَوْ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَلْقَ كُلَّهُمْ بِيَدَيْهِ لَمْ يَحْتَجَّ فِي آدَمَ أَنَّهُ خَلَقَهُ بِيَدَيْهِ فَيَقُولُ : (مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ) أَفَتَرَى اللَّهُ يَبْعَثُ الْأَشْيَاءَ بِيَدَيْهِ؟ (٣)

أقول : المقصود من قوله (عليه السلام) : « بيده » أى بقدرته .

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّمَّنْ خَلَقْتَنِي مِنْ نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ) (٧٦) .

تقدمت الأحاديث المرتبطة بالآية فى تفسير سورة الأعراف ٧ : ١٢ .

\*\*\*\*\*

ص : ٢٢٥

١- فى تفسير البرهان : حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْهَاشِمِيِّ .

٢- فى تفسير البرهان : عن الحسين .

٣- تفسير القمى : ج ٢ ص ٢٤٤ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٣٣٤ .

قوله تعالى : (قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ \* قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ \* إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ) (٧٩ \_ ٨١) .

تقدّمت الأحاديث المرتبطة بالآيات في تفسير سورة الحجر ١٥ : ٣٦ \_ ٣٨ .

ص: ٢٢٦

ب\_اب (١) ثواب قراءة سورة الزُّمَر

ثواب الأعمال : أبى (رحمه الله) قال : حدّثنى أحمد بن إدريس قال : حدّثنى محمّد بن أحمد ، عن محمّد بن حسان ، عن إسماعيل بن مهران ، عن الحسن ، عن مئيدل ، عن هارون بن خارجه ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : من قرأ سورة الزُّمَر استخفّها من لسانه (١) أعطاه الله من شرف الدُّنيا والآخرة ، وأعزّه بلا مال ولا عشيره حتّى يهابه من يراه ، وحرّم جسده على النار ، ويبنى له فى الجنّه ألف مدينة ، فى كلّ مدينة ألف قصر ، فى كلّ قصر مائة حوراء ، وله مع هذا عينان تجريان ، وعينان نصّاختان (٢) ، وعينان مدهامتان (٣) ، وحوار مقصورات فى الخيام ، وذواتا أفنان (٤) ، ومن كلّ فاكهه زوجان (٥) .

ص : ٢٢٧

- ١- \_ يعنى : حفظها من لسانه .
- ٢- \_ أى فوارتان بالماء (مجمع البحرين) .
- ٣- \_ أى سوداوان من شدّه الخضره والرى (مجمع البحرين) .
- ٤- \_ أى أغصان (مجمع البحرين) .
- ٥- \_ ثواب الأعمال : ص ١٣٩ ح ١ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٣٤٤ .

مجمع البيان : روى هارون بن خارجه ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : من قرأ سورة الزمر أعطاه الله ... وذكر قريباً من ذلك (١) .

مكارم الأخلاق : عن الامام الصادق (عليه السلام) : من قرأ سورة الزمر في يومه أو ليلته ، أعطاه الله شرف الدنيا والآخرة وأعزّه بلا عشرينه ولا مال (٢) .

### ب\_ اب (٢) فائده كتابه سورة الزمر

تفسير البرهان : من (خواص القرآن) \_ قال الامام الصادق (عليه السلام) : من كتبها وعلّقها في عضده أو فراشه فكلُّ من دخل عليه أو خرج عنه أثنى عليه بالجميل وشكّره ، ولم يلقه أحد من الناس إلا شكّره وأحبّه ، ولا يزالون مقيمين على شكره والكلام بفضلها ولم يغتبه أحد من الناس أبداً (٣) .

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ

ص : ٢٢٨

- 
- ١- \_ مجمع البيان : ج ٤ ص ٤٨٧ .
  - ٢- \_ مكارم الأخلاق : ص ٣٦٤ . منه مستدرک الوسائل : ج ٤ ص ٣٤٧ .
  - ٣- \_ تفسير البرهان : ج ٨ ص ٣٤٤ ح ٤ .

الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ \* إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ \* أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ (١ - ٣) .

### ب\_ اب (٣) بطلان العمل مع الرباء

الكافي : عدّه من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن علي بن سالم قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السّلام) يقول : قال الله (عزّوجلّ) : أنا خير شريك من أشرك معي غيري في عمل عمله لم أقبله إلاّ- ما كان لي خالصاً(١) .

### ب\_ اب (٤) كلُّ ما يُعبد من دون الله في النار

قرب الإسناد : هارون بن مسلم ، عن مسعده بن زياد قال : وحدثني جعفر ، عن أبيه (عليهما السّلام) : أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قال : إنّ الله (تبارك وتعالى) يأتي يوم القيامة بكلّ شيء يُعبد من دونه من شمس أو قمر أو غير ذلك ، ثمّ يسأل كلّ إنسان عمّا كان يعبد فيقول كلّ

ص : ٢٢٩

من عبد غيره : رَبَّنَا إِنَّا كُنَّا نَعْبُدُهَا لِتَقَرَّبِنَا إِلَيْكَ زَلْفَى .

قال : فيقول الله (تبارك وتعالى) للملائكة : اذهبوا بهم وبما كانوا(١) يعبدون إلى النار ما خلا من استثنيت فإن أولئك عنها مبعدون(٢) .

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ يَخْلُقْكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِّنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثَ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنى تُصِرُّونَ) (٤) .

### ب\_ اب (٥) ما حملة النبي نوح في السفينه

تفسير العياشى : عن إسماعيل بن جابر الجعفى ، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال : صنعها فى مائه سنه ، ثم أمره أن يحمل فيها من كل زوجين اثنين ، الأزواج الثمانية الحلال التى خرج بها آدم من الجنة لتكون معيشه لعقب نوح فى الأرض كما عاش عقب آدم فإن الأرض تغرق وما فيها إلا ما كان معه فى السفينه .

ص : ٢٣٠

١- فى تفسير البرهان : إدعوهم وما كانوا .

٢- قرب الإسناد : ص ٨٥ ح ٢٧٩ الطبعة الحديثه . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٣٤٥ .

قال : فحمل نوح فى السِّفِينِه من الأزواج الثمانيه التى قال الله : (وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ) ، (مَنْ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنْ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ) (وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ) (١١) فكان زوجين من الضَّأْنِ : زوج يرْبِيها النَّاسُ ويقومون بأمرها ، وزوج من الضَّأْنِ التى تكون فى الجبال الوحشيه أحلَّ لهم صيدها ، ومن المعز اثنين : يكون زوج يرْبِيه النَّاسُ ، وزوج من الطبا ، سمى الزَّوج الثانى ، ومن البقر اثنين : زوج يرْبِيه النَّاسُ ، وزوج هو البقر الوحشى ، ومن الإبل زوجين : وهى البخاتى والعراب وكلَّ طير وحشى أو إنسى ، ثم غرقت الأرض (٢) .

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ) (٧) .

### ب\_ اب (٦) لا يرضى الله لعباده الكفر

التوحيد : أبى (رحمه الله) قال : حدَّثنا على بن إبراهيم بن هاشم ،

ص: ٢٣١

١- \_ الأنعام ٦: ١٤٣ و ١٤٤ .

٢- \_ تفسير العياشى : ج ٢ ص ٣٠٨ ح ٢٠١٢ الطبعة الحديثه . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٣٤٦ .



عن أبيه ، عن علي بن معبد ، عن درست بن أبي منصور ، عن فضيل بن يسار قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : شاء وأراد ، ولم يحب ولم يرض ، شاء أن لا يكون شيء إلا بعلمه وأراد مثل ذلك ولم يحب أن يقال له : « ثالث ثلاثه » ولم يرض لعباده الكفر (١) .

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا حَوَّلَهُ نِعْمَةً مِّنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُوًا إِلَيْهِ مِن قَبْلٍ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَنْدَادًا لِّیُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا - إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ \* أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ) (٨ و ٩) .

### ب\_ اب (٧) الإنسان بين الدعاء والكفران

الكافي : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن عمّار الساباطي قال : سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله تعالى : (وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ) ؟

ص : ٢٣٢

قال : نزلت في أبي الفصيح (١) إنه كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) عنده ساحراً فكان إذا مسه الضرّ يعني السقم دعا ربه منيباً إليه يعني تائباً إليه من قوله في رسول الله (صلى الله عليه وآله) ما يقول (ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِّنْهُ) يعني العافيه (نَسِيَ مَا

كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ) يعني نسي التوبه إلى الله (عزوجل) ممياً كان يقول في رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنه ساحر ، ولذلك قال الله (عزوجل) : (قُلْ تَمَنَّعَ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ) يعني إمرتك على الناس بغير حق من الله (عزوجل) ومن رسوله (صلى الله عليه وآله) .

قال : ثم قال أبو عبدالله (عليه السلام) : ثم عطف القول من الله (عزوجل) في علي (عليه السلام) يُخبر بحاله وفضله عند الله (تبارك وتعالى) فقال : (أَمَّنْ هُوَ قَانَتْ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْأَخْرَهَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَظَاهِرُونَ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ (وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ) أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ وَأَنَّهُ سَاحِرٌ كَذَّابٌ (إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ) قال : ثم قال أبو عبدالله (عليه السلام) : هذا تأويله يا عمّار (٢) .

ص : ٢٣٣

١- \_ كناية عن أبي بكر (مرآة العقول) .

٢- \_ الكافي : ج ٨ ص ٢٠٤ ح ٢٤٦ .

## ب\_اب (٨) ممّا نزل في أمير المؤمنين

تأويل الآيات الظاهرة : ما رواه أبو محمّد الحسن بن أبي الحسن الديلمي (رحمه الله) ، عن رجاله مسنداً ، عن عمّار الساباطي ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قوله (عزّوجلّ) : (أَمَّنْ هُوَ قَانَتْ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ) . قال : نزلت في علي بن أبي طالب (عليه السلام) (١) .

## ب\_اب (٩) ذكر الأئمة وأعدائهم في القرآن

الكافي : عدّه من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمّد بن سليمان ، عن أبيه قال : كنت عند أبي عبدالله (عليه السلام) إذ دخل عليه أبو بصير وقد حفزه (٢) .

النفس فلما أخذ مجلسه قال له أبو عبدالله (عليه السلام) \_ في حديث \_ : يا أبا محمد لقد ذكرنا الله (عزّوجلّ) وشيعتنا وعدونا في آيه من كتابه ، فقال (عزّوجلّ) : (هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ

يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ) فنحن الذين يعلمون

ص : ٢٣٤

١- تأويل الآيات الظاهرة : ج ٢ ص ٥١١ ح ٢ .

٢- الحفّز : تقارب النفس في الصدر . ورأيت فلاناً محفوز النفس : اذا اشتدّ به (لسان العرب) .

وعدونا الذين لا يعلمون ، وشيعتنا هم أولوا الألباب ... إلى آخر الحديث (١).

تفسير فرات الكوفى : فرات قال : حدثنا محمّد بن القاسم بن عبيد قال : حدثنا أبو العباس محمد بن دران القطان قال : حدثنا عبدالله بن محمّد القيسى قال : حدثنا أبو جعفر القمى محمّد بن عبدالله قال : حدثنا سليمان الديلمى قال : كنت عند أبى عبدالله (عليه السّلام) إذ دخل عليه أبو بصير وقد أخذه النفس فلما أن أخذ مجلسه قال له أبو عبدالله (عليه السّلام) \_ فى حديث \_ : يا أبا محمد ذكرنا الله وذكر شيعتنا وعدونا ... وذكر مثله (٢).

بصائر الدرجات : حدثنا محمّد بن الحسين ، عن أبى داود المسترقّ ، عن محمّد بن مروان قال : قلت لأبى عبدالله (عليه السّلام) : (هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ) .

قال : نحن الذين نعلم ، وعدونا الذين لا يعلمون ، وشيعتنا [ الذين ] أولوا الألباب (٣) .

ص: ٢٣٥

١- \_ الكافى : ج ٨ ص ٣٣ ح ٦ .

٢- \_ تفسير فرات الكوفى : ص ٣١٤ ح ٤٩٦ .

٣- \_ بصائر الدرجات : ص ٧٤ ح ٢ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٣٥١ .

تفسير فرات الكوفى : فرات قال : حدّثنا على بن حمدون معنعناً : عن جعفر بن محمد ، عن أبيه (عليهما السّلام) فى قول الله : (هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ) قال : الذين نحن (وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ) عدوّنا (إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ) شيعتنا(١).

تفسير فرات الكوفى : قال : حدّثنى على بن حمدون قال : حدّثنا عيسى بن مهران قال : حدّثنا فرج بن فروه السلمى قال : حدّثنا مسعده بن صدقه العيسى ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه (عليهما السّلام) فى قوله تعالى : (إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ) شيعتنا يتذكرون(٢).

المحاسن : البرقى ، عن أبيه ، عمّن ذكره ، عن أبي على حسن العجلى قال : سألت رجل أبا عبدالله (عليه السّلام) وأنا جالس عن قول الله (عزّوجلّ) : (هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ) ؟

قال : نحن الذين يعلمون وعدوّنا الذين لا يعلمون وشيعتنا أولوا الألباب(٣).

مجمع البيان : روى عن أبى عبدالله (عليه السّلام) أنّه قال : نحن

ص : ٢٣٦

١- تفسير فرات الكوفى : ص ٣٦٣ ح ٤٩٣ .

٢- تفسير فرات الكوفى : ص ٣٦٤ ح ٤٩٤ .

٣- المحاسن : ج ١ ص ٢٧٢ ح ٥٣١ الطبعه الحديثه . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٣٥٢ .

الذين ... وذكر مثله (١). .

## ب\_ اب (١٠) الشيعة هم أولوا الأبواب

المحاسن : البرقى ، عن ابن فضال ، عن علي بن عقبه بن خالد ، عن أبيه قال : دخلت أنا ومعلّى بن خنيس على أبي عبدالله (عليه السلام) فأذن لنا وليس هوفى مجلسه فخرج علينا من جانب البيت من عند نساءه وليس عليه جلباب ، فلما نظر إلينا رحب فقال : مرحباً بكمما وأهلاً ، ثم جلس وقال : أنتم أولوا الأبواب فى كتاب الله ، قال الله (تبارك وتعالى) : (إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَبْوَابِ) فأبشروا فأنتم على إحدى الحسنين من الله ، إمّا إنكم إن بقيتم حتى تروا ما تمدون إليه رقابكم شفى الله صدوركم ، وأذهب غيظ قلوبكم ، وأدلّكم (٢) على عدوّكم ، وهو قول الله (تبارك وتعالى) : (وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ \* وَيُذْهِبَ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ) (٣) وإن مضيتم قبل أن تروا ذلك مضيتم على دين الله الذى رضيه لنبىه (صلى الله عليه وآله) وبعثه عليه (٤) .

\*\*\*\*\*

ص: ٢٣٧

- ١- \_ مجمع البيان : ج ٤ ص ٤٩١ .
- ٢- \_ الإداله : النصره والغلبه (مجمع البحرين) .
- ٣- \_ التوبه ٩ : ١٤ و ١٥ .
- ٤- \_ المحاسن : ج ١ ص ٢٧٢ ح ٥٣٢ الطبعه الحديثه . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٣٥٢ .

قوله تعالى: (قُلْ يَا عِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ) (١٠).

### ب\_ اب (١١) ثواب الصبر على الطاعة وعن المعصية

الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: إذا كان يوم القيامة يقوم عنق من الناس (١١) فيأتون باب الجنة فيضربونه، فيقال لهم: من أنتم؟

فيقولون: نحن أهل الصبر.

فيقال لهم: على ما صبرتم؟

فيقولون: كنا نصبر على طاعة الله ونصبر عن معاصي الله.

فيقول الله (عز وجل): صدقوا، أدخلوهم الجنة، وهو قول الله (عز وجل): (إِنَّمَا يُوفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ) (٢).

ص: ٢٣٨

١- عنق من الناس: أي جماعه (مجمع البحرين).

٢- الكافي: ج ٢ ص ٧٥ ح ٤.

## ب\_ اب (١٢) ثواب الصّابرين على البلاء

مجمع البيان : روى العياشى بالإسناد ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : إذا نُشرت الدواوين ، ونُصبت الموازين ، لم يُنصب لأهل البلاء ميزان ، ولم يُنشر لهم ديوان ، ثم تلا هذه الآية : (إِنَّمَا يُؤَفِّي الصّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ) (١).

## ب\_ اب (١٣) الدُّنيا سبعة أقاليم

الخصال : حدّثنا أبى (رضى الله عنه) قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أبى يحيى الواسطى بإسناده ، رفعه إلى الامام الصادق (عليه

السّلام) قال : الدُّنيا سبعة أقاليم : يأجوج ومأجوج ، والرُّوم ، والصّين ، والزنج ، وقوم موسى ، وأقاليم بابل (٢).

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَن يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَيَّ

ص : ٢٣٩

---

١- \_ مجمع البيان : ج ٤ ص ٤٩٢ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٣٥٤ .

٢- \_ الخصال : ص ٣٥٧ ح ٤٠ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٣٥٥ .



اللَّهُ لَهُمُ الْبُشْرَى فَبَشِّرْ عِبَادِ \* الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُوا الْأَيْدِي (١٧) و (١٨).

### ب\_اب (١٤) النهي عن طاعة الطاغوت

مجمع البيان : روى أبو بصير ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : أنتم هم ، ومن أطاع جباراً فقد عبده (١).

الكافي : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن حماد بن عيسى ، عن الحسين بن المختار ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : كلّ رايه تُرفع قبل قيام القائم فصاحبها طاغوت يُعبد من دون الله (عزّوجلّ) (٢).

### ب\_اب (١٥) لزوم الأمانة في نقل الأحاديث

الكافي : أحمد بن مهراّن (رحمه الله) ، عن عبد العظيم الحسنى ، عن علي بن أسباط ، عن علي بن عقبة ، عن الحكم بن أيمن ، عن أبي بصير قال : سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله (عزّوجلّ) :

ص : ٢٤٠

١- \_ مجمع البيان : ج ٤ ص ٤٩٣ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٣٥٧ .

٢- \_ الكافي : ج ٨ ص ٢٩٥ ح ٤٥٢ .

(الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ؟

قال : هم المسلمون لآل محمد ، الذين إذا سمعوا الحديث لم يزيدوا فيه ولم ينقصوا منه ، جاؤوا به كما سمعوه (١).

الكافي : علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن منصور ابن يونس ، عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) قول الله (جل ثناؤه) : (الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ) .

قال : هو الرجل يسمع الحديث فيحدث به كما سمعه لا يزيد فيه ولا ينقص منه (٢).

مختصر بصائر الدرجات : أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن صفوان بن يحيى ، عن اسحاق بن عمار ، عن أبي بصير ، أو عمّن سمع أبا بصير يحدث عن أحدهما (عليهما السلام) في قول الله (عز وجل) : (الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ) .

قال : هم المسلمون لآل محمد (صلى الله عليه وآله) إذا سمعوا الحديث جاؤوا به كما سمعوه ولم يزيدوا فيه ولم ينقصوا منه (٣).

\* \* \* \* \*

ص : ٢٤١

١- الكافي : ج ١ ص ٣٩١ ح ٨ .

٢- الكافي : ج ١ ص ٥١ ح ١ .

٣- مختصر بصائر الدرجات : ص ٧٧ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٣٥٨ .

قوله تعالى: (أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صِدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِّنْ رَبِّهِ فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِّنْ ذِكْرِ اللَّهِ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ) (٢٢).

### ب\_ اب (١٦) ما يورث قساوه القلب

الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: أوحى الله (عز وجل) إلى موسى: يا موسى لا تفرح بكثره المال، ولا تدع ذكرى على كل حال، فإن كثره المال تنسى الذنوب وإن ترك ذكرى يقسى القلوب (١).

تفسير القمّي: حدثني أبي، عن أحمد بن محمد بن محمد، عن أبي نصر (بصير - ط)، عن عبدالله بن القاسم، عن أبي خالد القمّاط، عن أبي عبدالله (عليه السلام) - في حديث

- قال: والقسوه والرقه من القلب وهو قوله: (فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِّنْ ذِكْرِ اللَّهِ) ... إلى آخر الحديث (٢).

\* \* \* \* \*

قوله تعالى: (إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَّيِّتُونَ) (٣٠).

ص: ٢٤٢

١- الكافي: ج ٢ ص ٤٩٧ ح ٧.

٢- تفسير القمّي: ج ٢ ص ٢٣٨. منه تفسير البرهان: ج ٨ ص ٣٤٣.

الكافي : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن أيوب ، عن أبي المغرا قال :  
حدّثني يعقوب الأحمر قال : دخلنا على أبي عبد الله (عليه السلام) نعرّيه بإسماعيل فترحم عليه ثم قال : إنّ الله (عزّوجلّ) نعى إلى  
نبيّه (صلّى الله عليه وآله) نفسه فقال : (إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ) وقال : (كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ) (١) \_ ثم أنشأ يحدث فقال :  
\_ إنه يموت أهل الأرض حتّى لا يبقى أحد ، ثم يموت أهل السماء حتّى لا يبقى أحد إلا ملك الموت وحمله العرش وجبرئيل  
وميكائيل قال : فيجىء ملك الموت حتّى يقوم بين يدي الله (عزّوجلّ) فيقال له : من بقى ؟ \_ وهو أعلم \_ .

فيقول : يا ربّ لم يبق إلا ملك الموت وحمله العرش وجبرئيل وميكائيل .

فيقال له : قل لجبرئيل وميكائيل : فليموتا .

فتقول الملائكة عند ذلك : يا ربّ رسوليك وأمينيك .

فيقول : إني قد قضيت على كلّ نفس فيها الرّوح الموت .

ص : ٢٤٣

ثمَّ يجيىء ملك الموت حتّى يقف بين يدي الله (عزّوجلّ) فيقال له : من بقى ؟ \_ وهو أعلم \_ .

فيقول : يا ربّ لم يبق إلاّ ملك الموت وحمله العرش .

فيقول : قل لحمله العرش : فليموتوا .

قال : ثمَّ يجيىء كئيباً حزيناً لا يرفع طرفه فيقال : من بقى ؟

فيقول : يا ربّ لم يبق إلاّ ملك الموت .

فيقال له : مت يا ملك الموت فيموت ، ثمَّ يأخذ الأرض يمينه والسموات يمينه ويقول : أين الذين كانوا يدعون معي شريكاً ؟ أين الذين كانوا يجعلون معي إلهاً آخر (١) .

عيون أخبار الرضا (عليه السّلام) : بأسانيده الثلاثة (٢) عن الصادق ، عن آبائه (عليهم السّلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : لما نزلت هذه الآية : (إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ) قلت : يا ربّ أتموت الخلائق كلّهم ويبقى الأنبياء ؟

فنزلت : (كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ) (٣) .

\* \* \* \* \*

ص : ٢٤٤

١- \_ الكافي : ج ٣ ص ٢٥٦ ح ٢٥ .

٢- \_ المذكوره فى العيون : ج ٢ ص ٢٤ .

٣- \_ عيون أخبار الرضا : ج ٢ ص ٣٢ ح ٥١ .

قوله تعالى : (وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ) (٣٣) .

## ب\_ اب (١٨) النبي الصادق والوصي المصدق

تأويل الآيات الظاهرة : قال محمّد بن العباس (رحمه الله) : حدّثنا أحمد بن ادريس ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن إسماعيل بن همام ، عن أبي الحسن (عليه السّلام) قال : قال أبو عبد الله (عليه السّلام) في قوله تعالى : (وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ) قال : الذي جاء بالصدق : رسول الله (صلى الله عليه وآله) وصدق به : علي بن أبي طالب (عليه السّلام) (١) .

مناقب آل أبي طالب : علماء أهل البيت ، عن الباقر ، والصادق ، والكاظم ، والرضا ، وزيد بن علي (عليهم السّلام) في قوله تعالى : (وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ) قالوا : هو علي (عليه السّلام) (٢) .

\* \* \* \* \*

ص : ٢٤٥

---

١- تأويل الآيات الظاهرة : ج ٢ ص ٥١٧ ح ١٨ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٣٦٨ .

٢- مناقب آل أبي طالب : ج ٣ ص ٩٢ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٣٦٩ .

قوله تعالى : (أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ \* وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انْتِقَامٍ) (٣٦ و ٣٧) .

## ب\_ اب (١٩) الهدايه من الله تعالى

الكافي : عدّه من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن إسماعيل ، عن إسماعيل السراج ، عن ابن مسكان ، عن ثابت ابن سعدى قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : يا ثابت ما لكم وللتّاس؟! كَفّوا عن التّاس ولا تدعوا أحداً إلى أمركم ، فوالله لو أنّ أهل السماوات وأهل الأرضين اجتمعوا على أن يهدوا عبداً يريد الله ضلّالته ما استطاعوا على أن يهدوه ، ولو أنّ أهل السماوات وأهل الأرضين اجتمعوا على أن يضلّوا عبداً يريد الله هدايته ما استطاعوا أن يضلّوه ، كَفّوا عن التّاس ولا يقول أحد : عمى وأخى وابن عمى وجارى ، فإنّ الله إذا أراد بعبد خيراً طيّب روحه فلا يسمع معروفاً إلاّ عرفه ولا منكراً إلاّ أنكره ، ثمّ يقذف الله فى قلبه كلمه يجمع بها أمره (١) .

أقول : هناك طائفه من الآيات والأحاديث الشريفه التى تأمر بالأمر

ص: ٢٤٦

١- \_ الكافي : ج ١ ص ١٦٥ ح ١ .

بالمعروف والنهي عن المنكر وفضل الهدايه والتعليم ودفع شبهات المخالفين .

وهناك طائفه أخرى تأمر بالكفّ عن ارشاد المخالفين وترك التعرّض لهم والنهي عن المجادله والمخاصمه .

فكيف الجمع بينهما ؟

الجواب : ذكر العلامه المجلسي (طيّب الله ثراه) في معنى هذه الأحاديث وكيفيه الجمع بين الطائفتين وجوهاً نذكر بعضها ... .

فمنها : (حمل أخبار النهي على التقيّه والإبقاء على الشيعه ، فإنّهم \_ لحرصهم على هدايه الخلق ودخولهم في هذا الأمر \_ كانوا يُلقون أنفسهم في المهالك ويحتجّون

على المخالفين بما يعود به الضرر العظيم عليهم وعلى أئمتهم (عليهم السّلام) كما كان من أمر هشام بن الحكم وأضرابه ، فنهوهم عن ذلك وأزالوا التوهّم الذي صار سبباً لحرصهم في ذلك من قدرتهم على هدايه الخلق بالمبالغه ، والاهتمام في الاحتجاج فيها ، بأنّ الهدايه \_ بمعنى الايصال إلى المطلوب \_ من قبل الله تعالى ، ولو علم الله المصلحه في جبرهم على اختيار الحقّ لكان قادراً عليه ولفعل ، فإذا لم يفعل الله ذلك \_ لمنافاته للتكليف وغير ذلك من المصالح \_ فلم تتعرّضون أنتم للمهالك مع عدم قدرتكم عليه !؟

وقد منع الله نبيّه (صلوات الله عليه) من ذلك وقال : (إِنَّكَ لَا تَهْدِي

ص: ٢٤٧



مَنْ أَحْبَبَتْ (١١) .

وأما إظهار الحقِّ فإنَّما يجب مع عدم التقيُّه ، مع أنَّه قد تبين الرشد من الغيِّ وتمَّت الحجَّه عليهم بما رأوا من فضل الأئمَّه وعلمهم وورعهم وكمالهم ، وفجور خلفائهم الجائرين وبغيهم ... .

ومنها : أن يكون الأمر بها عند عدم ظهور الحقِّ واشتباه الأمر على الناس ، والنهي عنها \_ أو تجويز تركها \_ عند وضوح الحقِّ وظهور الأمر ، كما أشرنا إليه .

ومنها : أن يُحمل أخبار الأمر على ما إذا كان لظهور الحقِّ وهدايه الخلق ، وأخبار النهي على ما إذا كان للمراء والمخاصمه وإظهار الفضل والكمال ، والتعنُّت والغلبه وإن كان بالباطل ، وهذا من أحسن الصِّفات الذميمة وأرذلها .

ومنها : أن يكون النهي محمولاً على مجادله من يعلم أنَّه لا يؤول إلى الحقِّ ، لشدَّه رسوخه في باطله .

ومنها : أن يكون بعضها محمولاً على من لا يقدر على إلقاء الحجج ودفع الشُّبه ، فتكون مخاصمته سبباً لقوَّه حجَّه الخصم ورسوخه في ضلالته ، ويدلُّ عليه ما رواه الكشي عن عبد الأعلى قال : قلت لأبي عبدالله (عليه السِّلام) : إنَّ الناس يعيرون عليَّ بالكلام ، وأنا أكلمُّ

ص : ٢٤٨

الناس؟ فقال: «أما مثلك من يقع ثم يطير فنعم، وأما من يقع ثم لا يطير فلا».

وعن الطيار قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): بلغني أنك كرهت مناظره الناس؟ فقال: «أما كلام مثلك فلا يكره، من إذا طار يحسن أن يقع، وإن وقع يحسن أن يطير، فمن كان هكذا لا نكرهه...» إلى آخر كلامه زاد الله في علو مقامه (1).

\*\*\*\*\*

قوله تعالى: (وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ) (٤٥).

### ب\_ اب (٢٠) طاعة آل محمد طاعة الله

الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن زرارة قال: حدثني أبو الخطاب في أحسن ما يكون حالاً قال: سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله (عز وجل): (وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ)؟

فقال: (وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ) بطاعه من أمر الله بطاعته من آل

ص: ٢٤٩

١- \_ مرآة العقول: ج ٢ ص ٢٤٣ \_ ٢٤٤.

محمد (اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة وإذا ذكر الذين) لم يأمر الله بطاعتهم (إذا هم يستبشرون) (١).

مختصر بصائر الدرجات : أحمد بن محمد بن عيسى ، عن العباس ابن معروف ، عن عبدالله بن محمد الحجال ، عن حبيب بن المعلّى الخثعمي قال : ذكرت لأبي عبدالله (عليه السلام) ما يقول أبو الخطاب فقال : إحك لي ما يقول .

قلت : يقول في قول الله (عزوجل) : (وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ) إنه أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) (وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ) فلان وفلان .

فقال أبو عبدالله (عليه السلام) : من قال هذا فهو مشرك بالله (عزوجل) \_ ثلاثاً \_ أنا إلى الله منه برىء \_ ثلاثاً \_ بل عنى الله بذلك نفسه .

قال : وأخبرته بالآية الأخرى التي في (حم) قوله (عزوجل) : (ذَلِكُمْ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ) (٢) ثم قال : قلت : زعم أنه يعنى بذلك أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) .

فقال أبو عبدالله (عليه السلام) : من قال هذا فهو مشرك بالله \_ ثلاثاً \_ أنا إلى الله منه برىء \_ ثلاثاً \_ بل عنى الله بذلك نفسه (بل عنى الله بذلك

ص : ٢٥٠

١- \_ الكافي : ج ٨ ص ٣٠٤ ح ٤٧١ .

٢- \_ غافر ٤٠ : ١٢ .

نفسه \_ ثلاثاً (١). .

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ) (٥٣) .

### ب\_ اب (٢١) غفران الله للشيعة

الكافي : عدّه من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمّد بن سليمان ، عن أبيه قال : كنت عند أبي عبدالله (عليه السّلام) إذ دخل عليه أبو بصير وقد حفزه (٢) النفس فلما أخذ مجلسه قال له أبو عبدالله (عليه السّلام) \_ في حديث \_ : يا أبا محمّد لقد ذكركم الله تعالى في كتابه إذ يقول : (يا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ) والله ما أراد بهذا غيركم ... إلى آخر الحديث (٣) .

فضائل الشيعة : حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد

ص : ٢٥١

١- \_ مختصر بصائر الدرجات : ص ٨٨ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٣٧٣ .

٢- \_ الحَفْزُ : تقارب النَّفْسِ في الصدر . ورأيت فلاناً محفوز النَّفْسِ : إذا اشتدَّ به (لسان العرب) .

٣- \_ الكافي : ج ٨ ص ٣٣ ح ٦ .

(رحمه الله) قال : حدّثني محمّد بن الحسن الصفّار قال : حدّثني عبّاد بن سليمان ، عن محمّد بن سليمان ، عن أبيه سليمان الديلمي مثله ((١)). .

تأويل الآيات الظاهره : روى الشيخ أبو جعفر محمد بن بابويه (رحمه الله) في حديث قال : حدّثني محمّد بن الحسن الصفّار ، عن عبّاد ابن سليمان ، عن محمد بن سليمان الديلمي ، عن أبيه قال : كنت عند أبي عبدالله (عليه السلام) إذ دخل عليه أبو بصير فقال له الامام : يا أبا بصير لقد ذكركم الله (عزّوجلّ) ... وذكر مثله ((٢)). .

تفسير فرات الكوفى : فرات قال : حدّثنا محمد بن القاسم بن عبيد قال : حدّثنا أبو العباس محمد بن دران القطان قال : حدّثنا عبدالله بن محمد القيسى قال : حدّثنا أبو جعفر القمي محمد بن عبدالله قال : حدّثنا سليمان الديلمي قال : كنت عند أبي عبدالله (عليه السلام) إذ دخل عليه أبو بصير وقد أخذه النّفس فلما أن أخذ مجلسه قال له أبو عبدالله \_ فى كلام طويل \_ : لقد ذكركم الله ... وذكر مثله ((٣)). .

تأويل الآيات الظاهره : روى محمّد بن على ، عن عمرو بن عثمان ، عن عمران بن سليمان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) فى

ص: ٢٥٢

١- \_ فضائل الشيعة : ص ٢٠ ح ١٨ .

٢- \_ تأويل الآيات الظاهره : ج ٢ ص ٥١٨ ح ٢٢ .

٣- \_ تفسير فرات الكوفى : ص ٣٦٤ ح ٤٩٦ .

قول الله (عز وجل): (لَا تَقْنُطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا).

فقال: إن الله يغفر لكم جميعاً الذنوب .

قال: فقلت: ليس هكذا نقرأه .

فقال: يا أبا محمد فإذا غفرت الذنوب جميعاً فلمن يعدب؟ والله ما عنى من عباده غيرنا وغير شيعتنا، وما نزلت إلا هكذا: إن الله يغفر لكم جميعاً الذنوب(١).

أقول: الحديث ضعيف السند لجهالة حال بعض رواته فلا يستند إليه، والآية هكذا: (إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا) وهذا الغفران مشروط بقبول ولايته أهل البيت وإمامتهم والبراءة من أعدائهم، فلا تقبل العبادات إلا بهما، فتكون الآية بضميمة التقدير والتأويل هكذا: إن الله يغفر لكم جميعاً الذنوب، لأنكم جمعتم الولاية والبراءة. والله العالم.

### ب\_ اب (٢٢) طاعه الله توجب الشراء ومعصيته توجب الضراء

الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، وعلى بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب، عن الهيثم بن واقد الجزري قال:

ص: ٢٥٣

١- تأويل الآيات الظاهرة: ج ٢ ص ٥١٩ ح ٢٣. منه تفسير البرهان: ج ٨ ص ٣٧٦.

سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : إنَّ الله (عزَّوجلَّ) بعث نبيّاً من أنبيائه إلى قومه وأوحى إليه أن قل لقومك : إنّه ليس من أهل قريه ولا- ] أ [ناس كانوا على طاعتي فأصابهم فيها سرّاء فتحوّلوا عمّا أحبّ إلى ما أكره إلّا تحوّلت لهم عمّا يحبّون إلى ما يكرهون ، وليس من أهل قريه ولا أهل بيت كانوا على معصيتي فأصابهم فيها سرّاء فتحوّلوا عمّا أكره إلى ما أحبّ إلّا تحوّلت لهم عمّا يكرهون إلى ما يحبّون ، وقل لهم : إنَّ رحمتي سبقت غضبي فلا تقنطوا من رحمتي فإنّه لا يتعاضم عندي ذنب أغفره وقل لهم : لا يتعرّضوا معاندين لسخطي ولا يستخفّوا بأوليائي فإنّ لي سطوات عند غضبي ، لا يقوم لها شيء من خلقي (١).

### ب\_ اب (٢٣) مراره الدنيا توجب المغفره

الكافي : عدّه من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد ، عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن أبان بن تغلب قال : قال أبو عبد الله (عليه السلام) : إنّ المؤمن ليهوّل عليه في نومه فيغفر له ذنوبه وإنّه ليمتهن في بدنه فيغفر له ذنوبه (٢).

\*\*\*\*\*

ص : ٢٥٤

١- \_ الكافي : ج ٢ ص ٢٧٤ ح ٢٥ .

٢- \_ الكافي : ج ٢ ص ٤٤٤ ح ٤ .

قوله تعالى : (وَأَنبِئُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصِرُونَ \* وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ \* أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ السَّٰخِرِينَ) (٥٤ \_ ٥٦) .

### ب\_ اب (٢٤) مَنْ هُمْ جَنْبُ اللَّهِ ؟

تفسير القمى : قال على بن إبراهيم فى قوله : (وَأَنبِئُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ) أى توبوا (وَأَسْلِمُوا لَهُ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصِرُونَ \* وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ) من القرآن وولايه أمير المؤمنين والأئمه (عليهم السّلام) ، والدليل على ذلك قول الله (عز وجل) : (أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ) الآيه قال : فى الإمام ، لقول الصادق (عليه السّلام) نحن جنب الله (١) .

معانى الأخبار : حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد \_ رضى الله عنه \_ قال : حدّثنا الحسين بن الحسن بن أبان ، عن الحسين بن سعيد ، عن النّضر بن سويد ، عن ابن سنان ، عن أبى بصير ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : قال أمير المؤمنين (عليه السّلام) فى خطبته : أنا الهادى ، أنا

ص : ٢٥٥



المهتدى ، وأنا أبو اليتامى والمساكين ، وزوج الأرمال ، وأنا ملجأ كل ضعيف ، ومأمن كل خائف ، وأنا قائد المؤمنين [ إلى الجنّة ] ، وأنا حبل الله المتين ، وأنا عروة الله الوثقى ، وكلمه الله التقوى ، وأنا عين الله ، ولسانه الصادق ، ويده ، وأنا جنب الله الذى يقول : (أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْبَ رَبِّتِي عَلَىٰ مَآ فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ) وأنا يد الله المبسوطة على عباده بالرّحمه والمغفره ، وأنا باب حطّه من عرفنى وعرف حقّى فقد عرف ربّه ، لأنّى وصّى نبيّه فى أرضه وحجّته على خلقه ، لا- ينكر هذا إلا رادّ على الله وعلى رسوله(١).

التوحيد : بهذا الاسناد نحوه(٢).

الاختصاص : عن الحسين بن الحسن ، عن بكر بن صالح ، عن الحسين بن سعيد ، عن النّضر بن سويد ، عن محمّد بن سنان ، عن أبى بصير ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : قال أمير المؤمنين (عليه السّلام) : أنا الهادى .. وذكر نحوه(٣).

التوحيد : حدّثنا على بن أحمد بن محمّد بن عمران الدّقاق (رحمه الله) قال : حدّثنا محمّد بن جعفر الكوفىّ قال : حدّثنا موسى بن عمران

ص: ٢٥٦

---

١- \_ معانى الأخبار : ص ١٧ ح ١٤ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٣٧٧ .

٢- \_ التوحيد : ص ١٦٤ ح ٢ .

٣- \_ الاختصاص : ص ٢٤٨ .

النخعي الكوفي ، عن عمّه الحسين بن يزيد ، عن عليّ بن الحسين ، عن حذّثه ، عن عبد الرحمن بن كثير ، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال : إنّ أمير المؤمنين (عليه السّلام) قال : أنا علم الله ، وأنا قلب الله الواعي ، ولسان الله الناطق وعين الله ، وجنب الله ، وأنا يد الله (١) .

مناقب آل أبي طالب : الصادق والباقر والسجاد وزيد بن علي (عليهم السّلام) في هذه الآيه قالوا : (جنب الله) علي وهو حجّه الله على الخلق يوم القيامة (٢) .

بصائر الدرجات : حدّثنا أحمد بن محمّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضاله بن أيوب ، عن القاسم بن يزيد ، عن مالك الجهني ، قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السّلام) يقول : إنّ شجره من جنب الله ، فمن وصلنا وصله الله ، قال : ثمّ تلا هذه الآيه : (أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ) (٣) .

### ب\_ اب (٢٥) التقصير في الولايه يوجب الحسره

تأويل الآيات الظاهره : قال محمّد بن العباس (رحمه الله) : حدّثنا

ص : ٢٥٧

- 
- ١- \_ التوحيد : ص ١٦٤ ح ١ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٣٧٨ .
  - ٢- \_ مناقب آل أبي طالب : ج ٣ ص ٢٧٣ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٣٨٢ .
  - ٣- \_ بصائر الدرجات : ص ٨٢ ح ٥ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٣٨٣ .

أحمد بن هوذة الباهلي ، عن إبراهيم بن اسحاق ، عن عبدالله بن حمّاد ، عن حمران بن أعين ، عن أبان بن تغلب ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن آبائه (عليهم السّلام) في قول الله (عزّوجلّ) : ( يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ ) .

قال : خُلِقْنَا [ و ] الله (من نور) جنب الله وذلك قوله (عزّوجلّ) : ( يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ ) يعنى [ في ] ولايه على (عليه السّلام) (١) .

تأويل الآيات الظاهره : قال محمّد بن العباس (رحمه الله) : حدّثنا أحمد بن هوذة ، عن إبراهيم بن إسحاق ، عن عبدالله بن حمّاد ، عن سدير الصيرفي قال : سمعت أبا

عبدالله (عليه السّلام) يقول وقد سأله رجل عن قول الله (عزّوجلّ) : ( يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ ) ؟

فقال أبو عبدالله (عليه السّلام) : نحن والله خُلِقْنَا من نور جنب الله تعالى ، وذلك قول الكافر إذا استقرّت به الدّار : ( يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ ) يعنى : ولايه محمّد وآل محمّد (صلوات الله عليهم أجمعين) (٢) .

\* \* \* \* \*

ص : ٢٥٨

- 
- ١- \_\_ تأويل الآيات الظاهره : ج ٢ ص ٥١٩ ح ٢٤ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٣٨٠ .
  - ٢- \_\_ تأويل الآيات الظاهره : ج ٢ ص ٥٢٠ ح ٢٧ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٣٨١ .

قوله تعالى : (وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ) (٦٠) .

## ب\_اب (٢٦) عقاب من زعم أنه إمام وليس بإمام

غيبه النعماني : أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقده قال : حدّثنا حميد بن زياد قال : حدّثنا جعفر بن إسماعيل المنقري قال : أخبرني شيخٌ بمصر يُقال له : الحسين بن أحمد المقرئ ، عن يونس بن ظبيان قال : قال أبو عبدالله (عليه السّلام) في قول الله (عزّوجلّ) : (وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ) قال : من زعم أنه إمام وليس بإمام (١) .

تفسير القمي : حدّثني أبي ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي المعز ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال : مَنْ ادّعى أنه إمام وليس بإمام يوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسوّدّه .

قلت : وإن كان علويّاً فاطميّاً ؟

قال : وإن كان علويّاً فاطميّاً (٢) .

الكافي : الحسين بن محمد ، عن معلّى بن محمد ، عن محمد بن

ص : ٢٥٩

١- \_ غيبه النعماني : ص ١١١ ح ١ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٣٨٤ .

٢- \_ تفسير القمي : ج ٢ ص ٢٥١ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٣٨٥ .

جمهور ، عن عبدالله بن عبد الرحمن ، عن الحسين بن المختار قال : قلت لأبي عبدالله (عليه السلام) : جعلت فداك : (وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ) ؟

قال : كل من زعم أنه إمام وليس بإمام .

قلت : وإن كان فاطمياً علوياً ؟

قال : وإن كان فاطمياً علوياً (١) .

### ب\_ اب (٢٧) وادى للمتكبرين فى جهنم

تفسير القمى : حدّثنى أبى ، عن ابن أبى عمير ، عن عبدالله بن بكير ، عن أبى عبدالله (عليه السلام) قال : إنّ فى جهنم لوادياً للمتكبرين يقال له : سقر ، شكّا إلى الله شدّه حرّه سأله أن يتنفس فأذن له فتتنفس فأحرق جهنم (٢) .

### ب\_ اب (٢٨) محاسبه من يُحدّث بحديث عن أهل البيت

مجمع البيان : روى العياشى بإسناده ، عن خيثمه بن عبدالرحمن ،

ص : ٢٦٠

١- \_ الكافى : ج ١ ص ٣٧٢ ح ٣ .

٢- \_ تفسير القمى : ج ٢ ص ٢٥١ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٣٨٥ .

قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول : مَنْ حَدَّثَ عَنَّا بِحَدِيثٍ فَنَحْنُ سَائِلُوهُ عَنْهُ يَوْمًا ، فَإِنْ صَدَقَ عَلَيْنَا فَإِنَّمَا يَصْدُقُ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى رَسُولِهِ ، وَإِنْ كَذَبَ عَلَيْنَا فَإِنَّمَا يَكْذِبُ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى رَسُولِهِ ، لِأَنَّا إِذَا حَدَّثْنَا لَا نَقُولُ : قَالَ فُلَانٌ وَقَالَ فُلَانٌ وَإِنَّمَا نَقُولُ : قَالَ اللَّهُ وَقَالَ رَسُولُهُ ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ : (وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ) .

ثم أشار خيشمه إلى أذنيه فقال : صممتا إن لم أكن سمعته (١) .

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكَتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ \* بَلِ اللَّهُ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ) (٦٥ و ٦٦) .

### ب\_ اب (٢٩) النهي عن إشراك الغير في الولاية

الكافي : علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن الحكم بن بهلول ، عن رجل ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قوله تعالى : (وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكَتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ) .

قال : يعني إن أشركت في الولاية غيره (بل الله فاعبد وكن من

ص : ٢٦١

---

١- \_ مجمع البيان : ج ٤ ص ٥٠٥ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٣٨٦ .

الشَّاكِرِينَ) يعنى بل الله فاعبد بالطَّاعه وكن من الشَّاكرين أن عَضَدتَكَ بأخيك وابن عمِّكَ (١).

مناقب آل أبى طالب : أبو جعفر وأبو عبدالله (عليهما السَّلام) فى قوله : (وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ الْآيَةَ ، وَذَلِكَ لَمَّا أَمَرَ اللَّهُ رَسُولَهُ أَنْ يقيمَ عَلَيَّا (عليه السَّلام) وأن لا يشرك مع على شريكاً (٢)).

تفسير القمى : فهذه مخاطبه للنبي (صلى الله عليه وآله) والمعنى لأُمَّته وهو ما قال الصادق (عليه السَّلام) : إنَّ الله (تعالى) بعث نبيّه بأياك أعنى واسمعى يا جاره والدليل على ذلك قوله : (بَلِ اللَّهِ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ) (٣).

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ

يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا

يُشْرِكُونَ) (٦٧).

## ب\_ اب (٣٠) الله أعظم من أن يوصف

الكافى : محمّد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن حمّاد بن

ص : ٢٦٢

١- \_ الكافى : ج ١ ص ٤٢٧ ح ٧٦ .

٢- \_ مناقب آل أبى طالب : ج ١ ص ٢٥٢ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٣٨٩ .

٣- \_ تفسير القمى : ج ٢ ص ٢٥١ .

عيسى ، عن ربيعى بن عبد الله ، عن الفضيل بن يسار قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : إنّ الله لا يوصف ، وكيف يوصف ؟ وقد قال فى كتابه : (وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ) فلا يوصف بقدر إلا كان أعظم من ذلك (١).

التوحيد : حدّثنا أبى (رحمه الله) قال : حدّثنا سعد بن عبد الله قال : حدّثنا يعقوب بن يزيد ، عن حمّاد بن عيسى ، عن ربيعى بن عبد الله ، عن الفضيل بن يسار قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : إنّ الله (عزّوجلّ) لا يُوصف .

قال : وقال زراره : قال أبو جعفر (عليه السلام) : إنّ الله (عزّوجلّ) لا يوصف وكيف يوصف وقد قال فى كتابه : (وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ) فلا يوصف بقدره إلا كان أعظم من ذلك (٢).

### ب\_ اب (٣١) الأرض فى قبضه الله تعالى

التوحيد: حدّثنا أحمد بن محمّد بن الهيثم العجلي (رحمه الله) قال : حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطنان قال : حدّثنا بكر بن عبد الله

ص: ٢٦٣

١- \_ الكافى : ج ١ ص ١٠٣ ح ١١ .

٢- \_ التوحيد : ص ١٢٧ ح ٦ .



ابن حبيب قال : حدّثنا تميم بن بهلول ، عن أبيه ، عن أبي الحسن العبدى ، عن سليمان بن مهران قال : سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله (عزّوجلّ) : (وَالْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) ؟

فقال : يعنى ملكه لا- يملكها معه أحد ، والقبض من الله (تبارك وتعالى) فى موضع آخر المنع ، والبسط منه الإعطاء والتوسيع ، كما قال (عزّوجلّ) : (وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) (١) يعنى يُعطى ويوسّع ويمنع ويضيق ، والقبض منه (عزّوجلّ) فى وجه آخر الأخذ والأخذ فى وجه القبول منه كما قال : (وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ) (٢) أى يقبلها من أهلها ويثيب عليها .

قلت : فقوله (عزّوجلّ) : (وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ) ؟

قال : اليمين : اليد ، واليد : القدره والقوّه ، يقول (عزّوجلّ) : (وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِقُدْرَتِهِ وَقُوَّتِهِ (سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ) (٣) .

## ب\_ اب (٣٢) آيات للأمان من الغرق

الخصال : حدّثنا أبى (رضى الله عنه) قال : حدّثنا سعد بن عبد الله

ص : ٢٦٤

١- \_ البقره ٢ : ٢٤٥ .

٢- \_ التوبه ٩ : ١٠٤ .

٣- \_ التوحيد : ص ١٦١ ح ٢ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٣٩١ .

قال : حدّثني محمّد بن عيسى بن عبيد اليقطيني ، عن القاسم بن يحيى ، عن جدّه الحسن بن راشد ، عن أبي بصير ومحمّد بن مسلم ، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال : حدّثني أبي ، عن جدّي ، عن آبائه (عليهم السّلام) أنّ أمير المؤمنين (عليه السّلام) \_ قال في حديث الأربعمائه \_ : من خاف منكم الغرق فليقرأ (بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ) (١) بِسْمِ اللَّهِ الْمَلِكِ الْحَقِّ (وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ) (٢) .

### ب\_ اب (٣٣) آيه للشفاء من الوجد

طبّ الأئمّه (عليهم السّلام) : أبو عتاب عبد الله بن بسطام قال : حدّثنا إبراهيم بن محمّد الأودي ، عن صفوان الجمال ، عن جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين (عليهم السّلام) أنّ رجلاً اشتكى إلى أبي عبد الله الحسين بن عليّ (عليهما السّلام) فقال : يا بن رسول الله إنّني أجد وجعاً في عراقيبي (٣) قد منعتني من التّهوض إلى الصلاه .

ص: ٢٦٥

١- \_ هود ١١ : ٤١ .

٢- \_ الخصال : ص ٦١٩ ح ١٠ .

٣- \_ العرقوب : عصب غليظ موثّر فوق عقب الإنسان (أقرب الموارد) .

قال : فما يمنعك من العوده .

قال : لستُ أعلمها .

قال : فإذا أحسست بها فضع يدك عليها فقل : « بسم الله وبالله والسلام على رسول الله (صلى الله عليه وآله) » ثم اقرأ عليه : (وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَةٌ تُهْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ) ففعل الرجل ذلك فشفاه الله تعالى ((١)).

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَاحَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ) (٦٨) .

### ب\_ اب (٣٤) ما يقوله المؤمن والكافر عند الحشر

تفسير القمى : حدثنى أبى ، عن ابن أبى عمير ، عن جميل بن درّاج ، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال : إذا أراد الله أن يبعث الخلق أمطر السماء على الأرض أربعين صباحاً فاجتمعت الأوصال ونبتت اللحوم ، وقال : أتى ((٢)) جبرئيل رسول الله (صلى الله عليه وآله) فأخذ بيده وأخرجه

ص : ٢٦٦

١- \_\_ طب الأئمة : ص ٣٣ .

٢- \_\_ فى تفسير البرهان : ونبتت اللحوم وقد أتى .

إلى البقيع فانتهى به إلى قبر فصوت بصاحبه فقال : قم بإذن الله فخرج منه رجل أبيض الرأس واللحية يمسح التراب عن وجهه وهو يقول : الحمد لله والله أكبر .

فقال جبرئيل : عُدْ بإذن الله ، ثم إنتهى به إلى قبر آخر فقال : قم بإذن الله فخرج منه رجل مُسودّ الوجه وهو يقول : يا حسرتاه يا ثوراه ثم قال له جبرئيل : عُدْ إلى ما كنت فيه بإذن الله .

فقال : يا محمّد ! هكذا يُحشرون يوم القيامة فالمؤمنون يقولون هذا القول وهؤلاء يقولون ما ترى (١) .

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ) (٦٩) .

### ب\_اب (٣٥) الإمام نور الله في الأرض

تفسير القمى : حدّثنا محمّد بن أبى عبدالله قال : حدّثنا جعفر بن محمّد قال : حدّثنى القاسم بن الربيع قال : حدّثنى صباح المدائنى قال : حدّثنا المفضّل بن عمر أنّه سمع أبا عبدالله (عليه السلام) يقول فى قوله :

ص : ٢٦٧

---

١- \_ تفسير القمى : ج ٢ ص ٢٥٣ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٣٩٤ .

(وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا) قال : ربّ الأرض يعنى إمام الأرض .

فقلت : فإذا خرج يكون ماذا ؟

قال : إذا يستغنى النَّاس عن ضوء الشَّمس ونور القمر ويجتزؤون بنور الإمام (١) .

### ب\_ اب (٣٦) الخيرات والبركات فى عصر الإمام المهدي

إرشادالمفيد : روى المفضّل بن عمر قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول : إنّ قائمنا إذا قام أشرقت الأرض بنور ربّها واستغنى العباد عن ضوء الشمس وذهبت الظلمة ويُعمّر الرّجل فى ملكه حتّى يولد له ألف ولد ذكر لا يولد فيهم أنثى وتُظهر الأرض من كنوزها حتّى يراها النَّاس على وجهها ويطلب الرّجل منكم من يصله بماله ويأخذ منه زكاته فلا يجد أحداً يقبل منه ذلك واستغنى النَّاس بما رزقهم الله من فضله (٢) .

أقول : الحديث ضعيف السند لكونه مرسلاً ونقول فى شرحه : إنّ الأرض تتحوّل تحوّلًا كبيراً فى عصر الإمام المهدي المنتظر (عليه السّلام) وتتحوّل معها نفوس النَّاس أيضاً ويستغنى النَّاس بنور إمامهم

ص : ٢٦٨

١- \_ تفسير القمى : ج ٢ ص ٢٥٣ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٣٩٩ .

٢- \_ ارشاد المفيد : ص ٣٦٣ .

وَحِجَّةَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَأَحْكَامَ اللَّهِ الَّتِي يُطَبِّقُهَا عَلَيْهِمْ فَلَا

ظَلَمَ وَلَا ظُلَامَ ، وَلَيْسَ مَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ النَّاسَ يَسْتَعْنُونَ عَنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَعَنْ فَوَائِدِهِمَا ، بَلْ هُمَا بَاقِيَانِ عَلَى مَا هُمَا عَلَيْهِ

ولعلَّ القول بأنَّ الرجل يُولد له ألف ولد ذكر من صلبه هو من باب المبالغة أو المجاز بأن تكون للرجل صلاحية إنجاب عدد كبير من الأولاد فضلاً عن الإناث فله القوَّة الجنسيَّة وله القدرة الماليَّة ، ويعمُّ الرخاء والبركة كلَّ أرجاء المعمورة بفضل الله على الناس وفضل حكومه الإمام المهدي (عجل الله فرجه الشريف) عليهم .

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (وَسَيَقَ الَّذِينَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاؤُوهَا فَتِيَحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا بَلَىٰ وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ) (٧١) .

### ب\_ اب (٣٧) استحباب البكاء والتبكي خوفاً من النار

أمالى الصدوق : حدَّثنا محمَّد بن علي ماجيلويه قال : حدَّثنا محمَّد ابن يحيى العطار ، عن محمَّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري ، عن محمَّد بن عيسى العبيدي ، عن أبي زكريا المؤمن ، عن سليمان بن

ص : ٢٦٩

خالد ، عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) قال : إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أتى شاباً من الأنصار ، فقال : إنني أريد أن أقرأ عليكم فمن بكى فله الجنة فقرأ آخر الزمر (وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا) إلى آخر السورة فبكى القوم جميعاً إلا شاباً فقال : يا رسول الله قد تباكيت فما قطرت عيني قال : إنني معيد عليكم فمن تباكى فله الجنة قال : فأعاد عليهم فبكى القوم وتباكى الفتى فدخلوا الجنة جميعاً(١).

ثواب الأعمال : حدّثني محمّد بن الحسن (رضى الله عنه) قال : حدّثني محمّد بن الحسن الصفّار ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن المؤمّل المستهل ، عن سليمان بن خالد مثله(٢).

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوًى الْمُتَكَبِّرِينَ) (٧٢).

### ب\_ اب (٣٨) الذين يدخلون النار من أبوابها السبعة

الخصال : حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان قال : حدّثنا أحمد بن

ص : ٢٧٠

١- \_ أمالي الصدوق : ص ٤٣٧ ح ١٠ .

٢- \_ ثواب الأعمال : ص ١٩٢ ح ١ . منهما بحار الأنوار : ج ٩٣ ص ٣٢٨ .

يحيى بن زكريا القطن قال : حدّثنا بكر بن عبدالله بن حبيب قال : حدّثني محمّد بن عبدالله قال : حدّثني علي بن الحكم ، عن أبان بن عثمان ، عن محمّد بن الفضيل الرزقي ، عن أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن جدّه (عليهم السّلام) قال : للنّار سبعة أبواب : باب يدخل منه فرعون وهامان وقارون ، وباب يدخل منه المشركون والكفّار ممّن لم يؤمن بالله طرفه عين ، وباب يدخل منه بنو أميّة هو لهم خاصّه لا يزاحمهم فيه أحد ، وهو باب لظى ، وهو باب سقر ، وهو باب الهاوية تهوى بهم سبعين خريفاً وكلّما هوى بهم سبعين خريفاً فار بهم فوره قذف بهم في أعلاها سبعين خريفاً ثمّ تهوى بهم كذلك سبعين خريفاً ، فلا يزالون هكذا أبداً خالدين مخلّدين ، وباب يدخل منه مبغضونا ومحاربونا وخاذلونا وإنّه لأعظم الأبواب وأشدّها حرّاً .

قال محمّد بن الفضيل الرزقي : فقلت لأبي عبدالله (عليه السّلام) : الباب الذي ذكرت عن أبيك عن جدّك (عليهما السّلام) أنّه يدخل منه بنو أميّة يدخله من مات منهم على الشّرك أو من أدرك منهم الإسلام ؟

فقال : لا أمّ لك ، ألم تسمعه يقول : وباب يدخل منه المشركون والكفّار؟! فهذا الباب يدخل فيه كلّ مشرك وكلّ كافر لا يؤمن بيوم الحساب ، وهذا الباب الآخر يدخل منه بنو أميّة لأنّه هو لأبي سفيان ومعاوية وآل مروان خاصّه يدخلون من ذلك الباب فتحطّمهم النّار



حطماً لا تسمع لهم فيها واعيهِ ، ولا يحيون فيها ولا يموتون (١١) .

أقول : قوله (عليه السّلام) : « لا- أمّ لك » من باب الّذم ، مثل : وَيَحُ أُمّه وَوَيْلُ أُمّه ، وقالوا : معناه ليس لك أمّ حُرّه ، فإنّ بنى الإمام لا يلحقون بنى الحرائر . إلاّ فيما استثنى .

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (وَسَيَقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاؤُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ) (٧٣) .

### ب\_ اب (٣٩) الذين يدخلون الجنّة من أبوابها الثمانية

الخصال : حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان قال : حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطّان قال : حدّثنا بكر بن عبدالله بن حبيب قال : حدّثنا محمّد بن عبدالله قال : حدّثنا على بن الحكم ، عن أبان بن عثمان ، عن محمّد بن الفضيل الرزقى ، عن أبى عبدالله ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن على (عليهم السّلام) قال : إنّ للجنّة ثمانية أبواب : باب يدخل منه النّبيون والصدّيقون ، وباب يدخل منه الشّهداء والصّالحون وخمسة أبواب

ص : ٢٧٢

١- \_الخصال : ص ٣٦١ ح ٥١ .

يدخل منها شيعتنا ومحَبونا ، فلا أزال واقفاً على الصِّراط أدعو وأقول : ربِّ سلِّم شيعتي ومحَبي وأنصاري ومن تولَّاني في دار الدُّنيا فإذا النَّداء من بطنان العرش : قد أُجيبَت دعوتك وشفَّعت في شيعتك ويشفع كلُّ رجل من شيعتي ومن تولَّاني ونصرني وحارب من حاربنى بفعل أو قول في سبعين ألف من جيرانه وأقربائه ، وباب يدخل منه سائر المسلمين ممَّن شهد أن لا إله إلا الله ولم يكن في قلبه مقدار ذرَّة من بغضنا أهل البيت (١) .

## ب\_اب (٤٠) ثواب قيام الليل

أمالى الصدوق : حدَّثنا أبي قال : حدَّثنا سعد بن عبدالله ، عن سلمه ابن الخطاب البراوستاني ، عن محمَّد بن الليث ، عن جابر بن إسماعيل ، عن الصادق جعفر بن

محمد ، عن أبيه (عليهما السلام) أن رجلاً سأل على بن أبي طالب (عليه السلام) عن قيام الليل بالقرآن ؟

فقال له : أبشر (إلى أن قال :) ومن صلَّى ثلث ليله لم يبق ملك إلا غبطه بمنزلته من الله (عزَّوجلَّ) وقيل له : ادخل من أيِّ أبواب الجنَّة الثمانية شئت ... إلى آخر الحديث (٢) .

ص: ٢٧٣

١- \_ الخصال : ص ٤٠٧ ح ٦ .

٢- \_ أمالى الصدوق : ص ٢٤٠ ح ١٦ .

ثواب الأعمال : بهذا الاسناد نحوه (١١) .

### ب\_اب (٤١) باب المجاهدين فى الجنه

الكافى : على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلى ، عن السكونى ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : للجنه باب يقال له : باب المجاهدين : يمضون إليه فإذا هو مفتوح وهم متقلدون بسيوفهم والجمع فى الموقف والملائكه ترحب بهم ثم قال : فمن ترك الجهاد ألبسه الله (عزوجل) ذلاً وفقراً فى معيشته ومحقاً (٢) فى دينه إن الله (عزوجل) أغنى أمتى بسنابك خيلها ومراكز رماحها (٣) .

### ب\_اب (٤٢) باب المعروف فى الجنه

الكافى : عدّه من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمّد بن أورمه ، عن الحسن بن على بن أبى حمزه ، عن أبيه ، عن أبى بصير قال : قال أبو عبدالله (عليه السّلام) : تنافسوا فى المعروف لإخوانكم وكونوا

ص : ٢٧٤

١- \_ ثواب الأعمال : ص ٦٦ ح ١ .

٢- \_ المحق : النقص والمحو والابطال (لسان العرب) .

٣- \_ الكافى : ج ٥ ص ٢ ح ٢ .

من أهله ، فإنَّ للجنَّةِ باباً يقال له : المعروف ، لا يدخله إلا من اصطنع المعروف في الحياه الدُّنيا ، فإنَّ العبد ليمشى في حاجه أخيه المؤمن فيوكل الله (عزَّوجلَّ) به ملكين : واحداً عن يمينه وآخر عن شماله ،

يستغفران له ربَّه ويدعوان بقضاء حاجته ، ثم قال : والله لرسول الله (صلى الله عليه وآله) أسرَّ بقضاء حاجه المؤمن إذا وصلت إليه من صاحب الحاجه (١١) .

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَّبِعُ مَنْ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ) (٧٤) .

### ب\_ اب (٤٣) الشيعة على نجائب من نور

تأويل الآيات الظاهره : ذكر الكراجكى (رحمه الله) في (كنز الفوائد) بإسناده عن رجاله مرفوعاً إلى أبي عبدالله (عليه السلام) قال : إذا كان يوم القيامة يقبل قوم على نجائب من نور ينادون بأعلى أصواتهم : الحمد لله الذى صدقنا وعده وأورثنا أرضه نتبوا من الجنة حيث نشاء .

قال : فتقول الخلائق : هذه زمرة الأنبياء ، فإذا النداء من قبل الله

ص: ٢٧٥

١- \_ الكافي : ج ٢ ص ١٩٥ ح ١٠ .

(عزوجل): هؤلاء شيعه على بن أبى طالب فهو صفوتى من عبادى وخيرتى من برىتى .

فتقول الخلائق : إلهنا وسيدنا بما نالوا هذه الدرجه ؟

فإذا النداء من قبل الله : بتختّمهم باليمين وصلاتهم إحدى وخمسين وإطعامهم المسكين وتعفيرهم الجبين وجهرهم بسم الله الرحمن الرحيم(١).

ص: ٢٧٦

---

١- تأويل الآيات الظاهره : ج ٢ ص ٥٢٤ ح ٣٨ .

ب\_ اب (١) فائده كتابه سوره المؤمن

تفسير البرهان : من (خواص القرآن) قال الإمام الصادق (عليه السلام) : مَنْ كَتَبَهَا لِيلاً وَجَعَلَهَا فِي حَائِطٍ أَوْ بَسْتَانٍ كَثُرَتْ بَرَكَتُهُ وَأَخْضَرَ وَأَزْهَرَ وَصَارَ حَسَنًا فِي وَقْتِهِ ، وَإِنْ تُرِكَتْ فِي حَائِطٍ دَكَانٍ كَثُرَ فِيهِ الْبَيْعُ وَالشَّرَاءُ ، وَإِنْ كُتِبَتْ لِإِنْسَانٍ فِيهِ الْأُدْرَهُ (١) زَالَ عَنْهُ ذَلِكَ وَبَرِيءٌ ، [ وقيل : الأدره طرف من السوداء والله أعلم ] .

وإن كتبت وعلقت على من به دامل زال عنه ذلك ، وكذلك للمفروق يزول عنه الفرق (٢) ، وإذا عجن بمائها دقيق ثم ييس حتى يصير بمنزله الكعك ثم يدق دقاً ناعماً ويجعل في إناء ضيق مغطى فمن احتاج إليه لوجع في فواده أو لمغمی عليه أو لمغشى عليه أو وجع الكبد أو الطحال يستف منه برأ بإذن الله تعالى (٣) .

ص : ٢٧٧

١- الأُدْرَهُ : نفخه في الخصيه (أقرب الموارد) .

٢- الفرق : الخوف (لسان العرب) .

٣- تفسير البرهان : ج ٨ ص ٤٠٨ ح ٤ .

ثواب الأعمال : أبى (رحمه الله) قال : حدّثنى أحمد بن إدريس قال : حدّثنى محمّد بن أحمد ، عن محمد بن حسان ، عن إسماعيل بن مهران ، عن الحسن (بن عليّ) ، عن أبى المغرا ، عن أبى بصير ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : الحواميم رياحين القرآن فإذا قرأتموها فاحمدوا الله واشكروه كثيراً لحفظها وتلاوتها ، إنّ العبد ليقوم ويقرأ الحواميم فيخرج من فيه أطيب من المسك الأذفر والعنبر وإنّ الله (عزّوجلّ) ليرحم تاليها وقاريها ويرحم جيرانه وأصدقاءه ومعارفه وكلّ حميم وقريب له وإنّه فى القيامه يستغفر له العرش والكرسى وملائكه الله المقرّبون(١).

مجمع البيان : روى أبو بصير ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : الحواميم ريحان القرآن فاحمدوا الله واشكروه بحفظها وتلاوتها ... وذكر قريباً من ذلك(٢).

تفسير نور الثقلين : فى تفسير على بن ابراهيم : الحسن ، عن سيف

ص : ٢٧٨

١- \_ ثواب الأعمال : ص ١٤١ ح ١ .

٢- \_ مجمع البيان : ج ٤ ص ٥١٢ .

ابن عميره ، عن منصور بن حازم ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال : من قرأ الحواميم في ليله قبل أن ينام كان في درجه محمد وآل محمد و ابراهيم وآل ابراهيم ، وكلّ قريب له أو بسبيل اليه .

ثم قال أبو عبدالله (عليه السّلام) : الحواميم تأتي يوم القيامة انثى من أحسن الناس وجهاً وأطيبه ، معها ألف ملك مع كل ملك ألف ملك حتى تقف بين يدي الله (عزّوجلّ) فيقول لها الرب : من ذا الذي يقرأكِ فيقضى قرائتك ؟ فيقوم طائفه من الناس لا- يحصيهم الا- الله فيقول لهم : لعمري لقد أحستتم تلاوه الحواميم فمُتّم بها في حياتكم الدنيا ، وعزّتي وجلالي لا تسألوني اليوم شيئاً كائناً ما كان إلا أعطيتكم ، ولو سألتموني جميع جنّاتي أو جميع ما أعطيتُه عبادي الصالحين وأعددتُه لهم ، فيسألونه جميع ما أرادوا وتمنّوا ، ثم يؤمر بهم الى منازلهم في الجنّه وقد أعدّ لهم فيها ما لم يخطر على بال ، ممّا لا عين رأت ولا أُذن سمعت (١) .

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ \* رَبَّنَا

ص: ٢٧٩

١- \_ تفسير نور الثقلين : ج ٤ ص ٥١٠ ح ٦ .



وَأَدْخَلَهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٧ و ٨) .

### ب\_ اب (٣) هنيئاً للروافض

تفسير فرات الكوفى : فرات قال : حدّثنا محمّد بن القاسم بن عبيد قال : حدّثنا الحسن بن جعفر قال : حدّثنا سليمان الأعمش قال : دخلت على أبي عبد الله جعفر بن

محمّد (عليهما السلام) وقلت له : جعلت فداك إنّ الناس يسمّونا روافض فما الروافض ؟

فقال : والله ما هم سمّوكموه والله سماكم به فى التوراه والانجيل على لسان موسى ولسان عيسى ، وذلك أنّ سبعين رجلاً من قوم فرعون رفضوا فرعون ودخلوا فى دين موسى فسماهم الله الرافضه ، وأوحى إلى موسى أن أثبت لهم فى التوراه حتّى يملكونه على لسان محمد (صلّى الله عليه وآله) ففرقهم الله فرقاً كثيره ، فرفضوا الخير ورفضتم الشرّ واستقمتم مع أهل بيت نبيكم (عليهم السلام) فذهبت حيث ذهب نبيكم واخترت من اختار الله ورسوله ، فأبشروا ثم ابشروا ، فأنتم المرحومون المتقبّل من محسنهم والمتجاوز عن سيئهم ومن لم يلق الله بمثل ما لقيتم لم تقبل حسنته ولم يتجاوز عن سيئته ، يا سليمان هل سررتك ؟

فقلت : زدنى جعلت فداك .

فقال : إِنَّ لَهِ (عَزَّوَجَلَّ) مَلَائِكَةَ يَسْتَغْفِرُونَ لَكُمْ حَتَّى يَتَسَاقَطَ ذُنُوبُكُمْ كَمَا يَتَسَاقَطُ وَرَقُ الشَّجَرِ فِي يَوْمِ رِيحٍ وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : (الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا) هُمْ شِيعَتُنَا وَهِيَ وَاللَّهُ لَهُمْ ، يَا سَلِيمَانَ هَلْ سَرَرْتَكُ ؟

فقلت : زدني جعلت فداك .

قال : ما على مله إبراهيم إلا نحن وشيعتنا وسائر الناس منها براء (١) .

### ب\_ اب (٤) السلام من الله على أمير المؤمنين

تفسير فرات الكوفى : فرات قال : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ مَعْنَعًا ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (عَلَيْهِمَا السَّلَام) قَالَ : مَكَثَ جَبْرَائِيلُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا لَمْ يَنْزِلْ عَلَى النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فَقَالَ : يَا رَبِّ قَدْ اشْتَدَّ شَوْقِي إِلَى نَبِيِّكَ فَأُذِّنْ لِي ، فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ : يَا جَبْرَائِيلُ اهْبِطْ إِلَى حَبِيبِي وَنَبِيِّي فَاقْرَأْ مِنِّي السَّلَامَ وَأَخْبِرْهُ أَنِّي خَصَصْتَهُ بِالنَّبُوَّةِ وَفَضَّلْتَهُ

على جميع الأنبياء واقراً وصييه مني السلام وأخبره أنني خصصته بالوصييه وفضلته على جميع الأوصياء .

ص : ٢٨١

قال : فهبط جبرئيل على النبي (صلى الله عليه وآله) \_ فكان اذا هبط وضعت له وساده من آدم حشوها ليف \_ فجلس بين يدي النبي (صلى الله عليه وآله) فقال : يا محمد ان الله تعالى يقرؤك السلام ويخبرك أنه خصك بالنبوه وفضلك على جميع الانبياء وقرأ وصيكتك السلام ويخبرك أنه خصه بالوصيه وفضله على جميع الأوصياء .

قال : فبعث النبي (صلى الله عليه وآله) إليه فدعاه وأخبره بما قال جبرئيل قال : فبكى على بكاءً شديداً ، ثم قال : أسأل الله أن لا يسلبني ديني ولا ينزع مني كرامته وأن يعطيني ما وعدني .

فقال جبرئيل : يا محمد حقيقاً على الله أن لا يعذب علياً ولا أحداً تولاّه .

فقال النبي (صلى الله عليه وآله) : يا جبرئيل على ما كان منهم ؟ أو كلهم ناج ؟

فقال جبرئيل : يا محمد ناج من تولّى شيئاً بشيئ ، وناج شيث بآدم ، وناج آدم بالله ، وناج من تولّى ساماً بسام ، وناج سام بنوح ، وناج نوح بالله ، وناج من تولّى آصف بآصف وناج آصف بسليمان وناج سليمان بالله ، وناج من تولّى يوشع بيوشع وناج يوشع بموسى وناج موسى بالله ، وناج من تولّى شمعون بشمعون وناج شمعون بعيسى وناج عيسى بالله ، وناج من تولّى علياً بعلي وناج علي بك ونجوت أنت بالله ،

وإنما كل شيء بالله ، وإن الملائكة والحفظة ليفخرون على جميع الملائكة لصحبتها إياه .

قال : فجلس على يسمع كلام جبرئيل ولا يرى شخصه .

قال : قلت لأبي عبدالله (عليه السلام) : جعلت فداك ما الذى كان من حديثهم إذا اجتمعوا ؟

قال : ذكر الله تعالى ولم تبلغ عظمته ، ثم ذكروا فضل محمد (صلى الله عليه وآله) وما أعطاه الله من علم وقلمه من رسالته ، ثم ذكروا أمر شيعتنا والدعاء لهم ، وختمهم بالحمد والثناء على الله .

قال : قلت : جعلت فداك يا أبا عبدالله وإن الملائكة لتعرفنا ؟

قال : سبحان الله وكيف لا يعرفونكم وقد وكلوا بالدعاء لكم؟! والملائكة حافين من حول العرش (يَسْتَبْحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ) (وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا) ما استغفارهم إلا لكم دون هذا العالم (١) .

### ب\_اب (٥) استغفار الملائكة للشيعة

الكافي : عدّه من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمّد بن سليمان ، عن أبيه قال : كنت عند أبي عبدالله (عليه السلام) إذ دخل عليه

ص: ٢٨٣

أبو بصير وقد حفزه (١) النفس فلما أخذ مجلسه قال له أبو عبدالله (عليه السلام) \_ في حديث \_ : يا أبا محمد إنَّ لله (عزَّوجلَّ) ملائكة يُسقطون الذُّنوب عن ظهور شيعتنا كما يُسقط الرِّيح الورق في أوانٍ سُدِّ قموطه ، وذلك قوله (عزَّوجلَّ) : (الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا) استغفارهم والله لكم دون هذا الخلق ... إلى آخر الحديث (٢) .

تفسير فرات الكوفي : فرات قال : حدثنا محمد بن القاسم بن عبيد قال : حدثنا أبو العباس محمد بن دران القطان قال : حدثنا عبدالله بن محمد القيسي قال : حدثنا أبو جعفر القمي محمد بن عبدالله قال : حدثنا سليمان الديلمي قال : كنت عند أبي عبدالله (عليه السلام) إذ دخل عليه أبو بصير وقد أخذه النفس فلما أن أخذ مجلسه قال له أبو عبدالله (عليه السلام) \_ في حديث \_ يا أبا محمد ... وذكر نحوه (٣) .

فضائل الشيعة : حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رحمه الله) قال : حدثني محمد بن الحسن الصفار قال : حدثني عباد بن

ص : ٢٨٤

---

١- \_ الحفز : تقارب النَّفس في الصدر . ورأيت فلاناً محفوز النَّفس : إذا اشتدَّ به (لسان العرب) .

٢- \_ الكافي : ج ٨ ص ٣٣ ح ٦ .

٣- \_ تفسير فرات الكوفي : ص ٣٦٤ ح ٤٩٦ .

سليمان ، عن أبيه سليمان الديلمي قال : كنت عند أبي عبدالله (عليه السّلام) ... وذكر نحوه(١١) .

تأويل الآيات الظاهره : قال محمد بن العباس : حدثنا الحسين بن أحمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن أبي بصير قال : قال لى أبو عبدالله (عليه السّلام) : يا أبا محمّد إنّ لله ... وذكر نحوه .

وزاد : وفى حديث آخر بالإسناد المذكور وذلك قوله (عزّوجلّ) : (وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا) إلى قوله (عزّوجلّ) : (عَيَذَابِ الْجَحِيمِ) فسبيل الله : على (عليه السّلام) والذين آمنوا : أنتم ما أراد غيركم(١٢) .

الكافى : محمد بن أحمد ، عن عبدالله بن الصلت ، عن يونس ، عمّن ذكره ، عن أبي بصير قال : قال أبو عبدالله (عليه السّلام) : يا أبا محمد إنّ لله (عزّوجلّ) ملائكته يسقطون الذّنوب عن ظهور شيعتنا كما تسقط الرّيح الورق من الشجر فى أوانٍ سقوته ، وذلك قوله (عزّوجلّ) : (يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا) والله ما أراد بهذا غيركم(١٣) .

علل الشرايع : حدّثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمى قال :

ص : ٢٨٥

١- \_ فضائل الشيعة : ص ٢٠ ح ١٨ .

٢- \_ تأويل الآيات الظاهره : ج ٢ ص ٥٢٨ ح ٤ و ٥ .

٣- \_ الكافى : ج ٨ ص ٣٠٤ ح ٤٧٠ .

حدّثنا فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفى قال : حدّثنا محمد بن أحمد بن على الهمداني قال : حدّثنى أبو الفضل العباس بن عبد الله البخارى قال : حدّثنا محمّد بن القاسم بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن محمد بن أبى بكر قال : حدّثنا عبد السلام بن صالح الهروى ، عن على بن موسى الرضا ، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن على ، عن أبيه على بن الحسين بن على ، عن أبيه على بن أبى طالب (عليهم السّلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) \_ فى حديث \_ :

يا على : الذين يحملون العرش ومن حوله يسبّحون بحمد ربّهم ويستغفرون للذين آمنوا بولايتنا ... إلى آخر الحديث (١١) .

### ب\_ اب (٦) الملائكة تتقرّب إلى الله بالولاية

تفسير القمى : حدّثنى أبى ، عن القاسم بن محمد ، عن سليمان بن داود المنقرى ، عن حمّاد ، عن أبى عبد الله (عليه السّلام) أنّه سئل هل الملائكة أكثر أم بنو آدم ؟

فقال : والذى نفسى بيده لعدد ملائكة الله فى السّماوات أكثر من

ص : ٢٨٦

---

١- \_ علل الشرايع : ص ٥ ح ١ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٤١٣ .

عدد التراب فى الأرض وما فى السماء موضع قدم إلا وفيها ملك يسبحه ويقده ولا فى الأرض شجره ولا مدر إلا وفيها ملك موكل بها يأتى الله كل يوم بعملها والله أعلم بها ، وما منهم أحد إلا ويتقرب كل يوم إلى الله بولايتنا أهل البيت ويستغفر لمحبتنا ويلعن أعداءنا ويسأل الله أن يرسل عليهم العذاب إرسالاً (١).

### ب\_ اب (٧) كيفية الصلاة على الميت المستضعف

الكافى : على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن محمد بن مسلم ، عن أحدهما (عليهما السلام) قال : الصلاة على المستضعف والذى لا يعرف : الصلاة على النبى (صلى الله عليه وآله) والدعاء للمؤمنين والمؤمنات تقول : « ربنا اغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم » إلى آخر الآيتين (٢).

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (قَالُوا رَبَّنَا آمَنَّا اِثْنَيْنِ وَاَحْيَيْنَا اِثْنَيْنِ فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ اِلَى خُرُوجٍ مِّن سَبِيلٍ) (١١) .

ص : ٢٨٧

١- \_ تفسير القمى : ج ٢ ص ٢٥٥ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٤١٥ .

٢- \_ الكافى : ج ٣ ص ١٨٦ ح ١ .



## ب\_اب (٨) إحياء الموتى في الرجعة

تفسير القمى : قال الصادق (عليه السلام) : ذلك في الرجعة (١١).

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (ذَلِكُمْ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ وَإِنْ يُشْرَكَ بِهِ تُؤْمِنُوا فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ) (١٢).

## ب\_اب (٩) الكافرون بالولاية

الكافى : الحسين بن محمد ، عن معلّى بن محمد ، عن على بن اسباط ، عن على بن منصور ، عن ابراهيم بن عبد الحميد ، عن الوليد بن صبيح ، عن أبى عبد الله (عليه السلام) : (ذَلِكُمْ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ

ص : ٢٨٨

---

١- \_ تفسير القمى : ج ٢ ص ٢٥٦ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٤١٨ .

وَخَدَهُ وَأَهْلَ الْوَلَايَةِ (كَفَرْتُمْ) (١).

تفسير القمى : أخبرنا الحسن بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن محمد بن جمهور ، عن جعفر بن بشير ، عن الحكم بن زهير ، عن محمد بن حمدان ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) فى قوله : (إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَخَدَهُ كَفَرْتُمْ وَإِنْ يُشْرَكَ بِهِ تُؤْمِنُوا فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ) يقول : إذا ذكر الله ووحد بولايته من أمر الله بولايته كفرتم ، وإن يشرك به من ليست له ولايته تؤمنوا بأن له ولايته (٢) .

تأويل الآيات الظاهرة : أخبرنا الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن محمد بن جمهور ، عن جعفر بن بشير ، عن الحكم بن زهير ، عن محمد بن حمدان ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) فى قوله : (إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَخَدَهُ كَفَرْتُمْ وَإِنْ يُشْرَكَ بِهِ) من ليست له ولايته (تؤمنوا) بأن له ولايته (٣) .

تأويل الآيات الظاهرة : روى البرقى ، عن عثمان بن أذينة ، عن زيد بن الحسن قال : سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله (عز وجل) : (قَالُوا رَبَّنَا أَمَتْنَا اثْنَتَيْنِ) ؟

فقال : فأجابهم الله تعالى : (ذَلِكُمْ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَخَدَهُ) وأهل الولاية (كَفَرْتُمْ) بأنه كانت لهم ولاية (وَإِنْ يُشْرَكَ بِهِ) من ليست لهم ولاية (تؤمنوا) بأن لهم ولاية (فالحكم لله العلي الكبير) (٤) .

\*\*\*\*\*

ص : ٢٨٩

١- \_ الكافى : ج ١ ص ٤٢١ ح ٤٦ .

٢- \_ تفسير القمى : ج ٢ ص ٢٥٦ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٤١٨ .

٣- \_ تأويل الآيات الظاهرة : ج ٢ ص ٥٣٠ ح ٩ .

٤- \_ تأويل الآيات الظاهرة : ج ٢ ص ٥٣٠ ح ١٢ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٤١٩ .

قوله تعالى : (رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ) (١٥) .

### ب\_ اب (١٠) من أسماء يوم القيامة

معانى الأخبار : أبى (رحمه الله) قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن القاسم بن محمد الاصبهاني ، عن سليمان بن داود ، عن حفص بن غياث ، عن أبى عبدالله (عليه السلام) قال : يوم التلاق يوم يلتقى أهل السماء وأهل الأرض ، ويوم التناد يوم ينادى أهل النار أهل الجنّة : أن أفيضوا علينا من الماء أو ممّا رزقكم الله ، ويوم التغابن يوم يغبن أهل الجنّة أهل النار ، ويوم الحسره يوم يؤتى بالموت فيذبح (١١) .

\*\*\*\*

قوله تعالى : (يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ لَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ لَمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ) (١٦) .

### ب\_ اب (١١) النهايه لجميع المخلوقات

تفسير القمى : حدّثنى أبى ، عن ابن أبى عمير ، عن زيد البرسى ،

ص : ٢٩٠

---

١- \_ معانى الأخبار : ص ١٥٦ ح ١ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٤٢٠ .

عن عبيد بن زرارہ قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : إذا أمات الله أهل الأرض لبث كمثّل ما خلق الخلق ومثّل ما أماتهم وأضعاف ذلك ، ثمّ أمات أهل السماء الدُّنيا ثمّ لبث مثل ما خلق الخلق ومثّل ما أمات أهل الأرض وأهل السماء الدُّنيا وأضعاف ذلك ، ثمّ أمات أهل السماء الثانيه ثمّ لبث مثل ما خلق الخلق ومثّل ما أمات أهل الأرض والسماء

الدُّنيا والسماء الثانيه وأضعاف ذلك ، ثمّ أمات أهل السماء الثالثه ثمّ لبث مثل ما خلق الخلق ومثّل ما أمات أهل الأرض وأهل السماء الدُّنيا والسماء الثانيه والسماء الثالثه وأضعاف ذلك في كلّ سماء مثل ذلك وأضعاف ذلك ثمّ أمات ميكائيل ، ثمّ لبث مثل ما خلق الخلق ومثّل ذلك كلّ وأضعاف ذلك ثمّ أمات جبرئيل ثمّ لبث مثل ما خلق الخلق ومثّل ذلك كلّ وأضعاف ذلك ، ثمّ أمات إسرافيل ثمّ لبث مثل ما خلق الخلق ومثّل ذلك كلّ وأضعاف ذلك ثمّ أمات ملك الموت ثمّ لبث مثل ما خلق الخلق ومثّل ذلك كلّ وأضعاف ذلك ، ثمّ يقول الله (عزّوجلّ) : لمن الملك اليوم ؟ فيردُّ على نفسه : الله الواحد القهار ، أين الجبارون ؟! وأين الذين ادّعوا معي إلهاً آخر ؟! أين المتكبرون ونخوتهم ؟! ثمّ يبعث الخلق .

قال عبيد بن زرارہ : فقلت : إنّ هذا الأمر كائن طوّلت ذلك ؟

فقال : رأيت ما كان هل علمت به ؟

فقلت : لا .

ص : ٢٩١

فقال : فكذلك هذا(١). .

كتاب الزهد : الحسين بن سعيد، عن محمد بن أبي عمير ، عن زيد القرشي ، عن عبيد بن زراره قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول : إذا أمات الله أهل الأرض أمات أهل السماء الدنيا ثم أمات أهل السماء الثانية ثم أمات أهل السماء الثالثة ثم أمات أهل السماء الرابعة ثم أمات أهل السماء الخامسة ثم أمات أهل السماء السادسة ثم أمات أهل السماء السابعة ثم أمات ميكائيل \_ قال : أو جبرائيل \_ ثم أمات جبرائيل ثم أمات إسرافيل ثم أمات ملك الموت ثم ينفخ في الصور .

وقال : ثم يقول الله (تبارك وتعالى) : لمن الملك اليوم ؟ فيردّ على نفسه فيقول : « لله الخالق البارئ المصور وتعالى الله الواحد القهار » ثم يقول : أين الجبارون ؟ أين الذين كانوا يدعون معي إلهاً ؟ أين المتكبرون ؟ \_ ونحو هذا \_ ثم يبعث الخلق(٢) .

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (الْيَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ) (١٧) .

ص : ٢٩٢

---

١- \_ تفسير القمى : ج ٢ ص ٢٥٦ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٤٢١ .

٢- \_ كتاب الزهد : ص ٩٠ ح ٢٤٢ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٤٢٢ .

## ب\_اب (١٢) يوم الجزاء

التوحيد : حدّثنا محمد بن بكران النقّاش (رحمه الله) قال : حدّثنا أحمد بن محمد الهمداني قال : حدّثنا علي بن الحسن بن علي بن فضّال ، عن أبيه ، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا (عليهما السّلام) \_ في حديث \_ قال : لقد حدّثني أبي ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن أمير المؤمنين (عليهم السّلام) يقول الله (عزّوجلّ) : (لَمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ) ثمّ تنطق أرواح أنبيائه ورسله وحججه فيقولون : (لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ) فيقول (جلّ جلاله) (الْيَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ) (١٢).

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ) (١٩).

## ب\_اب (١٣) معنى خائنه الأعين

معانى الأخبار : حدّثنا أبي (رحمه الله) قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن علي بن فضّال ، عن ثعلبه

ص : ٢٩٣

ابن ميمون ، عن عبد الرحمن بن مسلمه الجريري ، قال : سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن قوله (عزوجل) : (يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ) ؟

فقال : ألم تر إلى الرجل ينظر إلى الشيء وكأنه لا ينظر إليه فذلك خائنه الأعين (١) .

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى وَلْيَدْعُ رَبَّهُ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ) (٢٦) .

### ب\_ اب (١٤) لا يقتل الأنبياء وأولادهم إلا أولاد الزنا

علل الشرايع : حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضي الله عنه) قال : حدّثنا محمد بن الحسن الصفّار قال : حدّثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب ، عن علي بن أسباط ، عن اسماعيل بن منصور أبي زياد ، عن رجل ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قول فرعون : (ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى) من كان يمنعه ؟

قال : منعه رُشدته (٢) ولا يقتل الأنبياء وأولاد الأنبياء إلا أولاد الزنا (٣) .

ص : ٢٩٤

- ١- \_ معانى الأخبار : ص ١٤٧ ح ١ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٤٢٣ .
- ٢- \_ الرُشده : ضد الزنيه (أقرب الموارد) والمعنى أنه كان ابن حلال .
- ٣- \_ علل الشرايع : ص ٥٧ ح ١ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٤٢٣ .

كامل الزيارات : حدّثني محمّد بن جعفر القرشي الرزاز ، عن محمد ابن الحسين ، عن علي بن أسباط ، عن إسماعيل بن أبي زياد ، عن بعض رجاله ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قول فرعون : (ذُرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى) ف قيل له : من كان يمنعه ؟

قال : كان لرشده ، لأنّ الأنبياء والحجج لا يقتلها إلا أولاد زنا والبغايا .

وحدّثني أبي (رحمه الله) وجماعه مشايخي ، عن سعد بن عبدالله ابن أبي خلف ، عن محمد بن الحسين بهذا الحديث (١١) .

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُشْرِفٌ كَذَّابٌ) (٢٨) .

### ب\_اب (١٥) صلاة ودعاء للشفاء

الكافي : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن مالك بن عطية ، عن يونس بن عمّار قال : قلت لأبي

ص : ٢٩٥

---

١- \_ كامل الزيارات : ص ١٦٣ ح ٨ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٤٢٤ .



عبدالله (عليه السلام) : إِنَّ هَذَا الَّذِي ظَهَرَ بِوَجْهِهِ (١١) يَزْعَمُ النَّاسُ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْتَلِ بِهِ عَبْدًا لَهُ فِيهِ حَاجَةٌ .

قال : فقال لى : لقد كان مؤمن آل فرعون مكَّع الأصابع (٢) فكان يقول هكذا \_ ويمد يديه \_ ويقول : (يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ) (٣) ثم قال لى : إذا كان الثلث الأخير من الليل فى أوله فتوضأ وقم إلى صلاتك التى تصلّيها فإذا كنت فى السجده الأخيره من الرّكعتين الأوليين فقل وأنت ساجد : « يا على يا عظيم يا رحمن يا رحيم يا سامع الدّعوات يا معطى الخيرات صلّ على محمّد وآل محمّد وأعطنى من خير الدُّنيا والآخرة ما أنت أهله واصرف عني من شرّ الدُّنيا والآخرة ما أنت أهله وأذهب عني بهذا الوجع \_ وتسمّيه \_ فإنّه قد غاظنى وأحزنى » وألجّ فى الدعاء .

قال : فما وصلت إلى الكوفه حتّى أذهب الله به عني كلّهُ (٤) .

### ب\_ اب (١٦) التقيّه من الدين

مجمع البيان : فى قوله تعالى : (وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ

ص : ٢٩٦

١- \_ الآثار التى ظهرت بوجهه كان برصاً ويحتمل الجذام (مرآه العقول) .

٢- \_ المكّع : المقفّع اليد أو المقطوعها ، وقيل مقفّع الأصابع : يابسها (أقرب الموارد) .

٣- \_ يس ٣٦ : ٢٠ .

٤- \_ الكافى : ج ٢ ص ٢٥٩ ح ٣٠ .

يَكْتُمُ إِيمَانَهُ) قال أبو عبدالله (عليه السلام) : التقية من ديني ودين آبائي ولا- دين لمن لا- تقية له ، والتقية تُرْسٌ (١) الله في الأرض لأن مؤمن آل فرعون لو أظهر الإسلام لقتل (٢) .

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (وَيَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ) (٣٢) .

### ب\_اب (١٧) نداء أهل النار لأهل الجنة

تفسير العياشى : عن الزهري ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) يقول : يوم التناد يوم ينادى أهل النار أهل الجنة : أن أفيضوا علينا من الماء (٣) .

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكٍّ مِمَّا جَاءَكُمْ بِهِ حَتَّى إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَنْ نَبْعَثَ اللَّهَ مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ) (٣٤) .

ص: ٢٩٧

- ١- \_ الترس : صفحة من الفولاذ مستديره تُحمل للوقاية من السيف ونحوه (أقرب الموارد) .
- ٢- \_ مجمع البيان : ج ٤ ص ٥٢١ .
- ٣- \_ تفسير العياشى : ج ٢ ص ١٥٠ ح ١٥٩٢ الطبعه الحديثه . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٥٢٧ .

الكافي : عدّه من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن علي بن النعمان ، عن عبد الله بن مسكان ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : إنّ الحرَّ حرٌّ على جميع أحواله ، إنّ نابتة نائبه صبر لها ، وإن تداكت عليه المصائب لم تكسره ، وإن أُسر وقُهر واستُبدل باليسر عُسراً كما كان يوسف الصديق الأمين (صلوات الله عليه) لم يضرر حرّيته أن استُعبد وقُهر وأُسر ، ولم تضره ظلمه الجبّ ووحشته وما ناله أن منّ الله عليه فجعل الجبار العاتى له عبداً بعد إذ كان له [ مالكاً ، فأرسله ورحم به أمته وكذلك الصبر يُعقب خيراً ، فاصبروا ووطنوا أنفسكم على الصبر توجروا(١) ] .

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنشَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ) (٤٠) .

ص : ٢٩٨

## ب\_اب (١٩) قبول الأعمال مشروط بالمعرفه

معانى الأخبار : حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضى الله عنه) قال : حدّثنا محمد بن الحسن الصفّار قال : حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن أبي عمير ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : قيل له : إنّ أبا الخطاب يذكر عنك أنّك قلت له : إذا عرفت الحقّ فاعمل ما شئت !

فقال : لعن الله أبا الخطاب ، والله ما قلت له هكذا ولكنى قلت : إذا عرفت الحقّ فاعمل ما شئت من خير يقبل منك إنّ الله (عزّوجلّ) يقول : (مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ) ويقول (تبارك وتعالى) : (مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً) (١).

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (فَسَيَتَذَكَّرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأُفَوِّضُ أُمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ \* فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَا مَكَرُوا وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ) (٤٤ و ٤٥) .

ص : ٢٩٩

---

١- \_ معانى الأخبار : ص ٣٨٨ ح ٢٦ . والآيه الأخيره فى سورة النحل ١٦ : ٩٧ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٤٣١ .

## ب\_اب (٢٠) الوقايه من الفتنه فى الدين

الكافى : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن على بن النعمان ، عن أيوب بن الحرّ ، عن أبى عبد الله (عليه السّلام) فى قول الله (عزّوجلّ) : (فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَّا مَكَّرُوا) .

فقال : أما لقد بسطوا عليه وقتلوه ولكن أتدرون ما وقاه ؟ وقاه أن يفتنوه فى دينه (١) .

المحاسن : البرقى ، عن أبيه ، عن على بن النعمان ، عن أيوب بن الحرّ ، عن أبى عبد الله (عليه السّلام) نحوه (٢) .

تفسير القمى : قوله : (فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَّا مَكَّرُوا) يعنى مؤمن آل فرعون فقال أبو عبد الله (عليه السّلام) : والله لقد قطعوه إرباً إرباً ولكن وقاه الله أن يفتنوه فى دينه (٣) .

## ب\_اب (٢١) أربع لأربع

الخصال : حدّثنا جعفر بن محمد بن مسرور (رضى الله عنه) قال :

ص : ٣٠٠

١- \_ الكافى : ج ٢ ص ٢١٥ ح ١ .

٢- \_ المحاسن : ج ١ ص ٣٤٥ ح ٧١٦ الطبعه الحديثه .

٣- \_ تفسير القمى : ج ٢ ص ٢٥٨ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٤٣٢ .

حدّثنا الحسين بن محمد بن عامر ، عن عمّه عبدالله بن عامر ، عن محمد ابن أبي عمير قال : حدّثنا جماعه من مشايخنا منهم أبان بن عثمان وهشام بن سالم ، ومحمد بن حرمان ، عن الصادق جعفر بن محمد (عليهما السّلام) قال : عجبت لمن فزع من أربع كيف لا- يفزع إلى أربع (إلى أن قال :) وعجبت لمن مكر به كيف لا- يفزع إلى قوله : (وَأُفْوِضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ) فَإِنِّي سَمِعْتُ اللَّهَ (جَلَّ وَتَقَدَّسَ) يَقُولُ بِعَقْبِهَا (فَوْقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكْرُوهَا) ... إلى آخر الحديث(١).

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ) (٤٦).

### ب\_ اب (٢٢) آل فرعون في عذاب الدنيا والآخرة

مجمع البيان : في قوله تعالى : (النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا) قال أبو عبدالله (عليه السلام) : ذلك في الدُّنيا قبل يوم القيامة ، لأنَّ في نار القيامة لا يكون غدو وعشى ، ثمَّ قال : إن كانوا يعذبون في النَّارِ غدوًّا وعشيًّا فبيما بين ذلك هم من السُّعداء ، لا ولكن هذا في البرزخ قبل

ص : ٣٠١

يوم القيامة ، ألم تسمع قوله (عز وجل) : (وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ) ؟ وهذا أمر لآل محمد بالدخول أو أمر للملائكة بادخالهم فى أشد العذاب وهو عذاب جهنم(١) .

تفسير القمى : قال رجل لأبى عبدالله (عليه السلام) : ما تقول فى قول الله (عز وجل) : (النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا) ؟

فقال أبو عبدالله (عليه السلام) : ما تقول الناس فيها ؟

فقال : يقولون : إنها فى نار الخلد وهم لا يعذبون فيما بين ذلك .

فقال (عليه السلام) : فهم من السُّعداء .

ف قيل له : جعلت فداك فكيف هذا ؟

فقال : إنما هذا فى الدنيا وأما فى نار الخلد فهو قوله : (وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ)(٢) .

### ب\_ اب (٢٣) معنى الآل والأهل

معانى الأخبار : حدثنا محمد بن الحسن (رحمه الله) قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد ، عن ابراهيم بن اسحاق ،

ص : ٣٠٢

١- \_ مجمع البيان : ج ٤ ص ٥٢٦ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٤٣٥ .

٢- \_ تفسير القمى : ج ٢ ص ٢٥٨ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٤٣٥ .

عن محمد بن سليمان الديلمي ، عن أبيه قال : قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : جعلت فداك من آل ؟

قال : ذريته محمد (صلى الله عليه وآله) .

قال : فقلت : ومن الأهل ؟

قال : الأئمة (عليهم السلام) .

فقلت : قوله (عز وجل) : (أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ) ؟

قال : والله ما عنى إلا ابنته (١) .

### ب\_اب (٢٤) ارواح الكفار فى النار

الكافى : عدّه من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن عبد الرحمن بن أبى نجران ، عن مثنى ، عن أبى بصير ، عن أبى عبد الله (عليه السلام) قال : إنّ أرواح الكفار فى

نار جهنم يُعرضون عليها ، يقولون : ربّنا لا تقم لنا الساعة ولا تنجز لنا ما وعدتنا ولا تلحق آخرنا بأولنا (٢) .

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ

ص : ٣٠٣

---

١- \_ معانى الاخبار : ص ٩٤ ح ٢ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٤٣٥ .

٢- \_ الكافى : ج ٣ ص ٢٤٥ ح ٢ .



يَقُومُ الْأَشْهَادُ \* يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ (٥١ و ٥٢) .

## ب\_ اب (٢٥) الحياه الثانيه للأنبياء والأئمه فى الرجعه

تفسير القمى \_ مختصر بصائر الدرجات : أخبرنا أحمد بن ادريس ، عن أحمد بن محمد ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن جميل ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : قلت : قول الله (تبارك وتعالى) : (إِنَّا لَنَنْصِرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ) .

قال : ذلك والله فى الرجعه أما علمت أنّ أنبياء كثيره لم ينصروا فى الدنيا وقتلوا والأئمه بعدهم قتلوا(١) ولم ينصروا [ و ذلك فى الرجعه(٢) ] .

مناقب آل أبى طالب : أبو المضا صبيح مولى الرضا ، عن الرضا ، عن آبائه (عليهم السلام) فى قوله : (إِنَّا لَنَنْصِرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا) .

قال : منهم على بن أبى طالب (عليه السلام)(٣) .

\*\*\*\*\*

ص : ٣٠٤

١- فى مختصر بصائر الدرجات : وأئمه من بعدهم قوتلوا .

٢- تفسير القمى : ج ٢ ص ٢٥٨ \_ مختصر بصائر الدرجات : ص ٤٥ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٤٣٨ .

٣- مناقب آل أبى طالب : ج ٢ ص ٦٧ .

قوله تعالى : (إِنَّ الَّذِينَ يُحَادِّثُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَّا هُمْ بِبِالْغَيْهِ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ) (٥٦) .

## ب\_ اب (٢٦) عذاب المتكبر والناصب

تفسير القمى : حدّثني أبي ، عن ابن أبي عمير ، عن منصور بن يونس ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : إنّ في النار لئاراً يتعوذ منها أهل النار ، ما خلقت إلاّ لكلّ متكبر جبار عنيد ولكلّ شيطان مريد ، ولكلّ متكبر لا يؤمن بيوم الحساب ، ولكلّ ناصب العداوة لآل محمّد ، وقال : إنّ أهون الناس عذاباً يوم القيامة لرجل في ضحضاح (١) من نار ، عليه نعلان من نار ، وشراكان (٢) من نار ، يغلى منها دماغه كما يغلى المرجل (٣) ، ما يرى أنّ في النار أحداً أشدّ عذاباً منه ، وما في النار أحد أهون عذاباً منه (٤) .

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ

ص: ٣٠٥

- 
- ١- الضحضاح : ما رقّ من الماء على وجه الأرض ما يبلغ الكعيبين (مجمع البحرين) . والمعنى إنّ النار تحيط بقدميه وتحرقهما .
  - ٢- الشراك : سير النعل على ظهر القدم (أقرب الموارد) .
  - ٣- المرجل : القدر من الحجارة والنحاس (أقرب الموارد) .
  - ٤- تفسير القمى : ج ٢ ص ٢٥٧ .

يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ) (٦٠).

## ب\_اب (٢٧) الدعاء أفضل من تلاوه القرآن

التهذيب : الحسين بن سعيد ، عن حمّاد بن عيسى ، عن معاوية بن عمّار قال : قلت لأبي عبد الله (عليه السّلام) : رجلين افتتحا الصلاة في ساعه واحده فتلا هذا القرآن فكانت تلاوته أكثر من دعائه ودعا هذا أكثر فكان دعاؤه أكثر من تلاوته ، ثم انصرفا في ساعه واحده أيهما أفضل ؟

قال : كلّ فيه فضل ، كلّ حسن .

قلت : إنّي قد علمتُ أنّ كلّاً حسنٌ وإنّ كلّاً فيه فضل .

فقال : الدُّعاء أفضل ، أما سمعت قول الله (عزّوجلّ) : (وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَكِبُونَ عَنِّي آدَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ) هي والله العباده ، هي والله

أفضل ، هي والله أفضل ، أليست هي العباده ؟ هي والله العباده ، هي والله العباده ، أليست هي أشدّهن ؟ هي والله أشدّهن ، هي والله أشدّهن (١).

مجمع البيان : روى معاوية بن عمّار قال : قلت لأبي عبد الله (عليه السّلام) : جعلني الله فداك ، ما تقول في رجلين دخلا المسجد جميعاً كان

ص: ٣٠٦

أحدهما أكثر صلاه والآخر دعاء ، فأيهما أفضل ؟

قال : كلُّ حسن .

قلت : قد علمتُ ، ولكن أيهما أفضل ؟

قال : أكثرهما دعاء ، أما تسمع قول الله تعالى : (ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ) إلى آخر الآيه وقال : هي العباده الكبرى (١).

### ب\_ اب (٢٨) فضل الدعاء بعد الفريضة

الكافي : الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الوشاء ، عن أبان بن عثمان ، عن الحسن بن المغيرة أنه سمع أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : إنّ فضل الدعاء بعد الفريضة على الدعاء بعد النافلة كفضل الفريضة على النافلة قال : ثمّ قال : ادعه ولا تقل : قد فرغ من الأمر فإنّ الدعاء هو العباده انّ الله (عزّوجلّ) يقول : (إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَكِبُونَ عَنِّ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ) وقال : (ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ) وقال : إذا أردت أن تدعو الله فمجّده واحمده وسبّحه وهللّه واثن عليه وصلّ على النبي (صلّى الله عليه وآله) ثمّ سلّ تعطّ (٢).

ص: ٣٠٧

١- \_ مجمع البيان : ج ٤ ص ٥٢٩ .

٢- \_ الكافي : ج ٣ ص ٣٤١ ح ٤ .

الكافي : على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : سمعته يقول : ادع ولا تقل : قد فرغ من الأمر فإن الدعاء هو العبادة إنَّ

الله (عزَّوجلَّ) يقول : (إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَكِبُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ) وقال : (ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ) (١).

الكافي : عدّه من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن القاسم بن سليمان ، عن عبيد بن زرار ، عن أبيه ، عن رجل قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : الدُّعاء هو العبادة التي قال الله (عزَّوجلَّ) : (إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَكِبُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ) الآية ، ادع الله (عزَّوجلَّ) ولا تقل إنَّ الأمر قد فرغ منه (٢).

## ب\_اب (٢٩) مقدمات الدعاء

الكافي : على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عثمان بن عيسى ، عن عمِّه حدّثه ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : قلت : آيتان في كتاب الله (عزَّوجلَّ) أطلبهما فلا أجدهما .

ص : ٣٠٨

١- \_ الكافي : ج ٢ ص ٤٦٧ ح ٥ .

٢- \_ الكافي : ج ٢ ص ٤٦٧ ح ٧ .

قال : وما هما ؟

قلت : قول الله (عزَّوجلَّ) : (ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ) فندعوه ولا نرى إجابته !

قال : أفترى الله (عزَّوجلَّ) أخلف وعده !؟

قلت : لا .

قال : فمَمَّ ذلك ؟

قلت : لا أدري .

قال : لكنتى أخبرك من أطاع الله (عزَّوجلَّ) فيما أمر ثمَّ دعاه من جهة الدُّعاء أجابه .

قلت : وما جهة الدُّعاء ؟

قال : تبدأ فتحمد الله وتذكر نعمه عندك ، ثمَّ تشكره ثمَّ تصلَّى على النبي (صلَّى الله عليه وآله) ثمَّ تذكر ذنوبك فتقرَّ بها ثمَّ تستعيذ منها فهذا جهة الدعاء ... إلى آخر الحديث ((١)).

### ب\_ اب (٣٠) الحكمة فى عدم إستجابته الدعاء

الاختصاص : محمَّد بن على ، عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن على بن الحكم ، عن هشام بن سالم قال :

ص : ٣٠٩

قلت للصادق (عليه السلام): يا بن رسول الله ما بال المؤمن إذا دعا ربَّما استجيب له ، وربَّما لم يستجب له ، وقد قال الله (عزَّوجلَّ): (وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ)؟

فقال (عليه السلام): إنَّ العبد إذا دعا الله (تبارك وتعالى) بتيه صادقته وقلب مخلص استجيب له بعد وفائه بعهد الله (عزَّوجلَّ) ، وإذا دعا الله (عزَّوجلَّ) لغير نيته واخلاص لم يُستجب له ، أليس الله تعالى يقول: (وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ) (١) فمن وفى أوفى له (٢) .

تفسير القمى: حدثني أبي ، عن محمد بن أبي عمير ، عن جميل ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال له رجل: جعلت فداك إنَّ الله يقول: (ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ) وأنا ندعو فلا يستجاب لنا؟

قال: لأنكم لا توفون الله بعهدته ، وإنَّ الله يقول: (أَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ) والله لو وفيتم الله لوفى الله لكم (٣) .

### ب\_ اب (٣١) حوار بين الله وعبده المؤمن

تفسير القمى: حدثني أبي ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن

ص: ٣١٠

١- البقرة ٢: ٤٠ .

٢- الاختصاص: ص ٢٤٢ . منه تفسير البرهان: ج ٨ ص ٤٤١ .

٣- تفسير القمى: ج ١ ص ٤٦ . منه تفسير البرهان: ج ١ ص ٣٦٥ .

رثاب ، عن ابن عيينه ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : إن الله (تبارك وتعالى) ليمنُّ على عبده

المؤمن يوم القيامة ، فيأمره الله أن يدنو منه \_ يعني من رحمته \_ فيدنو حتَّى يضع كفَّه عليه ثمَّ يُعرِّفه ما أنعم به عليه يقول له :  
أولم تدعني يوم كذا وكذا بكذا وكذا فاجبتُ دعوتك ؟

ألم تسألني يوم كذا وكذا فأعطيتك مسألتك ؟

ألم تستغث بي يوم كذا وكذا فأغثتك ؟

ألم تسأل ضراً كذا وكذا فكشفت عنك ضرك ورحمت صوتك ؟

ألم تسألني مالاً فملكتهك ؟

ألم تستخدمني فاخدمتهك ؟

ألم تسألني أن أزوجهك فلانه وهي منيعه عند أهلها فزوجناكها ؟

قال : فيقول العبد : بلى يا رب قد أعطيتني كلَّ ما سألتك وكنت أسألك الجنة ، فيقول الله له : فإنني منعم لك ما سألتني الجنة  
لك مباحاً ، ارضيتك ؟

فيقول المؤمن : نعم يا رب ارضيتني وقد رضيت .

فيقول الله له : عبدى إننى كنت أرضى أعمالك وإنما أرضى لك أحسن الجزاء فإنَّ أفضل جزائي عندي أن أسكنك الجنة ،  
وهو قوله : (ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ) الآية (١) .

ص : ٣١١

١- \_ تفسير القمى : ج ٢ ص ٢٥٩ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٤٤٢ .



## ب\_اب (٣٢) الأمر بالدعاء والوعد بالاستجابة

تأويل الآيات الظاهرة : قال محمد بن العباس : حدّثنا الحسين بن أحمد المالكي ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن محمد بن سنان ، عن محمد بن النعمان قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : إنّ الله (عزّوجلّ) لم يكلنا إلى أنفسنا ولو وكلنا إلى أنفسنا لكلنا كبعض الناس ، ولكن نحن الذين قال الله (عزّوجلّ) : (ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ) (١) .

قرب الاسناد : هارون بن مسلم ، عن مسعده بن زياد قال : حدّثني جعفر ، عن أبيه ، عن النبي (صلّى الله عليه وآله) قال : ممّا أعطى الله أمّتي وفضّلهم به على سائر

الأمم ، أعطاهم ثلاث خصال لم يعطها إلاّ نبي (إلى أن قال :) وكان إذا بعث نبياً قال له : إذا أحزنك أمر تكرهه فادعني استجب لك وأنّ الله أعطى أمّتي ذلك حيث يقول : (ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ) ... إلى آخر الحديث (٢) .

الاحتجاج : من سؤال الزنديق الذي سأله أبا عبد الله (عليه السلام)

ص: ٣١٢

١- تأويل الآيات الظاهرة : ج ٢ ص ٥٣٢ ح ١٦ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٤٤٣ .

٢- قرب الاسناد : ص ٨٤ ح ٢٧٧ الطبعة الحديثه .

عن مسائل كثيرة أنه قال : ... أَلَسْتُ تَقُولُ : يَقُولُ اللَّهُ (تَعَالَى) : (ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ) وقد نرى المضطرَّ يدعوه فلا يجاب له والمظلوم يستنصره على عدوّه فلا ينصره ؟

قال : ويحك ما يدعوه أحد إلا استجاب له ، أمّا الظالم فدعاؤه مردود إلى أن يتوب إليه ، وأمّا المحقّق فإنّه إذا دعاه إستجاب له وصرف عنه البلاء من حيث لا يعلمه أو ادّخر له ثواباً جزيلاً ليوم حاجته إليه ... إلى آخر الحديث (١١) .

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) (٦٥) .

### ب\_ اب (٣٣) الشهادة بالتوحيد ثمنها الجنّة

الكافي : الحسين بن محمد ، عن معلّى بن محمد وعمده من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد جميعاً ، عن الوشّاء ، عن أحمد بن عائذ ، عن أبي الحسن السواق ، عن أبان بن تغلب ، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال : يا أبان إذا قدمت الكوفة فارو هذا الحديث : من شهد أن لا

ص : ٣١٣

---

١- \_ الاحتجاج : ص ٣٤٣ .

إله إلا الله مخلصاً وجبت له الجنة .

قال : قلت له : أنه يأتي من كل صنف من الأصناف فأروى لهم هذا الحديث ؟

قال : نعم \_ يا أبا ن \_ إنه إذا كان يوم القيامة وجمع الله الأولين والآخريين فتسلب لا- إله إلا- الله منهم إلا من كان على هذا الأمر (١١) .

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَّن لَّمْ نَقْضُصْ عَلَيْكَ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ قُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ) (٧٨) .

### ب\_ اب (٣٤) الامام السجّاد والرجل البطل

أمالى الصدوق : حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال : حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه إبراهيم بن هاشم ، عن محمد ابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمّار ، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال : كان بالمدينة رجل بطل يضحك الناس منه ، فقال : قد أعيانى هذا الرجل أن أضحكه \_ يعنى علي بن الحسين (عليهما السّلام) \_ قال : فمرّ عليّ

ص: ٣١٤

١- \_ الكافي : ج ٢ ص ٥٢٠ ح ١ .

وخلفه موليان له فجاء الرجل حتى انتزع رداءه من رقبته ثم مضى فلم يلتفت إليه علي فاتبعوه وأخذوا الرداء منه فجاءوا به فطرحوه عليه ، فقال لهم : من هذا ؟

فقالوا له : هذا رجل بطل يضحك أهل المدينة .

فقال : قولوا له : إنَّ الله يوماً يخسر فيه المبطلون(١) .

ص: ٣١٥

---

١- \_ أمالي الصدوق : ص ١٨٣ ح ٦ .

ب\_اب (١) ثواب من أدمن قراءه سوره الشورى

ثواب الأعمال : أبى (رحمه الله) قال : حدّثنى أحمد بن إدريس قال : حدّثنى محمد بن أحمد ، عن محمد بن حسان ، عن إسماعيل بن مهران ، عن الحسن ، عن سيف بن عميره ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : من أدمن قراءه (حم عسق) بعثه الله يوم القيامة ووجهه كالثلج ، أو كالشمس حتّى يقف بين يدى الله (عزّوجلّ) فيقول : عبدى أدمت قراءه (حم عسق) ولم تدر ما ثوابها ؟ أما لو دريت ما هى وما ثوابها لما مللت من قراءتها ، ولكن سأخبرك جزاك (١) ، أدخلوه الجنّه وله فيها قصر من ياقوته حمراء ، أبوابها وشرفها ودرجها منها ، يرى ظاهرها من باطنها ، وباطنها من ظاهرها ، وله فيها [ جوار أتراب من الحورالعين (٢) ] و [ ألف

ص: ٣١٦

١- فى تفسير البرهان : ولكن سأجزيك جزاءك .

٢- فى تفسير البرهان : وله حوراء من الحور العين .

جاريه وألف غلام من الولدان المخلدين ، الذين وصفهم الله (عزَّوجلَّ) (١١) .

مجمع البيان : روى سيف بن عميره ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : من قرأ (حم عسق) بعثه الله ... وذكر نحوه (٢٢) .

### ب\_اب (٢) فائده كتابه سورة الشورى

تفسير البرهان : قال الصادق (عليه السلام) : من كتبها وعلَّقها عليه أمن من الناس ، ومن شربها في سفر أمن (٣٢) .

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ) (٥) .

### ب\_اب (٣) الملائكة تستغفر للمؤمنين

مجمع البيان : روى عن أبي عبدالله (عليه السلام) : (وَالْمَلَائِكَةُ)

ص : ٣١٧

١- \_ ثواب الأعمال : ص ١٤٠ ح ١ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٤٨١ .

٢- \_ مجمع البيان : ج ٥ ص ٢٠ .

٣- \_ تفسير البرهان : ج ٨ ص ٤٨٢ ح ٤ .

ومن حول العرش (يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ) لا- يفترون (وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَن فِي الْأَرْضِ) من المؤمنين (أَلَا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ) والمعنى ظاهر (١١).

الاختصاص : محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ، عن الحسن ابن مّثيل ، عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندى ، عن محمد بن سليمان الديلمي ، عن أبي سليم الديلمي ، عن أبي بصير قال : أتيت أبا عبدالله (عليه السلام) بعد أن كبرت سنّي وقد أجهدني النفس ، فقال : يا أبا محمّد ما هذا النفس ؟

فقلت له : جعلت فداك كبر سنّي ورقّ عظمي واقترّب أجلى مع أنّي لست أدري ما أصير إليه في آخرتي .

فقال : يا أبا محمد أنّك لتقول هذا القول ؟

فقلت : جعلت فداك كيف لا أقوله ؟

فقال : أما علمت أنّ الله (تبارك وتعالى) يُكرّم الشباب منكم ويستحيى من الكهول ؟

قلت : جعلت فداك كيف يكرّم الشباب منّا ويستحيى من الكهول ؟

قال : يكرّم الشباب منكم أن يعذبهم ويستحيى من الكهول أن يحاسبهم فهل سررتك ؟

ص: ٣١٨

ـ وذكر الحديث إلى أن قال \_ : قال : قلت : جعلت فداك زدني .

فقال : إن الله وملائكته يُسْقِطُونَ الذُّنُوبَ عَنْ ظُهُورِ شَيْعَتِنَا كَمَا يُسْقِطُ الرِّيحُ الورقَ عن الشجر في أوان سقوطه وذلك قول الله تعالى : (وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَن فِي الْأَرْضِ) فاستغفارهم والله لكم دون هذا العالم ، فهل سررتك يا أبا محمد ؟ ... إلى آخر الحديث (١) .

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى

وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنذِرَ يَوْمَ الْجُمُعِ لِأَرْبَابِ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ) (٧) .

### ب\_ اب (٤) أرواح المؤمنين والكفار

تفسير القمي : حدثني الحسين بن عبد الله السكيني ، عن أبي سعيد البجلي (النحلي \_ ط) ، عن عبد الملك بن هارون ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، عن آبائه (عليهم السلام) \_ في حديث \_ قال : ثم سأله \_ أي سأله الروم الإمام الحسن بن علي (عليهما السلام) \_ عن أرواح المؤمنين

ص : ٣١٩

١- \_ الاختصاص : ص ١٠٤ .



أين تكون إذا ماتوا؟

قال : تجتمع عند صخره بيت المقدس فى كلّ ليله جمعه ، وهو عرش الله الأدنى منها بسط(١) الله الأرض وإليها(٢) يطويها ومنها المحشر ومنها استوى ربنا إلى السماء أى استولى على السماء والملائكه .

ثمّ سأله عن أرواح الكفار أين تجتمع ؟

قال : تجتمع فى وادى حضر موت وراء مدينة اليمن ، ثمّ يبعث الله ناراً من المشرق وناراً من المغرب ويتبعهما بريحين شديدتين فيحشر(٣)الناس

عند صخره بيت المقدس فيحشر أهل الجنّه عن يمين الصخره ، ويزلف الميعاد(٤) ،

وتصير جهنم عن يسار الصخره فى تخوم الأرضين السابعة ، وفيها الفلق والسّجين فتُفَرَّقُ الخلائق

من عند الصخره فمن وجبت له الجنّه دخلها ومن وجبت له النار دخلها ، وذلك قوله : (فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ) ... إلى آخر الحديث(٥) .

ص : ٣٢٠

١- فى تفسير البرهان : يبسط .

٢- فى تفسير البرهان : إليه .

٣- فى تفسير البرهان : فيبعث .

٤- فى تفسير البرهان : ويزلف المتقين . ويزلف زلفاً : تقرب (أقرب الموارد) .

٥- تفسير القمى : ج ٢ ص ٢٧١ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٤٨٥ .

أمالى الصدوق : حدّثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي قال : حدّثنا محمد بن عمر البغداديّ الحافظ قال : حدّثنا أبو سعيد الحسن بن عثمان بن زياد التستري من كتابه قال : حدّثنا إبراهيم بن عبيد الله بن موسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعيّ قاضي بلخ قال : حدّثني مريسه بنت موسى بن يونس بن أبي إسحاق الهمدانيه وكانت عمّتي قالت : حدّثني بهجه بنت الحارث بن عبدالله التغلبي ، عن خالها عبدالله بن منصور \_ وكان رضيعاً لبعض ولد زيد بن علي (عليه السّلام) \_ قال : سألت جعفر بن محمد بن علي بن الحسين (عليهم السّلام) فقلت : حدّثني عن مقتل ابن رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ؟

فقال : حدّثني أبي ، عن أبيه (إلى أن قال :) فسار الحسين وأصحابه فلما نزلوا ثعلبيّه ورد عليه رجل يقال له : بشر بن غالب فقال : يا بن رسول الله أخبرني عن قول الله (عزّوجلّ) : (يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ) (١).

قال : إمام دعا إلى هدى فأجابوه إليه ، وإمام دعا إلى ضلاله فأجابوه إليها ، هؤلاء في الجنّه وهؤلاء في النار وهو قوله (عزّوجلّ) : (فَرِيقٌ فِي

ص : ٣٢١

الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ(١).

## ب\_ اب (٦) فريق في الجنة وفريق في السَّعِيرِ

الكافي : علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن الحسن بن سيف ، عن أبيه ، عن ذكره ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : خطب رسول الله (صلى الله عليه وآله) الناس ثم رفع يده اليمنى قابضاً على كفه ثم قال : أتدرون أيها الناس ما في كفي ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم .

فقال : فيها أسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم إلى يوم القيامة .

ثم رفع يده الشمال فقال : أيها الناس أتدرون ما في كفي ؟

قالوا : الله ورسوله أعلم .

فقال : أسماء أهل النار وأسماء آبائهم وقبائلهم إلى يوم القيامة ، ثم قال : حَكَمَ اللهُ وَعَيَّدَلَ ، حَكَمَ اللهُ وَعَيَّدَلَ ، فريق في الجنة وفريق في السَّعِيرِ(٢) .

\*\*\*\*\*

ص: ٣٢٢

١- أُمَالِي الصَّدُوقِ : ص ١٣١ ح ١ .

٢- الكافي : ج ١ ص ٤٤٤ ح ١٦ .

قوله تعالى : (وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ) (٨) .

## ب\_ اب (٧) الولاية رحمه الله

تأويل الآيات الظاهرة : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا علي بن العباس ، عن حسن بن محمد ، عن عبّاد بن يعقوب ، عن عمر [ و ] بن جبير ، عن جعفر بن محمد (عليهما السلام) في قوله تعالى : (وَلَكِنْ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ) .

قال : الرّحمة : ولاية علي بن أبي طالب (عليه السلام) (وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ) (١١) .

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ \* وَمَا تَفَرَّقُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ أُورِثُوا

ص : ٣٢٣

---

١- تأويل الآيات الظاهرة : ج ٢ ص ٥٤٢ ح ٤ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٤٩٠ .

الْكِتَابِ مِنْ بَعْدِهِمْ لَنْ نَشْكُ مِنْهُ مُرِيبٌ \* فَلِذَلِكَ فَادْعُ وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ

أَهْوَاءَهُمْ وَقُلْ آمَنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ (١٣ - ١٥) .

### ب\_ اب (٨) شريعته الأنبياء واحده

تأويل الآيات الظاهره : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدثنا جعفر بن محمد الحسنى ، عن إدريس بن زياد الحنّاط ، عن أحمد بن عبد الرحمن الخراسانى ، عن بريد (١١) بن إبراهيم ، عن أبى حبيب النباحى (٢٢) ، عن أبى عبد الله ، عن أبىه ، عن على بن الحسين (عليهم السلام) قال فى تفسير هذه الآية : نحن الذين شرع الله لنا دينه فى كتابه وذلك قوله (عزّوجلّ) : (شَرَعَ لَكُمْ) يا آل محمد (مَنْ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ) يا آل محمد (وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ) من ولايه على (اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ)

ص: ٣٢٤

١- فى تفسير البرهان : عن يزيد .

٢- فى تفسير البرهان : النباحى .

أى من يُجيبك إلى ولايه على (عليه السلام) (١).

غيبه النعمانى : أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدّثنا القاسم ابن محمد بن الحسن بن حازم قال : حدّثنا عيسى بن هشام الناشرى قال : حدّثنا عبدالله بن جبله ، عن عمران بن قطر ، عن زيد الشحام قال : سألت أبا عبدالله (عليه السلام) : هل كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يعرف الأئمة ؟

قال : قد كان نوح يعرفهم ، الشاهد على ذلك قول الله (عزوجلّ) فى كتابه : (شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى) قال : شرع لكم من الدين يا معشر الشيعة ما وصى به نوحاً (٢).

### ب\_ اب (٩) الأمر بإقامه الولاية

تفسير القمى : حدّثنى أبى ، عن على بن مهزيار ، عن بعض أصحابنا ، عن أبى عبدالله (عليه السلام) فى قول الله : (أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ) قال : الإمام (وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ) كناية عن أمير المؤمنين ثم قال :

ص: ٣٢٥

١- \_\_ تأويل الآيات الظاهرة : ج ٢ ص ٥٤٣ ح ٥ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٤٩٥ .

٢- \_\_ غيبه النعمانى : ص ١١٣ ح ٦ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٤٩٤ .

(كَبَّرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ) من أمر ولأيه على (اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ) كناية عن على (وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ) ، ثم قال : (فَلِذَلِكَ فَادْعُ وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ) يعنى إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) (١). .

أقول : لعل ما ذكره الامام الصادق (عليه السلام) هو من باب التأويل ، والله العالم .

### ب\_ اب (١٠) الأفعال تابعه للقضاء والقدر

الكافى : محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن بعض أصحابنا ، عن عبيد بن زراره قال : حدّثنى حمزه بن حمران قال : سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن الاستطاعة فلم يجبنى ، فدخلت عليه دخله أخرى فقلت : أصلحك الله إنّه قد وقع فى قلبى منها شيء لا يخرجّه إلاّ شيء أسمعّه منك .

قال : فإنّه لا يضرك ما كان فى قلبك .

قلت : أصلحك الله إنّى أقول إنّ الله (تبارك وتعالى) لم يكلف العباد ما لا- يستطيعون ولم يكلفهم إلاّ- ما يطيقون وإنهم لا يصنعون شيئاً من

ص: ٣٢٦

---

١- \_ تفسير القمى : ج ٢ ص ٢٧٣ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٤٩٧ .

ذلك إلا بإرادة الله ومشئته وقضائه وقدره .

قال : فقال : هذا دين الله الذي أنا عليه وآبائي أو كما قال (١١) .

\*\*\*\*

قوله تعالى : (اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ \* مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ) (١٩ و ٢٠) .

### ب\_ اب (١١) الولاية رزق الله

الكافي : محمد بن يحيى ، عن سلمه بن الخطاب ، عن الحسين بن عبد الرحمن ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) \_ في حديث \_ قلت : (اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ) .

قال : ولاية أمير المؤمنين (عليه السلام) .

قلت : (مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ) .

قال : معرفه أمير المؤمنين والأئمة (نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ) قال : نزيده منها ، قال : يستوفى نصيبه من دولتهم (وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ) قال : ليس له في دوله الحق مع القائم

ص: ٣٢٧

١- \_ الكافي : ج ١ ص ١٦٢ ح ٤ .



### ب\_اب (١٢) من أراد الحديث للدنيا أو الآخرة

الكافي : الحسين بن محمد بن عامر ، عن معلّى بن محمد ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن أحمد بن عائذ ، عن أبي خديجه ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : من أراد الحديث لمنفعه الدنيا لم يكن له في الآخرة نصيبٌ ، ومن أراد به خير الآخرة أعطاه الله خير الدنيا والآخرة (٢٢).

الكافي : علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمد الإصبهاني ، عن المنقري ، عن حفص بن غياث ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : من أراد الحديث لمنفعه الدنيا لم يكن له في الآخرة نصيب (٣).

### ب\_اب (١٣) حَرِثَ الدُّنْيَا وَحَرِثَ الْآخِرَةَ

تفسير القمي : حدّثني أبي ، عن بكير (بكر \_ ط) بن محمد الأزدي ،

ص: ٣٢٨

١- \_ الكافي : ج ١ ص ٤٣٥ ح ٩٢ .

٢- \_ الكافي : ج ١ ص ٤٦ ح ٢ .

٣- \_ الكافي : ج ١ ص ٤٦ ح ٣ .

عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : المال والبنون : حرث الدنيا ، والعمل الصالح : حرث الآخرة ، وقد يجمعهما الله لأقوام (١١) .

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ) (٢٣) .

### ب\_اب (١٤) وجوب المودة في القربى

الكافي : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن إسماعيل بن عبد الخالق قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول لأبي جعفر الأحول وأنا أسمع : أتيت البصره ؟

فقال : نعم .

قال : كيف رأيت مسارعه الناس إلى هذا الأمر ودخولهم فيه ؟

فقال : والله إنهم لقليل ، ولقد فعلوا وإن ذلك لقليل .

فقال : عليك بالأحداث فإنهم أسرع إلى كل خير ، ثم قال : ما يقول أهل البصره في هذه الآية : (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي

ص : ٣٢٩

القُرْبَى) ؟

قلتُ : جعلت فداك إنهم يقولون : إنها لأقارب رسول الله (صلى الله عليه وآله) .

فقال : كذبوا ، إنما نزلت فينا خاصه في أهل البيت في علي وفاطمه والحسن والحسين أصحاب الكساء(١) .

قرب الاسناد : محمد بن خالد الطيالسي ، عن إسماعيل بن عبد الخالق قال : وقال أبو عبدالله (عليه السلام) للأحول : أتيت البصره ؟ قال : نعم ، قال ... وذكر نحوه(٢) .

المحاسن : البرقي ، عن الهيثم بن عبدالله النهدي ، عن العباس بن عامر القصير ، عن حجاج الخشاب قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول لأبي جعفر الأحول : ما يقول من عندكم في قول الله (تبارك وتعالى) : (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) ؟

فقال : كان الحسن البصري يقول : في أقربائي من العرب .

فقال أبو عبدالله (عليه السلام) : لكني أقول لقريش الذين عندنا : هي لنا خاصه فيقولون : هي لنا ولكم عامه ، فأقول : خبروني عن النبي (صلى الله عليه وآله) إذا نزلت به شديده من خص بها ؟ أليس إيانا خص

ص : ٣٣٠

١- الكافي : ج ٨ ص ٩٣ ح ٦٦ .

٢- قرب الاسناد : ص ١٢٨ ح ٤٥٠ الطبعة الحديثه .

بها؟ حين أراد أن يلاعن أهل نجران أخذ بيد علي وفاطمة والحسن والحسين ، ويوم بدر قال لعلي وحمزه وعبيده بن الحارث .

قال : فأبوا يقروا لي ، أفلكم الحلو ، ولنا المر؟!(١) .

قرب الاسناد : هارون بن مسلم قال : وحدثنى مسعده بن صدقه قال : حدثننا جعفر ، عن آبائه (عليهم السلام) : أنه لما نزلت هذه الآية على رسول الله (صلى الله عليه وآله) : (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) قام رسول الله فقال : أيها الناس إن الله (تبارك وتعالى) قد فرض لي عليكم فرضاً فهل أنتم مؤدوه؟ قال : فلم يجبه أحد منهم ، فانصرف فلما كان من الغد قام فيهم فقال مثل ذلك ، ثم قام فيهم فقال مثل ذلك في اليوم الثالث فلم يتكلم أحد ، فقال : يا أيها الناس أنه ليس من ذهب ولا فضة ولا مطعم ولا مشرب .

قالوا : فالفه إذاً .

قال : إن الله (تبارك وتعالى) أنزل عليّ (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) .

فقالوا : أما هذه فنعم .

فقال أبو عبدالله (عليه السلام) : فوالله ما وفي بها إلا سبعة نفر : سلمان وأبو ذر وعمار والمقداد بن الأسود الكندي وجابر بن عبدالله

ص : ٣٣١

الأَنْصَارِي وَمَوْلَى لِرَسُولِ اللَّهِ يُقَالُ لَهُ : الثَّبِيتُ (١١) وَزَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ (٢٢) .

الاختصاص : حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ آبَائِهِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) أَنَّهُ قَالَ : لَمَّا نَزَلَتْ ... وَذَكَرَ نَحْوَهُ (٣٢) .

الكافي : مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ وَغَيْرُهُ ، عَنْ سَهْلِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى وَمُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى وَمُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ جَمِيعًا ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ جَابِرٍ وَعَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ أَبِي الدَّيْلَمِ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) \_ فِي حَدِيثٍ \_ قَالَ : فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ أَتَتْهُ الْأَنْصَارُ فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ (جَلَّ ذِكْرُهُ) قَدْ أَحْسَنَ إِلَيْنَا وَشَرَّفَنَا بِكَ وَبَنَزَلَكَ بَيْنَ ظَهْرَانِنَا ، فَقَدْ فَرِحَ اللَّهُ صَدِيقَنَا وَكَبَتِ عَدُوْنَا ، وَقَدْ يَأْتِيكَ وَفُودٌ فَلَا تَجِدُ مَا تَعْطِيهِمْ فَيَشْمَتُ بِكَ الْعَدُوُّ ، فَنَحْبُ أَنْ تَأْخُذَ ثُلُثَ أَمْوَالِنَا حَتَّى إِذَا قَدِمَ عَلَيْكَ وَفَدَّ مَكَّهُ وَجَدْتَ مَا تَعْطِيهِمْ ، فَلَمْ يَرُدَّ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) عَلَيْهِمْ شَيْئًا وَكَانَ يَنْتَظِرُ مَا يَأْتِيهِ مِنْ رَبِّهِ فَنَزَلَ جِبْرِئِيلُ وَقَالَ : (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) وَلَمْ يَقْبَلْ أَمْوَالَهُمْ .

ص : ٣٣٢

١- \_ فِي الْاِخْتِصَاصِ : يُقَالُ لَهُ : شَيْبٍ .

٢- \_ قَرَبِ الْاِسْنَادِ : ص ٧٨ ح ٢٥٤ الطبعه الحديثه .

٣- \_ الْاِخْتِصَاصِ : ص ٦٣ . مِنْهُمَا تَفْسِيرُ الْبِرْهَانِ : ج ٨ ص ٥٠٧ .

فقال المنافقون : ما أنزل الله هذا على محمد وما يريد إلا أن يرفع بضيق ابن عمه ويحمل علينا أهل بيته ، يقول أمس : من كنت مولاه فعلى مولاه ، واليوم : (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) ... إلى آخر الحديث(١).

تفسير فرات الكوفى : قال : حدّثنا جعفر بن محمد الفزارى قال : حدّثنا عبّاد بن عبدالله بن حكيم قال : كنت عند جعفر بن محمد (عليه السّلام) فسأله رجل عن قوله : (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) ؟

قال : إنّنا نزعم قرابه ما بيننا وبينه ونزعم قریش أنّها قرابه ما بينه وبينهم ، وكيف يكون هذا وقد أنبا الله أنّه معصوم(٢)؟!؟

المحاسن : البرقى ، عن أبيه ، عن حدّثه ، عن اسحاق بن عمّار ، عن محمد بن مسلم قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول : إنّ الرجل يحبّ الرجل ويبغض ولده فأبى الله (عزّوجلّ) إلا أن يجعل حُبّنا مفترضاً \_ أَخَذَهُ مَنْ أَخَذَهُ وَتَرَكَهُ مَنْ تَرَكَهُ \_ واجباً فقال : (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى)(٣) .

ص: ٣٣٣

١- \_ الكافى: ج ١ ص ٢٩٣ ح ٣ .

٢- \_ تفسير فرات الكوفى : ص ٣٩١ ح ٥٢٢ .

٣- \_ المحاسن : ج ١ ص ٢٤٠ ح ٤٤٠ الطبعه الحديثه .

مجمع البيان : روى إسماعيل بن عبد الخالق ، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) أنه قال : أنّها نزلت فينا أهل البيت أصحاب الكساء (١) .

مجمع البيان : أنّ معناه : إلا أن تودّوا قرابتي وعترتي وتحفظوني فيهم ، عن علي بن الحسين (عليه السّلام) وسعيد بن جبير وعمرو بن شعيب وجماعه ، وهو المروى عن أبي جعفر وأبي عبد الله (عليهما السّلام) (٢) .

من لا يحضره الفقيه : قال الصادق (عليه السّلام) : إذا كان يوم القيامة نادى مناد : أيها الخلائق أنصتوا ، فإنّ محمداً يكلمكم فتنصت الخلائق ، فيقوم النبي (صلّى الله عليه وآله) فيقول : يا معشر الخلائق من كانت له عندي يدٌ أو منه أو معروف فليقم حتّى أكافيه .

فيقولون : بآبائنا وأمّهاتنا ، وأي يد وأي منه وأي معروف لنا ، بل اليد والمنه والمعروف لله ولرسوله على جميع الخلائق .

فيقول لهم : بلى من آوى أحداً من أهل بيتي ، أو برّهم ، أو كساهم من عرى أو أشبع جائعهم فليقم حتّى أكافيه ، فيقوم أناس قد فعلوا ذلك ، فيأتي النداء من عند الله (عزّوجلّ) : يا محمد يا حبيبي قد جعلت مكافأتهم إليك فأسكنهم من الجنّه حيث شئت .

ص : ٣٣٤

---

١- \_ مجمع البيان : ج ٥ ص ٢٩ .

٢- \_ مجمع البيان : ج ٥ ص ٢٨ . منهما تفسير البرهان : ج ٨ ص ٥١٠ .

قال : فيسكنهم في الوسيله حيث لا يحجبون عن محمد وأهل بيته (صلوات الله عليهم أجمعين) (١١).

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَيَزِيدُهُمْ مِّن فَضْلِهِ وَالْكَافِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ) (٢٤).

### ب\_اب (١٥) شفاعه المؤمنين لمن أحسن إليهم في الدنيا

مجمع البيان : روى عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : في قوله : (وَيَزِيدُهُمْ مِّن فَضْلِهِ) الشفاعه لمن وجبت له النار ممن أحسن إليهم في الدنيا (٢).

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَكِن يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَاءُ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ) (٢٧).

### ب\_اب (١٦) لماذا يحتاج الناس بعضهم الى بعض ؟

تفسير القمى : قال الصادق (عليه السلام) : لو فعل لفعلوا ، ولكن

ص : ٣٣٥

---

١- من لا يحضره الفقيه : ج ٢ ص ٦٥ ح ١٧٢٧ .

٢- مجمع البيان : ج ٥ ص ٣٠ .



جعلهم محتاجين بعضهم إلى بعض واستعبدهم بذلك ، ولو جعلهم كلهم أغنياء (لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَكِنْ يُنَزَّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَاءُ) مِمَّا يعلم أنه يصلحهم في دينهم ودنياهم (إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ) (١).

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (وَمَا أَصَابَكُمْ مِّنْ مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ) (٣٠) .

### ب\_اب (١٧) العلة في نزول المصائب

الكافي : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير قال : سألت أبا عبد الله (عليه السلام) في قول الله (عز وجل) : (وَمَا أَصَابَكُمْ مِّنْ مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ) .

فقال هو : (وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ) .

قال : قلت : ليس هذا أردت ، أرايت ما أصاب علياً وأشباهه من أهل بيته (عليهم السلام) من ذلك ؟

[ قال : ] فقال : إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان يتوب إلى الله في كل يوم سبعين مرّة من غير ذنب (٢) .

ص : ٣٣٦

١- \_ تفسير القمى : ج ٢ ص ٢٧٦ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٥١٤ .

٢- \_ الكافي : ج ٢ ص ٤٤٩ ح ١ .

قرب الاسناد : محمد بن الوليد ، عن عبدالله بن بكير قال : سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله (عز وجل) : (وَمَا أَصَابَكُمْ مِّنْ مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ) ؟ قال : فقال هو : (وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ) قال : قلت له : ما أصاب ... وذكر مثله (١) .

الكافي : عدّه من أصحابنا ، عن سهل بن زياد وعلي بن إبراهيم ، عن أبيه جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن علي بن رئاب قال : سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله (عز وجل) : (وَمَا أَصَابَكُمْ مِّنْ مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ) رأيت ما أصاب علياً وأهل بيته (عليهم السلام) من بعده هو بما (٢) كسبت أيديهم وهم أهل بيت طهاره (٣) معصومون ؟

فقال (٤) : إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان يتوب إلى الله ويستغفره في كلّ يوم وليله مائة مرّة من غير ذنب ، إنّ الله يخصّ أوليائه بالمصائب ليأجرهم عليها من غير ذنب (٥) .

معاني الأخبار : حدّثنا أبي (رحمه الله) قال : حدّثنا سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن

ص : ٣٣٧

١- قرب الاسناد : ص ١٦٨ ح ٦١٨ الطبعة الحديثه .

٢- في معاني الأخبار وتفسير القمى : وأهل بيته هو بما .

٣- في تفسير القمى : وهم أهل الطهاره .

٤- في تفسير القمى : قال .

٥- الكافي : ج ٢ ص ٤٥٠ ح ٢ .

رئاب قال : سألت أبا عبدالله (عليه السلام) ... وذكر مثله (١).

تفسير القمى : حدّثنى أبى ، عن الحسن بن محبوب ، عن على بن رئاب قال : سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله (عزّوجلّ) : (وَمَا أَصَابَكُمْ مِّنْ مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ) قال : رأيت ... وذكر مثله (٢).

الكافى : عدّه من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن الحسن بن شَمُون ، عن عبدالله بن عبد الرحمن ، عن مسمع بن عبد الملك ، عن أبى عبدالله (عليه السلام) قال : قال أمير المؤمنين (عليه السلام) فى قول الله (عزّوجلّ) : (وَمَا أَصَابَكُمْ مِّنْ مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ) ليس من إلتواء عرق ولا نكبه حَجْر ولا عثره قَدَم ولا خدش عُود إلا بذنب ، ولما يعفو الله أكثر ، فمن عجزل الله عقوبه ذنبه فى الدنيا ، فإنّ الله (عزّوجلّ) اجلّ وأكرم وأعظم من أن يعود فى عقوبته فى الآخرة (٣).

الجعفریات : باسناده عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه على ابن الحسين ، عن أبيه ، عن على بن أبى طالب (عليهم السلام) فى قول الله (تبارك وتعالى) ... وذكر نحوه (٤).

ص: ٣٣٨

- ١- \_ معانى الأخبار : ص ٣٨٣ ح ١٥ .
- ٢- \_ تفسير القمى : ج ٢ ص ٢٧٧ .
- ٣- \_ الكافى : ج ٢ ص ٤٤٥ ح ٦ .
- ٤- \_ الجعفریات : ص ١٧٩ .

الكافي : عدّه من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن النضر بن سويد ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : أما أنّه ليس من

عرق يضرب ، ولا- نكبه ولا- صُيداع ولا- مرض إلا- بذنّب ، وذلك قول الله (عزّوجلّ) في كتابه : (وَمَا أَصَابَكُمْ مِّنْ مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ) قال : ثمّ قال : وما يعفو الله أكثر ممّا يؤاخذ به (١).

تفسير القمى : قال الصادق (عليه السلام) : لَمَّا أُدْخِلَ عَلِيٌّ بِنَ الْحَسَنِ (عليهما السلام) على يزيد نظر إليه ثمّ قال : يا على بن الحسين (وَمَا أَصَابَكُمْ مِّنْ مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ) .

فقال على بن الحسين : كَلَّا مَا فِينَا هَذِهِ نَزَلَتْ وَإِنَّمَا نَزَلَتْ فِينَا : (مَا أَصَابَ مِنْ مُّصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلٍ أَنْ نُنَبِّئَآهَا إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ \* لَّكِنَّا لَا تَسُوْا عَلَآ مَا فَآتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ) (٢) فنحن الذين لا نأسى على ما فاتنا من أمر الدنيا ولا نفرح بما أوتينا (٣) .

الخصال : حدّثنا أبي (رضى الله عنه) قال : حدّثنا سعد بن عبد الله

ص : ٣٣٩

١- \_ الكافي : ج ٢ ص ٢٦٩ ح ٣ .

٢- \_ الحديد ٥٧ : ٢٢ و ٢٣ .

٣- \_ تفسير القمى : ج ٢ ص ٢٧٧ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٥١٧ .

قال : حدّثني محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني ، عن القاسم بن يحيى ، عن جدّه الحسن بن راشد ، عن أبي بصير ومحمد بن مسلم ، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) قال : حدّثني أبي ، عن جدّي ، عن آبائه أنّ أمير المؤمنين (عليه السّلام) قال : (في حديث الأربعمائه) توقّوا الذّنوب فما من بليّته ولا نقص رزق إلاّ بذنب حتّى الخدش والكبوه والمصيبة ، قال الله (عزّوجلّ) : (وَمَا أَصَابَكُمْ مِّنْ مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ) اكثروا ذكر الله (عزّوجلّ) على الطّعام ولا تطغوا فإنّها نعمه من نعم الله ورزق من رزقه يجب عليكم فيه شكره وحمده (١).

## ب\_ اب (١٨) الانتباه إلى ما لله عند الانسان

المحاسن : البرقي ، عن الحسين بن يزيد النوفلي ، عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني ، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) ، عن آبائه (عليهم السّلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : من أحبّ أن يعلم ما له عند الله فليعلم ما لله عنده (٢) .

\*\*\*\*\*

ص : ٣٤٠

١- \_ الخصال : ص ٦١٦ ح ١٠ .

٢- \_ المحاسن : ج ١ ص ٣٩٢ ح ٨٧٧ الطبعه الحديثه . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٥٣٤ .

قوله تعالى : (وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ) (٣٧) .

## ب\_ اب (١٩) ما هي الكبائر؟

الكافي : علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن عبدالله بن مسكان ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : سمعته يقول : الكبائر سبع : قتل المؤمن متعمداً وقذف المحصنه والفرار من الزحف والتعرب بعد الهجره ، وأكل مال اليتيم ظلماً ، وأكل الربا بعد البيئه وكل ما أوجب الله عليه النار(١) .

الكافي : الحسين بن محمد ، عن معلّى بن محمّد ، عن الوشاء ، عن أبان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : سمعته يقول : الكبائر سبعه : منها قتل النفس متعمداً ، والشرك بالله العظيم ، وقذف المحصنه ، وأكل الربا بعد البيئه ، والفرار من الزحف ، والتعرب بعد الهجره ، وعقوق الوالدين وأكل مال اليتيم ظلماً . قال : والتعرب والشرك واحد(٢) .

ص : ٣٤١

١- الكافي : ج ٢ ص ٢٧٧ ح ٣ .

٢- الكافي : ج ٢ ص ٢٨١ ح ١٤ .

الكافي : علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن عبدالله بن سنان قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول :  
إن من الكبائر عقوق الوالدين ، واليأس من روح الله ، والأمن لمكر الله (١) .

الكافي : علي بن ابراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعده بن صدقه قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول : الكبائر :  
القنوط من رحمه الله ، واليأس من روح الله ، والأمن من مكر الله ، وقتل النفس التي حرّم الله ، وعقوق الوالدين ، وأكل مال اليتيم  
ظلماً ، وأكل الربا بعد البيّنه ، والتعرّب بعد الهجره ، وقذف المحصنه ، والفرار من الزحف .

فقليل له : أرأيت المرتكب للكبيره يموت عليها ، أخرجته من الايمان ، وإن عُذّب بها فيكون عذابه كعذاب المشركين أو له  
انقطاع ؟

قال : يخرج من الاسلام إذا زعم أنّها حلال ولذلك يعذب أشدّ العذاب ، وان كان معترفاً بأنّها كبيره وهي عليه حرام وأنّه يعذب  
عليها وأنّها غير حلال ، فإنّه معدّب عليها وهو أهون عذاباً من الأول ويخرجه من الإيمان ولا يخرجه من الاسلام (٢) .

الكافي : علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن عبدالله بن سنان قال : سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن  
الرجل يرتكب

ص : ٣٤٢

١- \_ الكافي : ج ٢ ص ٢٧٨ ح ٤ .

٢- \_ الكافي : ج ٢ ص ٢٨٠ ح ١٠ .

الكبيره من الكبائر فيموت هل يخرجها ذلك من الاسلام ، وان عُذِّبَ كان عذابه كعذاب المشركين أم له مدَّة وانقطاع ؟

فقال : من ارتكب كبيره من الكبائر فزعم أنَّها حلال أخرجه ذلك من الاسلام وعُذِّبَ أشدَّ العذاب ، وان كان معترفاً أنَّه أذنب ومات عليه أخرجه من الإيمان ولم يخرجها من الاسلام وكان عذابه أهون من عذاب الأول(١) .

الكافي : عدَّه من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن محمد بن حبيب ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم ، عن عبد الله بن مسكان ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : قال أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) : ما من عبد إلا وعليه أربعون جُنَّه حتى يعمل أربعين كبيره فاذا عمل أربعين كبيره انكشفت عنه الجنن فيوحى الله إليهم أن استروا عبدى بأجنتكم فتستره الملائكه بأجنتها ، قال : فما يدع شيئاً من

القبائح إلا قارفه حتى يمتدح الى الناس بفعله القبيح ، فيقول الملائكه : يا رب هذا عبدك ما يدع شيئاً إلا ركبهُ وإنا لنستحي مما يصنع فيوحى الله (عزَّوجلَّ) إليهم أن ارفعوا أجنتكم عنه فاذا فعل ذلك أخذ في بغضنا أهل البيت فعند ذلك ينهتك ستره في السماء وستره في الأرض فيقول الملائكه : يا رب هذا عبدك قد بقى مهتوك الستر ، فيوحى الله (عزَّوجلَّ) إليهم : لو

ص : ٣٤٣



كانت لله فيه حاجه ما أمركم أن ترفعوا أجنحتكم عنه (١).

وسوف يأتي في تفسير سورة النجم ٥٣ : ٣٢ ما يرتبط بالآيه من الأحاديث .

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ) (٣٨) .

### ب\_ اب (٢٠) تعاليم تربويه للمسافرين

الكافي : علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمد ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن حمّاد ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : قال لقمان لابنه : إذا سافرت مع قوم فأكثر استشارتك إياهم (٢).

في أمرك وأمورهم ، وأكثر التبسّم في وجوههم ، وكن كريماً على زادك [ بينهم ] وإذا دعوك فأجبههم وإذا استعانوا بك فأعنهم ، وأغلبهم بثلاث : بطول الصمت (٣).

وكثره الصلاه وسخاء النفس بما معك من دابّه أو مال (٤) أو زاد ،

ص : ٣٤٤

١- الكافي : ج ٢ ص ٢٧٩ ح ٩ .

٢- في من لا يحضره الفقيه : استشارتهم .

٣- في من لا يحضره الفقيه : فأعنهم واستعمل طول الصمت .

٤- في من لا يحضره الفقيه : أو ماء .

وإذا استشهدوك على الحق فاشهد لهم ، واجهد رأيك لهم إذا استشاروك ، ثم لا تعزم حتى تثبت وتنظر ، ولا تُجب في مشوره حتى تقوم فيها وتقع وتنام وتأكل وتصلّى وأنت مستعمل فكرك وحكمتك في مشورته (١) ، فإن من لم يمخض النصيحة لمن استشاره سلبه الله (تبارك وتعالى) رأيه ونزع عنه الأمانه ... إلى آخر الحديث (٢) .

من لا يحضره الفقيه : روى سليمان بن داود المنقرى ، عن حماد ابن عيسى مثله (٣) .

## ب\_اب (٢١) المشوره من الحزم

المحاسن : البرقى ، عن جعفر بن محمد الأشعري ، عن ابن القدّاح ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه (عليهما السلام) قال : قيل لرسول الله (صلّى الله عليه وآله) : ما الحزم ؟

قال : مشوره ذوى الرأى وأتباعهم (٤) .

ص : ٣٤٥

١- فى من لا يحضره الفقيه : وأنت مستعمل فكرتك وحكمتك فى مشورتك .

٢- الكافى : ج ٨ ص ٣٤٨ ح ٥٤٧ .

٣- من لا يحضره الفقيه : ج ٢ ص ٢٩٦ ح ٢٥٠٥ .

٤- المحاسن : ج ٢ ص ٤٣٥ ح ٢٥٠٨ الطبعة الحديثه .

## ب\_اب (٢٢) إستحباب المشوره

المحاسن : البرقى ، عن عدّه من أصحابنا ، عن على بن أسباط ، عن عبد الملك بن سلمه ، عن السرى بن خالد ، عن أبى عبد الله (عليه السّلام) قال : فيما أوصى به رسول الله (صلّى الله عليه وآله) علياً (عليه السّلام) أن قال : لا مظاهره (١) أوثق من المشاوره ولا عقل كالتدبير (٢) .

المحاسن : البرقى ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة بن مهران ، عن أبى عبد الله (عليه السّلام) قال : لن يهلك امرؤ عن مشوره (٣) .

المحاسن : البرقى ، عن الجامورانى ، عن الحسن بن على ، عن سيف بن عميره ، عن منصور بن حازم ، عن أبى عبد الله (عليه السّلام) قال : قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : مشاوره العاقل النّاصح رشد ويمن وتوفيق من الله ، فإذا أشار عليك النّاصح العاقل فإياك والخلاف فإنّ فى ذلك العطب (٤) .

ص: ٣٤٦

- 
- ١- \_ الظهير : العوين . ومنه « لا مظاهره أوثق من المشاوره » (مجمع البحرين) . والمظاهره هنا بمعنى المعاونه .
  - ٢- \_ المحاسن : ج ٢ ص ٤٣٥ ح ٢٥٠٩ الطبعة الحديثه .
  - ٣- \_ المحاسن : ج ٢ ص ٤٣٦ ح ٢٥١١ الطبعة الحديثه .
  - ٤- \_ المحاسن : ج ٢ ص ٤٣٨ ح ٢٥١٩ الطبعة الحديثه . والعطب : الهلاك (أقرب الموارد) .

المحاسن: البرقي، عن أحمد بن نوح، عن شعيب النيسابوري، عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان، عن أحمد بن عائذ، عن الحلبي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن المشورة لا تكون إلا بحدودها فمن عرفها بحدودها وإلا كانت مضرّتها على المستشير أكثر من منفعتها له، فأولها: أن يكون العدى يشاوره عاقلاً، والثانية: أن يكون حرّاً متديناً، والثالثة: أن يكون صديقاً مؤاخياً، والرابعة: أن تطلع على سرّك فيكون علمه به كعلمك بنفسك ثم يستر ذلك ويكتمه فإنه إذا كان عاقلاً انتفعت بمشورته وإذا كان حرّاً متديناً جهد نفسه في النصيحة لك وإذا كان صديقاً مؤاخياً كتم سرّك إذا أطلعت على سرّك وإذا أطلعت على سرّك فكان علمه به كعلمك، تمّت المشورة وكملت النصيحة (١).

\* \* \* \* \*

قوله تعالى: (وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ \* وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ) (٣٩ و ٤٠).

ص: ٣٤٧

الكافي : عدّه من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن جهم بن الحكم المدائني ، عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال :

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : عليكم بالعفو ، فإنّ العفو لا يزيد العبد إلا عزّاً ، فتعافوا يعزّكم الله ((١)).

الكافي : علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن أبي عبد الله نشيب اللفائقي ، عن حمران بن أعين قال : قال أبو عبد الله (عليه السلام) : ثلاث من مكارم الدُّنيا والآخرة : تعفو عمّن ظلمك ، وتصل من قطعك ، وتحلم إذا جهل عليك ((٢)).

الخصال : حدّثنا أبي (رضي الله عنه) قال : حدّثنا محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد ، عن محمد بن حسان ، عن إبراهيم بن عاصم بن حميد ، عن صالح بن ميثم ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : ثلاث خصال من كنّ فيه استكمل خصال الإيمان : من صبر على الظلم ، وكظم غيظه واحتسب ، وعفا وغفر ، كان ممّن يدخله الله الجنّة بغير

ص : ٣٤٨

١- \_ الكافي : ج ٢ ص ١٠٨ ح ٥.

٢- \_ الكافي : ج ٢ ص ١٠٧ ح ٣.

حساب ويشفعه في مثل ربيعه ومضر(١).

\*\*\*\*\*

قوله تعالى: (وَلَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِّنْ سَبِيلٍ \* إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ \* وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ) (٤١ - ٤٣).

### ب\_اب (٢٥) ثلاثة يظلمون

الخصال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رضي الله عنه) قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن الفضل بن عامر، عن موسى بن القاسم البجلي، عن ذريح المحاربي، عن أبي عبد الله، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ثلاثة وإن لم تظلمهم ظلموك: السفلة وزوجتك وخادمك(٢).

المحاسن: البرقي، عن موسى بن القاسم مثله(٣).

\*\*\*\*\*

ص: ٣٤٩

١- \_الخصال: ص ١٠٤ ح ٦٣. منه بحار الأنوار: ج ٧١ ص ٤١٧.

٢- \_الخصال: ص ٨٦ ح ١٥. منه بحار الأنوار: ج ٧٤ ص ١٣٩.

٣- \_المحاسن: ج ١ ص ٦٧ ح ١٦ الطبعه الحديثه.

قوله تعالى : (وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحِيًّا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بَأْذَنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيُّ حَكِيمٌ) (٥١) .

### ب\_ اب (٢٦) حديث قدسى حول عظمه الإمام على

مختصر بصائر الدرجات : إبراهيم بن هاشم ، عن محمد بن خالد البرقى ، عن محمد بن سنان أو غيره ، عن عبدالله بن سنان قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : لقد أسرى بى ربى (عز وجل) فأوحى إلى من وراء الحجاب ما أوحى وكلمنى ممّا كلمنى فكان ممّا كلمنى به أن قال : يا محمد إئتى أنا الله لا إله إلا أنا عالم الغيب الرحمن الرحيم ، إئتى أنا الله لا إله إلا أنا الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عمّا يشركون ، إئتى أنا الله الخالق البارئ المصور لى الأسماء الحسنى يسبح لى من فى السماوات والأرض وأنا العزيز الحكيم .

يا محمد : إئتى أنا الله لا إله إلا أنا الأول فلا شىء قبلى ، وأنا الآخر فلا شىء بعدى ، وأنا الظاهر فلا شىء فوقى ، وأنا الباطن فلا شىء دونى ، وأنا الله لا إله إلا أنا بكل شىء عليم .

يا محمد : علىّ أوّل من آخذ ميثاقه من الأئمّه .

يا محمّد : علىّ آخر من أقبض روحه من الأئمّه ، وهو الدّابه التى

تكلّمهم .

يا محمد : على أظهره على جميع ما أوحيه إليك ، ليس لك أن تكتنم منه شيئاً .

يا محمد : على أبطنه سرّي الذي أسررتّه إليك فليس فيما بيني وبينك سرٌّ دونه .

يا محمّد : علىّ على ما خلقت من حلال وحرام على عليم به (١) .

مختصر بصائر الدرجات : بإسنادى إلى سعد بن عبدالله ، عن إبراهيم بن هاشم مثله (٢) .

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : ( وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِن جَعَلْنَاهُ نُورًا نَّهْدِي بِهِ مَنْ نَّشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ) (٥٢) .

### ب\_ اب (٢٧) علم الأنبياء والأئمة

الكافي : محمد بن يحيى ، عن عمران بن موسى ، عن موسى بن

ص : ٣٥١

---

١- \_ مختصر بصائر الدرجات : ص ٦٣ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٥٢٨ .

٢- \_ مختصر بصائر الدرجات : ص ٣٦ .



جعفر ، عن علي بن اسباط ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي حمزه قال : سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن العلم أهو علم يتعلمه العالم من أفواه الرجال أم في الكتاب عندكم تقرأونه فتعلمون منه ؟

قال : الأمر أعظم من ذلك وأوجب ، أما سمعت قول الله (عز وجل) : ( وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ ) [ ثم قال : أي شيء يقول أصحابكم في هذه الآية ؟ أيقرون أنه كان في حال ما يدرى ما الكتاب ولا الإيمان ؟ ] (١) .

فقلت : لا أدرى \_ جعلت فداك \_ ما يقولون .

فقال [ لى ] : بلى قد كان في حال لا- يدرى ما الكتاب ولا الإيمان حتى بعث الله (عز وجل) الرُّوح التي ذكر في الكتاب فلما أوحاها إليه علم بها العلم والفهم ، وهى الرُّوح التي يعطيها الله (تعالى) من شاء ، فإذا أعطها عبداً علّمه الفهم (٢) .

مختصر بصائر الدرجات : عمران بن موسى ، عن موسى بن جعفر ابن وهب البغدادي ، عن علي بن اسباط ، عن محمد بن الفضيل الصيرفي ، عن أبي حمزه

الثمالي قال : سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن العلم ما هو أعلم يتعلمه العالم ... وذكر نحوه (٣) .

ص : ٣٥٢

١- \_ ما بين المعقوفتين ليس في مختصر بصائر الدرجات .

٢- \_ الكافي : ج ١ ص ٢٧٣ ح ٥ .

٣- \_ مختصر بصائر الدرجات : ص ٣ .

## ب\_اب (٢٨) الرُّوح يُخبر النبي والأئمة ويسددهم

الكافي : عدّه من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن أبي الصباح الكناني ، عن أبي بصير قال : سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن قول الله (عزّوجلّ) : (وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحاً مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ) ؟

قال (١) : خَلَقَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ (عزّوجلّ) أعظم من جبرائيل وميكائيل كان مع رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يُخبره ويُسدّده وهو مع الأئمة (عليهم السّلام) من بعده (٢) .

مختصر بصائر الدرجات : أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد البرقي ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى بن عمران الحلبي مثله (٣) .

الكافي : محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن علي بن

ص : ٣٥٣

---

١- \_ في مختصر بصائر الدرجات : فقال .

٢- \_ الكافي : ج ١ ص ٢٧٣ ح ١ .

٣- \_ مختصر بصائر الدرجات : ص ٢ .

أسباط ، عن أسباط بن سالم قال : سأله رجل من أهل هيت \_ وأنا حاضر \_ عن قول الله (عز وجل) : ( وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا ) .

فقال : منذ أنزل الله (عز وجل) ذلك الرُّوح على محمّد (صلى الله عليه وآله) ما صعد إلى السماء وإنه لفينا(١) .

مجمع البيان : فى قوله تعالى : (رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا) عن أبى جعفر وأبى عبد الله (عليهما السّلام) قالا : ولم يصعد إلى السّماء وإنه لفينا(٢) .

تأويل الآيات الظاهرة : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدّثنا أحمد بن إدريس ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن على بن حديد ومحمد بن إسماعيل بن بزيع ، عن منصور بن يونس ، عن أبى بصير ، وأبى الصباح الكناني قالا : قلنا لأبى عبد الله (عليه السّلام) : جعلنا الله فداك قوله تعالى : ( وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَّهْدِي بِهِ مَنْ نَّشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ) .

قال : يا أبا محمد الرُّوح خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله يخبره ويسدّده وهو مع الأئمّه يخبرهم ويسدّدهم(٣) .

ص : ٣٥٤

١- \_ الكافي : ج ١ ص ٢٧٣ ح ٢ .

٢- \_ مجمع البيان : ج ٥ ص ٣٧ .

٣- \_ تأويل الآيات الظاهرة : ج ٢ ص ٥٥٠ ح ٢١ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٥٣١ .

تفسير القمى : قال الصادق (عليه السلام) فى قوله : (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي) (١) قال : هو ملك أعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو مع الأئمة ، ثم كنى عن أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال : (وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا) والدليل على أن النور أمير المؤمنين (عليه السلام) قوله (عز وجل) : (وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ) (٢) الآية (٣) .

الكافى : على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن بكر بن صالح ، عن القاسم ابن بريد ، عن أبي عمرو الزبيرى ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) \_ فى حديث \_ وقال (الله) فى نبيه (صلى الله عليه وآله) : (وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) يقول : تدعو ... إلى آخر الحديث (٤) .

ص : ٣٥٥

١- \_ الإسراء ١٧ : ٨٥ .

٢- \_ الأعراف ٧ : ١٥٧ .

٣- \_ تفسير القمى : ج ٢ ص ٢٧٩ .

٤- \_ الكافى : ج ٥ ص ١٣ ح ١ .

ب\_اب (١) ثواب قراءتها

ثواب الأعمال : أبي (رحمه الله) قال : حدّثني أحمد بن إدريس قال : حدّثني محمّد بن أحمد ، عن محمّد بن حسان ، عن إسماعيل بن مهران ، عن الحسن ، عن أبي المغرا ، عن ذريح المحاربيّ قال : قال أبو عبدالله (عليه السّلام) : من قرأ حم السجده كانت له نوراً يوم القيامة مدّ بصره وسروراً ، وعاش في هذه الدّنيا محموداً مغبوطاً(١).

مجمع البيان : روى ذريح المحاربي عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال : من قرأ حم ... وذكر مثله(٢).

ب\_اب (٢) فائده كتابه سوره فُصِّلَتْ

تفسير البرهان : من (خواص القرآن) \_ قال الامام الصادق (عليه

ص: ٣٥٦

١- \_ ثواب الأعمال : ص ١٤٠ ح ١ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٤٥١ .

٢- \_ مجمع البيان : ج ٥ ص ٣ .

السِّيَلام) : من كتبها فى إناء ومحاها بماء المطر ، وسحق بذلك الماء كُحْلاً وتكحَّل به من فى عينه بياض أو رمد زال عنه ذلك الوجع ولم يرمد بها أبداً ، وان تعذَّر الكحل فليغسل عينيه بذلك الماء يزول عنه الرَّمَد بإذن الله تعالى (١).

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حم \* نَزِيلٌ مِّنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ \* كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ \* بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ \* وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مِّمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ وَمِن بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ فَاعْمَلْ إِنَّنَا عَامِلُونَ) (١ - ٥) .

### ب\_ اب (٣) عظمه أرواح المعصومين

تأويل الآيات الظاهره : محمد بن العباس فى تفسيره قال : حدَّثنا على بن محمد بن مخلد الدهان ، عن الحسن بن على بن أحمد العلوى قال : بلغنى عن أبى عبدالله (عليه السِّيَلام) أنه قال لداود الرقى : أيكم ينال السِّماء ؟ فوالله انَّ أرواحنا وأرواح النبيين لتنال العرش كلَّ ليلة جمعه .

ص : ٣٥٧

---

١- \_ تفسير البرهان : ج ٨ ص ٤٥١ ح ٤ .

يا داود قرأ أبو محمد بن علي حم السجده حتى بلغ (فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ) ثم قال : نزل جبرئيل على رسول الله (صلى الله عليه وآله) بأن الإمام بعده علي بن أبي طالب ، ثم قرأ (حم) \* تَنْزِيلٌ مِّنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ \* كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ) \_ حتى بلغ \_ (فَاعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ) عن ولايه علي (فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ) \* وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مِّمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ فَاعْمَلْ إِنَّا نَحْمِلُونَ) (١) .

تفسير فرات الكوفى : فرات قال : حدّثنا علي بن محمد الجعفى قال : حدّثنى الحسين بن علي بن أحمد العلوى قال : بلغنى عن أبى عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام) أنه قال لداود الرقى ... وذكر نحوه (٢) .

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ \* الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ) (٦ و ٧) .

ص: ٣٥٨

---

١- \_ تأويل الآيات الظاهره : ج ٢ ص ٥٣٣ ح ١ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٤٥٥ .

٢- \_ تفسير فرات الكوفى : ص ٣٨١ ح ٥٠٩ .

## ب\_اب (٤) الويل لمن كفر بالأئمة الطاهرين

تفسير القمى : أخبرنا أحمد بن ادريس ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن أبي جميل (جميله \_ ط) ، عن أبان بن تغلب قال : قال لى أبو عبدالله (عليه السلام) : يا أبان أترى أن الله (عزَّوجلَّ) طلب من المشركين زكاه أموالهم وهم يشركون به حيث يقول : (وَوَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ \* الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ) .

قلت له : كيف ذلك جعلت فداك فسره لى ؟

فقال : ويل للمشركين الذين أشركوا بالإمام الأوّل ، وهم بالأئمة الآخرين كافرون .

يا أبان : إنّما دعا الله العباد إلى الإيمان به ، فإذا آمنوا بالله وبرسوله افترض عليهم الفرائض (١) .

تأويل الآيات الظاهره : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدّثنا الحسين بن أحمد المالكي ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن سعدان بن مسلم ، عن أبان بن تغلب قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) وقد تلا هذه الآية : يا أبان هل ترى الله سبحانه طلب من المشركين زكاه أموالهم وهم يعبدون معه إلهاً غيره ؟

ص : ٣٥٩

---

١- \_ تفسير القمى : ج ٢ ص ٢٦٢ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٤٥٦ .



قال : قلت : فمن هم ؟

قال : (وَوَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ) الذين أشركوا بالإمام الأول ولم يردّوا إلى الآخر ما قال فيه الأول وهم به كافرون(١).

تأويل الآيات الظاهرة : روى أحمد بن محمد بن سيار بإسناده إلى أبان بن تغلب قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : وويلٌ للمشركين الذين أشركوا مع الإمام الأول غيره ولم يردّوا إلى الآخر ما قال فيه الأول وهم به كافرون(٢).

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا وَزَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحٍ وَحِفْظًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ) (١٢) .

### ب\_ اب (٥) أهل البيت أمان لأهل الأرض

كمال الدين : حدّثنا أبي (رضى الله عنه) قال : حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميري ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ،

ص : ٣٦٠

١- تأويل الآيات الظاهرة : ج ٢ ص ٥٣٣ ح ٢ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٤٥٦ .

٢- تأويل الآيات الظاهرة : ج ٢ ص ٥٣٤ ح ٣ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٤٥٧ .

عن فضاله بن أيوب ، عن داود ، عن فضيل الرسان قال : كتب محمّد بن إبراهيم إلى أبي عبد الله (عليه السّلام) : أخبرنا ما فضلكم أهل البيت ؟

فكتب إليه أبو عبد الله (عليه السّلام) : إنّ الكواكب جعلت في السماء اماناً لأهل السماء فإذا ذهب نجوم السماء جاء أهل السماء ما كانوا يوعدون ، وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : جعل أهل بيتي اماناً لأمتي فإذا ذهب أهل بيتي جاء أمتي ما كانوا يوعدون(١).

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (فَمَا مَّا عَادُ فَاسِيَتَكْبُرُوا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ) (١٥) .

### ب\_ اب (٦) العذاب على قوم عاد

كمال الدين : حدّثنا أبي ومحمد بن الحسن (رضي الله عنهما) قال : حدّثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن إسماعيل بن جابر وكرام بن عمرو ، عن عبد الحميد بن أبي المديلم ، عن الصادق أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السّلام) قال :

ص : ٣٦١

١- \_ كمال الدين : ص ٢٠٥ ح ١٧ .

لَمَّا بَعَثَ اللَّهُ (عَزَّوَجَلَّ) هُودًا أَسْلَمَ لَهُ الْعَقَبُ مِنْ وَلَدِ سَامَ ، وَأُمَّيَا الْآخَرُونَ فَقَالُوا : مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً ؟ فَأَهْلَكُوا بِالرِّيحِ الْعَقِيمِ ، وَأَوْصَاهُمْ هُودٌ وَبَشَّرَهُمْ بِصَالِحٍ (١١) .

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصِيرًا فِي أَيَّامٍ نَحِسَاتٍ لِنُذِيقَهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَخْزَى وَهُمْ لَا يُنصَرُونَ) (١٦) .

### ب\_اب (٧) المسخ عذاب الخزي في الدنيا

غيبه النعماني : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ التَّمِيمِيُّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : قَوْلُ اللَّهِ (عَزَّوَجَلَّ) : (عَذَابُ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) مَا هُوَ عَذَابُ خِزْيِ الدُّنْيَا ؟

فقال : وَأَيُّ خِزْيٍ أَخْزَى \_ يَا أَبَا بَصِيرٍ \_ مِنْ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ فِي بَيْتِهِ وَحِجَالِهِ (٢) وَعَلَى خَوَانِهِ وَسَطِ عِيَالِهِ إِذْ شَقَّ أَهْلَهُ الْجُيُوبَ عَلَيْهِ وَصَرَخُوا

ص : ٣٦٢

١- \_ كمال الدين : ص ١٣٦ ح ٥ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٤٧٩ .

٢- \_ الحجال جمع الحجله : وهي بيت يزين بالثياب والأسره والستور (مجمع البحرين) .

فيقول الناس : ما هذا ؟

فيقال : مسخ فلان الساعه .

فقلت : قبل قيام القائم أو بعده ؟

قال : لا ، بل قبله (١).

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَىٰ عَلَى الْهُدَىٰ فَأَخَذَتْهُمُ صَاعِقَةُ الْعَذَابِ الْهُونِ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ) (١٧) .

### ب\_ اب (٨) الذين اختاروا العمى على الهدى

الكافي : عدّه من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن ابن فضال ، عن ثعلبه بن ميمون ، عن حمزه بن محمد الطيّار ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) \_ في حديث \_ وعن قوله (عز وجل) : (وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَىٰ عَلَى الْهُدَىٰ) .

قال : عرّفناهم فاستحبوا العمى على الهدى وهم يعرفون (٢) .

التوحيد : حدّثنا محمّد بن علي ماجيلويه (رحمه الله) ، عن عمّه

ص : ٣٦٣

---

١- \_ غيبه النعماني : ص ٢٦٩ ح ٤١ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٤٦٠ .

٢- \_ الكافي : ج ١ ص ١٦٣ ح ٣ .

محمد بن أبي القاسم ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن ابن فضال ، عن ثعلبه بن ميمون ، عن حمزه بن الطيار ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) \_ في حديث \_ في قوله (عزوجل) : ... وذكر مثله (١١) .

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (حَتَّى إِذَا مَا جَاؤُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ وَجُلُودُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ \* وَقَالُوا لَوْلَا دُعِينَا فَلَوْلَا أَنْطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ \* وَمَا كُنْتُمْ تَشْعُرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ \* وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرْدَاكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ) (٢٠ \_ ٢٣) .

### ب\_ اب (٩) شهادة الجوارح على الإنسان

تفسير القمى : قال على بن إبراهيم : قوله : (حَتَّى إِذَا مَا جَاؤُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ وَجُلُودُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) فَإِنَّهَا نَزَلَتْ فِي قَوْمٍ يَعْرِضُ عَلَيْهِمْ أَعْمَالُهُمْ فَيَنْكُرُونَهَا فَيَقُولُونَ : مَا عَمَلْنَا مِنْهَا شَيْئًا ، فَتَشْهَدُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ كَتَبُوا عَلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ .

ص : ٣٦٤

١- \_ التوحيد : ص ٤١١ ح ٤ .

قال الصادق (عليه السلام): فيقولون لله: يا رب هؤلاء ملائكتك يشهدون لك ثم يحلفون بالله ما فعلوا من ذلك شيئاً، وهو قول الله: (يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعاً فَيَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ) (١٧) وهم الذين غصبوا أمير المؤمنين (عليه السلام) فعند ذلك يختم الله على ألسنتهم وينطق جوارحهم، فيشهد السمع بما سمع مما حرم الله، ويشهد البصر بما نظر به إلى ما حرم الله، وتشهد اليدان بما أخذتا وتشهد الرجلان بما سعتا فيما حرم الله، ويشهد الفرج بما ارتكب مما حرم الله، ثم أنطق الله ألسنتهم (وَقَالُوا) هم (لِيَجْلُو دِهِم)

لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا قَالُوا أَنْطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ \* وَمَا كُنْتُمْ تَشْتَرُونَ) أى من الله (أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ) والجلود: الفروج (وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيراً مِمَّا تَعْمَلُونَ \* وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرْدَاكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ) (٢٢).

الكافي: على بن ابراهيم، عن أبيه، عن بكر بن صالح، عن القاسم ابن يزيد قال: حدثنا أبو عمرو الزبيرى، عن أبي عبد الله (عليه السلام) \_ فى حديث \_ قال: ثم نظم ما فرض على القلب واللسان والسمع والبصر فى آيه اخرى فقال: (وَمَا كُنْتُمْ تَشْتَرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا

ص: ٣٦٥

١- \_ المجادله ٥٨ : ١٨ .

٢- \_ تفسير القمى : ج ٢ ص ٢٦٤ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٤٦٢ .

أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ) يعنى بالجلود : الفروج والأفخاذ ... الى آخر الحديث (١١).

## ب\_ اب (١٠) عاقبه حُسن الظنّ بالله تعالى

تفسير القمى : حدّثنى أبى ، عن ابن أبى عمير ، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : قلت لأبى عبد الله (عليه السّلام) : حديث يرويه الناس فيمن يؤمر به آخر الناس إلى النار .

فقال : أما أنّه ليس كما يقولون ، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : إنّ آخر عبد يؤمر به إلى النار ، فإذا أمر به التفت فيقول الجبار : ردّوه فيردونه .

فيقول له : لم التفت إليّ ؟

فيقول : يا ربّ لم يكن ظنّى بك هذا .

فيقول : وما كان ظنّك بى ؟

فيقول : يا ربّ كان ظنّى بك أن تغفر لى خطيئتى وتسكننى جنتك .

قال : فيقول الجبار : يا ملائكتى لا وعزّتى وجلالى وآلائى وعلوى وارتفاع مكانى ما ظنّ بى عبدى هذا ساعه من خير قطّ ولو ظنّ بى ساعه

ص : ٣٦٦

١- \_ الكافى : ج ٢ ص ٣٦ ح ١ .

من خير ما رُوّعته بالنار اجيزوا له كذبه فادخلوه الجنه .

ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : ليس من عبد يظن بالله خيراً إلاّ كان عند ظنّه به ، وذلك قوله : (وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرْدَاكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ) (١) .

كتاب الزهد : محمّد بن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : ... وذكر نحوه (٢) .

مجمع البيان : قال الصادق (عليه السلام) : ينبغي للمؤمن أن يخاف الله خوفاً كأنه يُشرف على النار ، ويرجوه رجاء كأنه من أهل الجنه ، إنّ الله تعالى يقول : (وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ) الآية ، ثم قال : إنّ الله عند ظنّ عبده به إنّ خيراً فخير وإن شراً فشر (٣) .

\*\*\* \*\*

قوله تعالى : (فَلَنذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا عَذَاباً شَدِيداً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَشْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ \* ذَلِكَ جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ النَّارُ لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ جَزَاءً بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ) (٢٨) .

ص : ٣٦٧

- ١- تفسير القمى : ج ٢ ص ٢٦٤ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٤٦٣ .
- ٢- كتاب الزهد : ص ٩٧ ح ٢٦٢ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٤٦٣ .
- ٣- مجمع البيان : ج ٥ ص ١٠ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٤٦٣ .



## ب\_اب (١١) عذاب من ترك الولايه

تأويل الآيات الظاهره : قال محمّد بن العباس (رحمه الله) : حدّثنا علي بن اسباط ، عن علي بن محمد ، عن علي بن أبي حمزه ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) أنّه قال : قال الله (عزّوجلّ) : (فَلَنذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا) بتركهم ولايه علي (عِذَابًا شَدِيدًا) في الدنيا (وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَشْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ) في الآخره (ذَلِكَ جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ النَّارُ لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ جَزَاءً بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ) والآيات : الأئمّه (عليهم السّلام) (١).

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ نَجْعَلُهُمَا تَحْتَ أَفْدَانِنَا لِيَكُونُوا مِنَ الْأَسْفَلِينَ) (٢٩) .

## ب\_اب (١٢) الرجلان اللذان أضلا العباد

الكافي : محمد بن أحمد القمي ، عن عمّه عبد الله بن الصلت ، عن يونس ، عن سوره بن كليب ، عن أبي عبد الله (عليه السّلام) في قول الله (تبارك وتعالى) : (رَبَّنَا أَرْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ نَجْعَلُهُمَا

ص: ٣٦٨

---

١- \_ تأويل الآيات الظاهره : ج ٢ ص ٥٣٤ ح ٤ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٤٦٥ .

تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَ مِنَ الْأَسْفَلِينَ).

قال : يا سوره هما والله \_ ثلاثاً \_ يا سوره إنا لخزان علم الله فى السماء ، وإنا لخزان علم الله فى الأرض (١).

الكافى : محمّد بن أحمد القمى ، عن عمّه عبدالله بن الصلت ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن عبدالله بن سنان ، عن حسين الجمّال ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) فى قول الله (تبارك وتعالى) : (رَبَّنَا أَرِنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ نَجْعَلُهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَ مِنَ الْأَسْفَلِينَ) .

قال : هما ، ثم قال وكان فلان شيطاناً (٢) .

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ) (٣٠) .

### ب\_اب (١٣) ثواب الاستقامه على الولاية

الكافى : الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن محمد بن

ص : ٣٦٩

١- الكافى : ج ٨ ص ٣٣٤ ح ٥٢٤ . و «هما» إشاره الى الأول والثانى اللذين غصبا الخلافة .

٢- الكافى : ج ٨ ص ٣٣٤ ح ٥٢٣ . ويُحتمل أن يكون المقصود من فلان هو أبو بكر ويحتمل أن يكون عمر . والله العالم .

جمهور ، عن فضاله بن أيوب ، عن الحسين بن عثمان ، عن أبي أيوب ، عن محمد بن مسلم قال :

سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن قول الله (عز وجل) : (الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا) ؟

فقال أبو عبدالله (عليه السلام) : استقاموا على الأئمة واحداً بعد واحد (تَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ) (١) .

تأويل الآيات الظاهرة : قال محمد بن العباس : حدّثنا أحمد بن القاسم ، عن أحمد بن محمد السيارى ، عن محمد بن خالد ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي أيوب ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) نحوه (٢) .

تفسير فرات الكوفى : فرات قال : حدّثني جعفر بن محمد الأحمسي قال : حدّثنا مخول ، عن أبي مريم قال : سمعت أبان بن تغلب يسأل جعفرأ (عليه السلام) عن قول الله تعالى : (إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا) ؟

قال : استقاموا على ولايه على بن أبي طالب (عليه السلام) (٣) .

ص : ٣٧٠

١- \_ الكافي : ج ١ ص ٤٢٠ ح ٤٠ .

٢- \_ تأويل الآيات الظاهرة : ج ٢ ص ٥٣٧ ح ٩ .

٣- \_ تفسير فرات الكوفى : ص ٣٨٢ ح ٥١١ .

مختصر بصائر الدرجات : أحمد وعبدالله ابنا محمد بن عيسى ، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي أيوب إبراهيم بن عثمان الخزاز ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قول الله (عز وجل) : (إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا) .

قال : هم الأئمة (عليهم السلام) ويجرى فيمن استقام من شيعتنا وسلم لأمرنا وكنتم حديثنا عن عدونا وتستقبله الملائكة بالبشرى من الله بالجنة ، وقد والله مضى أقوام كانوا مثل ما أنتم عليه من الذين استقاموا وسلموا لأمرنا وكنتموا حديثنا ، ولم يُذيعوه عند عدونا ، ولم يشكوا فيه كما شكتم فاستقبلتهم الملائكة بالبشرى من الله بالجنة (١) .

مجمع البيان : في قوله تعالى : (تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ) يعنى عند الموت روى ذلك عن أبي عبدالله (عليه السلام) (٢) .

### ب\_ اب (١٤) ما يراه الشيعى عند الموت

تفسير القمى : حدثنى أبى ، عن ابن أبى عمير ، عن ابن سنان ، عن

ص : ٣٧١

١- \_ مختصر بصائر الدرجات : ص ٩٦ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٤٦٨ .

٢- \_ مجمع البيان : ج ٥ ص ١٢ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٤٧٠ .

أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : ما يموت موال لنا مبغض لأعدائنا إلا ويحضره رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأمير المؤمنين والحسن والحسين فيسروه ويبشروه ، وإن كان غير موال لنا يراهم بحيث يسوؤه ، والدليل على ذلك قول أمير المؤمنين لحارث الهمداني :

يا حارِ همدان من يمُتْ يرني \*\*\* من مؤمن أو منافق قبلا(١)

\*\*\*\*\*

قوله تعالى : (نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهَى أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ \* نَزَّلًا مِّنْ غُفُورٍ رَّحِيمٍ \* وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ) (٣١ - ٣٣) .

### ب\_ اب (١٥) الغناء فى الجنة

تفسير القمى : حدّثنى أبى ، عن عبد الرحمن بن أبى نجران ، عن عاصم بن حميد ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) \_ فى حديث \_ قال : قلت : جعلت فداك إنى اردت أن أسألك عن شىء أستحى منه .

قال : سل .

ص : ٣٧٢

---

١- \_ تفسير القمى : ج ٢ ص ٢٦٥ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٤٦٧ .



وَيَبِّئُهُ عِدَاوَةً كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ (١).

المحاسن : البرقى ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى ، عن حريز مثله (٢).

الاختصاص : عن حريز ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) نحوه (٣).

تفسير فرات الكوفى : فرات قال : حدّثنا محمد بن القاسم بن عبيد قال : حدّثنا محمد بن ذازان قال : حدّثنا عبدالله يعنى ابن محمد القيسى قال : حدّثنا محمد بن فضيل ، عن عثيم بن أسلم ، عن معاوية بن عمّار ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : قلت : جعلت فداك (وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ) .

قال : الحسنه : التقية ، والسيئة : الإذاعة .

قال : قلت : جعلت فداك (ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ) .

قال : الصّيمت ، ثمّ قال : فأنشدتك بالله هل تعرف ذلك فى نفسك إنك تكون مع قوم لا يعرفون ما أنت عليه من دينك ولا تكون لهم وداً وصديقاً فإذا عرفوك وشعروك أبغضوك ؟

قلت : صدقت .

قال : فقال لى : فذا من ذاك (٤) .

ص: ٣٧٤

١- \_ الكافى : ج ٢ ص ٢١٨ ح ٦ .

٢- \_ المحاسن : ج ١ ص ٤٠٠ ح ٩٠١ الطبعة الحديثه .

٣- \_ الاختصاص : ص ٢٥ .

٤- \_ تفسير فرات الكوفى : ص ٣٨٥ ح ٥١٣ .

أقول : إن ذكر التقية والاذاعه هو من باب المصداق للحسنه والسيئه . والله العالم .

مجمع البيان : فى قوله تعالى : (وَلَا تَسِيئُوا إِلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَلَا تَسِيئُوا إِلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَلَا تَسِيئُوا إِلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَلَا تَسِيئُوا إِلَى الَّذِينَ آمَنُوا) : الإذاعه (١) .

تأويل الآيات الظاهره: قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدّثنا الحسين بن أحمد المالكي قال : حدّثنا محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن سوره بن كليب ، عن أبى عبدالله (عليه السّلام) قال : لما نزلت هذه الآية على رسول الله (صلّى الله عليه وآله) (ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ) فقال رسول الله (صلّى الله عليه وآله) : أُمرت بالتقيه ، فسارّ بها عشرًا حتّى أمر أن يصدع بما أمر ، وأمر بها على فسارّ بها حتّى أمر أن يصدع بها ، ثمّ أمر الأئمّه بعضهم بعضاً فسارّوا بها ، فإذا قام قائمنا سقطت التقيه وجرّد السيف ، ولم يأخذ من الناس ولم يعطهم إلاّ بالسيف (٢) .

### ب\_اب (١٧) ضرورة الصبر على مكاره الحياه

الكافى : على بن إبراهيم ، عن أبيه ، وعلى بن محمد القاسانى

ص: ٣٧٥

١- \_ مجمع البيان : ج ٥ ص ١٣ .

٢- \_ تأويل الآيات الظاهره : ج ٢ ص ٥٣٩ ح ١٣ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٤٧٢ .



جميعاً ، عن القاسم بن محمد الأصبهاني ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن حفص بن غياث قال : قال أبو عبدالله (عليه السلام) : يا حفص إن من صبر قليلاً وإن من جزع جزع قليلاً ، ثم قال : عليك بالصبر في جميع أمورك فإن الله (عز وجل) بعث محمداً (صلى الله عليه وآله) فأمره بالصبر والرفق فقال : (وَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا \* وَذَرْنِي

وَالْمُكَذِّبِينَ أُولَى النَّعْمَةِ) (١) وقال (تبارك وتعالى) : (ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ \*

وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ) فصبر رسول الله (صلى الله عليه وآله) حتى نالوه بالعظائم ورموه بها ... إلى آخر الحديث (٢) .

مجمع البيان : في قوله تعالى : (إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا) قيل : إلا الذين صبروا في الدنيا على الأذى ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) (٣) .

مجمع البيان : في قوله تعالى : (إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ) روى عن أبي عبدالله (عليه السلام) وما يُلْقَاهَا إِلَّا كُلُّ ذِي حَظٍّ عَظِيمٍ (٤) .

ص : ٣٧٦

١- \_ المزمّل ٧٣ : ١٠ و ١١ .

٢- \_ الكافي : ج ٢ ص ٨٨ ح ٣ .

٣- \_ مجمع البيان : ج ٥ ص ١٣ .

٤- \_ مجمع البيان : ج ٥ ص ١٣ .

## ب\_اب (١٨) لزوم المداراه مع الأعداء

الخصال : حدّثنا أبي (رضى الله عنه) قال : حدّثنا سعد بن عبدالله قال : حدّثني محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني ، عن القاسم بن يحيى ، عن جدّه الحسن بن راشد ، عن أبي بصير ومحمد بن مسلم ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال : حدّثني أبي ، عن جدّي ، عن آبائه (عليهم السّلام) أنّ أمير المؤمنين (عليه السّلام) قال : (في حديث الأربعمائه) صافح عدوك وإن كره فإنه ممّا أمر الله (عزّوجلّ) به عباده يقول : (ادْفَعْ بِأَلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَمَاذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عِدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ \* وَمَا يُلَقَّاها إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاها إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ) (١).

## ب\_اب (١٩) دعاء لدفع وسوسه الشيطان

الخصال : حدّثنا أبي (رضى الله عنه) قال : حدّثنا سعد بن عبدالله قال : حدّثني محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني ، عن القاسم بن يحيى ، عن جدّه الحسن بن راشد ، عن أبي بصير ومحمد بن مسلم ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال : حدّثني أبي ، عن جدّي ، عن آبائه (عليهم

ص : ٣٧٧

السَّلام) أَنَّ أمير المؤمنين (عليه السَّلام) قال (في حديث الأربعمائه): إذا وسوس الشيطان إلى أحدكم فليتعوذ بالله وليقل: «آمنت بالله وبرسوله مخلصاً له الدين» (١).

\*\*\*\*\*

قوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ

عَزِيزٌ \* لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ) (٤١ و ٤٢).

### ب\_ اب (٢٠) ليس في القرآن باطل

مجمع البيان: في قوله تعالى: (لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ) معناه أنه ليس في أخباره عمّا مضى باطل ولا في أخباره عمّا يكون في المستقبل باطل بل أخباره كلّها موافقه لمخبراتها. وهو المروى عن أبي جعفر وأبي عبدالله (عليهما السَّلام) (٢).

### ب\_ اب (٢١) الاستشفاء بالقرآن لوجع السَّرّه

طب الأئمّه (عليهم السَّلام): أبو عبدالله الخواتيمي قال: حدّثنا ابن

ص: ٣٧٨

١- الخصال: ص ٦٢٤ ح ١٠.

٢- مجمع البيان: ج ٥ ص ١٥. منه تفسير البرهان: ج ٨ ص ٤٧٤.

يقطين ، عن حسان الصيقل ، عن أبي بصير قال : شكا رجل إلى أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) وجع السرّه فقال له : اذهب فضع يدك على الموضع الذى تشتكى وقل : (وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ \* لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ) ثلاثاً ، فَإِنَّكَ تَعافى بإذن الله (١).

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (مَنْ عَمِلْ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ) (٤٦) .

### ب\_ اب (٢٢) لا يجبر الله عباده على المعصية

عيون أخبار الرضا (عليه السلام) : حدّثنا محمّد بن أحمد السناني (رضى الله عنه) قال : حدّثنا محمّد بن أبي عبد الله الكوفى ، عن سهل بن زياد الأدمى ، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى (رضى الله عنه) ، عن إبراهيم بن أبي محمود \_ فى حديث \_ قال : سألت أبا الحسن الرضا (عليه السلام) عن الله (عزّوجلّ) هل يجبر عباده على المعاصى ؟

فقال : بل يُخَيِّرُهُمْ وَيَمَهِّلُهُمْ حَتَّى يَتُوبُوا .

قلت : فهل يكلف عباده ما لا يطيقون ؟

ص : ٣٧٩

١- \_ طب الأئمة : ص ٢٨ .

فقال : كيف يفعل ذلك ؟ وهو يقول : (وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ) ثم قال (عليه السلام) : حدّثنى أبى موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد (عليهما السلام) أنه قال : من زعم أنّ الله تعالى يجبر عباده على المعاصى أو يكلفهم ما لا يطيقون ، فلا تأكلوا ذبيحته ولا تقبلوا شهادته ولا تصلّوا وراءه ولا تعطوه من الزّكاه شيئاً (١) .

\* \* \* \* \*

قوله تعالى : (سُنُرِهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ) (٥٣) .

### ب\_اب (٢٣) آيات الله فى الآفاق

الكافى : على بن إبراهيم ، عن أبيه ، وعدّه من أصحابنا ، عن سهل ابن زياد ، عن ابن فضال ، عن ثعلبه بن ميمون ، عن الطيّار ، عن أبى عبدالله (عليه السلام) فى قول الله (عزّوجلّ) : (سُنُرِهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ) .

قال : خسف ومسخ وقذف .

قال : قلت : (حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ) .

ص : ٣٨٠

---

١- \_ عيون أخبار الرضا : ج ١ ص ١٢٣ ح ١٦ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٤٧٥ .

قال : دع ذا ، ذاك قيام القائم (عليه السلام) (١) .

الكافي : أبو علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن الحسن ابن علي ، عن علي بن أبي حمزه ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : سألته عن قول الله (عز وجل) : (سُرِّيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَبَيِّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ) ؟

قال : يريهم في أنفسهم المسخ ويريههم في الآفاق انتقاض (٢) الآفاق عليهم فيرون قدره الله (عز وجل) في أنفسهم وفي الآفاق .  
قلت له : (حَتَّىٰ يَبَيِّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ) .

قال : خروج القائم هو الحق من عند الله (عز وجل) يراه الخلق لا بد منه (٣) .

تأويل الآيات الظاهره : قال محمد بن العباس (رحمه الله) : حدّثنا جعفر بن محمد بن مالك ، عن القاسم بن إسماعيل الأنباري ، عن الحسن ابن علي بن أبي حمزه ، عن أبيه ، عن إبراهيم ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في قوله (عز وجل) : (سُرِّيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَبَيِّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ) قال : (في الآفاق) انتقاض الأطراف عليهم

ص : ٣٨١

١- \_ الكافي : ج ٨ ص ١٦٦ ح ١٨١ .

٢- \_ النَّقْضُ : اسم البناء المنقوض اذا هُدم (لسان العرب) .

٣- \_ الكافي : ج ٨ ص ٣٨١ ح ٥٧٥ .

(وَفِي أَنفُسِهِمْ) بِالْمَسْخِ (حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ) أَيْ أَنَّهُ الْقَائِمُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) (١١).

## ب\_ اب (٢٤) الأئمة الطاهرون آيات الله

كامل الزيارات : حدّثنى محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميري ، عن أبيه ، عن علي بن محمد بن سليمان ، عن محمد بن خالد ، عن عبدالله بن حمّاد البصري ، عن عبدالله الأصم ، عن عبدالله بن بكر الأرجاني قال : صحبت أبا عبدالله (عليه السّلام) في طريق مكّه من المدينة \_ وذكر الحديث إلى أن قال \_ : والحجّه من بعد النبي (صلى الله عليه وآله) يقوم مقام النبي وهو الدليل على ما تشاجرت فيه الأئمة والأخذ بحقوق الناس والقيام بأمر الله والمنصف لبعضهم من بعض ، فإذا لم يكن معهم من ينفذ قوله ، وهو

يقول : (سُنُّرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ) فأى آيه في الآفاق غيرنا أراها الله أهل الآفاق؟! ... إلى آخر الحديث (٢).

ص : ٣٨٢

---

١- \_ تأويل الآيات الظاهره : ج ٢ ص ٥٤١ ح ١٧ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٤٧٧ .

٢- \_ كامل الزيارات : ص ٥٣٩ ح ٢ . منه تفسير البرهان : ج ٨ ص ٤٧٦ .

دببببب الكتاب ٣

المقدمه ٥

سوره سبأ

ب\_اب (١) ثواب وفائده قراءه سورتي سبأ وفاطر ٧

ب\_اب (٢) علم الله بالأشياء قبل وجودها ٨

ب\_اب (٣) أول ما خلق الله : القلم ٩

ب\_اب (٤) إحاطه الله بكل شئ ١٠

ب\_اب (٥) من معجزات النبي داود ١١

ب\_اب (٦) استحباب طلب الحوائج يوم الثلاثاء ١٢

ب\_اب (٧) التماثيل التي كانت تعمل للنبي سليمان ١٣

ب\_اب (٨) كيف مات النبي سليمان وماذا حدث بعد موته ؟ ١٤

ب\_اب (٩) كم عاش النبي سليمان ؟ ١٨

ب\_اب (١٠) عقوبه كفران النعمه ١٨

ب\_اب (١١) أئمه أهل البيت القرى الظاهره ١٩

ب\_اب (١٢) أبو حنيفه جاهل بالقرآن ٢٣

ب\_اب (١٣) ثلاث صرخات لابليس ترتبط بيوم الغدير ٢٦

ص: ٣٨٣



ب\_اب (١٤) موقف الشيطان من يوم الغدير ٢٨

ب\_اب (١٥) الشفاعة لمحمد وآل محمد ٢٩

ب\_اب (١٦) الرسول الأعظم والرساله العالميه ٣١

ب\_اب (١٧) النبوه والامامه للناس كافه ٣١

ب\_اب (١٨) الأجر المضاعف للغنى الموقف ٣٤

ب\_اب (١٩) الإنفاق يدُرُّ الأرزاق ٣٤

ب\_اب (٢٠) المواعظه الواحده : الولايه ٣٦

ب\_اب (٢١) استحباب إطعام المساكين ٣٨

ب\_اب (٢٢) فتنه السفينى ٣٩

سوره فاطر

ب\_اب (١) فائده كتابه سوره فاطر ٤١

ب\_اب (٢) أقسام الملائكه ٤١

ب\_اب (٣) الملائكه أكثر خلق الله ٤٣

ب\_اب (٤) عظمه بعض الملائكه ٤٣

ب\_اب (٥) القضاء والقدر من خلق الله ٤٤

ب\_اب (٦) المتعه رحمه إلهيه ٤٤

ب\_اب (٧) كلام الإمام رحمه ٤٥

ب\_اب (٨) مواعظه مهمه ٤٥

ب\_اب (٩) هطول الأمطار قبل يوم القيامة ٤٦

ب\_اب (١٠) الولاية شرط قبول الأعمال ٤٧

ب\_اب (١١) الولاية ضمان الاستقامه على التوحيد ٤٨

ب\_اب (١٢) الكلم الطيب : الشهادات الثلاث ٤٩

ب\_اب (١٣) ما يوجب طول العُمر وزيادته ٥٠

ب\_اب (١٤) من آثار ترك زياره الحسين ٥١

ب\_اب (١٥) ثلاث بثلاث ٥١

ب\_اب (١٦) لكل سلطان أجل ٥١

ب\_اب (١٧) من هو العالم الحقيقي ؟ ٥٢

ب\_اب (١٨) معنى الظالم والمقتصد والسابق ٥٤

ب\_اب (١٩) الشيعة فى دار المقامه فى الجنه ٥٩

ب\_اب (٢٠) ندامه المنحرفين عن الولاية ٦١

ب\_اب (٢١) تشديد المسؤوليه على من بلغ أربعين سنه ٦١

ب\_اب (٢٢) التوبيخ الإلهى لمن له ثمان عشره سنه ٦٢

ب\_اب (٢٣) آيه للشفاء من الصداع ٦٣

ب\_اب (٢٤) دعاء للزلزله ٦٤

ب\_اب (٢٥) تأخير عذاب العاصين إلى الآخره ٦٥

سوره يس

ب\_اب (١) ثواب تلاوه سوره يس ٦٧

ب\_اب (٢) فائده كتابه سوره يس ٦٩

ب\_اب (٣) « يس » من أسماء رسول الله ٧٠

ب\_اب (٤) الانذار الإلهي لمن لا يُقَرِّ بولايه الائمه الطاهرين ٧١

ب\_اب (٥) كتاب الوصيّه من الله إلى رسوله ٧٣

ب\_اب (٦) العله في قصر اعمار الأئمه الطاهرين ٧٧

ب\_اب (٧) التحذير من الذنوب الصغيره ٧٨

ب\_اب (٨) الإمام علي : الإمام المبين ٧٩

ب\_اب (٩) معرفه الخمسه الطيبه كنه معرفتهم ٧٩

ب\_اب (١٠) الاسم الأعظم عند الأنبياء ٨١

ب\_اب (١١) قصه الرُّسُل الثلاثة ٨٢

ب\_اب (١٢) التوكُّل كفّاره الطيره ٨٥

ب\_اب (١٣) صلاه ودُعاء للشفاء ٨٦

ب\_اب (١٤) لا تخلو الأرض من حُجّه ٨٧

ب\_اب (١٥) خلق الإنسان من النطفه ٨٨

ب\_اب (١٦) قراءه الامام الباقر والامام الصادق لهذه الآيه ٨٩

ب\_اب (١٧) معلومات عن الشمس والكواكب ٩٠

ب\_اب (١٨) لزوم الخوف من الذنوب وعقوباتها ٩٢

ب\_اب (١٩) لزوم الاستعداد للآخره ٩٢

ب\_اب (٢٠) لمحه عن الحور العين ٩٣

ب\_اب (٢١) النهي عن الاستماع إلى أهل الباطل ٩٤

ب\_اب (٢٢) شهاده الأيدي والأرجل يوم القيامه ٩٤



ب\_اب (٢٣) المؤمن يولد من الكافر وبالعكس ٩٦

ب\_اب (٢٤) دعاء لتذليل الدابة ٩٧

ب\_اب (٢٥) إحياء العظام وهي رميم ٩٨

ب\_اب (٢٦) قوام الإنسان بأربعه والنيران أربعه ١٠٠

ب\_اب (٢٧) خزائن الله ١٠٢

#### سوره الصافات

ب\_اب (١) ثواب قراءه سوره الصافات في كل جمعه ١٠٣

ب\_اب (٢) فائده كتابه سوره الصافات ١٠٤

ب\_اب (٣) النجوم مدائن كمدائن الأرض ١٠٥

ب\_اب (٤) طينه المؤمن وطينه الكافر ١٠٦

ب\_اب (٥) يوم الدين : يوم الحساب ١٠٧

ب\_اب (٦) المسؤوليته في الآخرة ١٠٧

ب\_اب (٧) أربعه أمور يُسأل عنها الإنسان في القيامة ١٠٨

ب\_اب (٨) تعيين الأنبياء والأوصياء من الله تعالى ١٠٩

ب\_اب (٩) للأمان من العقرب ١١١

ب\_اب (١٠) شيعه على شيعه النبي ١١١

ب\_اب (١١) النبي ابراهيم من شيعه الإمام على ١١٢

ب\_اب (١٢) معنى القلب السليم ١١٤

ب\_اب (١٣) حزن النبي إبراهيم على الإمام الحسين ١١٤

ب\_اب (١٤) التَّقِيَّة من دين الله ١١٥

ب\_اب (١٥) النهي عن الاعتماد على النجوم ١١٦

ب\_اب (١٦) قصه الحمل بابراهيم وما جرى عليه بعد الولاده ١١٧

ب\_اب (١٧) من قصص النبي ابراهيم ١٢١

ب\_اب (١٨) جبرئيل يعلم ابراهيم مناسك الحج ١٢٧

ب\_اب (١٩) رؤيا الأنبياء من الوحي ١٢٩

ب\_اب (٢٠) الذبيح إسماعيل ١٢٩

ب\_اب (٢١) معنى « أنا ابن الذبيحين » ١٣١

ب\_اب (٢٢) قصه ذبح إسماعيل ١٣٥

ب\_اب (٢٣) مناجاه النبي إلياس ١٤١

ب\_اب (٢٤) آل محمد : آل ياسين ١٤٣

ب\_اب (٢٥) القرآن وأخبار الأمم السابقيه ١٤٥

ب\_اب (٢٦) القرعه لكل أمر مُشكل ١٤٦

ب\_اب (٢٧) قراءه الإمام الصادق لهذه الآيه ١٤٩

ب\_اب (٢٨) الأنبياء والمرسلون على أربع طبقات ١٤٩

ب\_اب (٢٩) آل محمد لهم مقام معلوم ١٥٠

ب\_اب (٣٠) آل محمد الصافون المسبّحون ١٥١

سوره ص

ب\_اب (١) فائده كتابه سوره ص ١٥٣

ص: ٣٨٨

- ب\_اب (٢) معنى « ص » فى القرآن ١٥٣
- ب\_اب (٣) الإمام المهدي هو المنتقم من الأعداء ١٥٤
- ب\_اب (٤) الاختبار الإلهي للنبي داود ١٥٥
- ب\_اب (٥) من علوم أمير المؤمنين ١٦٣
- ب\_اب (٦) القضاء بالإيمان والبيئات ١٦٤
- ب\_اب (٧) قضاء الإمام المهدي بحكم النبي داود ١٦٥
- ب\_اب (٨) التخيير فى أفعال العباد ١٦٦
- ب\_اب (٩) المؤمنون والمفسدون ١٦٩
- ب\_اب (١٠) ردّ الشمس للنبي سليمان ١٧١
- ب\_اب (١١) الاختبار الإلهي للنبي سليمان ١٧٣
- ب\_اب (١٢) خاتم النبي سليمان ١٧٣
- ب\_اب (١٣) الفرق بين الزهد الواقعي والظاهري ١٧٨
- ب\_اب (١٤) اختبار النبي سليمان ابنه ١٨٠
- ب\_اب (١٥) منحه الله لرسول الله أفضل من مُلك سليمان ١٨١
- ب\_اب (١٦) الاختبار الإلهي للنبي أيوب ١٨٣
- ب\_اب (١٧) كانت بليته أيوب من غير ذنب ٢٠٨
- ب\_اب (١٨) تنزيه أيوب عما نُسب إليه ٢٠٩
- ب\_اب (١٩) لا يُبتلى المؤمن بذهاب عقله ٢١١
- ب\_اب (٢٠) إحياء من مات من أهل أيوب ٢١١
- ب\_اب (٢١) كيفيه إقامه الحدّ على المريض ٢١٢





ب\_اب (٢٢) إقامة الحجّ على الشاب والمرأه الحسناء والمبتلى ٢١٤

ب\_اب (٢٣) شيعة أهل البيت لا يدخلون جهنم ٢١٥

ب\_اب (٢٤) أئمة أهل البيت أهل العلم والإمامه ٢٢١

ب\_اب (٢٥) التوحيد الصحيح ٢٢٢

ب\_اب (٢٦) خَلَقَ اللهُ آدَمَ بِيَدَيْهِ ٢٢٥

سوره الزُّمَر

ب\_اب (١) ثواب قراءة سوره الزُّمَر ٢٢٧

ب\_اب (٢) فائده كتابه سوره الزُّمَر ٢٢٨

ب\_اب (٣) بطلان العمل مع الرياء ٢٢٩

ب\_اب (٤) كُلُّ مَا يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ فِي النَّارِ ٢٢٩

ب\_اب (٥) ما حملة النبي نوح في السفينه ٢٣٠

ب\_اب (٦) لا يرضى الله لعباده الكفر ٢٣١

ب\_اب (٧) الإنسان بين الدعاء والكفران ٢٣٢

ب\_اب (٨) ممّا نزل في أمير المؤمنين ٢٣٤

ب\_اب (٩) ذِكْرُ الْأَيْمَةِ وَأَعْدَائِهِمْ فِي الْقُرْآنِ ٢٣٤

ب\_اب (١٠) الشيعة هم أولوا الألباب ٢٣٧

ب\_اب (١١) ثواب الصّبر على الطاعه وعن المعصيه ٢٣٨

ب\_اب (١٢) ثواب الصّابرين على البلاء ٢٣٩

ب\_اب (١٣) الدنيا سبعة أقاليم ٢٣٩

ب\_اب (١٤) النهى عن طاعه الطاغوت ٢٤٠

ب\_اب (١٥) لزوم الأمانه فى نقل الأحاديث ٢٤٠

ب\_اب (١٦) ما يورث قساوه القلب ٢٤٢

ب\_اب (١٧) جميع الخلق يموتون ٢٤٣

ب\_اب (١٨) النبى الصادق والوصى المصدّق ٢٤٥

ب\_اب (١٩) الهدايه من الله تعالى ٢٤٦

ب\_اب (٢٠) طاعه آل محمّد طاعه الله ٢٤٩

ب\_اب (٢١) غفران الله للشيعه ٢٥١

ب\_اب (٢٢) طاعه الله توجب السّراء ومعصيته توجب الضّراء ٢٥٣

ب\_اب (٢٣) مراره الدنيا توجب المغفره ٢٥٤

ب\_اب (٢٤) مَنْ هُمْ جَنْبُ اللَّهِ ؟ ٢٥٥

ب\_اب (٢٥) التقصير فى الولايه يوجب الحسره ٢٥٧

ب\_اب (٢٦) عقاب من زعم أنّه إمام وليس بإمام ٢٥٩

ب\_اب (٢٧) وادى للمتكبرين فى جهنم ٢٦٠

ب\_اب (٢٨) محاسبه من يُحدّث بحديث عن أهل البيت ٢٦٠

ب\_اب (٢٩) النهى عن إشراك الغير فى الولايه ٢٦١

ب\_اب (٣٠) الله أعظم من أن يوصف ٢٦٢

ب\_اب (٣١) الأرض فى قبضه الله تعالى ٢٦٣

ب\_اب (٣٢) آيات للأمان من الغرق ٢٦٤

ب\_اب (٣٣) آيه للشفاء من الوجع ٢٦٥



ب\_اب (٣٤) ما يقوله المؤمن والكافر عند الحشر ٢٦٦

ب\_اب (٣٥) الإمام نور الله في الأرض ٢٦٧

ب\_اب (٣٦) الخيرات والبركات في عصر الإمام المهدي ٢٦٨

ب\_اب (٣٧) استحباب البكاء والتباكي خوفاً من النار ٢٦٩

ب\_اب (٣٨) الذين يدخلون النار من أبوابها السبعة ٢٧٠

ب\_اب (٣٩) الذين يدخلون الجنة من أبوابها الثمانية ٢٧٢

ب\_اب (٤٠) ثواب قيام الليل ٢٧٣

ب\_اب (٤١) باب المجاهدين في الجنة ٢٧٤

ب\_اب (٤٢) باب المعروف في الجنة ٢٧٤

ب\_اب (٤٣) الشيعة على نجائب من نور ٢٧٥

سوره المؤمن (غافر)

ب\_اب (١) فائده كتابه سوره المؤمن ٢٧٧

ب\_اب (٢) ثواب قراءه الحواميم ٢٧٨

ب\_اب (٣) هنيئاً للروافض ٢٨٠

ب\_اب (٤) السلام من الله على أمير المؤمنين ٢٨١

ب\_اب (٥) استغفار الملائكه للشيعة ٢٨٣

ب\_اب (٦) الملائكه تتقرب إلى الله بالولاية ٢٨٦

ب\_اب (٧) كيفية الصلاه على الميت المستضعف ٢٨٧

ب\_اب (٨) إحياء الموتى في الرجعه ٢٨٨

ب\_اب (٩) الكافرون بالولاية ٢٨٨

ب\_اب (١٠) من أسماء يوم القيامة ٢٩٠

ب\_اب (١١) النهايه لجميع المخلوقات ٢٩٠

ب\_اب (١٢) يوم الجزاء ٢٩٣

ب\_اب (١٣) معنى خائنه الأعين ٢٩٣

ب\_اب (١٤) لا يقتل الأنبياء وأولادهم إلاّ أولاد الزنا ٢٩٤

ب\_اب (١٥) صلاه ودعاء للشفاء ٢٩٥

ب\_اب (١٦) التقية من الدين ٢٩٦

ب\_اب (١٧) نداء أهل النار لأهل الجنة ٢٩٧

ب\_اب (١٨) الاستقامه أمام الحوادث ٢٩٨

ب\_اب (١٩) قبول الأعمال مشروط بالمعرفه ٢٩٩

ب\_اب (٢٠) الوقايه من الفتنة فى الدين ٣٠٠

ب\_اب (٢١) أربع لأربع ٣٠٠

ب\_اب (٢٢) آل فرعون فى عذاب الدنيا والآخرة ٣٠١

ب\_اب (٢٣) معنى الآل والأهل ٣٠٢

ب\_اب (٢٤) ارواح الكفار فى النار ٣٠٣

ب\_اب (٢٥) الحياه الثانيه للأنبياء والأئمه فى الرجعه ٣٠٤

ب\_اب (٢٦) عذاب المتكبر والناصبى ٣٠٥

ب\_اب (٢٧) الدعاء أفضل من تلاوه القرآن ٣٠٦

ب\_اب (٢٨) فضل الدعاء بعد الفريضة ٣٠٧



ب\_اب (٢٩) مقدمات الدعاء ٣٠٨

ب\_اب (٣٠) الحكمة فى عدم إستجابته الدعاء ٣٠٩

ب\_اب (٣١) حوار بين الله وعبدته المؤمن ٣١٠

ب\_اب (٣٢) الأمر بالدعاء والوعد بالاستجابته ٣١٢

ب\_اب (٣٣) الشهادة بالتوحيد ثمناها الجنة ٣١٣

ب\_اب (٣٤) الامام السجّاد والرجل البطال ٣١٤

سوره فضّلت

ب\_اب (١) ثواب قراءتها ٣١٦

ب\_اب (٢) فائده كتابه سوره فضّلت ٣١٦

ب\_اب (٣) عظمه أرواح المعصومين ٣١٧

ب\_اب (٤) الويل لمن كفر بالأئمّه الطاهرين ٣١٩

ب\_اب (٥) أهل البيت أمان لأهل الأرض ٣٢٠

ب\_اب (٦) العذاب على قوم عاد ٣٢١

ب\_اب (٧) المسخ عذاب الخزى فى الدنيا ٣٢٢

ب\_اب (٨) الذين اختاروا العمى على الهدى ٣٢٣

ب\_اب (٩) شهادته الجوارح على الإنسان ٣٢٤

ب\_اب (١٠) عاقبه حُسن الظنّ بالله تعالى ٣٢٦

ب\_اب (١١) عذاب من ترك الولاية ٣٢٨

ب\_اب (١٢) الرجلان اللذان أضلاّ العباد ٣٢٨

ب\_اب (١٣) ثواب الاستقامه على الولاية ٣٢٩

ب\_اب (١٤) ما يراه الشيعى عند الموت ٣٣١

ب\_اب (١٥) الغناء فى الجنة ٣٣٢

ب\_اب (١٦) ما هى الحسنه والسيئه ؟ ٣٣٣

ب\_اب (١٧) ضروره الصبر على مكاره الحياه ٣٣٥

ب\_اب (١٨) لزوم المداراه مع الأعداء ٣٣٧

ب\_اب (١٩) دعاء لدفع وسوسه الشيطان ٣٣٧

ب\_اب (٢٠) ليس فى القرآن باطل ٣٣٨

ب\_اب (٢١) الاستشفاء بالقرآن لوجع السَّرَه ٣٣٨

ب\_اب (٢٢) لا يجبر الله عباده على المعصيه ٣٣٩

ب\_اب (٢٣) آيات الله فى الآفاق ٣٤٠

ب\_اب (٢٤) الأئمه الطاهرون آيات الله ٣٤٢

سوره الشورى

ب\_اب (١) ثواب من أدمن قراءه سوره الشورى ٣٤٣

ب\_اب (٢) فائده كتابه سوره الشورى ٣٤٤

ب\_اب (٣) الملائكه تستغفر للمؤمنين ٣٤٤

ب\_اب (٤) أرواح المؤمنين والكفار ٣٤٦

ب\_اب (٥) إمام الهدى وإمام الضلاله ٣٤٨

ب\_اب (٦) فريق فى الجنة وفريق فى السَّعير ٣٤٩



- ب\_اب (٧) الولايه رحمه الله ٣٥٠
- ب\_اب (٨) شريعه الأنبياء واحده ٣٥١
- ب\_اب (٩) الأمر بإقامه الولايه ٣٥٢
- ب\_اب (١٠) الأفعال تابعه للقضاء والقدر ٣٥٣
- ب\_اب (١١) الولايه رزق الله ٣٥٤
- ب\_اب (١٢) من أراد الحديث للدنيا أو الآخره ٣٥٥
- ب\_اب (١٣) حرث الدنيا وحرث الآخره ٣٥٥
- ب\_اب (١٤) وجوب المودّه فى القربى ٣٥٦
- ب\_اب (١٥) شفاعه المؤمنين لمن أحسن إليهم فى الدنيا ٣٦٢
- ب\_اب (١٦) لماذا يحتاج الناس بعضهم الى بعض ؟ ٣٦٢
- ب\_اب (١٧) العله فى نزول المصائب ٣٦٣
- ب\_اب (١٨) الانتباه إلى ما لله عند الانسان ٣٦٧
- ب\_اب (١٩) ما هي الكبائر ؟ ٣٦٨
- ب\_اب (٢٠) تعاليم تربويّه للمسافرين ٣٧١
- ب\_اب (٢١) المشوره من الحزم ٣٧٢
- ب\_اب (٢٢) إستحباب المشوره ٣٧٣
- ب\_اب (٢٣) مواصفات المُشير ٣٧٤
- ب\_اب (٢٤) استحباب العفو ٣٧٥
- ب\_اب (٢٥) ثلاثه يَظلمون ٣٧٦
- ب\_اب (٢٦) حديث قدسى حول عظمه الإمام على ٣٧٧



ب\_اب (٢٧) عِلْمُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَئِمَّةِ ٣٧٨

ب\_اب (٢٨) الرُّوحُ يُخْبِرُ النَّبِيَّ وَالْأَئِمَّةَ وَيَسُدُّهُمْ ٣٨٠

كلمه الختام ٣٨٣

فهرس الكتاب ٣٨٤

ص: ٣٩٧

أُيِّها القارئ الكريم : لقد وصلنا \_ بفضل الله وعونه \_ إلى نهاية الجزء الرابع والخمسين من موسوعه الإمام الصادق (عليه السلام) والجزء الحادى عشر من تفسير القرآن الكريم وذكرنا فيه ما روى عنه (عليه السلام) حول تفسير سوره سبأ \_ الى \_ سوره الشورى .

وسنلتقى بك \_ إن شاء الله تعالى \_ فى الجزء الخامس والخمسين والجزء الثانى عشر من تفسير القرآن الكريم ، ونذكر فيه الأحاديث المرويّه عن مولانا الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) فى تفسير سوره الزخرف وما يليها من السور المباركه .

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين وصلى الله على محمّد وآله المعصومين .

محمّد كاظم القزوينى

قم المقدّسه \_ ايران

ص : ٣٩٨

- ١ \_ الإمام على (عليه السلام) من المهدي إلى اللحد .
- ٢ \_ فاطمه الزهراء (عليها السلام) من المهدي إلى اللحد .
- ٣ \_ الإمام الصادق (عليه السلام) من المهدي إلى اللحد .
- ٤ \_ الإمام الجواد (عليه السلام) من المهدي إلى اللحد .
- ٥ \_ الإمام الهادي (عليه السلام) من المهدي إلى اللحد .
- ٦ \_ الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) من المهدي إلى اللحد .
- ٧ \_ الإمام المهدي (عليه السلام) من المهدي إلى الظهور .
- ٨ \_ زينب الكبرى (عليها السلام) من المهدي إلى اللحد .
- ٩ \_ الإسلام والتعاليم التربويّة .
- ١٠ \_ فاجعه الطف أو مقتل الإمام الحسين (عليه السلام) .
- ١١ \_ شرح نهج البلاغه \_ صدرت منه ثلاثه أجزاء \_ .
- ١٢ \_ موسوعه الإمام الصادق (عليه السلام) :
- (١ و ٢) الجزء الأول والثاني \_ حياه الإمام الصادق (عليه السلام) .
- (٣) الجزء الثالث \_ أقوال علماء العامه حول شخصيّه الإمام الصادق (عليه السلام) .
- (٤) الجزء الرابع \_ كتاب العقل والجهل . العلم . التوحيد . العدل .
- (٥) الجزء الخامس \_ كتاب النبوه والأنبياء .
- (٦) الجزء السادس \_ تاريخ الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) .
- (٧ و ٨) الجزء السابع والثامن \_ الإمامه .
- (٩) الجزء التاسع \_ تاريخ الإمام على أمير المؤمنين (عليه السلام) .

(١٠) الجزء العاشر \_ تاريخ فاطمه الزهراء والأئمه الطاهرين (عليهم السلام).

(١١) الجزء الحادى عشر \_ كتاب المعاد .

(١٢) الجزء الثانى عشر \_ كتاب الايمان والمؤمنين .

(١٣) الجزء الثالث عشر \_ كتاب مكارم الأخلاق .

(١٤) الجزء الرابع عشر \_ كتاب الكفر ومساوىء الأخلاق ، كتاب العشره.

(١٥) الجزء الخامس عشر \_ كتاب العشره .

(١٦) الجزء السادس عشر \_ كتاب الآداب والسنن الإسلاميه .

ص: ٣٩٩

- (١٧) الجزء السابع عشر \_ كتاب السماء والعالم .
- (١٨) الجزء الثامن عشر \_ كتاب الطب .
- (١٩) الجزء التاسع عشر \_ كتاب الزيارات .
- (٢٠) الجزء العشرون \_ كتاب الدعاء .
- (٢١ و ٢٢) الجزء الحادى والعشرون والثانى والعشرون \_ كتاب الطهاره .
- (٢٣ \_ ٢٤) الجزء الثالث والعشرون الى السادس والعشرين \_ كتاب الصلاه.
- (٢٧) الجزء السابع والعشرون \_ كتاب الصوم .
- (٢٨) الجزء الثامن والعشرون \_ كتاب الزكاه والخمس .
- (٢٩ \_ ٣١) الجزء التاسع والعشرون الى الحادى والثلاثين \_ كتاب الحج .
- (٣٢) الجزء الثانى والثلاثون \_ كتاب الحج والجهاد .
- (٣٣ و ٣٤) الجزء الثالث والثلاثون والرابع والثلاثون \_ كتاب التجاره .
- (٣٥) الجزء الخامس والثلاثون \_ كتاب الرهن \_ الى \_ اللُّقْطَه .
- (٣٦ و ٣٧) الجزء السادس والثلاثون والسابع والثلاثون \_ كتاب النكاح .
- (٣٨) الجزء الثامن والثلاثون \_ كتاب الطلاق \_ الى \_ الايلاء .
- (٣٩) الجزء التاسع والثلاثون \_ كتاب الأيمان \_ الى \_ الصيد والذباحه .
- (٤٠) الجزء الأربعون \_ كتاب الأُطعمه والأشربه .
- (٤١) الجزء الحادى والأربعون \_ كتاب الإرث والقضاء .
- (٤٢) الجزء الثانى والأربعون \_ كتاب الشهادات والحدود والتعزيرات .
- (٤٣) الجزء الثالث والأربعون \_ كتاب القصاص والديّات .
- (٤٤) الجزء الرابع والأربعون \_ كتاب تفسير القرآن (فاتحه الكتاب \_ البقره) .

- (٤٥) الجزء الخامس والأربعون \_ كتاب تفسير القرآن (البقره) .
- (٤٦) الجزء السادس والأربعون \_ كتاب تفسير القرآن (آل عمران \_ النساء) .
- (٤٧) الجزء السابع والأربعون \_ كتاب تفسير القرآن (النساء \_ المائده) .
- (٤٨) الجزء الثامن والأربعون \_ كتاب تفسير القرآن (الأنعام \_ الأعراف \_ الأنفال) .
- (٤٩) الجزء التاسع والأربعون \_ كتاب تفسير القرآن (التوبه \_ يونس \_ هود) .
- (٥٠) الجزء الخمسون \_ تفسير القرآن (يوسف \_ الرعد \_ ابراهيم \_ الحجر \_ النحل) .
- (٥١) الجزء الواحد والخمسون \_ تفسير القرآن (الاسراء \_ الكهف \_ مريم) .



## تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم  
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ  
الزمر: ٩

عنوان المكتب المركزى

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع :: [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الالكترونى : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزى ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز  
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية  
اصبهان  
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

